

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الدراسات العليا الشرعية
فرع كتاب وسنة



كتاب الغاية

شرح متن ابن الجزري «الهداية في علم الرواية»

للسخاوي محمد بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٩٠٢هـ

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

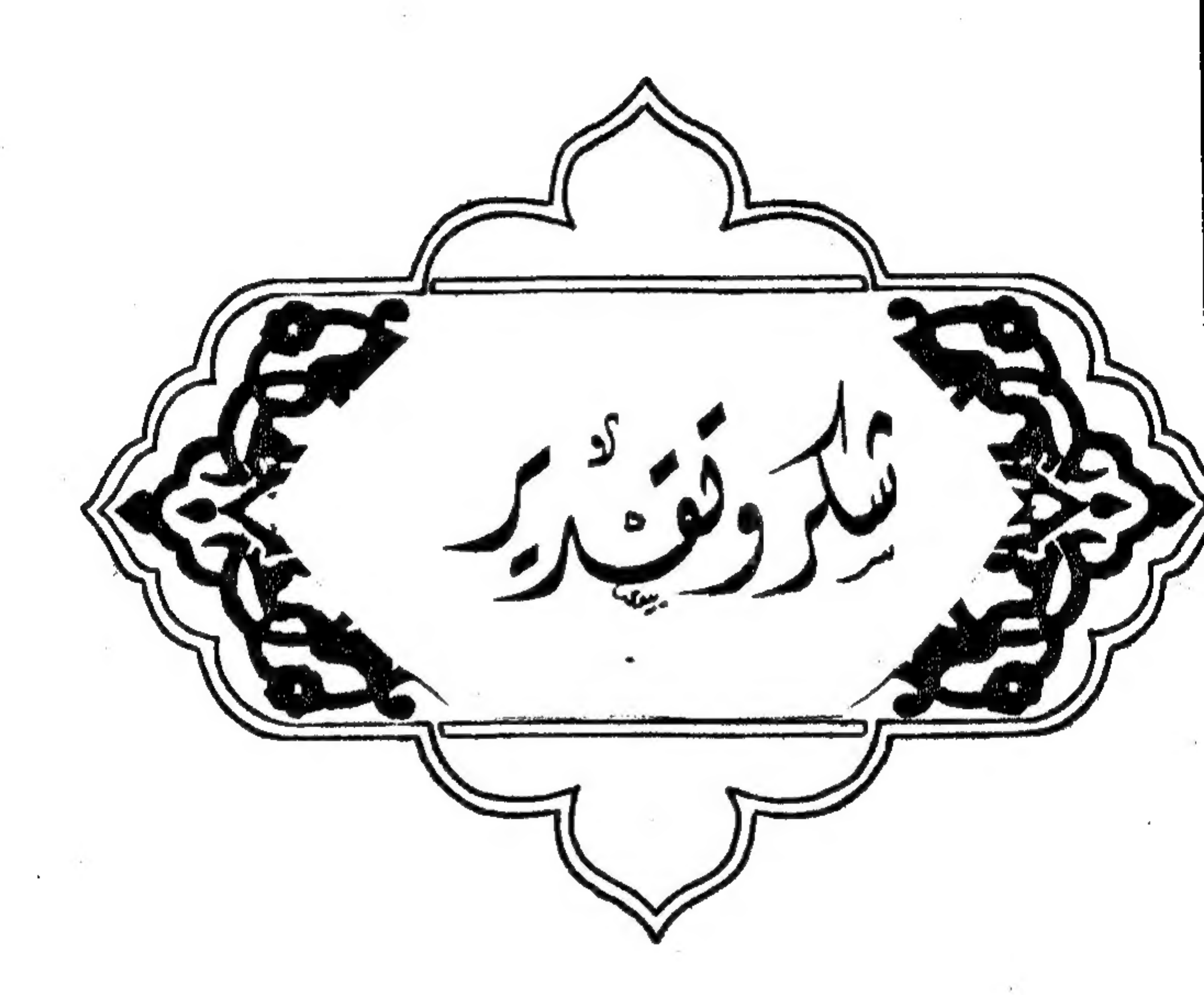
تحقيق

محمد سيدي محمد الأمين

إشراف

فضيلة الشيخ الأستاذ السيد أحمد صقر

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م


شکر و تقدیر

شكر وتقدير

من الواجب على الانسان ان يعترف بالحق لأهله ، امتثالا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)(1) .

فاني أتقدم بالشكر الجزيل للمسئولين بالجامعة الاسلامية على ما بذلوه لي من معونة .

واتاحة الفرصة للدراسة في جامعة أم القرى .

كما أتقدم بالشكر للقائمين على كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ومركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي الذين وفروا لطلبة العلم كل ما يحتاجونه .

كما أخص بالشكر أستاذي والمشرف على رسالتي ، الأستاذ السيد أحمد صقر الذي ما فتئ يوجهني ويرشدني بابداء ملاحظاته القيمة وتوجيهاته السديدة .

ولا أنسى أن اشكر اساتذتي وزملائي وكل من ساعدني في انجاز هذا البحث .

---

(1) رواه أبوداود 157/5
والترمذي 339/4 وصححه .
وأحمد 258/2 ، 295 ، 303 ، 388 ، 461 ، 492 ،
وابن حبان ص : 506 .
والبخاري في الأدب المفرد : 65 .

مقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد ألا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

وبعد :

فان السنة النبوية تعتبر المصدر الثاني في التشريع الاسلامي بعد كتاب الله فهي التي فسرت القرآن الكريم وفصلت عامه وبينت مجمله .

لأجل ذلك فان كل من يبذل في سبيل حفظ هذه السنة جهدا فانه جهد يبذل لحفظ هذا الدين .

وكل لبنة توضع في هذا البناء تعتبر لبنة لتشييد صرح هذا الدين .

من هذا المنطلق حرص السلف على دراستها وتدقيقها والولوج في مسالك فنونها والتشعب في ارجائها والبحث في أسانيد الأحاديث ومتونها .

فنشأ من ذلك ولأول مرة في تاريخ البشرية علوم مصطلح الحديث، وقد يعرف بأصول الحديث ، وعلم دراية الحديث .

ولقد تدرج هذا العلم مع الحديث اذ لا غنى له عنه ، حتى جاء عصر التدوين فرأى العلماء أن كتب الحديث قد تضمنت

اصطلاحات خاصة لأهل الحديث وقواعد كثيرة يعرف بهما المقبول والمردود .

ففكروا في تخليصها من هذه الكتب وجمعها في علم خاص وتدوينها في كتاب مستقل وكان ذلك في القرن الرابع وكان أول من ألف فيه :

الرامهرمزى المتوفى نحو سنة ٣٦٠ هـ ، كتابه المسمى المحدث الفاصل بين الراوى والواعي .

ثم تلاه الخطيب البغدادى ابي بكر أحمد بن على المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ، في كتابه الكفاية في علم الرواية .

ثم تلاه القاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ في كتابه الالماع في أصول الرواية والسماع .

ومن أهم ما صنف في هذا العلم :

كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم ابي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابورى المتوفى سنة ٤٠٥ هـ .

وكذا المستخرج لأبي نعيم احمد بن عبدالله الأصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠ هـ .

زاد فيه على الحاكم أشياء فاتته .

ثم ألف الميانجي ابي حفص عمر بن عبد المجيد المتوفى سنة ٥٨٠ هـ كتابه المسمى ما لا يسع المحدث جهله .

ثم بلغ هذا العلم أوج كماله ونضجه وذلك فيما بين القرن السابع والقرن العاشر .

وقد حمل رايته في هذا الوقت الامام المحدث ابو عمرو عثمان بن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ، في كتابه علوم الحديث .

كما ان من أهم مؤلفات هذه الفترة كتاب الارشاد للامام يحيى بن
شرف النووى المتوفى سنة ٦٧٦ هـ .
وكتاب التبصرة والتذكرة ــ الفيه عبد الرحيم بن الحسين العراقي
المتوفى سنة ٨٠٦ هـ .
ثم كتاب الغاية شرح متن الهداية للحافظ شمس الدين
محمد السخاوى المتوفى سنة ٩٠٢ هـ .
و هو الكتاب الذى بين أيدينا .
وانه لمن نعم الله عليّ وتوفيقه ان أقوم بتحقيق هذا الكتاب
واخراجه الى النور بعد أن مكث هذه المدة الطويلة في فهارس
المكتبات .
كما أنه كتاب اجتمع عليه عالمان جليلان بين ناظم وشارح
ثم ما امتاز به من حسن الترتيب فهو كما قال مؤلفه
أحسن ترتيبا من غيره .
حيث انه بدأ بما يحتاج اليه أولا فأولا على النمط الطبيعي
في التعليم .
بخلاف غيره فهم تابعون في ترتيبهم كتاب ابن الصلاح الذى
القاه املاء فلم يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب (١) .
فهو كتاب مهم لا غنى عنه للباحث في هذا الفن لما امتاز به
من جمع ما فات غيره و تصحيح ما غفل عنه البعض وفوائده النادرة
المستفادة من كتب فقدت لم تبق الا اسماؤها او التى لا زالت مخطوطة
في خزائن المكتبات العالمية .
لهذا ولغيره من الأسباب دعتني الرغبة في أن يكون تحقيق هذا الكتاب
موضوع رسالتي للماجستير .
والله أسأل أن ينفع به انه سميع مجيب .

---

(١) الغاية شرح منظومة ابن الجزرى الهداية للسخاوى : ٣٢، ٣٣ .

وقد رأيت ان أقدم نبذة عن حياة الشارح الامام السخاوى .

أما الناظم وهو ابن الجزرى فقد تكفل الشارح ببيان نبذة عن حياته .

فعقدت لذلك أربعة فصول :

الفصل الأول : عصر السخاوى : وفيه مبحثان :

أ ـ الحالة السياسية .

ب ـ الحالة العلمية .

الفصل الثاني : في ترجمة السخاوى : ويشتمل على :

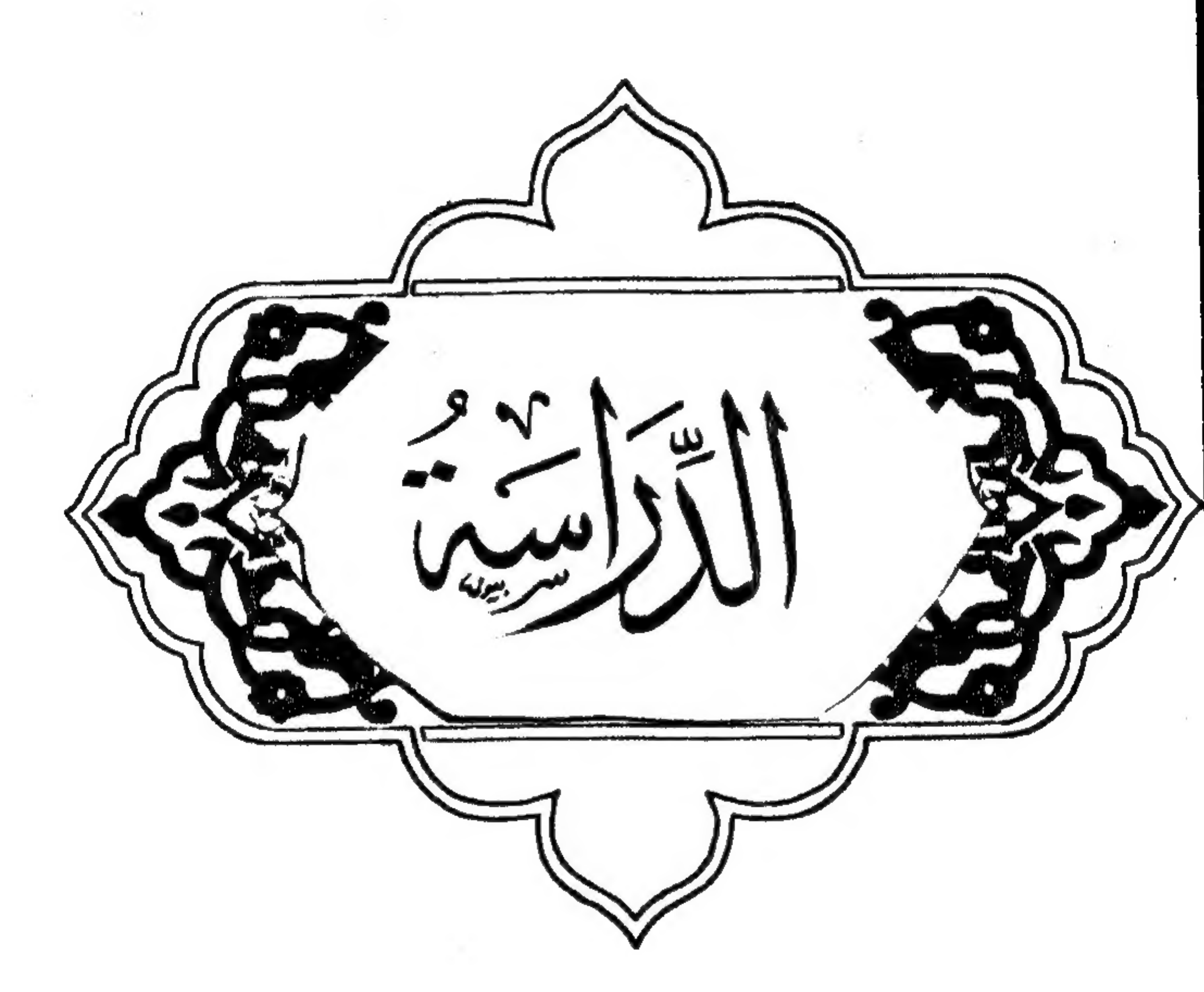
اسمه ، وكنيته ، ولقبه ، وولادته ، ونشأته ، وطلبه للعلم ، ورحلاته في سبيل الطلب والتحصيل ، والمناصب العلمية التي اسندت اليه ، ومصنفاته ، وآثاره ، ووفاته ، وثناء العلماء عليه ، وتقريظهم لمصنفاته .

الفصل الثالث : أشهر العلماء المعاصرين له :

الفصل الرابع : ويشتمل على :

اسم الكتاب ، نسبة الكتاب للمؤلف .

*


الدراسة

الفصل الأول

عصر السخاوى

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : الحالة السياسية :

ظهر السخاوى في عصر المماليك البرجية الذين حكموا مصر بعد زوال حكم المماليك البحرية .

وذلك حينما قام برقوق سنة ٧٨٤ هـ بخلع السلطان صلاح الدين حاجي بن الأشرف آخر المماليك البحرية .

وتولى مكانه السلطة ولقب نفسه بالملك الظاهر سيف الدين برقوق .

وكان الذى أشار عليه بتلقيبه بالظاهر هو شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني لأن ولايته كانت في وقت الظهر (١) .

والمماليك البرجيه هم الجراكسة جلبهم الناصر قلاوون المتوفى سنة ٧٤١ هـ واسكنهم ابراج القلعة ومن هنا جاءت تسميتهم بالبرجية تمييزا لهم عن المماليك البحرية الذين كانوا يقيمون في جزيرة الروضة (٢) .

---

(١) حسن المحاضرة للسيوطي ٢/١٢٠ .

(٢) المصدر السابق ٢/٣٤ .

وكثيرا ما أطلق المؤرخون على هذه الدولة اسم دولة الجراكسة لان اكثر المماليك البرجية من أصل جركس وان كان فيهم مماليك اتراك وآخرون من الروم .

وآخر ملوك هذه الدولة هو السلطان الأشرف طومان باى الذى صلبه السلطان العثماني سليم خان عندما استولى على القاهرة سنة ٩٢٣ (١) .

وبلغ عدد سلاطين هذه الدولة اثنين وعشرين سلطانا حكموا مدة مائة وتسع وثلاثين سنة (٢) .

وكان الجهاز الادارى للدولة المملوكية يتكون من السلطان وهو الحاكم الفعلى للبلاد الا اذا كان صغيرا فيتولى أمر البلاد القائد العام للجيوش المملوكية الذى يطلق عليه الأتابك وهو اهم شخصية بعد السلطان (٣) .

ويتولى البلاد من الناحية القضائية اربعة قضاة كل منهم يسمى قاضي القضاة وكل واحد منهم يمثل مذهبا من المذاهب السنية الأربعة ويعاونهم نواب وقضاة موزعون على جميع البلدان الخاضعة لحكم السلطان المملوكي .

---

(١) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٨/١١٥ .

(٢) تاريخ الجبرتي ١/٦٤
عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبد الرحمن الجبرتي ط ١/١٩٥٨م

(٣) السنا الباهر بتكميل النور السافر لجمال الدين محمد بن ابي بكر الشبلى لوحة ٤٨٠ مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٥٨٦ .

ولو تتبعنا سلسلة تسلطن هؤلاء المماليك لرأينا ان اكثر من نصفهم قد خلعوا من الحكم وقد يعود منهم البعض وقد لا يعود (١).

وفي السنوات الأخيرة لهذه الدولة شهدت كثيرا من التقلبات السياسية واقسى الفتن والتناحر على السلطة.

ومن المعلوم ان مثل تلك القلاقل يصحبها دائما عدم استقرار وتوترعام فتنتهك الحرمات وتسلب الأموال ويعتدى على الأعراض.

في هذه الفترة المضطربة ظهر عالمنا الشيخ السخاوى فاستطاع ان يشق طريقه وسط تلك الفوضى العارمة، والفتن المتلاطمة التي زعزعت الدولة، وجعلت الحاكم ألعوبة بأيدى حفنة من الأنفار.

وساعده على ذلك نبوغه المبكر فاستطاع ان ينضم الى أولئك النفر القليل الذين برزوا في مثل هذه الحقبة وأناروا العالم بكتبهم ومؤلفاتهم القيمة وحفظوا على الأمة تراثها بل وضربوا فيه بسهم كبير.

---

(١) حسن المحاضرة للسيوطي ١٢٠/٢

المبحث الثاني : الحالة التعليمية :

مما يدهش المرء ويثلج صدره معا ان تلك الاضطرابات السياسية التي سادت مصر المماليك في تلك الفترة بل وفيما قبلها لم تعق الحركة العلمية عن مسيرتها والثقافة الاسلامية عن تطورها .

فقد أسهم سلاطين مصر وأمراؤها اسهاما فعالا في تنشيط حركة العلم والمعرفة .

فبنو المساجد والمدارس وكان يصرف عليها من الدولة فقد وجد من السلاطين المماليك من كان يحرص على عقد مجالس العلم والأدب في بلاط ملكه .

فها هو ذا الملك بارسباى مع قلة معرفته بالعربية كان يحب ان يستمع الى العينى في مجلسه وهو يقرأ عليه التاريخ التركي و قصصه باللغة العربية ثم يفسر ذلك بالتركية وذلك لمعرفة العينى باللغتين (1) .

وكان الملك قايتباى ينتهز فرصة اجتماع العلماء والفقهاء عنده فيثير أمامهم كثيرا من المسائل العلمية (2) .

---

(1) التبر المسبوك للسخاوى : 377 .
(2) تاريخ مصر لابن أياس 2/280 .

الفصل الثاني

في ترجمة السخاوي

اسمه محمد بن عبد الرحمن (١) بن محمد بن (٢) ابي بكر ابن عثمان بن محمد السخاوى الأصل (٣) القاهرى المولد الشافعي المذهب (٤) .

المكنى بشمس الدين وابو الخير وابو عبدالله بن الزين أوالجلال أبي الفضل وابي محمد (٥) وربما يقال له ابن البارد شهرة لجده بين اناس مخصوصين ولذا لم يشتهر بها ابوه بين الجمهور ولا هو بل يكرهها ولا يذكره بها الا من يحتقره (٦) .

---

(١) ترجمة والده في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤ / ١٢٤ .

(٢) وترجم لجده في الضوء اللامع ٧ / ١٧٥ .

(٣) السخاوى نسبة لسخا وقد اندثرت هذه القرية ويدل على مكانها حوض السخاوية بأراضي ناحية مركز كفر الشيخ بمديرية الغربية . القاموس الجغرافي للبلاد المصرية لمحمد رمزى ١ / ٦٩ ، ٢ / ١٤١ مطبعة دار الكتب المصرية .

(٤) الضوء اللامع ٨ / ١
الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين الغزى ١ / ٥٣ مطبعة دار الفكر بيروت .

(٥) الضوء اللامع ٨ / ١ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٨ / ١٥

(٦) الضوء اللامع ٨ / ١ الكواكب السائرة ١ / ٥٣

ولد في ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة في حارة بهاء الدين بالدرب المجاور لمدرسة شيخ الاسلام البلقيني محل ابيه وجده (١) .

وذكر صاحب كتاب هدية العارفين ان ولادته كانت سنة ثلاثين وثمانمائة (٢) ولم أر هذا لغيره بل الكل مجمعون على ان ولادته كانت سنة احدى وثلاثين وثمانمائة .

نشأته وطلبه للعلم :

لقد حرص والد السخاوى ان ينشأ ابنه نشأة دينية صالحة فتراه عندما يصل سن الرابعة يدخله ابوه المكتب عند المؤدب الشرف عيسى بن احمد المقسى الناسخ (٣) .

ثم لا يزال يتنقل به بين المؤدبين والفقهاء والمحدثين فمرة نقله لزوج اخته الفقيه الصالح البدر حسين بن أحمد الأزهرى فقرأ عنده القرآن وصلى به الناس التراويح في رمضان بزاوية لأبي امه الشيخ شمس الدين العدوى المالكي (٤)

---

(١) الضوء اللامع ٨/١
البدر الطالع للشوكاني ٢/٨٤ طبع القاهرة ١٣٤٨هـ .

(٢) هدية العارفين ٢/٢٢٠

(٣) الضوء اللامع ٨/١
والشرف عيسى هو مؤدب الأطفال المتوفى سنة ٨٦٥ هـ
انظر ترجمته في الضوء اللامع ٦/١٥٠

(٤) الضوء اللامع ٨/١ الكواكب السائرة ١/٥٣
وشذرات الذهب ٢/١٥

وتلرة توجــه به للشيخ المفيد محمد بن احمد النحريو الضرير (١)

فانتفع به في آداب التجويد (٢) .

وهكذا أثمرت هذه التربية المبكرة في الابن الذى ما فتــى

ينتقل من شــيخ الى آخر فها هو ينتقل الى العلا مــة الشهاب بن

اســد فيكمل عنده حفظ متن عمدة الأحكام مع حفــــظ

التنبيه والمنهاج الأصلي والفية ابن مالك والنخـبة وتلا عليـــه

لأبي عمرو ثم لابن كثير وحفظ غالب الشاطبيــة (٣) .

ثم التحق بالزين رضوان العقبي وقرأ عليه القراءات السبع واتممها

بالعشر ولم ينس حظه من النحو فتتلمذ على اوحد النحـاة الشهــاب

ابي العباس الحناوى (٤) .

واخذ الفقه عن العالم صالح البلقيني (٥) .

ولم يزل يتنقل بين العلماء من غير كلل أو ملل يغترف من معين

علومهم على كثرة انواعـها .

---

(١) هو مؤدب البرهان بن خضر وابن الملقن وغيرهم المتوفى سـنة ٨٤٩ هـ — شذرات الذهب ٢٦٤/٧ .

(٢) الضوء اللامع ٢٠١/٨

(٣) الضوء اللامع ٣/٨

النور السافر لمحي الدين عبد القادر العيدروس ١٦/١ مطبعة الفرات بغداد ١٣٥٣هـ .

(٤) الضوء اللامع ٤/٨ البدر الطالع ١٨٤/٢

(٥) الضوء اللامع ٤/٨ .

حتى خطت به قدماه الى الحافظ بن حجر وهنا تبدأ فترة جديدة من حياة السخاوى العلمية .

فقد تعرف السخاوى على شيخه الحافظ بن حجر في سن مبكرة حيث ان داره كانت مجاورة لدار شيخه (١) .

كما ان والده كان يذهب به لسماع الحديث من الحافظ بن حجر وهو بعد لا يزال صغيرا (٢) .

وتكررت اللقاءات فأوقع الله حب الأستاذ في قلب تلميذه فلازم مجلسه وأقبل عليه بكليته اقبالا يزيد على الوصف بحيث تقلل مما عداه وعكف على كتبه حفظا وقراءة حتى حمل عنه علما جما .

واختص به كثيرا بحيث كان من اكثر الآخذين عنه وأعانه على ذلك قرب منزله منه .

فكان لا يفوته مما يقرأ عليه الا النادر اما لكونه حمله أولا أو ان غيره اهم منه (٣) .

ولما علم الشيخ شدة حرصه على الطلب أقبل عليه فكان اذا تخلف أرسل وراءه بعض خدمه يأمره بالمجيء للقراءة بل كان يرسل اليه من يعلمه بوقت ظهوره من بيته ليقرأ عليه .

---

(١) الضوء اللامع ١/٨

(٢) المصدر السابق ٥/٨ .

(٣) المصدر السابق ٥/٨ ، ٦ ، البدر الطالع ١٨٤/٢ .

وكان يثني عليه ويقول هو لمثل جماعتي و بنوه بذكـــره
و يعترف بعلو فخره وبرجحـــه على سائر جماعـــته المنسوبين الى
الحديث وصناعـــته وكان من دعواته له قوله " والله المسوءل أن يعينه
على الـــو صول الى الحصول حتى يتعجب السابق من اللاحـــق .(١)
بل ان الحافظ بن حجر كتب من أجله الى رباط لمن عنده المعجم
الصغير للطبراني بارساله اليه حتى يقرأه عليه لكون نسخته قـــد
انمحـــى الكثير منها .

واذن له في الاقراء والافادة والتصنيف وصلى به اماما للتراويـــح
في بعض ليالي رمضان .

وتدرب به في طريق القوم ومعرفة العالى والنازل والكشـــــف
عن التراجم والمتون .
وسائر الاصطلاح وغير ذلك(٢) .

من كل هذا تتبين لنا العلاقة التي كانت بين الســـخاوى
واستاذه ومدى اقبال الأستاذ على تلميذه ومدى تحصيل السخاوى
ورغبته وانتفاعه وتأثره بأستاذه واعجابه به .

ولا أدل على ذلك من انه كان دائما يدعوه بشيخنا فلا يتلفظ
باسمه احتراما وتوقيرا .

بل صرح في بعض كتبه انه كلما اطلق كلمة شيخنا فالمقصـــود
الحافظ بن حجر(٣) هذا مع كثرة شيوخه .

---

(١) الضوء اللامع ٦/٨ ، الكواكب السائرة ٥٣/١ .
(٢) الضوء اللامع ٦/٨ ، ٧ .
(٣) الضوء اللامع ٥/١

وقد قرأ على شيخه جل كتبه ان لم تكن كلها فقرأ عليه

الاصطلاح بتمامه وسمع عليه الألفية وشرحها وعلوم الحديث

واكثر تصانيفه في الرجال وغيرها كالتقريب وثلاثة ارباع التهذيب

و معظم تعجيل المنفعة واللسان بتمامه ومشتبه النسبة وتخريج

الرافعي وتلخيص مسند الفردوس .

ومناقب كل من الشافعي والليث وغالب فتح الباري وتخريج

المصابيح وتغليق التعليق .

الى غير ذلك مما يطول تعداده (١).

و من اعجابه به اكمل كتابه الدرر الكامنة بكتابه الضوء اللامع

اذ الأول موضوعه اعيان المائة الثامنة.

والثاني في أعيان المائة التاسعة .

و ما كتابه الذيل على رفع الأصر الا جزء مكمل لكتاب شيخه

رفع الاصر عن قضاة مصر .

وظل ملازما له طيلة حياته لم يفارقه خوفا على فقده

ولا ارتحل الى الأماكن النائية بل ولا حج الا بعد وفاته .

و رغم هذه الصلة بين السخاوي وشيخه الا انه كانت له شخصية

في نتاجه العلمي .

وقد امتاز بطول النفس في تراجمه والاحاطة والدقة في كل

من تناول من العلماء .

---

(١) الضوء اللامع ٨/٢

ولذا كان يقول عن نفسه كان بعض من الفضلاء المعتبرين يصرح بتمني الموت في حياتي لا أترجم له بما لعله يخفى عن الكثيرين (١).

<u>رحلاته في سبيل الطلب والتحصيل :</u>

كانت أولى رحلاته بعد وفاة شيخه الحافظ بن حجر الى دمياط فسمع بها من بعض المسندين وكتب عن نفر من المتأدبين ،

ثم كانت رحلته الثانية التي توجه فيها لقضاء فريضة الحج مع والديه سنة سبعين وثمانمائة .

تلك الرحلة التي كانت من أولها حتى نهايتها طلبا دائبا للعلم فلقي في جده وينبع غير واحد واخذ عنهم .

ووصل الى مكة أوائل شعبان فأقام بها الى ان حج وقرأ بها من الكتب الكبار والاجزاء القصار ما لم يتهيأ لغيره من الغرباء .

ولقي في هذه الرحلة جماعة من العلماء الكبار حمل عنهم واستفاد من علمهم زاد عددهم على الثلاثين .

وأملى مجالس بالمسجد الحرام وتوجه لزيارة ابن عباس بالطائف مع رفيقه النجم بن فهد (٢) فسمع منه هناك بعض الاجزاء

ولما رجع الى القاهرة شرع يملي حتى بلغت مجالس الاملاء ستمائة مجلس فأكثر (٣) .

---

(١) الضوء اللامع ٦/١ ، الاعلان بالتوبيخ ١٤/١ .

(٢) هو عمر بن محمد بن محمد بن ابي الخير بن محمد بن عبد الله ابن فهد كانت وفاته سنة ٨٨٥ هـ الضوء اللامع ١٢٦/٦ .

(٣) الضوء اللامع ١٤/٨ فتح المغيث ٢٩٦/٢ النور السافر ١٨/١

الرحلة الثالثة وكانت لبعض القرى المصرية حيث أخذ عن بعض أهلها ثم عاد الى وطنه (١) .

الرحلة الرابعة وكانت الى الاسكندرية وأخذ عن جميع المسندين بها وتنقل بين قراها .

وحصل في هذه الرحلة اشياء جليلة من الكتب والأجزاء والفوائد من نحو خمسين نفسا (٢) .

الرحلة الخامسة وكانت الى حلب وسمع في توجهه اليها في كثير من القرى والمدن حتى بلغ عدد من أخذ عنهم قريبا من مائة نفس .

بل زاد عدد الذين أخذ عنهم من الأعلى والدون والمساوى على ألف ومائتين والأماكن التي تحمل فيها من البلاد والقرى على الثمانين .

واجتمع له في هذه الرحلة من المرويات بالسماع والقراءة ما يفوق الوصف .

واجاز له خلق باستدعائه واستدعاء غيره من جهات شتى ممن لم يتيسر له لقيهم (٣) .

الرحلة السادسة وكانت الى الديار المقدسة سنة خمس وثمانين وثمانمائة ، حيث حج في هذه السنة وجاور سنة .

---

(١) البدر الطالع ١٨٤/٢ شذرات الذهب /
(٢) الضوء اللامع ٨/٨ .
(٣) المصدر السابق ٨/٨ ، النور السافر ١٧/١ .

ثم حج سنة سبع وأقام منها ثلاثة اشهر بالمدينة المنورة ثم رجع الى القاهرة كل ذلك وهو في طلب دائب وجد متصل ومذاكرة واميه وكتابة عليه مدعمة السند قوية الحجة واضحة البرهان (١) .

المناصب العلمية التي اسندت اليه :

درّس الحديث بدار الحديث بالكاملية (٢) .

ثم استقر في تدريس الحديث بالصرغتمشية (٣) عقب الأمين الأقصرائي وناب في تدريس الحديث بالظاهرية (٤) بسوء اله

---

(١) الضوء اللامع ٨/١٤

(٢) وهي مدرسة كانت لتدريس الحديث النبوي انشأها الملك الكامل الأيوبي سنة ٦٢١ هـ ولا تزال الى الان وتعرف بجامع الكامل بشارع المعز لدين الله الفاطمي قرب النحاسين .
حسن المحاضرة للسيوطي ٢/٢٦٢.

(٣) وهي مدرسة أنشأها الأمير سيف الدين صرغتمش أحد مماليك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٥٧ هـ وتعرف الان بجامع صرغتمش بشارع الخضير قرب مسجد ابن طولون .
حسن المحاضرة ٢/٢٦٨.

(٤) اسم لمدرسة انشأها السلطان الظاهر بيبرس سنة ٦٦٢ هـ ولا تزال بقاياها قائمة بشارع المعز لدين الله الفاطمي بجانب قبة الصالح بحي النحاسين .
حسن المحاضرة ٢/٢٦٤.

ثم في تدريس البرقوقية (١) .

وعين لمشيخة الحديث بالمنكوتمرية (٢) .

وعرض عليه قضاء مصر فاعتذر (٣) .

مصنفاته وآثاره العلمية :

شرع رحمه الله في التصنيف والتأليف قبل ان يكمل العشرين من عمره (٤) .

وامتازت مؤلفاته بالتحرير وحسن الرصف وصحة النقد ، مع شمولها لمعظم الفنون فكان لكل علم منه حظ ونصيب فقد برع في الفقه والعربية والقراءات وشارك في الفرائض والحساب والميقات وأصول الفقه ، وعلوم الحديث فنه الذى برع فيه والتاريخ .

---

(١) اسم لمدرسة انشأها السلطان الظاهر ابو سعيد برقوق سنة ٧٨٨ هـ المعروفة الان بجامع برقوق بشارع المعز لدين الله الفاطمي بالنحاسين .
الذيل على رفع الاصر للسخاوى : ٤٩٠ .

(٢) اسم لمدرسة انشأها الأمير سيف الدين منكوتمر الحسامي سنة ٦٩٨ هـ .
الذيل على رفع الاسر : ٤٩٥ .

(٣) الضوء اللامع ٣١/٨
النور السافر ٢١/١

(٤) فهرس الفهارس للكتاني ٣٣٥/٢ مطبعة الجديدة ، المغرب سنة ١٣٤٧هـ .

فكم من مشكل غامض بينته و مقفل أوضحته الا مرفيه وأعلنته ، و معلول كشفت القناع عن عليته وأجلته .

وقد سرد الكثير منها عندما ترجم لنفسه في كتابه الضوء اللامع فكان منها الكتب الكبار والأجزاء الصغار والبعض الذى لم يكمله و منها الذى مات عنه وهو في مسودته .

وقد كنت قمت بحصر هذه الكتب سواء منها ما عثرت عليه ، مخطوطا أو مطبوعا او ما ذكر في المصادر والمراجع ثم قمت بحصر لتلك المصادر التي ذكرت ذلك الكتاب الذى ليس له من الوجود الا اسمه .

ولا يخفى ما في هذا من الاطالة ، لذلك اكتفيت بذكر المخطوط منها مع وصف له ومكان وجوده والمطبوع .

١ - الابتهاج بأذكار المسافر الحاج :

ذكر في الضوء اللامع ١٨/٨

هدية العارفين ٢١٩/٢ .

منه نسخة بمكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة تحت رقم ١١١٧

الفن فقه حنفى

في ظهر الورقة الأولى من المخطوطة

تأليف شيخ الاسلام والحبر الهمام ابي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى .

و في وجه الورقة الأول :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

اما بعد حمد الله مجيب السائلين ومبلغ أمل الآملين

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين

فهذه نبذة من الأدعية المأثورة و جملة من الآداب المشهورة

جمعتها تذكرة لمن التمسها مني ورغب في حفظها عني من

الأصدقاء المعتمدين والعلماء المتقدمين حين ارادته السفر

لحجه وعجه الى الله وشجه وسميتها بالابتهاج

بأذكار المسافر والحاج والله أسأل النفع بها انه خير مسؤول

ويبلغ كلا منا نهاية المأمول .

ثم عقد فصلا للاستخارة والحديث الوارد فيها وصيغتها

ثم اتبعه بفصل باستحباب السفر يوم الخميس وما جاء في ذلك

من القول النفيس .

ومن يفعله من أراد السفر من الصلاة ركعتين عند أهله ووداع

الأصحاب والأهل وما يستصحبه معه في السفر .

وما يقوله في أثناء سفره حال ركوبه دابته .

والقول الوارد عند دخول الحرم والبلد الحرام وما يقال عند

رؤية الكعبة وحال الطواف .

وما يقال بعد الصلاة ركعتين في المقام .

وما يقال في الملتزم وما يقال في السعي من الذكر والدعاء .

وما يقال في ايام عشرى ذى الحجة وما يقال في عرفة .

وما يقال في الافاضة وما يقال بمنى من الحمد والثناء .

وما يقال عند شرب زمزم وما يقال عند زيارة قبر الرسول

صلى الله عليه وسلم وما يستحب له استصحابه من الهدية في العودة .

وما يقوله عند رجوعه من سفره .

معتمدا في كل ذلك على الكتاب الكريم والسنة المطهرة مع بيان

درجة الحديث .

وفي الورقة الأخيرة من المخطوطة :

انتهى وهذا آخر ما يسره الله تعالى ومن بتحصيله والحمد لله

وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

كثيرا .

وتقع المخطوطة في ست وثلاثين ورقة .

وهي بخط نسخي جميل مذهب الحواشي .

وكتبت العناوين بخط أحمر للتمييز .

٢ — ارتياح الأكباد بأرباح فقد الأولاد :

الضوء اللامع ٨/١٨

هدية العارفين ٢/٢١٩

منه نسخة بمكتبة عارف حكمة تحت رقم ١٩٢٤

الفن وعظ وارشاد .

وبدار الكتب المصرية نسخة أخرى الفن أدب تحت رقم ٦٥٨

في ظهر الورقة الأولى من نسخة عارف حكمة :

كتاب ارتياح الأكباد بأرباح فقد الأولاد .

تأليف ابي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر

ابن عثمان السخاوى تغمده الله برحمته .

وفي وجه الورقة الأولى :

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله .

الحمد لله الذي أتقن فعله البديع في عباده واحسن لكل ملهم الصنيع . ثم ذكر ان اعظم المصائب هي فقدنا للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال :

وبعد فلما كان الموت هو الحادث العظيم والجاذب الـــــذي بعد فقد الأحبة من السلف والخلف مقيم.

وكان فراق المحبوب من أعظم المصائب .

ثم ذكر انه ألم به حزن فصبر واسترجع و ملك اللسان وطلب ما يتصبر به من الاحاديث والآثار والحكايات والأشـــــعار ليسلي نفسه فلم يجـــد في ذلك مصنفا يشفي الغليـــــل فاستخار الله وجمع في ذلك تصنيفا حافلا هو كتابـــــه هذا ليتسلى به المحزونين بفقد البنات والبنين .

و رتبه على مقدمة وخمسة أبواب وخاتم .

أما المقدمـــة ففي فضيلة العقل والنقل ولزوم القبول منهمـــــا وانهما اتفقا على أن الدنيا دار ابتلاء ومحن .

وأما الأبواب . فالباب الأول في الثواب الوارد في فقـــــد الأولاد من تكفير الخطايا و بلوغ المنزلة الرفيعـــة . وثقيل الموازين وقبول الشفاعة للأبوين في دخـول الجنــــة ولو كان ســـقطا .

وفتح أي باب شاء من أبواب الجنـــة .

والباب الثاني في تعريف الصبر وما تصرف منه و من أصبر الناس وما أفضل الصبر والقول في اتحاده مع الشكر .

وما قيل في أن من الجزع التقنع والاستكـــتان بالبيت حيـــث

لم تجربه العادة وظهور الحزن والشكوى والسيء من القول
والظن والكف عن الطعام والشراب وكل ما اعتاد فعله
وذكر آيات الصبر الواردة في القرآن والأحاديث .
وأي وقت يكون .
وما جاء في فضله وثواب الصابرين وما يقوله الصابر ويفعله
والالمام بتفسير بعض الآيات في ذلك .
ونبذة من حال السلف في الصبر على فقد الأولاد ونحوهما
ومن كان يرجو تقديم الأولاد قصدا للثواب وخوفا من
العقوق .
ومن دام حزنه خوفا على ميته من سوء المنقلب .
ويليه فصل في بعض ما قيل في الصبر من الأشعار .
والباب الثالث ، في استحباب التعزية للرجال والنساء وما جاء
في ثوابها وكيفيتها وانها مرةً فما زاد فهو فضل كعيادة المريض
والنهي عن عزاء الجاهلية .
ونبذة من التعازي والمراثي عن التابعين فمن بعدهم .
وشيء من أسباب التسلي وانه يسلوها بطول الأمر والتهنئة
في المصائب .
والنهي عن الشماتة بها وما قيل في موت الولد والوالد والأخ
والزوجة والابنة ونحوها وغير ذلك .
والباب الرابع ، في جواز البكاء وما ورد من بكائه صلى الله
عليه وسلم والترخيص عنه وعن أصحابه فمن بعدهم فيه مطلقا
وما جاء في تقييده بما قبل الدفن أو بمضي ثلاثة أيام .

والقول في النهي عنه والترهيب من رفع الصوت ومن النياحة

والنعي ولطم الخدود وخمش الوجه وشق الجيب وخدش

البشرة وتقطيع الشعر والاحداد ونحو ذلك.

والباب الخامس في اذكار يقولها من أصيب بهم أو حزن.

وأما الخاتمة، ففي بيان الكتب المصنفة في هذا الفن

والحق بكل باب فصلا مفيدا في ضبط جملة من الفاظه

وايضاح كثير من معانيه.

ستخريجه الأحاديث الواردة وبيان حالها من الصحة

والحسن والضعف.

وتقع في مائة واثنان وثلاثون ورقة ١٣٢.

٣ — استجلاب ارتقاء الغرف بحب اقرباء الرسول ذوى الشرف:

الضوء اللامع ١٨/٨

هدية العارفين ٢١٩/٢

كشف الظنون ٧٠/١

فهرس الفهارس ٣٣٦/٢

بمكتبة الحرم المكي نسخة تحت رقم ٨٥ الفن سيره.

وبعد البسملة والحمدلة قال:

وبعد فهذا تصنيف شريف في العترة المطهرة الطيبة والذرية

البهية وجعله على مقدمة وفصول وخاتمة.

ثم ختم الكتاب بفصل في سيرة أهل البيت والحث على حبهم وفضلهم

وما جاء في ذلك من الأحاديث والاثار.

ويقع المخطوط في ثمان وسبعين ورقة.

٤ ـ اسماف الطالب الراوى :

هدية العارفين ٢/ ٢١٩

منه نسخة بخزانة أيا صوفيا تحت رقم ٢٩٥٠ الفن تاريخ .

٥ ـ الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ :

الضوء اللامع ٨/ ١٧

هدية العارفين ٢/ ٢١٩

فهرس الفهارس ٢/ ٣٣٦

الأعلام ٧/ ٦٨

وقد طبع الكتاب عدة طبعات كان من احسنها طبعة مكتبة المثنى ببغداد بعناية وتحقيق فرانزروز نتال سنة ١٩٦٣م.

وقد فرغ السخاوى من تأليف كتابه هذه في سنة سبع وتسعين وثمانمائة وهو في موضوعه ذا صفة اعتذارية كتب للدفاع عن دراسة التاريخ كما يفهم ذلك من مقدمته .

٦ ـ بغية الراغب المتمنى في ختم سنن النسائي :

الضوء اللامع ٨/ ١٨

هدية العارفين ٢/ ٢٢٠

كشف الظنون ١/ ١٨٧

بمكتبة الجامعة الاسلامية صورة لنسخة بمكتبة رضا برامفور الهند تحت رقم ٨٠٩ .

في ظهر اللوحة الأولى بغية الراغب المتمنى في ختم النسائي رواية ابن السني جمع الحافظ شيخ السنة شمس الدين أبي

الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى .

ثم قال السخاوى بعد أن أورد الحمد والصلاة على النبي

قال : ومن التصانيف الجليلة المشتملة على التصاريف النبيلة

المدرج في كتب الاسلام ونخب الدواوين العظام

الكتاب الحسن الواضح الجلي الملقب بالسنن للنسائي فانه

زاحم امام الصنعة ابا عبدالله البخارى في تدقيق الاحتياط

والتبويب لما استنبطه بدون اسقاط .

ثم أخذ في وصف الكتاب بأنه احد الصحاح وأورد أقوال بعض

الائمة في وصفه بالصحة وتكلم على شرط النسائي

فيمن يخرج له وذكر سبب تأخر كتاب السنن عن ابي

داود والترمذى وانه عائد الى تأخر مؤلفه عنهما وفاة .

٧ — النهر المسبوك الذيل على تاريخ المقريزى السلوك :

الضوء اللامع ٨/١٧

هدية العارفين ٢/٢٢٠

كشف الظنون ١/٢٢١

الأعلام ٧/٦٨

فهرس الخزانة التيمورية ٣/١٣١

والكتاب مطبوع وذكر السخاوى في مقدمته انه الفه اجابة

لطلبة امير عظيم الشأن هو الأمير الدوادارى أبو منصور

يشبك المهدى .

وبدء فيه بحوادث ووفيات سنة خمس وأربعين وثمانمائة حتى سنة

سبع وخمسين وثمانمائة — نشرته مكتبة الكليات الأزهرية .

٨ ــ تحرير الجواب عن مسألة ضرب الدواب :

الضوء اللامع ٨/١٩

هدية العارفين ٢/٢٢٠

بمكتبة الجامعة الاسلامية منه صورة تحت رقم ١٥٨٠ عن الظاهرية

فبعد البسملة والحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قال هذا جزء أجبت فيه عن مسألة ضرب الدواب .

وتقع في تسع لوحات .

٩ ــ التحفة اللطيفة في اخبار المدينة الشريفة :

الأعلام ٧/٦٨

وفي الضوء اللامع باسم تاريخ المدنيين ٨/١٧

وفهرس الفهارس ٢/٣٣٦

والكتاب مطبوع بالمطبعة المحمدية سنة ١٣٧٦ هـ لنشره

حامد فقي .

وقد عني السخاوي في كتابه هذا بالذين وفدوا على المدينة

فأقاموا بها اقامة طويلة أو قصيرة من العلماء أو الأمراء

والعاملين في خدمة المسجد النبوي .

١٠ ــ التوضيح الأثر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر :

بدار الكتب المصرية منه نسختان .

وفي مكتبتي صور لتلك النسخ .

تقع في احدى عشرة لوحة .

فبعد البسملة والحمدلة قال :

وبعد فهذا تعليق لطيف على التذكرة التي أشير فيها لكثير

من انواع علوم الحديث والتي أنبأني بها استاذى :

أبوالفضل بن حجرعن مؤلفها السراج ابو حفص عمر بن

الحسن الأنصارى الشهير بابن الملقن .

١١ — الجواهروالدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر :

الضوء اللامع ٨/١٧

هدية العارفين ٢/٢٢٠

الأعلام ٧/٦٨

النور السافر ١/١٩

بدار الكتب المصرية نسخة تحت رقم ٤٧٦٨

وقد اختصر الكتاب الشيخ شمس الدين بن عمر السفيرى توجد

نسخة المختصر في عارف حكمة بالمدينة تحت رقم ٣٩٤١ الفن

تاريخ .

و نسخة دار الكتب منها صورة بمكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة

تحت رقم ١٧٦١ .

فبعد الحمدلة والصلاة على النبي :

تعرض في اللوحة الثالثة للطريقة التي اتبعها في هذا التصنيف

وذكر انه رتب الكتاب على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة .

أما المقدمة فهي للتعريف بشيخ الاسلام .

واما الأبواب .

فالأول ، اسمه ونسبته ومولده وبلده وبشارة أبيه به وشهرته وفيه نبذة من تراجم من وقفت من اسلافه واخوته .

والثاني ، في صفة مبدأ أمره ونشأته وذكر طلبه للعلم ورحلته وتعيين من أخذ عنه دراية وجملة من شيوخ الرواية وبيان الأماكن التي كتب بها الحديث والعلم من البلاد والقرى .

والثالث ، في ثناء الأئمة عليه من الشيوخ والأقران والطلبة والشبان .

والرابع ، في تدريسه واملائه ووظائفه السنية الدالة على علوه .

والخامس ، في سرد تصانيفه مع الترتيب المعتبر وبيان من علمه ممن رغب في تحصيلها من أئمة النقل .

والسادس ، في سياق بعض كلامه نظما ونثرا .

والسابع ، في أحواله وشمائله الناطقة بتفرده في خصائله .

والثامن في سرد جماعة ممن أخذ عنه دراية ورواية .

والتاسع في ذكر مرضه ووفاته وما يلتحق بذلك من غسله وتكفينه والصلاة عليه .

العاشر ، فيما علمته من المراثي فيه وان كان منها ما لا أرتضيه بالنسبة لعلى مقامه وبديع كلامه لكنه من لم يجد الماء يتيمم .

ويقع في مئتان وثمان وتسعون لوحة .

وقد فرغ منه سنة احدى وسبعين وثمانمائة .

١٢ ــ الذيل على دول الاسلام للذهبي :

الضوء اللامع ١٧/٨

هدية العارفين ٢٢٠/٢

الأعلام ٦٨/٧

منه نسخة بخزانة كوبرلى بتركيا تحت رقم ١١٨٩ الفن تاريخ

١٣ ــ الذيل لكتاب رفع الاصر عن قضاة مصر :

الضوء اللامع ١٧/٨

الأعلام

وهو مطبوع بتحقيق جود هلال و محمد محمود صبيح

نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة القاهرة سنة ١٩٦٦ م

و يعتبر كتابه هذا استدراكا لما فات شيخه الحافظ ابن حجر

في كتابه رفع الاصر عن قضاة مصر .

١٤ ــ الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع :

الضوء اللامع ١٧/٨

هدية العارفين ٢٢٠/٢

الأعلام ٦٧/٧

والكتاب مطبوع .

وهو في تراجم القرن التاسع ابتداء من سنة احدى وثمانمائة

ترجم فيه للقضاة والأدباء والعلماء والخلفاء والملوك والأمراء

سواء أكان مصريا أم يمنيا مشرقيا أم مغربيا و ترجم فيه لبعض

أهل الذمة .

واشتمل على تراجم كثير من الأحياء في عصره .

وقد اختصره الشيخ زين الدين عمر بن احمد الشماع الحلبي

في كتاب سماه القبس الحاوى لغرر ضوء السخاوى .

منه نسخة خطية بمكتبة عارف حكمة تحت رقم ٣٩٢٠ الفن

تاريخ .

١٥ — عمدة القارى والسامع في ختم الصحيح الجامع :

الضوء اللامع ٨/١٨

هدية العارفين ٢/٢٢٠

كشف الظنون ٢/١٢٣

فهرس الفهارس ٢/٣٣٥

الأعلام ٧/٦٨.

منه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢٩ الفن حديث

١٧ ورقة .

١٦ — عمدة المحتج في حكم الشطرنج :

الضوء اللامع ٨/١٨

هدية العارفين ٢/٢٢٠

النور السافر ١/١٩

بمكتبة الجامعة الاسلامية صورة لنسخة بدار الكتب الظاهرية

رقمها بالجامعة ٤٦٠

فبعد البسملة والحمدلة قال :

وبعد فهذا جزء في الشطرنج فائق في الكمال استوعبت فيه

ما وقفت عليه من الآثار والأقوال وأثبت فيه نفائس لا نظير لها ولا مثال .

ورتبته على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة بديعة الاحتفال .

أما المقدمة ، ففي ضبطه والتعريف به وأول من وضعه وجابه من الرجال .

وأما الأبواب ،

فالأول ، فيما يذكر فيه من الأحاديث المسندة وان كانت لا تخلو من ضعف واعتلال .

والثاني ، فيما جاء عن السادة الصحابة الحائزين لمزيد العلو والاتصال .

والثالث ، فيما جاء عن التابعين واتباعهم من الفحول والأبطال

وأما الخاتمة ، ففي حكمه عند سائر الأئمة وما ابدوه من بحث واحتمال مما تقصر الهمم عن مثله وليس للمعقول وراءه مجال .

ويقع المخطوط في ثمان واربعين لوحة .

١٧ — غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج :

الضوء اللامع ٨/١٨

هدية العارفين ٢/٢٢١

كشف الظنون ٢/١٥٠

فهرس الفهارس ٢/٣٣٥

بدار الكتب المصرية نسخة منه تحت رقم ٢٥٦٩ الفن حديث

يقع المخطوط في ست وعشرين ورقة

وتوجد نسخة منه بمكتبة الحرم المكي ضمن مجموع من (٥٧)

الى (٧١) وهي في مكتبتي .

١٨ - الغاية شرح منظومة ابن الجزري الهداية :

الضوء اللامع ٨/١٦

هدية العارفين ٢/٢٢١

الأعلام ٧/٦٨

فهرس الفهارس ٢/٣٣٥

وهي كتابنا وسنتكلم عليه عند الوصف للمخطوطة

١٩ - فتح المغيث بشرح الفية الحديث :

الضوء اللامع ٨/١٦

هدية العارفين ٢/٢٢١

فهرس الفهارس ٢/٣٣٥

الأعلام ٧/٦٨

فهرس الخزانة التيمورية ٣/١٣١

وقد طبع الكتاب عدة طبعات .

وهو شرح لطيف شرح فيه الفية الحديث لزين الدين العراقي

وهو احسن الشروح التي شرحت الألفية .

٢٠ - القناعة فيما تمس اليه الحاجة من اشراط الساعة :

الضوء اللامع ٨/١٨

هدية العارفين ٢/٢٢١

منه نسخة بمكتبة برلين القومية صورة منها بمكتبة الجامعة

الاسلامية تحت رقم ١٨٠٣

ففي اللوحة الثانية بعد البسملة والحمدلة :

قال : وبعد فهذه عجالة يومية ودلالة شهية في الاشارة

لشيء من الفتن الآتية ليكون المراد بها على بصيرة منها

بالآذان الواعية والفكرة الساعية .

وان كان الحصول في الاستقامة على تثبيت المولى لعبده والهامه

ليكون سببا لسعده ولذا نسأله ان يثبتنا بالقول الثابت

في الحياة الدنيا وفي الآخرة .

ويقع في ١٢ لوحة .

وكان فراغ السخاوي منها في أواخر شهر صفر سنة تسع

وتسعين وثمانمائة بمكة المشرفة .

٢١ — القول البديع في احكام الصلاة على الحبيب الشفيع :

الضوء اللامع ١٨/٨

هدية العارفين ٢٢١/٢

الأعلام ٦٨/٧

فهرس الخزانة التيمورية ١٣١/٣

فهرس الفهارس ٣٣٥/٢

وقد طبع الكتاب عدة طبعات على نفقة المكتبة العلمية بالمدينة

المنورة .

٢٢ — القول التام في فضل رمي السهام :

الضوء اللامع ١٨/٨

هدية العارفين ٢/٤٢٢

الأعلام ٧/٦٨

بمكتبة الجامعة الاسلامية صورة عن الاسكوريال تحت رقم ٩٢٠

وتوجد نسخة أخرى بالسلطانية بالقاهرة

فبعد البسملة والحمدلة قال :

وقد رتبت هذا الكتاب على مقدمة وثمانية أبواب وخاتمة .

فالمقدمة ، في نبذة يسيرة من الشجاعة التي ينال المتصف بها

ما لا ينهض المقصر عنها ليدركه ولا له فيه استطاعة .

وأما الأبواب ،

فالباب الأول ، في الترغيب في الاعتناء به والتحريض عليه

وطلبه والحث على تعلمه وتعليمه والارشاد اليه وتفهيمه

وتحسين الشارع له الى غير ذلك من الفضائل المجملة

والمفصلة واستثناءه من الملاهي الصادرة عن اللاعب اللاهي

والاعلام بأنه من سهام الاسلام وانه أحب من ركوب الخيل

بل هو افضل من سائر السلاح .

والباب الثاني ، في الحض على الرمي بالقسي العربية والنهي

عن الرمي الا لجهة مرئية وكيفية وضع السهم .

والباب الثالث ، في الثواب الوارد فيه ،

والباب الرابع ، في التنفير من تركه بعد علمه وكونه سببا

لنسيانه مع فهمه .

الباب الخامس ، فيما يقال للرامي ويدعى به له .

الباب السادس ، في جواز المسابقة فيه لكونه في الحديث من

اعظم سببه .

الباب السابع ، في أول من رمى من العرب .

الباب الثامن ، في تفسير القوس وغيره من آلات الرمي .

ويقع المخطوط في مائة وثلاث وعشرين لوحة ١٢٣ .

وقد فرغ السخاوي منه سنة خمس وسبعين وثمانمائة .

٢٣ — القول المعتبر في ختم النسائي برواية ابن الأحمر :

الضوء اللامع ١٨/٨

هدية العارفين ٢٢١/٢

والمقصود بها السنن الكبرى التي هي من رواية ابن حيوة وابن الاحمر.

توجد منه نسخة بمكتبة الحرم المكي ضمن مجموع ٨٥ — ٩١

وهي في مكتبتي .

٢٤ — القول المنبي في ترجمة ابن عربي :

الضوء اللامع ١٧/٨

هدية العارفين ٢٢١/٢

البدر الطالع ١٨٥/٢

فهرس الفهارس ٣٣٦/٢

بمكتبة الجامعة الاسلامية منه صورة تحت رقم ١٠٧٠ عن المكتبة الآصفية حيدر آباد الدكن الهند .

فبعد ذكر البسملة والحمدلة قال :

وبعد فهذا كتاب مرشد ان شاء الله للصواب جمعت فيه الألفاظ والنصوص المعتقد بها على صاحب الفتوحات والفصوص .

وسقتها على وفيات قائليها الأول فالأول ليعلم انهم
في كل وقت وكل قطر هم الذين عليهم قسر .
ثم أخذ يورد بعض مقالات المناصرين لابن عربي والمناهضين
له .
ويقع المخطوط في مائة وست وثلاثين لوحة ١٣٦ .
ولم يختم بأى خاتمة مما قد يدل على ان به نقصا .

٢٥ — المقاصد الحسنة في كثير من الأحاديث المشهورة على الألسنة :

الضوء اللامع ١٨/٨
هدية العارفين ٢/٢٢١
الأعلام ٦٨/٧
فهرس الفهارس ٢/٣٣٦
وطبع الكتاب بمكتبة الخانجي سنة ١٣٧٥هـ بتحقيق عبدالله
محمد صديق وعبد الوهاب عبد اللطيف .
واختصر هذا الكتاب الشيخ تقي الدين التنوخي في كتاب
سماه تلخيص المقاصد الحسنة توجد نسخة خطية منه بمكتبة
عارف حكمة تحت رقم ٣٧٨ .
كما اختصره الشيخ عبد الرحمن بن على الشيباني الشافعي
في كتاب سماه تميز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة
الناس من الحديث وهو مطبوع .

٢٦ — المنهل العذب الروى في ترجمة قطب الأولياء النووى :

الضوء اللامع ١٧/٨
هدية العارفين ٢/٢٢١

كشف الظنون ٢/ ٥٩٤ .

فهرس الفهارس ٢ / ٣٣٦

بـالجامعة الاسلامية منه صورة عن نسخة بالمكتبة الكتانية

رقمه ٩١٨ . فبعد البسملة والحمدلة قال :

هذا جزء استوفيت فيه احوال شيخ الاسلام امام الائمة الاعلام

قطب الاولياء الكرام ونادرة الزهاد الوافر في ورعه

السهام محي الدين النووى رضي الله عنه .

وذكر انه استفاد من كتاب العلامة علاء الدين مغلطاى الا انه

زاد عليه بزيادات جمة من نسبه و نسبته ومولده ونشأته

وذكر شيوخه وميز ما زاده بقوله قلت .

ويقع في اثنان وستون لوحة .

وفاته وثناء العلماء عليه وتقريظهم لمصنفاته

وفاته :

كانت وفاته عصر يوم الأحد سادس عشر شعبان سنة اثنتين وتسعمائة بالمدينة المنورة وصلى عليه بعد صلاة الصبح يوم الاثنين بالروضة الشريفة ودفن بالبقيع بجوار مشهد الامام مالك (١) .

ثناء العلماء عليه وتقريظهم لمصنفاته :

الحق أن السخاوي كان أعظم رجالات عصره فقد كان أحد الأعلام الذين انفقوا حياتهم في البحث والجمع والتحصيل وطوفوا الأرض يلتمسون العلم حيث يكون لا يشكون مشقة مهما تكن ولا ينوءبهم جهد مهما يثقل .

ولقد انتهى اليه علم الجرح والتعديل حتى قيل لم يكن بعد الذهبي احد سلك مسلكه (٢) .

ولم يزل الأكابر من عصره يتلقون ما يبديه بالتسليم ويثنون على مصنفاته ويقرظونها .

وقرظ له مع المدح غير واحد من أئمة المذاهب الأربع ، فقد ذكر في كتابه الضوء اللامع الكثير من الأئمة الذين أثنوا عليه منهم شيخه الحافظ ابن حجر والعيني والبلقيني والتقي بن فهد الهاشمي وغيرهم مع ذكره لمقالاتهم (٣) .

---

(١) النور السافر ١٦/١ — البدر الطالع ١٨٦/٢
(٢) شذرات الذهب ٨٦/٢ .
(٣) الضوء اللامع ١٩/٨ — ٣١ .

الفصل الثالث

أشهر العلماء المعاصرين لـه

كان السيوطي من أشهر المعاصرين له ولا ننسى تلك المنافسة التي وقعت بينهما والتي أدت بكل منهما الى قذف صاحبه .

الا أن السيوطي ومن تبعه تحاملوا تحاملا كبيرا على السخاوى وأطالوا النفس في اغتيابه بل وألفوا في ذلك المؤلفات .

فقد ألف السيوطي في نقده رسالة سماها الكاوى في تاريخ السخاوى قال فيها ان الغرض منها بيان خطئه فيما ثلب به الناس وكشط ما ضمنه في تاريخه بالقياس ... الخ

وفي رسالته الدوران الفلكي على ابن الكركي قال انه رأى السخاوى ألف تاريخا ملأه بغيبة المسلمين ورمى فيه علماء الدين بأشياء اكثرها مما يكذب فيه (1) .

وعرض به في مواضع من ذلك قوله (2) :

قل للسخاوى ان تعروك نائبة علمي كبحر من الأمواج ملتطم
والحافظ الديمي غيث السحاب فخذ غرفا من البحر أو رشفا من الديم

---

(1) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة 1/53
نظم العقيان في اعيان الأعيان 1/152 المطبعة السورية الأمريكية.

(2) الكواكب السائرة 1/54 .

ولعمري ان تلك الدعاوى منشأها على تعصب لا تمت الى الحقيقة بشيء. فان من عرف السخاوى ذلك الذى مارس العلوم منقولها ومعقولها و أطال الباع فيها حتى ورث علم شيخه الحافظ بن حجر.

و شهد له بذلك وقدمه على سائر طلبته ووصفه بأنه أمثل جماعته. ووصفه أساتذته و تلاميذه بأنه حافظ عصره و محدث زمانه واطلقوا عليه ما يحسن من الألقاب العلمية وما يجمل من الأوصاف العلية. ان من كان هذا شأنه لا يلتفت الى قول قيل في حقه مجازفة من بعض أقرانه.

وما ادعاه السيوطي ان السخاوى اغار على كتب شيخه الحافظ ابن حجر و نسبها لنفسه و مثل هذه الدعوى مردود.

فمثل السخاوى لا يظن به ذلك لطول باعه و ممارسته للعلوم ومع ذلك فلا بدع أن يشبه شيخه في تحريره ودقته اذ هو ربيب مهده ورضيع لبانه و ثمر غرسه و خليفته في درسه والولد البار لشيخه في حياته والشيد بنيانه بعد وفاته.

و لعل أحسن ما قيل فيما دار بينهما انها عادة القران فلا يقدح في الحافظ السخاوى ما قاله الحافظ السيوطي ولا ما قاله هو فيه لأنّ المعاصرة توجب المنافرة.

والاتحاد في الصنعة يظهر من كل من المتعاصر بين طبعه وقد ورد أن عدو المرء من يعمل بعمله وذلك لشدة حرص الانسان على الانفراد و فسحة أمله (١).

---

(١) فهرس الفهارس للكتاني ٢/٢٣٨.

الفصل الرابع

التعريف بالكتاب

اسم الكتاب هو " الغاية " فان كل من ذكره من المؤلفين ذكره بهذا الاسم " الغاية في علوم الحديث للسخاوى ".

نسبة الكتاب الى المؤلف :

سرده ضمن مؤلفاته التي سردها في الضوء اللامع ٨/ ١٦.

كما أشار اليه في كتابه فتح المغيث شرح الفية العراقي في الحديث عند معرض كلامه عن غريب الفاظ الحديث قال :

والقصد من هذا النوع بيان التصانيف فيه ولو أضيف لذلك امثلة كثيره من الأنواع كما فعل ابن (الجوزى) الصواب ابن الجزرى في الهداية التي شرحتها .

فتح المغيث ٣/ ٤٢ .

ففي هذا أعظم توثيق لهذا الكتاب الى مؤلفه . وفيه دلالة أخرى ان السخاوى كتب الغاية قبل ان يكتب شرح الفية العراقي فتح المغيث .

كما أن القارئ سيلاحظ كثيرا في ثنايا هذا الشرح احالة من السخاوى على كتابه فتح المغيث في عدة مواضع.

فانظر مثلا عند كلامه على كلمة مقارب الحديث قال : وقد زدت ذلك بسطا في حاشية شرح الألفية ص ١٤٢ .

وانظر كلامه عن تقسيم ابن حبان للضعيف فقال : وقد بينت ذلك فيما كتبته على الألفية وشرحها ص ١٩٤ .

وانظر كلامه في مبحث من لم يرو عنه الا واحد ص ٣٣٢ .

الى غير ذلك من الاحالات على شرح الألفية مما يعطي القارئ اليقين الصادق بصحة نسبة هذا الشرح للسخاوي فلله الحمد .

*

وصف المخطوطة

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ :

احداها : نسخة عارف حكمة بالمدينة المنورة وتاريخ نسخها ١٠٨١ وناسخها عبد الصمد بن الشيخ عبد الجواد الدمياطي .

وميزة هذه النسخة وضوحها كما انها لا تغفل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا الترحم والترضي عند ذكر الصحابة والفضلاء .

وتمتاز بعدم السقط فيها وان كانت في بعض الأحايين تبدل المذكر بالمؤنث .

وقد اعتمدت هذه النسخة اصلا فقمت بنسخها وقابلت النسخ الأخرى عليها وأشرت الى هذه النسخة برمز الأصل .

النسخة الثانية : نسخة دار الكتب المصرية وهي أقدم هذه النسخ حيث ان تاريخ نسخها في حياة المؤلف سنة ٨٧٩ هـ .

وهي بخط عبد القادر بن عبد المؤمن .

الا ان صعوبة قراءة خطها وما يكثر فيها من الضرب على كثير من السطور وفي بعض الأحيان نصف صفحة .

مع عدم ذكرها للصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والترضي والترحم على الصحابة والفضلاء الا في القليل النادر .

لهذا لم أعتمدها اصلا وان كانت الأقدم . وأشير لهذه النسخة برمز " د " .

النسخة الثالثة : نسخة بدار الكتب أيضا منها صورة في معهد المخطوطات ومن صورة معهد المخطوطات صورة بمركز البحث العلمي .

وهي تلي نسخة دار الكتب في الأقدمية حيث ان نسخها كان سنة ٩١٣ هـ وتوافق نسخة دار الكتب الأولى وتزيد عليهما في عدم الصلاة والسلام على النبي والترضي والترحم مع ما فيهما من سقط بعض الأسطر احيانا وبعض الكلمات واشير اليها برمز " ك ".

منهــج التحقيــق

كان اعتمادي في التحقيق على النسخ الثلاث . وقد اتبعت في تحقيق الكتاب الخطوات التالية :

١ – قمت بنسخ الكتاب .

٢ – قارنت بين النسخ واثبت الفروق .

وكان القصد وضع صورة بين يدي القارئ للنسخ الثلاث .

٣ – راجعت النصوص التي نقلها المؤلف وعزوتها الى مظانها من كتب الحديث وغيرها .

٤ – أشرت الى مواضع الآي والسور التي ذكرت في الكتاب .

٥ – أخرجت احاديث الكتاب على كثرتها وعزوتها الى مخرجيها مع الكلام على بعضها عند اقتضاء الأمر .

واذا كان الحديث في الصحيحين أو احدهما فانني غالبا اكتفي بهما خوف الاطالة .

٦ – ترجمت للأعلام الواردين في الكتاب الا ما ندر .

٧ – قمت بعمل فهارس تعين القارئ وتريحه وهي :

أ – فهرس الآيات .

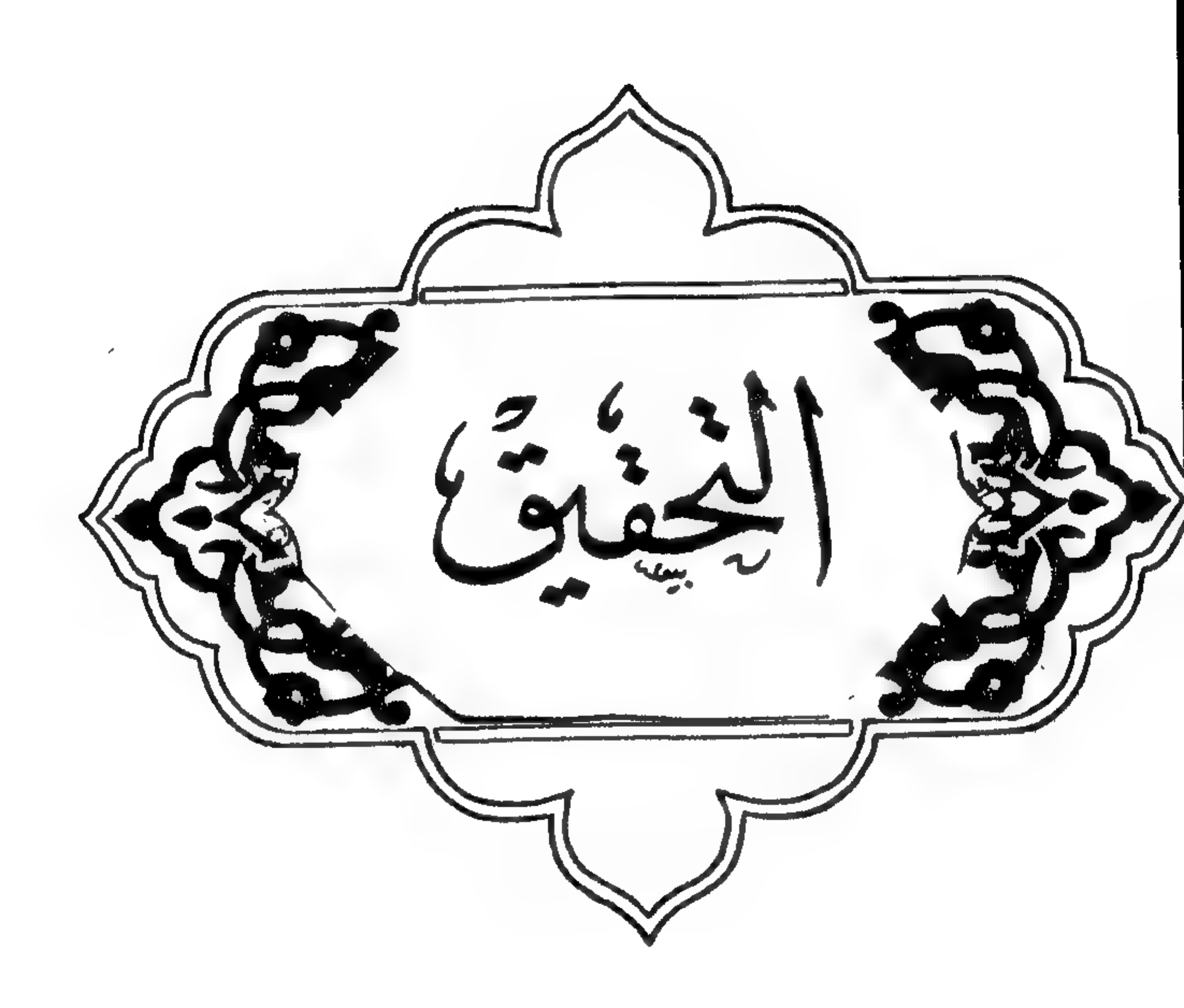
ب – فهرس الأحاديث .

جـ – فهرس الأعلام .

د – فهرس مراجع التحقيق .

هـ – فهرس المواضيع .

فهذا عرض لما قمت به في هذه الرسالة واني لأرجو ان اكون وفقت في عملي هذا أو قاربت ، فان كان كذلك فبفضل الله وتوفيقه ، والا فعذري اني بذلت غاية ما وسعني من جهد وطاقة . والله أسأل أن يتقبل عملي هذا انه سميع مجيب ؟؟؟


التحقيق

كتاب الغاية في شرح
منظومة ابن الجزري
الهداية

كتاب الغاية في
شرح منظومة ابن الجزري
الهداية

قسم تصوير المخطوطات
بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

المصور / [illegible]
التاريخ ٥/٦/١٤٠١هـ

الورقة الأولى المرموز لها بالأصل

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما

الحمد لله رافع من أسند أموره إليه بتصحيح وداده وخافض من ضعف بالإحالة عن الحسن وانقطع للتكبر بعناده أحمده حمدا بالاتصال العالي بلا اضطراب في إسناده وأفهمنا طرق السنة فهما قطعيا نشرحها بإرشاده وأشكره شكرا الاندراج في سلسلة أولي العمل الصالح الموافق لمراده وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له العزيز الفرد القاهر فوق عباده وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الماحي للمعضلة الموضوع نبوة جهاده والموضح لكل مختلف غريب بجده واجتهاده صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيهم ممن لم يوصف بشذوذ ولا تدليس باعتقاده صلاة وسلاما دائمين به ودوام امتداد الدهر وآباده فإن الكتاب المسمى بالهداية في علم الرواية نظم العلامة الأثري ابن الجزري من أحسن ما نظم في ترتيبه ووضعه وتلخيصه وجمعه لكنه عزيز عن شرح يبين خفيه ويقرب قصيه فلذلك التمس مني علامة ممن أخذ عني وصحح عليه يرجع في وقت قراءته وأقرانه إليه ليس بطويل ممل ولا قصير مخل يبتهج به الطالب المبتدي ويستمد منه المنتهي عند إرشاده المهتدي فأجبته لذلك رجاء الانتفاع به للناظر والسالك لما تحققت صدق طلبته وأسنده بالقرائن العمية على إخلاص نيته وسميته الغاية في شرح الهداية نفع الله بذلك قارئيه وسامعه وكاتبه وجامعه والناظر فيه والمقتبس من جواهره ولآليه إنه قريب مجيب.

يقول راجي عفو ربه محمد بن الجزري السلفي عبر بالمضارع دون الماضي ليسلم من الاعتراض بأنه عند وضعه

غير مقول وإن أجيب عنه بأنه قاله عن الناظم ليطابق قوله الآن ويشترط أو ندبها وعظمها ورجاء اسم فاعل من الرجاء ضد الخوف وهو ظن بمعنى التوقع والأمل فيما يمكن يقتضي حصوله في عسره والعفو هو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه وأصله المحو والطمس وفي أسمائه تعالى العفو وهو من أبنية المبالغة يقال عفا يعفو عفوا فهو عاف وعفو والرب المالك وهو اسمه سبحانه وتعالى ولا يذكر لغيره إلا مع التقييد بالإضافة كرب الدار ورب الثوب ورب الناقة وأما التعبير الوارد عن النبي للملوك لسيده ونحو فيحتمل أن يكون للتنزيه أو عن الأكثر ويحتمل كما قال ذلك المتقدمون أنه ذكره في الجملة لقوله تعالى حكاية عن يوسف عليه الصلاة والسلام اذكرني عند ربك وقوله ارجع إلى ربك وقوله عليه الصلاة والسلام في أشراط الساعة أن تلد الأمة ربها ويحتمل عند ذلك كما قال بعضهم على أن بعضهم خص بالتقييد ما لا تعبد عليه من سائر الحيوانات والجمادات ومنه الأمثلة التي قدمتها لكن يخدش فيه كل الأدلة المعينة بل قيل عن السيد يوسف إنه خاطبه على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به والرؤوف هو الرحيم بعباده العطوف عليهم بالطافه والرأفة في الأصل أرق من الرحمة قال في الصحاح هي أشد الرحمة قال ابن الأثير ولا تكاد تقع في الكراهة بخلاف الرحمة فقد تقع في الكراهة للمصلحة وهو في النظم كرحمة ويقرب في المسمع قال ابن حجر بعد في المسلمين حتى على كنفل الوالد الرؤوف الرحيم ولا يترتب بإشباعه واقتصاره بالذكر دون غيره من أسماء الجلال والعظمة هو الأنسب وإن كان فيكم الجمع ومحمد هو فاعل يقول وهو الناظم وابن الجزري بالرفع صفة له أو بدل وهو نسبة لبلد معروف تنال له جزيرة ابن عمر ببلاد المشرق بالقرب من

الورقة الثانية من الأصل

حفظه من كتاب يرجع اليه واعرض على حفظه وان شككت في ذلك
حسن الافصاح بصورة الحال فيقول حفظ كذا وفي كتابي كذا وكذا
ان كان فالقه غيره من الحفاظ فيقول حفظ كذا وقال فلان كذا
وليعمل بالحديث فيتهذب وليشتهر العلم ولا يعمل به
وليعلم بانه حجة عليه ان لم يعمل به فليكن متقنا
ولينتفع بالنفقة فيه ... فليتق الله فيما يقول
... وليجتهد في تهذيب اقتناء الحديث وتتبعه والنظر في رجاله
ومعرفته والحرص على نشره وعدم التعليم ولزوم يرشد الطالب
... في اخذ عنه واشتغاله به فانه يرجع له نفعها
كل ذلك ابتغاء الجزيل الاجر ورغبة في احياء السنة الشريفة
فقد قال البخاري رحمه الله تعالى فيما رويناه في مقدمة
الجامع للخطيب افضل المسلمين رجل احيا سنة من سنن النبي
صلى الله عليه وسلم قد اميتت فاصبروا يا اصحاب السنن رحمكم
الله تعالى فانكم اقل الناس هذا وعلم الحديث كان اذ ذاك
عظيما والاهتمام به محبوبا شهيا والدواعي اليه اكثر والرغبة
فيه اكثر فكيف بالوقت الذي قل فيه الطالب واضمحل الرفيق
المناسب ... هذا الشأن على وجهه واحرز الجاهل كنه
... ان يكون بذلك ... القول ... انه يجمل
... الاعمال بالنيات وليعلم ... يقتدى به في ذلك انه
قد تقلد امرا عظيما ... التصحيح والتحسين والتوثيق والتضعيف
فليتق الله ويتحرز مما يتكلم فيه من ذلك ... والجرح ... ما
عليه ذلك قال ... ادنى ... وقال
بعض العلماء ... المسلمين حفرة من حفر النار وقف على شفيرها

ما يتقي من الناس المحدثون والحكام
وها هنا قد تمت الهداية جامعة معالم الرواية
جرت كالأنجم مضيئة والاهتدا لذكره مؤلف
ابياتها معدودة ... ثلاثمائة وسبعون سوى
بعد الصلاة والسلام الدائم على النبي المصطفى ... ثم
اشار المصنف ... الطالب على الاعتناء بهذه الارجوزة والحرص
على تحصيلها جريا على سنن المصنفين في التشويق فوائد مصنفاتهم لا بقصد
الزهو والاعجاب ... اشتملت ... على زيادة انواع
... بالعد ... من كتاب ... على ما له شرعا الشرع
واقتصر على العدد المذكور مع زيادة على ذلك ... ابيات اما
... العدد او ... انواع او ... الطريقة ...
الكسر وختم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ابتدا بها
رجاء القبول لما بينهما وحصول التبرك والله سبحانه وتعالى الموفق
وهذا آخر كتاب الغاية في شرح منظومة ابن الجزري الهداية
وكان الفراغ من كتابة ذلك يوم السبت المبارك سابع شهر
ربيع الثاني الذي هو من شهور سنة احدى وثمانين والف
... على يد اضعف خلق الله
والاحوج الى عفو ربه المعطي به
... الشيخ ...
... الدمشقي
غفر الله
له

... وعلى ... العلماء ...
... وعلى ... بنفسه ... ما ...

قابلته

الورقة الأخيرة من الأصل

[illegible]

والحمد لله قد تمت المرادية جامعة معالم الدراية
حوت لما نحو مصنف ولا تعتدي تذكره مؤتنف
ابياتها معدودة لمن تحرى ثلاث مائة وسبعون تترى
بعد الصلاة والسلام التام على النبي المصطفى من هاشم

أشار إلى ما بعث به همة الطالب على الاعتنا بهذه الارجوزة والحرص على تحصيلها جزيا على سنن المتقدمين النبيه على غرابة مصنفاتهم لا سيما الرموز والالغاز وهي لا شك اشتملت مع صغر حجمها على زيادة انواع ومسائل تنفرد بذكرها عن غيره كما تبين ذلك في مقامه من هذا الشرح واقتصر على العدد المذكور مع زيادتها على ذلك بالابيات اما السهو في عدها او تجديد الحاقها بعد الفراغ او سلوكا لطريقة من يلغي الكسر وختم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ابتدأ به رجاء تقبل ما بينهما وحصول النفع به والله الموفق. انه لخير كتاب الغاية في شرح منظومة ابن الجزري للعلامة

انتهت كتابتها من خط مؤلفها الشيخ الامام مسند مصر والشام
حافظ سنة سيد الانام شمس الدين بن ابي الخير محمد السخاوي
الشافعي اسبغ الله الوجود بوجوده واقام علينا من
كرمه وجوده على يد الفقير الى عفو الله عبد القادر
ابن عبد الوهاب [illegible] غفر الله لهم سنة ٨٧[illegible]

الورقة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية
المرموز لها ب (د)

الفقير إلى العفو محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي الشافعي

المسلمين والحمد لله رب العالمين

سنة ٨٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الامام العالم العلامة سند الديار المصرية وحافظ السنة النبوية شمس الدين ابو الخير محمد السخاوى الشافعي امتع الله الوجود بوجوده بمحمد وآله آمين) (١) .

(رب زدني علما وفهما آمين يا أرحم الراحمين) (٢) .

الحمد لله رافع من اسند امره اليه بصحيح وداده وخافض من ضعف بلا علة عن الحسنى وانقطع للمنكر بعناده .

أحمده حيث خصنا بالاتصال العالى بلا اضطراب في اسناده وفهمنا طرق السنة فهمنا في طي نشرها بارشاده واشكره رجاء الاندراج في سلسلة أولى العمل الصالح الموافق لمراده .

وأشهد ألا اله الا الله وحده لا شريك له العزيز الفرد القاهر فوق عباده وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الماحي للمختلق الموضوع بقوة جهاده والموضح لكل مختلف غريب بجده واجتهاده صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيهم (٣) ممن لم يوصف بشذوذ ولا تدليس باعتقاده صلاة وسلاما دائمين بدوام آماد الدهر وآباده .

وبعد (٤) فان الكتاب المسمى بالهداية في علم الرواية (نظم العلامة (٥) الاثرى الشمس (٦) ابن الجزرى ممن احسن ناظمه

---

(١) ما بين قوسين ليس في الأصل و ك.

(٢) ما بين قوسين ليس في د .

(٣) في د ، ك تابعيهم .

(٤) وبعد سقطت من الأصل .

(٥) ما بين قوسين ليس في ك.

(٦) الشمس ليست في الأصل .
والشمس ابن الجزرى سوف تأتي ترجمته قريبا حيث ترجم له المصنف.

في ترتيبه ووضعه وتلخيصه وجمعه لكنه غير غني عن شرح يبين خفيه ويقرب قصيه .

فلذلك التمس مني علامة ممن اخذ عني وضع شرح عليه يرجع في وقت قراءته واقرائه اليه ليس بطويل ممل ولا قصير مخل يتبصر به : الطالب المبتدى ويستمد منه المنتهي عند اشارة المهتدى (١) فأجبته لذلك رجاء الانتفاع به للقاطن والسالك لما تحققت صدق طلبته واستدللت بالقرائن الصحيحة على اخلاص نيته وسميته الغاية في شرح الهداية نفع الله بذلك قارئه وسامعه وكاتبه وجامعه والناظر فيه والمقتبس من جواهره ولآليه انه قريب مجيب / ١/أ

يقول راجي عفو رب رؤف محمد بن الجزرى السلفي صر بالمضارع دون الماضي ليسلم من الاعتراض بأنه عند وضعه غير مقول .

وان اجيب عن فاعله (بما يجاب به) (٢) من الناظم أيضا (٣) في قوله الآتي رتبتها وزدتها ونظمتها (٤) .

وراجي اسم فاعل مأخوذ من الرجاء ضد الخوف وهو ظن بمعنى التوقع والأصل فيما يمكن يقتضي حصول ما فيه مسرة والعفو هو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه واصله المحو

---

(١) في الأصل وعند ارشاده المنتهى .
وفي ت عند ارشاده المهتدى .
(٢) بما يجاب به سقطت من الأصل .
(٣) أيضا ليست في ك.
(٤) من قوله بما يجاب به الى قوله ونظمتها ساقط من د .

والطمع وفي أسمائه تعالى العفو (١) وهو من أبنية المبالغة يقال عفا يعفو عفوا فهو عاف وعفو .

والرب المالك وهو الله سبحانه وتعالى ولا يذكر لغيره الا مع التقييد بالاضافة كرب الدار ورب الثوب ورب الناقة واما النهي الوارد عن ان يقول المملوك لسيده ربي مع اضافته (٢) فيحتمل أن يكون للتنزيه او من الاكثار منه واتخاذ استعماله عادة لا عن ذكره في الجملة .

لقوله تعالى حكاية عن يوسف عليه الصلاة والسلام : * اذكرني عند ربك * (٣) وقوله * ارجع الى ربك * (٤) .

---

(١) وقد ورد ذكر العفو في القرآن خمس مرات اربع مرات مع الاسم الغفور والخامس مع الاسم القدير : ١ — سورة الحج : ٦٠ ، ٢ — سورة المجادلة : ٢ ، النساء : ٤٣ ، النساء : ٩٩ ، النساء : ١٤٩ .

(٢) مقصوده بالنهي ما أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يقولن أحدكم عبدى فكلكم عبيد الله ولكن ليقل فتاى ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدى" مسلم بشرح النووى ١٥ / ٦، ٧ المطبعة المصرية بالأزهر سنة ١٣٤٩هـ وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب : لا يقول المملوك ربي وربتي ٤/٣٠٤ ، مطبعة السعادة ط ٢ ١٣٦٩هـ .

(٣) سورة يوسف : ٤٢ .

(٤) سورة يوسف : ٥٠ .

وقوله عليه الصلاة والسلام في اشراط الساعة ان تلد الأمة ربتها (١) و يحتمل غير ذلك كما بسط في محله (٢) .

على ان بعضهم خص بالتقييد ما لا تعبد عليه من سائر الحيوانات والجمادات .

ومنه الأمثلة التي قدمتها لكن يخدش فيه كل الأدلة المبينة (٣) بل قد قيل عن السيد يوسف انه خاطبه على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به (٤) .

---

(١) اخرجه البخارى في صحيحه في كتاب الايمان باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ١١٤/١/ من الفتح المطبعة السلفية .
و مسلم في كتاب الايمان ١٥٨/١ مسلم بشرح النووى ،
في د ، ك "ربهما"
والحديث أخرجه ابن ماجة ١٣٤٣/٢ مطبعة الحلبي ١٣٧٣هـ
والنسائي ١٠٣/٨ المطبعة المصرية بالازهر .
والترمذى ٧٨/١٠ مطبعة الصاوى ط ١ ، ١٣٥٣هـ .
والمسند ٢٣٤/١ مطبعة دار المعارف .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ٦، ٧ .

(٣) في الأصل المعنية .

(٤) في "د" يسمونه به ،
قال الفخر الرازى في التفسير الكبير :
معاذ الله أن يكون يوسف حكم بمقالته على الملك بأنه رب بمعنى كونه الها بل حكم عليه بالربوبية كما يقال :
رب الدار ورب الثوب على ان اطلاق لفظ الرب عليه بحسب الظاهر يناقض نفي الأرباب في قوله ﴿ أأرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ﴾ ،

===

والرؤف هو الرحيم بعباده المطوف عليهم بألطافه والرأفة في الأصل أرق من الرحمة .

قال في الصحاح هي اشد الرحمة (١) .

قال ابن الأثير ولا تكاد تقع في الكراهة بخلاف الرحمة فقد تقع في الكراهة للمصلحة (٢) .

وهو في النظم كرجل وبه قرئ في السبع (٣) .

=== التفسير الكبير الفخر الرازى ١٤٤/١٧ ط٢ دار الكتب العلمية طهران .

أقول : والحق ان هذه الألفاظ وان كانت شائعة لغة باطلاقها على السيد أو المالك الا ان ما فيها من التشريك بين الخالق والمخلوق جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها . لأن لفظ الرب انما حقيقته لله سبحانه وتعالى فالرب هو المالك والمتصرف واطلاق شي منها له شاركة في الاسم لذا ينبغي اجتنابها واستعمالها في غير الخالق .

(١) الصحاح ١٣٦٢/٤ مطبعة دار العلم ببيروت .

(٢) النهاية في غريب الحديث ابن الأثير الجزرى ١٧٦/٢ مطبعة الحلبي .

(٣) اى أن قوله رؤف من غير مد للهمزة قراءة سبعية من القراءات المتواترة انظر من قرأ بها في :

النشر في القراءات العشر لابن الجزرى ٢٢٣/٢ مطبعة محمد مصطفى .

اتحاف فضلاء البشر للشيخ أحمد البنا ١٤٩/١ .

سراج القارى المبتدى لابن القاصح ١٦٣/١ المطبعة العثمانية سنة ١٣٠٤ هـ .

قال جرير :

يرى[1] للمسلمين عليه حقا كفعل الوالد الرؤوف الرحيم[2]

ولا يتزن باشباعه .واختصاصه بالذكر دون غيره من أسماء الجلال والعظمة هو الأنسب وان كان ذلك أبلغ .

ومحمدٌ[3] بدل من فاعل يقول وهو الناظم ابن الجزرى بالرفع وصف له او بدل[4] وهو نسبه لبلد معروف يقال له جزيرة ابن عمر ببلاد الشرق بالقرب من / بلاد الموصل[5] ٢/ب فعلى هذا تثبت الألف في ابن لوقوعه بين علم وصفة اما ان وقع بين علمين فلا[6] .

---

(١) في الأصل يجرى وهو خطأ من الناسخ .

(٢) البيت في اللسان ١١/١١ .

الصحاح ١٣٦٢/٤ .

وهو في ديوان جرير يمدح هشام بن عبد الملك ٥٠٧/١ ، مطبعة دار الأندلس :

ترى للمسلمين عليك حقا كفعل الوالد الرؤوف الرحيم

(٣) في الأصل ومحمد هو فاعل يقول .

(٤) أو بدل ليست في ك.

(٥) شرح النويرى على طيبة النشر لوحة ٣ مصور عن دار الكتب المصرية بالجامعة الاسلامية منه صورة تحت رقم ٢٦٠٦ .

(٦) قال ابن قتيبة في كتابه ادب الكاتب باب ألف الوصل في الأسماء وابن اذا كان متصلا بالاسم وهو صفة كتبته بغير الف تقول هذا محمد بن عبدالله .

فاذا أضفته الى غير ذلك اثبت الألف نحو قولك هذا زيد ابنك

ادب الكاتب ١٨٤/١ تحقيق محمد محي الدين ط ٤ سنة ١٣٨٢هـ.

والسلفي بفتح المهملة واللام في آخرها فاء نسبه الى السلف لانتحال مذهبهم و نقله.

وقد انتسب كذلك من الرواة جماعة (منهم من المتأخرين الاستاذ ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجعبري الخليلي فانه كان يكتب ذلك بخطه وسئل عنه فقال نسبه الى طريق السلف) (١) .

و في الرواة من ينسب سلفيا بضم المهملة و سلفيا بكسرها وسلفيا بكسرها أيضا لكن مع سكون اللام وقاف بدل الفاء كما بين في مكانه (٢) .

---

(١) ما بين قوسين سقط من الاصل .
والجعبري : هو ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل الجعبري الشافعي ويقال له ابن السراج و لكنه اشتهر بالجعبري توفي سنة ٧٣٢ .
طبقات القراء لابن الجزري ٢١/١ .
شذرات الذهب ٩٧/٦ .
مرآة الجنان لليافعي ٢٨٥/٤ مطبعة الاعلمي ط ٢ ، سنة ١٣٩٠هـ .

(٢) قال في الانساب ١٦٨/٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ .
السلفي بفتح السين واللام وفي آخرها فاء نسبه الى السلف لانتحال مذهبهم على ما سمعت .
وبدأ في تعداد جماعة ممن انتسب بهذه النسبة .
قال : واما السُّلفي بضم السين المهملة وفتح اللام وفي اخرها فاء فهذه النسبة الى سلف وهو بطن من كلاع .
ثم قال : واما السلقي بكسر السين المهملة وسكون اللام و في آخرها قاف فهذه النسبة الى درب السلق وهي محلة ببغداد .

ولا بأس بنبذه من اخبار الناظم رحمه الله تعالى فأقـول :

هو العلامة شيخ القراء ات قاضي القضاة شمس الدين (١) أبـو الخير (٢) محمد بن محمد بن محمد (٣) بن علي بن يوسف العمـرى الدمشقي ثم الشيرازى . الشافعي عرف بابن الجزرى (٤) .

كان أبوه تاجرا (٥) ومكث اربعين سنة لم يرزق ولـدا فحج وشرب ماء (٦) زمزم وسأل الله تعالى ان يرزقه ولدا عالـما فولد له الناظم بعد صلاة التراويح (٧) من ليلة السبت خامس عشرى شهر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها (٨)

---

(١) طبقات القراء ٢/٣ .

(٢) طبقات القراء ٢/٢٤٧ .

(٣) في الأصل محمد بن محمد بن محمد بن محمد وهذا خطأ من الناسخ . فان هذا الاسم الرباعي انما هو لأحد أبناء ابن الجزرى واما ابن الجزرى صاحب هذه المنظومة فهو كما أثبته .

(٤) طبقات القراء ٢/٢٤٧ .
وقد تقدم ان الجزرى نسبة الى جزيرة ابن عمر قرب الموصل .

(٥) الضوء اللامع للسخاوى ٩/٢٢٥ .

(٦) في النسخ ماء زمزم وكان الأولى ان يقال من ماء زمزم .

(٧) الضوء اللامع ٩/٢٥٥ .

(٨) الضوء اللامع ٩/٢٥٥ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٢٤٧ .

فسمع من اصحاب الفخر بن البخاري (١) وغيره وارتحل الى مصر (٢) ودخل اسكندرية (٣) وبعلبك واليمن (٤) وغيرهما حتى وصل الى بلاد العجم والروم وسمرقند وشيراز (٥) واعتنى بالحديث وكتب الطباق (٦) والقراءات ففاق فيها وولي مشيخة الصلاحية (٧) ببيت المقدس وقتا والتوقيع بدمشق ثم القضاء لكنه عزل منه قبل وصوله اليها وكذا ولي القضاء بشيراز وبنى بكل منهما للقراء مدرسة ونشر علما جما (٨).

---

(١) هو علي بن احمد بن عبد الواحد ابو الحسن المقدسي المعروف بابن البخاري قال ابن الجزري قرأت الحروف من غير ما كتاب على غير واحد من اصحابه عنه اجازه توفي سنة تسعين وستمائة — طبقات القراء لابن الجزري ١/٥٠٠ .

(٢) رحل الى مصر ثلاث مرات ، الاولى كانت سنة ٧٦٩ والثانية سنة ٧٧١ والثالثة سنة ٧٧٨ . طبقات القراء ٢/٢٤٧ ، ١٦٤ ، ١/٣٦٤ .

(٣) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/٢٤٨ .

(٤) الضوء اللامع ٩/٢٥٧ ، شذرات الذهب ٧/٢٠٥ .

(٥) طبقات القراء ٢/٢٤٩ ، ٢٥٠ ، الضوء اللامع ٩/٢٥٦ .

(٦) الطباق جمع طبقة والطبقة هم الجماعة المشتركون في شيء خاص كسماع كتاب مخصوص ونحوه ، الغاية شرح منظومة ابن الجزري الهداية لوحة ٢٨ ب .

(٧) الصلاحية : تقع بالقرب من باب الاسباط وقفها السلطان صلاح الدين الايوبي على الشافعية سنة ٥٨٨ وهي مبنية في مكان كنيسة كان اسمها كنيسة قرجنه وكانت تدرس فيها علوم العربية والشرعية .
الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ٢/٤١ ط ١٩٧٣م .

(٨) الضوء اللامع ٩/٢٥٦ ، شذرات الذهب ٧/٢٠٥ .

وانتفع به أهل الآفاق خصوصا شيراز والروم في القراءات والحديث وسارت تصانيفه وتقدم عند الملوك وجاور بكل من الحرمين وأخذ عن أهلهما (١) .

وقدم بأخرة القاهرة فازدحم الناس أيضا عليه وأخذ عنه الأعيان وفي اصحابنا الآن فمن فوقهم غير واحد ممن أخذ عنه .

ولما دخل شيخنا اليمن حدث عنه بكتاب الحصن الحصين لتنافسهم في تحصيله واغتباطهم به (٢) حتى انهم بها رووا كتابه العدّة (٣) بخمس وسائط / اليه ١/٣ وصفه شيخي بالحفظ واشار الى أنه لم يكن له في الفقه يد بل فنه (٤) الذى مهر فيه القراءات مع عمل في الحديث ونظم يسير وخط دقيق مع تقدم في السن .

وكان مثريا (٥) وشكلا (٦) حسنا وفصيحا بليغا انتهت

---

(١) طبقات القراء لابن الجزرى ٢٥٠/٢ .
(٢) انباء الغمر بأبناء العمر ٤٦٧/٣ .
(٣) في الأصل العمدة وهو خطأ من الناسخ .
(٤) فنه ليست في الأصل .
(٥) قال في اللسان الثرى أى صاحب ثراء ومال ١١٨/١٨ .
(٦) والشكل ما كان فيه بياض وحمرة . قال في الصحاح ورجل شكل العين ودم اشكل اذا كان فيه بياض وحمرة ١٧٣٦/٥ .

اليه رئاسة علم القراءات في الممالك انتهى (١) .

ومن تصانيفه : النشر في القراءات العشر (٢) .

و طيبة النشر في القراءات العشر نظم في ألف بيت (٣) .

وطبقات القراء أجاد فيها (٤) .

والحصن الحصين من كلام سيد المرسلين وهو في غاية الاختصار والجمع (٥) .

وكذا من شيوخه ابن اميله (٦) والصلاح بن أبي عمر (٧) وابن الشرجي (٨)

---

(١) انباء الغمر ٣/٤٦٦ ، ٤٦٧ .

(٢) طبع بتحقيق الشيخ الضباع .

(٣) طبعت بمطبعة الحلبي سنة ١٣٥٤ ضمن مجموع اتحاف البرره بالمتون العشرة .

(٤) طبع في جزئين عنى بنشره المستشرق برجستراسر سنة ١٣٥١هـ .

(٥) طبع بمطبعة الحلبي .

(٦) هو عمر بن حسن بن مزيد بن اميله بن جمعة بن عبدالله المراغي توفى سنة ٧٧٨ هـ غاية النهاية ١/٥٩٠ .
الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ٣/٢٣٥ مطبعة المدني .

(٧) هو صلاح الدين محمد بن تقي الدين احمد بن المزبن ابي عمر المقدسي الحنبلي توفى سنة ثمانين وسبعمائة .
شذرات الذهب ٦/٢٦٧ .

(٨) أحمد بن محمد بن سلمان بن احمد الشيرجي البغدادى الحنبلي ولد سنة ٦٩١ هـ وكانت وفاته سنة ٧٦٥ هـ .
الدرر الكامنة للحافظ بن حجر ١/٢٨٢ .

والمنبحي (١) والعماد بن كثير (٢) والكمال بن حبيب (٣) وغيرهم وكان يذكر ان لابن الخباز (٤) اجازله وتكلم في هذا قال شيخنا انه لا يظن به ذلك (٥) .

وبالجملة فقد انتفع الناس به وبتصانيفه مات بشيراز في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن بداره التي بناها هناك للقراء . وعظمت الرزية بموته رحمه الله وايانا (٦) .

---

(١) محمود بن خليفة بن محمد المنبحي الدمشقي ولد سنة ٦٨٧ هـ مات سنة ٧٦٧ هـ.
الدرر الكامنة ٩١/٥ .

(٢) اسماعيل بن عمر بن كثير ولد سنة سبعمائة صاحب التصانيف الباهرة كالبداية والنهاية وتفسيره وغير ذلك من العلوم ، توفي سنة ٧٧٤ هـ
الدرر الكامنة ٣٩٩/١ ، الدارس في تاريخ المدارس ٣٦/١ ط الترقي ١٣٦٧ هـ ـ البدر الطالع للشوكاني ١٥٣/١ ، مطبعة السعادة ط ١ ، ١٣٤٨هـ .

(٣)

(٤) محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن سالم المعروف بابن الخباز ولد في رجب سنة تسع وستين وستمائة سمع منه المزي والذهبي والسبكي وابن كثير وابن جماعة وتوفي سنة ست وخمسين وسبعمائة .
شذرات الذهب ١٨١/٦ .

(٥) انباء الغمر ٤٦٧/٣ .

(٦) طبقات القراء ٢٥١/٢ ، الضوء اللامع ٢٥٧/٩ ، هدية العارفين ١٨٧/٢ .

الحمد لله على هدايته   الى حديث المصطفى و سنته

الحمد هو الثناء باللسان على الجميل من نعمه وغيرها تقول حمدت الرجل على انعامه وحمدته على حسبه وشجاعته .

وهو بخلاف الشكر لأنه على النعمه خاصة ويكون بالقلب واللسان والجوارح (١) .

وهو مرفوع بالابتداء وخبره الظرف الذى هو الله واللام للاختصاص بمعنى انه مستحق الحمد لما ترادف علينا من نعمه (التي من جملتها الهداية الى الحديث النبوى وهو في تعليقه الحمد بالنعم مع انه تعالى مستحق الحمد لذاته مشير الى أن حمدنا لا يكون الا شكرا اذ هو لا ينفك من نعمه)(٢) .

ومتعلقه محذوف اى ثابت او مستقر او نحو ذلك .

وبدأ الناظم بالحمد تأسيا بالكتاب العزيز وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم "كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع"(٣) .

ولا يقال انه لم يبدأ به لكونه ثاني الأبيات لكون التعريف بالقائل لا ينافيه .

---

(١) الكشاف الزمخشرى ٤٦/١ مطبعة الحلبي / الفروق في اللغة لابي هلال العسكرى : ٣٩ دار الآفاق ط ١ .

(٢) ما بين القوسين سقط من الأصل .

(٣) أخرجه ابن ماجه باب خطبه النكاح ٦١٠/١ مطبعة الحلبي ، أبو داود في كتاب الأدب ١٧٢/٥ مطبعة دار الحديث ط١ ، ١٣٩٤ هـ ، واللفظ عنده (كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو اجذم) .

===

وقد كتب صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه من محمد رسول الله الى فلان : سلام عليك فاني أحمد الله اليك (١) .

والهداية الدلالة الموصّلة الى المطلوب برفق .

وفي ذلك اشارة لما / لقب به الناظم ارجوزته ٤/ب التي قرب فيها كثيرا من اصطلاح أهل الحديث .

=== قلت لهذا الحديث طرق كثيرة : منها ما هو مسند ومنها ما هو مرسل وبينهما اختلاف في العبارات .

فقد جاء موضع (امر) كلام وجاء موضع (اقطع) أجذم وأبتر وجاء موضع (يبدأ) يفتتح ، وجاء موضع (الحمد) الذكر ، فالحديث وان لم يبلغ درجة الصحة فهو حسن .

(١) اليك : سقطت من النسخ .

الحديث أخرجه الحاكم في مستدركه في كتاب معرفة الصحابة ٣/٢٧٣ من رسالة ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل يعزيه فيها في موت ابن له .

وهي : " بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك فاني أحمد الله اليك الذى لا اله الا هو أما بعد .. الخ

قال الحاكم : وهذا حديث غريب حسن .

قال الذهبي : هذا من وضع احد رواة هذا الحديث وهو مجاشع .

ومن أسمائه تعالى الهادى (١) وهو الذى بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده .

والحديث أصله ضد القديم (٢) .

وفي الاصطلاح ما أضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا أو فعلا او تقريرا أو صفة حتى الحركات والسكنات في اليقظة والنوم (٣) والمصطفى المختار من بين أبناء جنسه والمراد به صاحب الشرع ابو القاسم محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو خلاصة خلق الله طرا وارفعهم في العالمين ذكرا وقدرا .

والسنة أصلها الطريقة تقول فلان على سنة فلان اذا كان تابعا لطريقه (٤) وهي هنا عبارة عما صدر عنه (٥) صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا وتقريرا (٦) .

---

(١) قال تعالى ﴿ وان الله لهادى الذين آمنوا الى صراط مستقيم ﴾ سورة الحج آية ٥٤ .
وانظر كتاب الأسماء والصفات للبيهقي ٨٢ مطبعة دار احياء التراث العربي بيروت .

(٢) اللسان ٤٣٨/٢ .

(٣) فتح المغيث للسخاوى ١٢/١ ط ٢ مطبعة العاصمة القاهرة ١٣٨٨هـ .
تدريب الراوى للسيوطي ٤/١ نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .

(٤) في الأصل لطريقته .

(٥) في الأصل صدر منه .

(٦) فتح المغيث ١٦/١ .

والعطف للبيان ان كان الحديث مرادفا للسنة او الأخص على الأعم ان كان الحديث اعم وكذا ان أراد السنة العملية وفيه حسن المطلع المؤذن بالمقصود (١).

صلى عليه ربنا وسلما وزاده هداية وسلما

قصد الناظم الاخبار والانشاء ليكون في الانشاء مقتديا بما روى في بعض طرق الحديث الماضي وهو كل امرئ بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة علي فهو أبتر ممحوق من كل بركة (٢)

والصلاة من الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم معناها الثناء عليه عند ملائكته كما في صحيح البخاري عن ابي العالية (٣).

---

(١) المقصود بهذه العبارة :
هو الابتداء بما يدل على الغرض بحده وهو ما يسمى في علم البلاغة ببراعة الاستهلال .

(٢) وخرج السخاوي طرق هذا الحديث فقال : اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وابو موسى المديني والمحاملي في الارشاد .
قال : وسنده ضعيف .
القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع : ٢٤٦ ط٣ نشر المكتبة العلمية بالمدينة ١٣٩٧هـ .

(٣) فتح الباري كتاب التفسير باب ان الله وملائكته يصلون على النبي ٥٣٢/٨ — الطبعة السلفية .

وقال القشيري(١) : هي تشريف وزيادة تكرمة(٢) .

والسلام في الأصل السلامة يقال سلم يسلم سلاما وسلامة وهو من أسمائه تعالى (٣) .

وقيل للجنة دار السلام(٤) لأنها دار السلامة من الآفات وجمع بين الصلاة والسلام لتصريح النووي بكراهة افراد احدهما عن الآخر(٥) .

---

(١) هو محمد بن رافع بن ابي زيد واسمه سابور القشيري ابو عبدالله النيسابوري الزاهد .
كانت وفاته سنة خمس واربعين ومائتين .
تهذيب التهذيب للحافظ بن حجر ٩/١٦٠.

(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى القاضي عياض ٢/٤٧ مطبعة الحلبي ١٣٦٩ .

(٣) قال تعالى ﴿ هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام ﴾ سورة الممتحنة آية : ٢٣ .

(٤) كما في قوله تعالى ﴿ لهم دار السلام عند ربهم ﴾ سورة الأنعام آية : ١٢٧.

(٥) مقدمة شرح النووي على صحيح مسلم ١/٤٤ .
الاذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ١/١٠٧ — مطبعة الحلبي
أقول : قول النووي بالكراهة فيه نظر حيث انه صلى الله عليه وسلم قد علمهم التسليم ثم مكث مدة قبل ان يعلمهم الصلاة عليه كما في الحديث الصحيح " علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ".
والأولى عندي ما ذهب اليه الحافظ بن حجر بأن الكراهة انما تنصب على من افرد الصلاة ولم يسلم اصلا اما لو صلى في وقت و سلم في وقت آخر فانه يكون ممتثلا .
فتح الباري ١١/١٦٧.

وخصها الناظم في بعض تصانيفه بما يقع في الكتب مثل قال النبي وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لكونه خلاف الرواية اما اذا ذكر رجل / النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم صل عليه مثلا فلا احسب الكراهة وهو حسن لكن قيد شيخي عدمها بمن لم يجعل ذلك له ديدنا. ٥/أ

وقوله وزاده ان قصد به الاخبار فقط فلا كلام.

أو مع الانشاء فيأتي استشكال دعاء القارئ له صلى الله عليه وسلم بزيادة الشرف مع العلم بكماله في سائر أنواع الشرف.

وأجاب عنه شيخي بما حاصله ان الداعي لعله لحظ ان قبول قراءته تتضمن لمعلمه نظير اجره وهكذا حتى يكون للمعلم الأول وهو الشارع صلى الله عليه وسلم نظير جميع ذلك فزيادة الشرف بالنظر لهذا وان كان الشرف (١) مستقرا.

ولعل سلف الداعي ما ورد في القول عند رؤية الكعبة من قول (٢) : "اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما" (٣).

---

(١) في "د" شرفه.

(٢) في الأصل من قوله.

(٣) الحديث رواه الشافعي في مسنده.

ولفظه : " اخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال :

" اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا ".

مسند الشافعي : ٤٣ مطبعة شركة المطبوعات العلمية ط ١.

أقول : من المعلوم أن هذا المسند ليس تصنيف الشافعي وجمعه وانما التقطه بعض النيسابوريين من الأم وهو ابو العباس الأصم ــ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، ابن حجر : ٥ دار الكتاب العربي بيروت.

وقد قالوا في الصلاة عليه ان ثمرتها عائدة على الفاعل ومؤذنة بالمحبة (١) .

على أنه يحتمل أن يكون وزاده بمعنى (٢) في امته هداية وسلامة ويؤيده انه وقع في بعض نسخ النظم وزادنا وهو ظاهر وفي سلما التجنيس التام (٣) فالأول من السلام والثاني من السلامة .

وبعد ان خير شيء يقتفي بعد القرآن لحديث المصطفى

بعد كلمة وضعت للفصل بين ما قبلها وما بعدها وأصلها اما بعد وهي كما قال أبو اسحاق الزجاج وغيره مبنية على الضم لأنها من الظروف المقطوعة من الاضافة المنوى معنى ما بعدها (٤) والاتيان بها في الخطب والمراسلات مستحب .

---

(١) القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع : ٢٥ ط ٣ .

(٢) بمعنى ليست في الأصل .

(٣) الجناس التام هو ما اتفق فيه اللفظان في اربعة أشياء وهي نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها .

(٤) يرى أبو اسحاق الزجاج ان سبب بنائها على الضم ولم تبن على السكون ليفصل بين ما بني ولا تمكن له وكان له حظ في التمكن وبين ما جعل غير متمكن وكان متمكنا فوجب ان يحرك .
ثم هو يرى انها لم تحرك بالفتح لأن الفتح يدخلها بحق الاعراب ولم تحرك بالكسر لأن الكسر يدخلها بحق الاعراب ولا حق لهما في الضم لأن الرفع لا يدخلها لأنها لم تستعمل الا ظرفا مبنيا على الضم .

ما ينصرف وما لا ينصرف ،ابو اسحاق الزجاج : ٨٩ تحقيق هدى محمود نشر لجنة احياء التراث القاهرة ١٣٩١ هـ .

واختلف في أول من قالها فقيل يعقوب وقيل داود وانها فصل الخطاب الذى اعطيه .

وقيل يعرب بن قحطان وقيل كعب بن لؤى وقيل سحبان بن وائل وقيل قس بن ساعدة (١) وورد في كل من الأقوال ما يشهد له لكن قال شيخنا ان اشبهها داود .

قال ويجمع بينه وبين غيره بأنه بالنسبة الى الأولوية المحضة والبقية بالنسبة الى العرب خاصة ثم يجمع بينها بالنسبة الى القبائل (٢) .

والاقتفاء الاتباع يقال قفوته وقفيته واقتفيته أى تبعته واقتديت به (٣) .

والقرآن بالهمز وقد يحذف بعد نقل الحركة لما قبله تخفيفا / ٦/ب

---

(١) خزانة الأدب للبغدادى ٩٠/٢ مطبعة دار الكتاب العربي القاهرة ١٣٨٨هـ ، الأوائل ، ابي هلال العسكرى : ٥٣ .
تهذيب الأسماء واللغات النووى ٣٨/٢ ، ٣٢ دار الكتب العلمية بيروت .
الوسائل الى معرفة الأوائل للسيوطي : ٣٤ ، نشر مكتبة الخانجي بمصر .

(٢) فتح البارى ٤٠٤/٢ .
ومراده بقوله انها فصل الخطاب الذى اعطيه داود .
اشارة الى قوله تعالى :
﴿ وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ﴾ سورة ص آية : ٢٠

(٣) اللسان ٥٥/٢٠ .
الصحاح ٢٤٦٦/٦ .

وهي قراءة ابن كثير (١) وبه يتزن البيت وهو في الأصل الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي القرآن قرآنا لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها الى بعض وهو مصدر كالغفران والكفران (٢) .

وفي الاصطلاح اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المعجز عن الاتيان بسورة من مثله (٣) .

---

(١) وهي قراءة سبعية متواترة .
انظر : سراج القارئ المبتدى لابن القاصح ١/١٦١ .
اتحاف فضلاء البشر ١/٦١ .
وابن كثير : هو أحد القراء السبعة الذين تلقى الناس قراآتهم بالقبول واسمه عبد الله بن كثير المكي كانت وفاته سنة عشرين ومائة .
الجرح والتعديل ٢/ب/١٤٤ .
التيسير لأبي عمرو الداني ٤ .
غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٤٣ .
وفيات الأعيان ٣/٤١ .
التهذيب ٣/١٥٦ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٤/٣٠ — اللسان ١/١٢٣ ،
تهذيب اللغة لأبي منصور الجوهري ٩/٢٧١ — مطبعة الدار المصرية للتأليف .
البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي ١/٢٧٧ ، تحقيق محمد أبو الفضل ، نشر دار التراث العربي — بيروت .

(٣) مناهل العرفان ، عبد العظيم الزرقاني ١/١٢ — مطبعة الحلبي .

وقد روينا عن وكيع (١) قال : سمعت سفيان هو الثوري (٢) يقول : ما اعلم على وجه الأرض من الأعمال شيئا أفضل من طلب الحديث لمن أراد به وجه الله تعالى (٣) ان الناس يحتاجون اليه في طعامهم وشرابهم (٤) .

وعن بشر بن الحارث (٥) انه قال : لا أعلم على وجه الأرض

---

(١) هو أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدى الرواسي الكوفي ولد سنة ١٢٩هـ .
روى عنه احمد وابن المديني وابن معين توفي سنة ١٩٧هـ .
تذكرة الحفاظ ١/٢٨٢ .

(٢) هو سفيان بن سعيد الثوري ولد سنة ٩٧ هـ وتوفي بالبصرة سنة ١٦١ هـ .
تذكرة الحفاظ ١/٢٠٣ .

(٣) المحدث الفاصل الرامهرمزي : ١٧٧ مطبعة دار الفكر .
جامع بيان العلم ابن عبد البر ١/٥٩ مطبعة دار الكتب ببيروت .
حلية الأولياء لأبي نعيم ٦/٣٦٦ مطبعة السعادة ١٣٥٥هـ

(٤) وهذه الزيادة أوردها الخطيب في كتابه شرف أصحاب الحديث : ٨١ نشر دار احياء السنة النبوية .

(٥) هو أبو نصر الزاهد المعروف بالحافي المتوفي ببغداد سنة ٢٢٧ هـ وهو من ثقات رجال الحديث .
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٧/ ٦٧ مطبعة دار الكتب — بيروت .
تذكرة الحفاظ ٢/٤٤٢ .
التهذيب للحافظ ابن حجر ١/٤٤٤ .

عملا افضل من طلب العلم والحديث لمن اتقى الله وحسنت نيته فيه (١) والآثار في هذا المعنى (٢) كثيرة .

ثم ان حديث المصطفى لا يختص بأقواله بل استعملوه لأعم منها ومن الفعل والتقرير كما تقدم (٣) .

يحمله عدول كل خلف عمن مضى من خلف وسلف

أشار الناظم بذلك الى ما روى من حديث اسامة بن زيد وجابر ابن سمرة وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وعلى وابي امامة وابي هريرة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : " يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين " (٤) .

وهو من جميع طرقه ضعيف كما صرح به الدارقطني

---

(١) فيه ليست في الأصل .
(٢) المعنى ليست في الأصل .
(٣) كما تقدم ليست في الأصل .
(٤) انظر طرق هذا الحديث في كامل ابن عدى لوحة ٩٠/ب . مصور عن دار الكتب المصرية بالجامعة الاسلامية منه صورة تحت رقم ٢٦٧ ، مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .

وأبو نعيم وابن عبد البر (١) .

لكن يمكن ان يتقوى بتعددها (٢) ويكون حسنا كما جزم به العلائي (٣)

---

(١) قال الدارقطني لا يصح مرفوعا اى مسندا انما هو عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذرى عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال ابن عبد البر روى عن اسامة بن زيد وابي هريرة بأسانيد كلها مضطربة غير مستقيمة .
محاسن الاصطلاح للبلقيني مطبوع على هامش مقدمة ابن الصلاح : ٢١٩ ، مطبعة دار الكتب القاهرة .
قال العراقي في التقييد والايضاح : ١٣٩ ــ نشر المكتبة السلفية بالمدينة ط ١ ، ١٣٨٩هـ .
وقد روى هذا الحديث متصلا من رواية جماعة من الصحابة على بن أبي طالب وابن عمر وابي هريرة وعبد الله بن عمرو وجابر بن سمرة وابي أمامة وكلها ضعيفة لا يثبت منها شيء وليس فيها شيء يقوى المرسل المذكور .

(٢) في الأصل بعددها .

(٣) قال العلائي في جامع التحصيل في احكام المراسيل ٣٨ ط ١ نشر الدار العربية للطباعة سنة ١٣٩٨هـ :
ان الحديث الضعيف الذى ضعفه من جهة قلة حفظ راويه وكثرة غلطه لا من جهة اتهامه بالكذب اذا روى مثله بسند آخر نظير هذا السند في الرواة فانه يرتقي بمجموعها الى درجة الحسن لأنه يزول عنه حينئذ ما يخاف من سوء حفظ الرواة ويعتضد كل منهما بالآخر .

لا سيما ويشهد له كتاب عمر الى أبي موسى رضي الله عنهما المسلمون عدول بعضهم على بعض الا مجلود في حد او مجربا عليه بشهادة زور أو ظنينا في ولاء أو نسب(١) .

وفي العلل للخلال (٢) ان مهنا سأل أحمد عن حديث الباب وقال له كأنه كلام موضوع فقال : لا هو صحيح .

وتعقب ذلك ابن القطان (٣) حيث قال قد خفي على أحمد من امره / ما علمه غيره انتهى (٤) .

٧/أ

---

(١) اخرجه الدارقطني في سننه ٤/٢٠٦ ، دار المحاسنة سنة ١٣٨٦هـ .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن هارون البغدادي الفقيه الحنبلي مؤلف علم أحمد بن حنبل وجامعه ومرتبه له كتاب السنة في ثلاث مجلدات وكتاب العلل في عدة مجلدات كانت وفاته في ربيع الأول سنة احدى عشرة وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/٧٨٥ ، شذرات الذهب ٢/٢٦١ .

(٣) هو : أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن ابراهيم الحميري الكتامي الفاسي كان حافظا ثقة نقمت عليه اغراض في قضائه ، توفي سنة ٦٢٨ هـ .
شذرات الذهب ٥/١٢٨ .

(٤) قال ابن القطان في كتابه : بيان الوهم والايهام الواقعين في كتاب الأحكام ، في معرض كلامه عن سماك بن رفاعة السلامي .
قال ابن حنبل لم يكن به بأس وخفي على احمد من أمره ما علمه غيره بيان الوهم والايهام لوحة ١٤٨ ب مصور عن دار الكتب المصرية بمكتبة الجامعة الاسلامية منه صورة تحت رقم /١٢٧٠/ .

وبه تمسك ابن عبد البر حيث قال : كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في أمره ابدا على العدالة حتى يتبين جرحه (١) وكذا قال ابن المواق (٢) اهل العلم محمولون على العدالة حتى يظهر منهم خلاف ذلك (٣) .

ونحوه ما روينا عن محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال : رأيت رجلا قدّم رجلا الى اسماعيل بن اسحاق القاضي فادعى عليه دعوى فسأل المدعى عليه فأنكر فقال للمدعي الك بينة؟ قال : نعم فلان وفلان ، قال : أما فلان فمن شهودي واما فلان فليس من شهودي قال : فيعرفه القاضي قال نعم ،قال بماذا قال اعرفه بكتب الحديث قال فكيف تعرفه في كتبة الحديث قال ما علمت الا خيرا قال فان النبي صلى الله عليه وسلم قال :

---

(١) التمهيد لابن عبد البر ١/ ٢٨ مطبعة فضالة المحمدية بالمغرب .

(٢) هو الحافظ أبو عبدالله محمد بن الامام يحيى تلميذ ابن القطان وقد تعقب كتاب شيخه الوهم والايهام في مؤلف سماه " المآخذ الخصال السامية عن مآخذ الاهال في شرح ما تضمنه كتاب بيان الوهم والايهام من الاهال والاغفال وما انضاف اليه من تتميم واكال " .
توفي قبل اكاله سنة ٧٢١ هـ .
هامش تدريب الراوي ١/ ١٤٥ .

(٣) التقييد والايضاح للعراقي : ١٣٩ .
فتح المغيث ١/ ٢٧٨ .

" يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ومن عدله رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى فمن عدلته أنت فقال فهاته فقد قبلت شهادته (١) .

وقوى الحافظ أبو الحجاج المزى (٢) ما قاله بن عبد البر حيث قال هو في زماننا مرض بل ربما يتعين وكذا قال ابن سيد الناس (٣) لست أرى ما قاله ابو عمر مرضيا (٤) .

قال : ولو أن مستوري الحال في دينهما تعارضا في نقل خبر وأحدهما معروف بطلب الحديث وكتابته والآخر ليس كذلك لكانت النفس الى قبول خبر الطالب أميل ولا معنى لهذه المعرفة الا مزية طلب العلم لكن سبقهما ابن الصلاح فتعقب ابن عبد البر واشار الى أنه توسع غير مرض (٥)

---

(١) أنظر القصة في شرف أصحاب الحديث : ٣٠ نشر دار احياء السنة النبوية .

(٢) هو الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزى الدمشقي الشافعي ولد بحلب سنة اربع وخمسين وستمائة له كتاب تهذيب الكمال والأطراف وغيرهما .
تذكرة الحفاظ ١٤٩٨/٤ ، الدرر الكامنة ٢٣٣/٥ ،
شذرات الذهب ١٣٦/٦ ، النجوم الزاهرة ٧٦/١٠ .

(٣) وهو محمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن سيد الناس الشافعي الامام الحافظ اليعمرى الأندلسي الأصل المرى ولد سنة احدى وسبعين وستمائة وتوفي سنة ٧٣٤ هـ .
تذكرة الحفاظ ١٥٠٣/٤ ، شذرات الذهب ١٠٨/٦

(٤) فتح المغيث ٢٧٨/١ .

(٥) مقدمة ابن الصلاح : ٥٠ ، دار الكتب العلمية ببيروت ١٣٩٨ هـ .

وايده غيره بأن قوله يحمل وان كان لفظه لفظ الخبر الا أن معناه الأمر لا سيما وفي بعض طرقه ليحمل هذا العلم بلام الأمر قال ولا يجوز ان يكون خبرا محضا والا لتطرق الخلف وهو محال لأنه قد يحمله غير عدل في الواقع وحينئذ فلا حجة فيه (١).

ووافق ابن الصلاح على ذلك ابن ابي الدم (٢) وقال انه قريب الاستمداد من مذهب أبي حنيفة في ان ظاهر المسلمين العدالة وقبول شهادة كل مسلم مجهول الحال الى ان يثبت جرحه (٣).

قال وهو / غير مرض عندنا لخروجه عن الاحتياط ٨/ب

---

(١) التقييد والايضاح : ١٣٨.

(٢) وهو ابراهيم بن عبدالله بن عبد المنعم بن فاتك القاضي أبو اسحاق ولد في حماه سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة له كتاب أدب القضاء وتوفى سنة اثنين واربعين وستمائة.
طبقات الشافعية للسبكي ٨/١١٥ — ١١٨ مطبعة الحلبي ط ١ ، ١٣٨٣هـ ،
شذرات الذهب ٥/٢١٣.

(٣) يرى أبو حنيفة وأتباعه انه يكتفى في قبول الرواية بظهور الاسلام والسلامة عن الفسق ظاهرا .
الأحكام في أصول الأحكام للآمدى ٢ /٧٨ ط ١ ، سنة ١٣٨٧ هـ.

ويقرب منه ما ذهب اليه مالك من قبول شهادة المتوسمين من أهل القافلة اعتمادا على ظاهر احوالهم المستدل بها على العدالة والصدق فيما يشهدون به (١).

اذا عرف هذا فالمعروف في لفظ الحديث يحمل بلفظ التحتانية وعدولة بضم العين واللام على انه جمع عدل .

ونقل عن رحلة ابن الصلاح حكاية عن غيره ضم الياء من يحمل على انه فعل لما لم يسم فاعله ورفع الميم من العلم وفتح العين من عدولة وآخره تاء يعني مجرورة .

والمعنى أن الخلف هو العدولة بمعنى انه عادل كما تقول شكور بمعنى شاكر وتكون التاء للمبالغة كما يقال رجل صرورة (٢) والمعنى ان العلم يحمل عن كل خلف كامل في عدالته انتهى (٣) .

---

(١) فتح المغيث ١/٢٧٨.

(٢) يقال رجل صرورة ورجل صارورة ورجل صروري والمراد انه لم يحج وقيل هو الذى لم يأت النساء كأنه أصر على تركهن .
ومنه قول النابغة الذبياني :
لو أنها عرضت لأشمط راهب عبد الاله صرورة متعبد
لرنا لبهجتها وحسن حديثها ولخاله رشدا وان لم يرشد
اللسان ٦/١٢٣.
الصاحبي لابن فارس : ١٠٤ تحقيق السيد احمد صقر ، مطبعة الحلبي .

(٣) التقييد والايضاح : ١٣٩.

وهو نحو(١) ان هذا العلم دين فانظر عن من تأخذ دينك(٢) .

والخلف بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد من مضى الا أنه بالتحريك في الخير وهو المراد هنا وبالتسكين في الشر.

يقال خلف صدق وخلف سوء ومعناهما جميعا القرن من الناس(٣) ، قال الخطابي ومن رواه بسكون اللام فقد أحال(٤) .

ومن السكون ﴿ خلف أضاعوا الصلاة ﴾(٥) .

---

(١) نحو ليست في الأصل .

(٢) رواه مسلم في مقدمة صحيحه ١/٨٤ .

الكفاية للخطيب البغدادى : ١٢١/ ١٢٢ .

والكامل لابن عدى لوحة /٩٢ / .

المقاصد الحسنة للسخاوى : ١٣٠ دار الكتاب العلمية بيروت ط ١ سنة ١٣٩٩هـ .

وعلى القول بأنه حديث ففي بعض طرقه خليد بن دعلج قال ابن حبان : كثير الخطأ قال ابن الجوزى : خليد بن دعلج ضعيف . ميزان الاعتدال ٦٦٣/١ .

(٣) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٦٥/٢ .

(٤) غريب الحديث لأحمد بن سليمان الخطابي لوحة ٣٢٣/أ مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم /١٠٨٠/

(٥) سورة مريم آية : ٥٩ .

وقول لبيد :

ذهب الذين يعاش في أكنافهم (١)

وبقيت في خلف كجلد الأجرب

والسلف من تقدم بالموت وسمى الصدر الأول من التابعين السلف الصالح.

وفي البيت استعمال جناس الطباق الذى هو ذكر الشيء ومقابله ويقال له جناس المقابلة (٢) وجناس اللفظ (٣) أيضا

---

(١) شطر البيت الأول/ ليس في الأصل ولا في ك.
والبيت في ديوان لبيد : ١٥٣.
شرح ديوان لبيد للطوسي تحقيق احسان عباس.
وفي خزانة الأدب ٢/٢٤٩.
قالت عائشة رضي الله عنها رحمه الله لبيدا حيث يقول :

ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجرب

لا ينفعون ولا يرجى خيرهم ويعاب قائلهم وان لم يشغب

العقد الفريد لابن عبد ربه ٢/٣٣٩ مطبعة لجنة التأليف ط ٢.

(٢) المقابلة ليس في الأصل.

(٣) اللفظ ليس في ك.

والمقصود بجناس الطباق اى طباق الايجاب والاتفاق حيث انه ليس في اللغة طباق بهذا الاصطلاح.

والطباق قسمان : طباق ايجاب وهو ما لم يختلف فيه الضدان ايجابا وسلبا كقوله تعالى * وتحسبهم ايقاظا وهم رقود * سورة الكهف آية : ١٨ . وطباق سلب وهو ما اختلف فيه الضدان ايجابا وسلبا ومنه قوله تعالى * يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله * سورة النساء آية : ١٠٨ .

وهاك في علومه مقدمة تكون لاصطلاحه مفهمه
رتبتها احسن ما يرتب وزدتها فوائدا تستعذب

"ها" اسم فعل ومعناه خذ (١) .

وعلم الحديث قيل هو معرفة القواعد المعرفة بحال الراوي والمروي وقيل القواعد .. الخ (٢) .

والمقدمة بكسر الدال من قدم اللازم بمعنى تقدم وقد تفتح من قدم المتعدى .

وهي هنا عبارة عن مقاصد علوم الحديث وأنواعه .

والاصطلاح الاتفاق والتوطئ على الشيء بحيث يصير متعارفا عند أهل ذلك الفن .

وهو هنا على حذف مضاف أي اصطلاح أهله .

وقوله مفهمه تى تعلمها / الا انه اسنده اليها لأنها مبدأ للتعلم. ٩/أ

الترتيب لغة : جعل الشيء في مرتبته .

واصطلاحا : جعل الأشياء المتعددة المتناسبة بحيث يطلق عليها اسم واحد .

وانما كان ترتيب هذه المنظومة احسن من أجل انه ابتدأها بآداب الطالب ثم بما يحتاج اليه اولا فأولا على النمط الطبيعي في التعلم والجمهور تابعون في ترتيبهم كتاب ابن الصلاح .

---

(١) الكتاب لسيبويه ٢٤٤/١ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م .

(٢) مقدمة تدريب الراوي ٤١/١ .

وهو لكونه ملقاه املاء لم يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب وفوائد جمع فائدة وهي ما يكون الشيء به احسن حالا منه بغيره وصرفها للضرورة .

والعذب بالمعجمة الطيب وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا(١) اى يحضر له الماء الطيب الذى لا ملوحة فيه.

يقال اعذبنا واستعذبنا اى شربنا عذبا واستقينا عذبا (٢) وهو هنا استعارة .

ثم ان ما أتى به الناظم من زياداته لم يميزه عن كلامهم كما فعل غيره لعدم تقييده بكتاب مخصوص .

واعلم ان التراجم تختلف النسخ في اثباتها وحذفها والظاهر

---

(١) في الأصل السقا .

والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الأشربة ٣/٤٦٣ ،
عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا " .
قال أبو داود والسقيا كما قال قتيبة هي عين بينها وبين
المدينة يومان .
وأخرجه الحاكم في مستدركه : ٤/١٣٨ ، قال : وهذا حديث
صحيح الاسناد ولم يخرجاه .
وسكت عنه الذهبي .
وقد أعل العلماء هذا الحديث لأنه من رواية الدراوردى التي ليس
لها أصل في كتابه .
شرح علل الترمذى لابن رجب الحنبلي : ٤١٤ طبعة العاني
ـ بغداد .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٣/١٩٥ .

ان الناظم لم يثبتها كما فعل مسلم في صحيحه (١) .

وانما هي من تصرف بعض الكتاب بدليل اهمالها في اماكن مفتقرة اليها ولذلك تصرفت فيها بالزيادة والتغيير .

نظمتها باسم الامام العالم ابي محمد المقرى السالمي

النظم في اللغة الجمع وفي الاصطلاح الجمع على بحر من البحور المعروفة عند أهل القريض .

قال في الصحاح: نظمت اللؤلؤ اى جمعته في السلك والتنظيم مثله ومنه نظمت الشعر ونظمته .

والنظام الخيط الذى ينظم به اللؤلؤ ونظم من لؤلؤ انتهى (٢) .

والسالمي هذا هو : يلبغا الظاهرى (٣) تأمر وعمل الاستداريه (٤) والوزارة والاشارة (٥) وغيرها وولي نظر

---

(١) كما فعل مسلم في صحيحه ليست في الأصل .

(٢) الصحاح ٢٠٤١/٥ .

(٣) ترجمته في خطط المقريزى ٤٠٢/٣ مصور عن بولاق ،
الضوء اللامع ٢٨٩/١٠ .
شذرات الذهب ٩٥/٧ .

(٤) وهي منصب وزارى في الدولة فالاستادار هو ما يؤول اليه أمر البيوت السلطانية في كل تصرف من طعام وشراب واشراف على المصالح العامة والخاصة .
خطط المقريزى ٦٤/٣ .

(٥) الظاهر ان الاشارة منصب يقصد به الاشارة على السلطان بما يصلح لتسير شئون الدولة .

خانقاه سعيد السعداء(١) والشيخونية(٢) ولازم الاشتغال بالعلم واكثر من سماع الحديث وكتابة الطباق (٣) ولكن لم يفتح عليه بشيء من ذلك سوى انه يصوم يوما بعد يوم ويكثر التلاوة وقيام الليل والذكر والصدقة مع محبة العلماء والفضلاء ولا يخلو من / محاسن الا انه ١٠/ب كان شديد المبالغة في حب ابن عربي (٤) واضرابه من غير فهم لكلامهم.

---

(١) كانت تعرف في الدولة الفاطمية بدار سعيد السعداء وكانت مقرا للفقراء من الصوفية الواردين من كل مكان .
خطط المقريزي ٣/٤٠١ — ٤٠٤.
حسن المحاضرة للسيوطي ٢/٢٦٠ مطبعة الحلبي ط ١ ، سنة ١٣٨٧هـ .

(٢) وهي خانقاه شيخو توجد بالقاهرة انشأها الأمير سيف الدين شيخو العمري سنة ست وخمسين وسبعمائة وجعل بها دروسا للأئمة الأربعة .
خطط المقريزي ٣/٤١٢.

(٣) الطباق جمع طبقة ، والطبقة هم الجماعة المشتركون في شيء خاص كسماع كتاب مخصوص ونحوه .
الغاية شرح الهداية للسخاوي لوحة ٢٨ /ب .

(٤) ابو بكر محي الدين بن علي بن محمد بن عربي/ويقال ابن العربي والأول اشهر الصوفي المشهور ولد سنة ستين وخمسمائة وتوفي سنة ثمان وثلاثين وستمائة .
لسان الميزان للحافظ ابن حجر ٥/٣١١ — ٣١٥ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد ط ٢ سنة ١٣٩٠هـ .
شذرات الذهب ٥/١٩٠ — ٢٠٢ .

وقد بالغ الناظم في وصفه جريا على عادة كثيرين في رؤساء وقتهم وهو الذى اقدم ابن ابي المجد (١) من دمشق الى القاهرة حتى حدث بالصحيح وغيره وكان لجوجا مصمما على ما يريد ولو كان فيه اتلاف روحه .

وقاسى الناس منه شدة وآل أمره الى ان خنق وهو صائم في رمضان بعد عصر يوم الجمعة سنة احدى عشرة وثمانمائة عفى الله عنه (وعنا وعن جميع المسلمين) (٢) .

تغدو الى مصر بن ارض برحة فهي الى جنابه تحيتى

تغدو بمعجمة ثم مهملة من الغدو هو سير أول النهار (٣) .

ولم يرد الناظم الا مطلق السير .

وبرحة بالموحدة المفتوحة بعدها مهملة ساكنة ثم حاء مهملة من البرح .

قال في القاموس (٤) :

وهو الشدة والشر وموضع باليمن .

---

(١) وهو علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد بن علي الدمشقي المحدث يعرف بابن الصائغ ، ولد في ربيع الأول سنة سبع وسبعمائة وتوفي سنة ثمانمائة . شذرات الذهب ٦/٣٦٥ .

(٢) وعنا وعن جميع المسلمين ليست في النسخ عدا الأصل .

(٣) الصحاح ٦/٢٤٤٤ .

(٤) القاموس المحيط فيروزابادى ١/٢١٥ ، مطبعة الحلبي .

فيحتمل ان الارسال كان منه أو من مكان كان فيه (فتنه كبرحة من بلاد الروم فقد امام الناظم عند ملكها ابي مزيد بن عثمان من سنة ثمان وتسعين الى ان قتل في سنة خمس[1] .
وكذلك هو في بعض النسخ والأمر فيه سهل)[2] .

والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم .

والتحية السلام يقال حياك الله أى سلم عليك[3] وهي تفعلة من الحياء وانما ادغمت لاجتماع الأمثال .

والهاء لازمة له والتاء زائدة .

---

(١) من ستة وتسعين وسبعمائة الى ان قتل سنة خمس وثمانمائة ، غاية النهاية ٢/٢٤٩.

(٢) ما بين قوسين سقط من الأصل .

(٣) اللسان ١٨/٢٣٦.

أدب طالب الحديث

فمن يريد أن يرى محدثا　　فليعلمن من قبل ان يحدثا

كيفية النقل مع السماع　　وما لمتنه من الأنواع

أى فليعلمن بقراءة هذه المقدمة أو ما يقوم مقامها من مقدمات الفن متفهما لذلك من اهله الممارسين له كيفية الأخذ والتحمل و كيفية السماع على ما سيأتي تفصيله وسائر أنواع الحديث وهي عند ابن الصلاح خمسة و ستون نوعا (١).

واحتوت النخبة التي لشيخنا مع شدة اختصارها على اكثر من مائة نوع و من موصوله والضمير في متنه للحديث .

(والمتن هو الغاية التي انتهى اليها الاسناد) (٢) .

والأنواع جمع نوع والمراد به هنا القسم و كذا الصنف اذ معناها متقارب واكثر / المحدثين وكذا المصنفين لا يراعي اصطلاح من فرق بينهما . ١١/أ

وما وقع في بعض النسخ من حذف الياء من يرد يحمل (٣) على ان من شرطية يختل به الوزن الا باثبات اللام او الوحدة في ان

---

(١) وأول الأنواع عند ابن الصلاح معرفة الصحيح من الحديث وآخر الأنواع عنده معرفة اوطان الرواة وبلدانهم .

(٢) ما بين قوسين سقط من الأصل و نسخة " د ".

(٣) يحمل سقطت من " د ".

فلولا معد خلوص نيته　　　　اهم ما اليه صدق لهجته

لما كان الاخلاص اصل كل عمل لقوله تعالى :

﴿ وما أُمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ﴾(١) .

ولقوله صلى الله عليه وسلم : (انما الأعمال بالنيات)(٢) قدمه فينبغي أن يكون أول ما يبدأ به من يريد الاشتغال بالحديث النبوى قبل الشروع في شيء منه (٣) تصحيح النية في طلبه لله تعالى خالصا والحذر من قصد التوصل به الى غرض من الأغراض الدنيوية ويبتهل الى الله تعالى في التوفيق والتيسير .

---

(١) سورة البينة آية : ٥

(٢) أخرجه البخارى في عدة مواضع من كتابه منها كتاب بدء الوحي باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله ١/٩ من الفتح .
وكتاب الايمان ، باب ما جاء ان الاعمال بالنية ١/١٣٥ من الفتح .
و في كتاب العتق باب الخطأ والنسيان ٥/١٦٠ .
و مسلم في صحيحه في الامارة باب قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية ١٣/٥٣ .
قال النووى وقال عبد الرحمن بن مهدى وغيره ينبغي لمن صنف كتابا ان يبدأ فيه بهذا الحديث تنبيها للطالب على تصحيح النية ونقل الخطاب هذا عن الأئمة مطلقا وقد فعل ذلك البخارى وغيره فابتدءوا به قبل كل شيء - مسلم بشرح النووى ١٣/٥٣ .

(٣) في الأصل و ك فيه .

فقد روينا عن حماد بن سلمة انه قال من طلب الحديث لغير الله مكر به (١) .

وسأل أبو عمرو بن نجيد (٢) ابا عمر بن حمدان (٣) وكانا من الصالحين بأى نية اكتب الحديث ؟ فقال : ألستم ترون ان عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ؟ قال : نعم ، قال : فرسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الصالحين (٤) ثم يأخذ نفسه (٥) بالآداب السنيه والأخلاق المرضيه وأهم ما يضمه الى الاخلاص منها صدق اللهجة لأنّ مبنى هذا الفن عليه اذ هو متعلق بالأخبار .

واللهجة بفتحات وبتسكين الهاء ايضا اللسان (٦) .

وأولا منصوب على الظرفية .

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ١/٢٠٣ .

(٢) اسماعيل بن نجيد بن احمد بن يوسف بن خالد السلمى النيسابورى شيخ الصوفية المتوفي سنة خمس أو ست وثلاثين وثلاثمائة شذرات الذهب ٣/٥٠ .

(٣) محمد بن جعفر ابو عمر الزاهد كان من العباد الزاهدين ،توفى سنة ٣٦٠ المنتظم ابن الجوزى ٧/٥٩ ط ١ مطبعة مجلس دائرة المعارف .

(٤) مقدمة ابن الصلاح : ١٢٤ .
قال الحافظ بن حجر : لا أصل له .
وقال العراقي في تخريج أحاديث الاحياء : ليس له أصل في المرفوع انما هو من قول سفيان بن عيينه .
كشف الخفاء ومزيل الالباس لمحمد العجلوني ٢/٧٠ .

(٥) في الأصل : لنفسه .

(٦) اللسان ٣/١٨٣ .

ثم يبادر السماع العالي ... مقدم الأولى من الموالي

أي ثم بعد الاخلاص والصدق يبادر لسماع ما عند ارجح شيوخ بلده اسنادا وعلما ودينا وشهرة ويقدم الأعلى فالأعلى من الحديث فالعلو سنة بالغة .

قال الامام أحمد طلب(١) الاسناد العالي سنة عمن سلف(٢)

وعن ابن معين وقيل له في مرض موته ما تشتهي قال :

"بيت خال واسناد عال" انتهى(٣) .

وانما كان العلو مرغوبا لكونه اقرب الى الصحة وقلة الخطأ لأنه ما من راو من رجال الاسناد الا والخطأ جائز عليه فكلما كثرت الوسائط وطال / السند كثرت مظنات التجويز وكلما قلت قلت . ١٢/ب

فان كان في النزول مزية ليست في العلو كأن يكون رجاله أوثق أو احفظ أو أفقه أو الاتصال فيه أظهر فلا تردد في ان النزول حينئذ أولى .

واما من رجح النزول مطلقا واحتج بأن كثرة البحث تقتضي المشقة فيعظم الأجر فذلك ترجيح بأمر أجنبي عما يتعلق بالتصحيح والتضعيف(٤) .

---

(١) طلب : ليست في الأصل ولا في ك

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ١٣٠ .
وروى قريبا من هذا عن الامام أحمد .
رحلة أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ٨٩ ط ١ ، سنة ١٣٩٥هـ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح : ١٣٠ .

(٤) قال ابن دقيق العيد في الاقتراح لوحة /٢٢/
وهذا ضعيف لأن كثرة المشقة ليست مطلوبة لنفسها ومراعاة المعنى المقصود من الرواية وهو الصحة أولى .
مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم ١٠٥١ / ٥ .

أنـــواع العلـــــــو

وهو خمســة فالأعلى الأول — قرب الرسـول اذ هو المعمـول

ثمت قرب من امام ذى علم — ثمت قرب بوفاق أو بـــــدل

او التساوى أو مصافحة مــــن — الّــف كالشيخين او ذوى السنن

فبدل عن شـيخ شيخ وافقه — لكنه عن شـيخه موافقـــــه

لما فرغ من حضه على سماع الأعلى فالأعلــى أشار الى أنواع العلـــــو المطلوب عـند أهل الحديث وانها خمســة .

الأول : وهو الأولى المعول عليه العلو المطلق وهو القــرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدد قليل بالنسـبة الى ســــــند آخـر يرد بـه ذلـك الحديث بعينـه بعدد كـثير او بالنسبة لمطلق الأسانيد فان اتفق ان يكون سـنده صحيحـا كان الغايـة القصــوى والا فصـورة العلـو فيـه موجـودة مالـم يكـــن موضوعـا فهـــو كالعـدم (١) .

ولذلك قال الذهبي في ميزانه متى رأيت المحدث يفرح بعوالي ابى هدبة (٢)

---

(١) نزهـة النظر للحافظ بن حجر : ٥٨ ط ٣ ، دار صادر للطباعة .

(٢) ابراهـيم بن هدبـة الفارسي البصرى حـدث ببغداد وغيرهـــا بالأباطيـل .

قال النسائي وغيره متروك ، قال احمد ليس بشـيء .

وقال أبو حاتم وغـيره كذاب .

ميزان الاعتدال : ١/٧١ .

و يعلى بن الاشدق (١) وموسى الطويل (٢) وابي الدنيا (٣) وهذا الضرب فاعلم انه عاصي انتهى (٤) .

وقد وقعت لي بحمد الله احاديث عشاريات شاركت فيها شيوخنا بل شيوخهم (٥) .

---

(١) ابو الهيثم الجزرى قال ابن عدى كان يروى الاحاديث المنكرة عن عمه وهو وعمه غير معروفين .
قال البخارى لا يكتب حديثه وقال ابو زرعة ليس بشيء ولا يصدق .
ميزان الاعتدال ٤/٤٥٦.

(٢) موسى ابن عبدالله الطويل ،قال ابن حبان روى عن أنس اشياء موضوعة .
وقال ابن عدى روى عن أنس أشياء مناكير وهو مولى لانس بن مالك اقدمه الرشيد فحدث ببغداد وكان يدعى انه رأى عائشة ، قال الذهبي من ذا يصدق هذا الحيوان انه رأى عائشة وهو في حدود سنة مائتين .
ميزان الاعتدال ٤/٢٠٩.

(٣) هو الاشج المغربي كذاب كان بعد الثلاثمائة ادعى السماع من علي بن أبي طالب .
ميزان الاعتدال ٤/٥٢٢.

(٤) لعل المراد بقول الذهبي هذا هو قوله بعد ان ذكر ابو الدنيا قال : وما يعنى بروايته وامثاله و يفرح بعلوها الا الجهلة
ميزان الاعتدال ٤/٥٢٢ .

(٥) فتح المغيث ٣/١١.

الثاني : القرب من امام من أئمة الحديث ذى صفة عليه كالحفظ والفقه (١) والضبط والتصنيف وغيرها من الصفات المقتضية للترجيح كشعبة والأعمش ومالك وسفيان والشافعي ونحوهم (٢) وان كثر العدد منه الى النبي صلى الله عليه وسلم .

وأعلى ما يقع بيني وبين هؤلاء تسعة أنفس .

الثالث : القرب بالنسبة الى رواية الشيخين أو اصحاب / السنن الأربعة بحيث يكون الراوى لو رواه من طريق احد المذكورين يقع ١٣/أ

انزل مما لو رواه من غير طريقهم .

وقد اعتنى الحفاظ بالمستخرجات قصدا للعلو واشتدت عناية الطلبة ونحوهم من المتأخرين بهذا النوع حتى غلب على كثير منهم بحيث أهملوا الاشتغال بما هو أهم منه لما يقع لهم في ذلك من الموافقة والبدل والمساوات والمصافحة .

فان الراوى اذا اتفق هو والواحد من المذكورين في شيخه فهو الموافقة .

مثاله روى البخارى عن قتيبة (٣) من مالك حديثا .

---

(١) في الأصل : الثقة .

(٢) نزهة النظر : ٥٨ ط ٣ .

(٣) قتيبة بن سعيد ابو رجاء البلخي اسمه يحيى وقتيبة لقب له روى عن مالك والليث ، روى عنه الجماعة سوى ابن ماجه اثنى عليه احمد بن حنبل وثقه ابن معين وابو حاتم والنسائي ، زاد النسائي : صدوق .
توفى سنة ٢٤٠ هـ / أربعين ومائتين .
تهذيب التهذيب : ٣٥٨/٨ .

فلو رويناه من طريق البخارى كان بيننا وبين قتيبة تسعة ولو روينا ذلك الحديث بعينه من طريق ابي العباس السراج (١) عن قتيبة لكان بيننا وبين قتيبة ثمانية .

فقد حصلت لنا الموافقة مع البخارى في شيخه بعينه مع علو الاسناد على الاسناد اليه (٢) .

وان اتفق الراوى هو والواحد منهم في شيخ شيخه فهو البدل كما اذا روى البخارى مثلا حديثا عن قتيبة عن مالك فيقع لنا من حديث القعنبي (٣) عن مالك .

---

(١) محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران الثقفي النيسابورى صاحب المسند والتاريخ ولد سنة ست عشرة ومائتين حدث عنه البخارى ومسلم في غير صحيحيهما ، مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ : ٢/٧٣١ .

(٢) نزهة النظر : ٥٩ .
أقول : لما كان السخاوى تلميذا للحافظ بن حجر فعلو الحافظ علو له ونزوله نزول به .
لذا نراه يمثل بنفس الأمثلة التي أوردها الحافظ في شرح نخبته الدالة على علوه أو نزوله .

(٣) عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي ابوعبدالرحمن المدني ، روى عن أبيه وافلح بن حميد ومالك وشعبه .
وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وهو ثقة حجة .
مات سنة احدى وعشرين ومائتين .
تهذيب التهذيب : ٦/٣١ .

وقد يسمى البدل موافقة بالنسبة الى شيخ شيخ ذلك المصنف وهذا مراد الناظم بقوله فبدل، أي فالبدل هو ما يقع تخريجه لواحد ممن ألف من جهة شيخ شيخ له وافقه الراوي على تخريجه من جهة الشيخ الأعلى لا بواسطة ذلك الشيخ الأدنى بل بواسطة غيره وتخريجه عن شيخه أي شيخ من ألف موافقة وعلم ان اكثر ما يعتبرون الموافقة والبدل اذا قارنا العلو والا فاسم الموافقة والبدل واقع بدونه (١).

وان كان بين الراوي والصحابي كما بين الواحد منهم وبينه فهو المساواة كأن يروي النسائي مثلا حديثا يقع بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم في احد عشر نفسا فيقع ذلك الحديث بعينه باسناد آخر الى النبي صلى الله عليه وسلم يقع بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه احد عشر نفسا فنساوي النسائي من حيث العدد مع قطع النظر عن ملاحظة ذلك الاسناد الخاص ولكن / المساواة معدومة في هذه الأزمان وما قاربها (٢) ١٤/ب

---

(١) نزهة النظر : ٥٩.

(٢) وقد ذكر السخاوي انه ساوى النسائي في مطلق العدد في بعض الأحاديث وان كان المتن غير متحد.
ومثل لذلك بالحديث الصحيح المروي عن ابي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن.
والحديث الوارد عن علي في النهي عن نكاح المتعة وهو حديث صحيح
قال : وقد ساويت النسائي في مطلق العدد فكما بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذين عشرة كذلك بيني وبينه في احاديث
===

بالنسبة لأصحاب الكتب الستة ومن في طبقتهم .

نعم يقع لنا ذلك فيمن بعدهم كالبيهقي والبغوي في شرح السنة ونحوها .

وإن كان بين شيخ الراوي وبين الصحابي كما بين الواحد منهم وبينه فيكون الراوي كأنه صافحه وتسمى المصافحة وإنما سميت بذلك لأن العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا ونحن في هذه الصورة كأنا لاقينا النسائي فكأنا صافحناه .

(وهي معدومة أيضا الآن كالمساواة) (١) .

وهذا العلو تابع النزول (٢) فلولا نزول النسائي لم يحصل لنا (٣) العلو وقوله ثمت هي لغة في ثم .

وقوله : بوفاق ، أي موافاق .

ثم في اتيانه بكاف التشبيه اشعار بعدم امتناع استعماله في غيرهم .

كما وقع لبعض الأئمة في مسند أحمد وهو مما لا جرح فيه ولكن الغالب في استعمال المخرجين الاقتصار على السنة . وقوله عن شيخه وقع في بعض النسخ عن شيخهم بالجمع وهو قريب .

... سواها عشرة فلله الحمد .

بغية الراغب المتمني في ختم النسائي رواية ابن السني لوحة ٥/أ مصور بمكتبة الجامعة الاسلامية تحت رقم ٨٠٩ عن نسخة بمكتبة رضا منصور الهند والكتاب من تأليف السخاوي صاحب الشرح .

فتح المغيث : ١٥/٣ ، ١٧ .

(١) ما بين قوسين ليس في ك .

(٢) في الأصل لنزوله .

(٣) "لنا" سقطت من الأصل و "د".

ثم تقدّم طلوفاة ثما　　　　قدم تاريخ السماع تما

أي ثم بعد الأقسام الثلاثة :

القسم الرابع من أقسام العلو وهو العلو بتقدم الوفاة اى وفاة الراوى سواء أكان سماعه مع المتأخر (١) الوفاة فى آن واحد أو قبله (بحيث يتداخل مع الخامس) (٢) .

وكذا اذا كان بعده فيما يظهر من اطلاقهم لكون المتقدم الوفاة نقل الرواية عنه فيرغب في تحصيل مرويه .

مثاله روايتنا للبخارى عن اصحاب البهاء أبي البقاء محمد بن عبد البر السبكي (٣) اعلى من روايتنا له عن اصحاب عائشة بنت محمد بن عبد الهادى (٤) .

---

(١) في الأصل مع تأخر .

(٢) ما بين قوسين ليس فى ك .

(٣) ولد سنة سبع وسبعمائة وولي قضاء دمشق فترة وتوفي سنة سبع وسبعين وسبعمائة .
شذرات الذهب ٦/٢٥٣ .

(٤) وهي ابنة محمد بن عبد الهادى ولدت سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وماتت سنة ستة عشر وثمانمائة .
الضوء اللامع ١٢/٨١ .

وان اشترك كل منهما في الرواية عن الحجار[1] .

لتقدم وفاة البهاء فانه مات في ربيع الآخر سنة سبع و سبعين وسبعمائة .

و تأخرت وفاة عائشة حتى ماتت سنة ست عشرة وثمانمائة فبينهما نحو اربعين سنة .

و مثاله في المتقدمين ان ما نرويه عن خمسة عن البيهقي عن الحاكم اعلا مما نرويه عن خمسة عن ابن خلف[2] عن / الحاكم ١٥/أ لتقدم وفاة البيهقي على ابن خلف و هذا بنسبة شيخ الى شيخ .

واما العلو بتقدم وفاة شيخك فحده الحافظ بن جوصا[3] بمضي خمسين سنة من وفاة الشيخ

---

(١) هو أحمد بن أبي طالب بن نعمه بن حسن الصالحي الحجار ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة وعمر مائة وسبعة اعوام نزل الناس بموته درجة .
توفي سنة ثلاثين وسبعمائة .
الدرر الكامنة لابن حجر ١٥٢/١ تحقيق محمد سيد جاد الحق مطبعة المدني .
شذرات الذهب ٩٣/٦ .

(٢) أبو بكر بن خلف الشيرازي النيسابوري مسند خراسان احمد بن علي ابن عبد الله بن عمر بن خلف روى عن الحاكم توفي سنة سبع وثمانين واربعمائة .
شذرات الذهب ٣٧٩/٣ .

(٣) ابو الحسن احمد بن عمير بن يوسف الحافظ جمع وصنف وتكلم في علل الرجال . توفي سنة عشرين وثلاث مائة .
تذكرة الحفاظ ٧٩٥/٣ — ٧٩٨ ، لسان الميزان ٢٣٩/١ .

وحده ابن منده (١) بثلاثين (٢) .

وقال العراقي ان ظاهر كلام ابن منده انه أراد اذا مضى على اسناد كتاب او حديث ثلاثون سنة وهو في تلك المدة لا يقع اعلى من ذلك (٣) .

الخامس العلو بتقدم السماع سواء تقدمت الوفاة أم لا .

فمن تقدم سماعه من شيخ كان اعلا ممن سمع ذلك الشيخ نفسه بعده قال ابن الصلاح وكثير منه يدخل في النوع قبله ومنه ما لا يدخل بأن يسمع شخصان من شيخ وسماع احدهما من ستين سنة مثلا والآخر من أربعين ويتساوى العدد اليهما فالأول أعلى انتهى (٤) وفي عدم دخول هذه الصورة نظر الا أن يوجه بما اذا تأخرت وفاة المتقدم السماع مع ندوره .

واعلم انه قد ينازع في ترجيح المتقدم السماع اذا لم يكن الشيخ اختلط او خرف بأنه ربما كان حين تحديثه للمتأخر أتم ضبطا واتقانا (٥) .

---

(١) ابو عبدالله محمد بن اسحاق الأصبهاني ولد سنة عشر وثلاثمائة وقيل في التي قبلها كان جبلا من جبال العلم توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣١ — ١٠٣٦ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ١٣٣ .

(٣) التبصرة والتذكرة للعراقي ٢/٢٦٢ المطبعة الجديدة فاس ١٣٥٤هـ .

(٤) مقدمة ابن الصلاح : ١٣٣ .

(٥) فتح المغيث ٣/٢٢ .
قال : وحينئذ فيقيد بما اذا لم يحصل ترجيح بغير القدم .

وقولـه تمـا بالمثلثة اى تم ذكر أقسـام العلو وفيها وفى شـم قلبهـا استعمال الجناس الخطى (١) .
والا ُلف فيهما للاشبـاع(٢) .

و هذه جميعها صـورى   وهي عن المتقن معنـوى

(أى و هذه الا ُقسام فى العلو)(٣) بالنسبة الى غير المتقـن الضابط علوها صورى أما بالنسبة الى ذوى الاتقان والضبط فعلوهـــا ولو كان العدد اكثر معنوى .
فلو تعارضا فضل علو الاتقان والضبط .
كما روى عـن وكيـع انه قال :الا ُعمش أحب اليكـم عن أبي وائـل عن عبدالله أو سـفيان عن منصورعن ابراهيـم عن علقمـة عن عبداللـه فقلنا الا ُعمش عن ابي وائل أقرب .
فقال الا ُعمش شـيخ وأبو وائل شـيخ و سفيان عن منصورعن ابراهيم عن علقمـة فقيـه عن فقيـه عن فقيـه عن فقيـه (٤) .

---

(١) قصد بالجناس الخطى اى الجناس الناقص وهو الذى اختـل فيه شرط من شروط الجناس التام كما تقدم.
(٢) الف الاشباع يقصد بها الف الاطلاق وهي التي تلحق آخــر الأبيات لفظا لا خطـا .
(٣) ما بين قوسين ليس في ك.
(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم : ١١ ط ٢ سنة ١٣٩٧هـ.
ثم قال وحديث يتداوله الفقهاء خير من ان يتداوله الشيوخ .
قلت : هذا من طريق الفقهاء رباعي الى ابن مسعود وثنائي من طريق المشائخ و مع ذلك قدم الرباعي لا ُجل فقه رجاله .

ونحوه عن ابن المبارك انه قال ليس جودة الحديث قرب الاسناد بل جودة الحديث صحة الرجال (١)

وما أحسن قول الحافظ السِّلفي (٢) رحمه الله / ١٦/ب

ليس حسن الحديث قرب الرجال عند ارباب علمه النقاد

بل علو الحديث بين أولي الحفظ والاتقان صحة الاسناد

واذا ما اجتمعا في حديث فاغتنمه فذاك اقصى المراد

وقول ابى الحسن ابن المفضّل (٣) الحافظ رحمه الله تعالى آمين :

---

(١) ادب الاملاء والاستملاء السمعاني : ٥٧ ط١ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠١هـ .

(٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم الاصبهاني الملقب بصدر الدين له ثلاثة معاجم : معجم لشيخه اصبهان يحتوى على ازيد من ستمائة شيخ ، ومعجم لشيخة بغداد ، ومعجم لباقي البلاد سماه معجم السفر .
كانت ولادته سنة اثنتين وسبعين واربعمائة تقريبا .
وتوفي سنة ست وسبعين وخمسمائة وله مائة وست سنين .
وفيات الاعيان ٨٧/١ ، تذكرة الحفاظ ١٢٩٨/٤
حسن المحاضرة ١٦٥/١ ، ازهار الرياض للقاضي عياض ١٦٧/٣
وانظر الابيات في التبصرة والتذكرة للعراقي ٢٦٥/٢
فتح المغيث ٢٥/٣ .

(٣) هو علي بن مفرج بن حاتم بن حسن الحافظ المقدسي المالكي ولد سنة اربع وأربعين وخمسمائة
توفي سنة احدى عشرة وستمائة .
تذكرة الحفاظ ١٣٩٠/٤ .
الابيات في فتح المغيث ٢٥/٣ .

ان الرواية بالنزول ... عن الثقات الأعدلينا
خير من العالي عن ... الجهال والمستضعفينا

* * * * * *

وكتب الستة بادروا سمعا ... قبل الصحيحين وبعد الأربعا
الترمذي وابا داودا ... والنسائي وفتى يزيدا

اى وبادر للكتب الستة التي هي أصول الاسلام فاسمعها وقدم منها سماع الصحيحين وهما صحيح البخارى ومسلم لأنهما أصح الكتب بعد كتاب الله.

وقدم أولهما لكونه على المعتمد ارجحها لتقدم مصنفه في الفن وقدمه. واختصاص صحيحه بمزيد الصفات وانتشار علمه (١) وقيل مسلم وقيل هما سواء.

(ثم بعدهما اسمع باقي الكتب الستة المشار اليها) (٢) وهي السنن الأربعة التي هي السنن لأبي داود والجامع للترمذى والسنن للنسائي والسنن لأبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني وقدم الناظم الترمذى لضيق النظم.

والصحيحين مفعول والأربعا معطوف عليه وما بعده بالنصب بدل منه ووجد في بعض النسخ بالجر ويوجه باضمار كتاب ثم انه قد امتاز كل واحد من هذه الكتب بخصوصية.

فالبخارى بقوة استنباطه (٣).

---

(١) ترجيح صحيح البخارى هو الذى مشى عليه العلماء نزهة النظر: ٣١ ط ٣ مقدمة ابن الصلاح : ٩ ، ١٠

(٢) ما بين قوسين ليس في ك.

(٣) هدى السارى لابن حجر : ١١ الطبعة السلفية.

و مسلم بجمعه للطرق في مكان واحد على كيفية حسنه (١)

وأبو داود بكثرة احاديث الأحكام حتى انه قيل يكفي الفقيه (٢)

والترمذى ببيان المذاهب والحكم على الأحاديث والاشارة لما في الباب من الأحاديث (٣) .

والنسائي بالاشارة للعلل و حسن ايراده لها (٤)

وأما ابن ماجة ففيه الضعيف كثيرا بل و فيه الموضوع أيضا ولذا توقف بعضهم في الحاقه بها وقال لو جعل بدله مسند الدارمي كان أولى (٥)

---

(١) مقدمة شرح النووى على صحيح مسلم ١/ ١٤

(٢) الحطة في ذكر الصحاح الستة ابو الطيب الفتوحى : ٢٤٩ مطبعة المكتبة العلمية بلاهور ط ١ — سنة ١٣٩٧هـ

(٣) الحطة : ٢٣٩

(٤) بغية الراغب المتمنى في ختم النسائي رواية ابن السنى لوحة ٢٤ للسخاوى .

(٥) الرسالة المستطرفة للكتاني : ١٠ ، ١١
وقد ألف الحافظ الشهاب البوصيرى كتابه (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة) تكلم فيه على كل اسناد من اسانيد تلك الزوائد التى اخذت على ابن ماجة بما يلحق بحاله من صحة و حسن وضعف و غير ذلك و هو مطبوع .
و قد بلغت الأحاديث الضعيفة فيه ٦١٣ حديثا .
و ٩٩ حديثا ما بين واهية الاسناد أو منكرة أو مكذوبة .
أنظر سنن ابن ماجة ٢/ ١٥١٩ — ١٥٢٠ دار احياء الكتب المصرية .

فليحرص الطالب / على سماعه وليعلم انه على الأبواب ايضـــا ١٧/أ
بخلاف ما أوهمته التسمية وكذا يهتم الطالب بسماع الموطأ لمالك
ومسند الشافعي وهو على الأبواب التقطه بعض النيسابوريين من
الأصم(١) .

ثم المسانيد وغير مسنـــد عند اولي الحفظ كتاب أحمد
والسنن الكبرى(٢) واوعى ما بقـــى من كتب السنة جمع البيهقي

أى ثم بعد انتهاء الكتب الستة يأخذ في سماع المسانيد وهـي
التـي جمع فيهـا حديث كل صحابي على حدة من غير التزام
كونها على الحروف كمسند أحمد ومسند عبد(٣) ومسند
الطيالسي(٤) وابي يعلى(٥) ونحوها وغيرها عند الحفاظ
وهم العارفون ولولم يكن لهم حفظ ظاهر مسند أحمد لكبره

---

(١) هو أبو العباس الأصم .
تقدم ص : ١١ تعليقة رقم : ٣ .

(٢) في د الأخرى .

(٣) هو أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسي بكسر أوله وتشديد
السين المهملة نسبة الى كسي مدينة تقارب سمرقنـــد
الحافظ الثقة . توفى سنة تسع واربعين ومائتين .
تذكرة الحفاظ ٢/٥٣٤ .

(٤) سليمان بن داود بن الجارود الفارسي الأصل مولى قريش من كبار
حفاظ الحديث سكن البصرة ، وتوفي سنة اربع ومائتين .
تذكرة الحفاظ ١/٣٥١ .

(٥) أحمد بن يعلى بن المثنى التميمي الموصلي الحافظ المتوفى بالموصل
سنة سبع وثلاثمائة وقد زاد على المائة قيل في مسنده انه كالبحـر
تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٧ .

وكثرة ما اجتمع فيه من الأحاديث وكونه على المعتمد ليس فيه شيء موضوع (١) .

وكذا يحرص على سماع باقي السنن كالسنن الكبرى للنسائي وسنن الدارقطني والبيهقي وهي اكبر كتب الستة مطلقا وان أوهم النظم انه بالنسبة لما حواه فاطمه وكذا أوهم النظم تقديم كتب المسانيد على سنن البيهقي والأولى كما ذهب اليه ابن الصلاح خلافه (٢) .

ولا يقال قدمها لوقوع الأحاديث فيها غالبا اطلا .

لكونه لو لوحظ لقدمت على الصحيحين وما معهما بل الملاحظ كونه على الأبواب الذى هو أعم نفعا .

نعم لو قيل بتقديم ما لمل بعض الشيوخ ينفرد بروايته اما مطلقا او بخصوص كونه اطلا .

كما وقع للزركشي الحنبلي (٣) في صحيح مسلم حيث انفرد بسماعه من البياني (٤) كان حسنا .

---

(١) وقد فند الحافظ ابن حجر دعوى الوضع فيه وقال انه لا يتأتى القطع بالوضع في شيء منها ولا الحكم بكون واحد منها موضوعا الا الفرد النادر مع الاحتمال القوى في دفع ذلك .
وقد ألف في ذلك كتابا سماه (القول المسدد في الذب عن مسند أحمد) أورد فيه اربعة وعشرين حديثا في المسند وهي في كتاب ابن الجوزى الموضوعات وانتقدها حديثا حديثا .
تعجيل المنفعة : ٦ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ١٨ .

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ولد في رجب سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ومات سنة ٨٤٦ ـ الضوء اللامع ٤/١٣٦ .

(٤) ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البياني .
فهرس الفهارس للكتاني ٢/٦٧ طبعة الجديدة بالمغرب سنة ١٣٤٧ﻫ .

وقوله الأخرى يحتمل ان يكون اراد الكبرى للنسائي لكون الصغرى هي احد المعدود في السنة ويحتمل ان يكون اراد مطلق كتب السنة وهوالظاهر وان كان اللفظ كما في بعض النسخ الكبرى بدل الأخرى فهو صريح فيها وأوعى أى أجمع .

وبعد هذا تسمع المعاجم والطبراني الكبير أعظم

أى وبعد انتهاء المسانيد تسمع المعاجم وهي الكتب المصنفة على حروف المعجم في شيوخ المصنف كالمعجم الأوسط (١) والصغير (٢) للطبراني / أو في أسماء الصحابة كالمعجم الكبير (٣) له أيضا (٤) ١٨/ب وهو أعظمها وأوسعها والكبير صفة للمعجم لا للمصنف .

وبعد ذا الأجزاء وهي وحدها بكثرة لا تستطيع عدها

وبعضها في كل عصر ينفرد به جماعة اليه تستند

أى وبعد هذا تسمع الأجزاء وليست مرتبه على الأبواب ولا على المسانيد (٥) .

---

(١) وهو لا يزال مخطوطا .
(٢) مطبوع .
(٣) طبع منه اثنا عشر جزءا بالهند .
(٤) ايضا سقط من د .
(٥) الأجزاء جمع جزء والمراد بالجزء ما دون فيه حديث شخص واحد او مادة واحدة من أحاديث جماعة .
وقد تكون الأحاديث وحدانيات وثنائيات الى العشاريات وأربعونيات وثمانونيات والمائة والمائتان وما أشبه ذلك .
الرسالة المستطرفة : ٦٤ .

كجزء الأنصاري (١) وجزء بن عرفة (٢) وجزء أبي الجهم (٣) وجزء البطاقة (٤) وجزء البيتوته (٥) وجزء تلمى (٦) .

---

(١) محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري النّجاري الأنسي البصري الفقيه عنه البخاري وابو حاتم وثقه ابن معين وغيره وقال النسائي ليس به بأس وقال أبو داود تغيّر تغيّرا شديدا .
ولد سنة ثماني عشرة ومائة ومات في رجب سنة خمس عشرة ومائتين
ميزان الاعتدال ٣/٦٠٠ .

(٢) هو الحسن بن عرفه بن يزيد العبدي ابو علي البغدادي
صدوق مات سنة سبع وخمسين ومئتين .
التهذيب ٢/٢٩٣.

(٣) في الأصل ابن ابي الجهم.
وهو العلاء بن موسى الباهلي جزءه من أعلى المرويات .
توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين .
شذرات الذهب ٢/ ٦٥.

(٤) وهذا الجزء لحمزه بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري الحافظ الزاهد وقد املى جزء البطاقة عن النسائي وابي يعلى . وعنه الدارقطني وابن سعيد .
مات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .
حسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٣٥١ مطبعة الحلبي ط١ سنة ١٣٨٧ هـ .

(٥) لم أعرف مؤلفه .

(٦) لم أعرفه .

وهـي كثيرة لا ينحصر عددها ويقدم منها الأعلى فالأعلى وذلـك لا يميزه الا النبهاء من الطلبـة وما اكثر ما يقع فيها من الفوائـد وقوله وبعضها الى آخره يعني انه يوجد في كل وقت مـن ينفرد ببعض الأجزاء كما وقع للواسطي (١) في عدة اجـزاء سمعها على الميدومي (٢) وللدنديلي (٣) في جزء بن خذلم (٤) سمعه على المعرض (٥)

---

(١) هو غياث الدين ابو المكارم محمد بن صدر الدين ابن ثابت الواسطي البغدادي الشافعي المعروف بابن العاقولي مدرس ببغداد وعالمها ،
كانت وفاته سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ،
شذرات الذهب ٦/٣٥١.

(٢) محمد بن محمد بن ابراهيم ابى القاسم بن عنان الميدومي ولد في شعبان سنة ٦٦٤ هـ وتوفي سنة ٧٥٤ هـ .
الدرر الكامنة لابن حجر ٤/٢٧٤.

(٣) في ك الذيدلي .

(٤) هو أبو الحسين احمد بن سليمان بن أيوب القاضي المتوفي سنة ٣٤٧ هـ
شذرات الذهب ٢/٣٧٤ وفيها ان اسمه ابن حزام .

(٥)

ولعائشة الكنانية (١) في جزء من بشران (٢) والفوائد الغيلانيات (٣) ونحو ذلك وان كان ظاهر عبارة الناظم تقتضي أن بعض الأجزاء ينفرد به جماعة وقد يوجه بتكلف ثم انه لا اختصاص لذلك بالأجزاء بل يوجد في الكتب والمسانيد أيضا (٤) كما أشرت اليه أولا .

كما أنه لا اختصاص في تحمل ما ذكر بالسماع انما القصد تحصيله كيف اتفق سماعا أو قراءة على انه لا يمتنع تسمية من قرأ سامعا (٥)

---

(١) وهي ابنة علي بن محمد بن علي تعرف بست العيش ولدت سنة احدى وستين وسبعمائة بالقاهرة وتوفيت سنة أربعين وثمانمائة .
الضوء اللامع ١٢/٧٨ .

(٢) وهو أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران البغدادي أحد شيوخ البيهقي المتوفى سنة خمس عشرة وأربعمائة وكان ميلاده سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .
شذرات الذهب ٣/٢٠٣ .

(٣) وهي كتاب يجمع فوائد حديثية من حديث أبي بكر بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم المعروف بالشافعي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ أملاه عن شيوخه رواية أبي طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزار المتوفى سنة ٣٥٤ هـ ـ شذرات الذهب ٣/٦٦ ؛ منه نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية تحت رقم ٢٦٨٤ عن المتحف البريطاني .

(٤) ايضا ليست في ك.

(٥) وقد عقد الخطيب في كفايته بابا ذكر فيه الروايات عمن قال أن القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه ؛
الكفاية : ٢٦٢ ، المحدث الفاصل ٤٢٠ طبعة دار الفكر .

كما استعمله النووى فيما قرأته بخطه وحينئذ فالتعبير بالسماع أشمل وأبعد من توهم اختصاص ذلك بالقراءة ان لو عبر بها
واعلم ان كل ما ذكرته من الأجزاء والمعاجم والمسانيد والكتب وقعت بأسانيد ساويت فيها معظم شيوخي الا البخارى والدارمي وعبد (١) فلله الفضل

الوقت الذى يصح فيه السماع والطلب واستحباب الرحلة وعدم اشتراط التأهل حين التحمل وغير ذلك .

وتحضر الصغار بعد تولدوا	مجالس الحديث كي يقيدوا
وعند تمييز يقال سمعوا	آخر خمس والأصح ان يعوا

أى وتحضر الصغار بعد الولادة وقبل بلوغ سن (٢) الفهم مجالس الحديث / رجاء ابقاء سلسلة الاسناد وقصدا لاعتياد الخير والتبرك ويكتب لهم انهم (٣) حضروا سواء أكان الصغير ابن يوم أو ابن سنة او اكثر الى أن يبلغ سن السماع واختلف أئمتنا في الزمن الذى يصح فيه سماع الصبي فقال القاضي عياض (٤) حدد أهل الصنعة في ذلك خمسة سنين

١٩/أ

---

(١) أى عبد بن حميد تقدمت ترجمته ٥٥ .
(٢) سن ليست في الأصل .
(٣) هم ليست في الأصل .
(٤) عياض بن موسى بن عياض بن عمر اليحصبي عالم المغرب وامام أهل الحديث توفى سنة ٥٤٤ هـ .
وفيات الأعيان ١/
شذرات الذهب ١٣٨/٤ .

وهو سن محمود بن الربيع (١) الذي ترجم البخاري فيه باب متى (٢) يصح سماع الصغير (٣) .

وقيل كان ابن اربع أو خمس (٤) وهذا وان كان هو المستقر وعليه العمل اعني التسميع لابن خمس فالأصح انه يعتبر في (٥) كل صغير بحاله .

فمتى كان فهما للخطاب ورد الجواب صححنا سماعه وان كان له دون خمس وان لم يكن كذلك لم يصح

---

(١) محمود بن الربيع بن سراقة الخزرجي الأنصاري مات سنة سبع وتسعين قال ابن عبد البر عقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجّة مجها في وجهه من دلو من بئرهم وحفظ ذلك عنه وهو ابن اربع سنين أو خمس .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر تحقيق البجاوي ١٣٧٨/٣ مطبعة نهضة مصر .

(٢) في الأصل باب سن .

(٣) صحيح البخاري ١٧٢/١ من الفتح .

(٤) قال الحافظ بن حجر في الفتح ١٧٣/١ :
ذكر القاضي عياض في الالماع وغيره ان في بعض الروايات انه كان ابن أربع ولم أقف على هذا صريحا في شيء من الروايات بعد التتبع التام الا أن كان ذلك مأخوذا من قول صاحب الاستيعاب انه عقل المجة وهو ابن أربع سنين أو خمس .

(٥) في ليست في د و ك .

وان كان ابن خمسين (١) .

وحديث محمود لا ينافيه لكونه يدل على ثبوته لمن هو مثله لا على نفيه عمن هو دونه مع جودة التميز أو ثبوته لمن هو في سنه أو فوقه ولم يميز تمييزه .

ولهذا كان الولي العراقي (٢) وناهيك بورعه وتثبته يقول فيما شاهد قراءته وهو ابن ثلاث وانا في الثالثة سامع فهم .

بل ذكر بعض المؤرخين ان صبيا ابن اربع سنين حمل الى المأمون وقد قرأ القرآن ونظر في الرأى غير أنه كان اذا جاع يبكى (٣)

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ٦٢
قال في الالماع :
ورب بليد الطبع غبي الفطرة لا يضبط شيئا فوق هذا السن ونبيل الجبلة ذكي القريحة يعقل دون هذا السن .
الالماع للقاضي عياض : ٦٤ تحقيق السيد أحمد صقر — نشر دار التراث القاهرة ط ٢ سنة ١٣٩٨ هـ .

(٢) هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الحافظ ولي الدين أبو زرعة توفي سنة ست وعشرين وثمانمائة .
ذيل طبقات الحفاظ للذهبي السيوطي : ٢٨٤ — ٢٨٩ مطبعة دار احياء التراث بيروت .
شذرات الذهب ٧/١٧٣ .

(٣) هذه القصة أوردها الخطيب في كفايته : ١١٧ مطبعة السعادة ط١
قال العراقي في تبصرته ٢/٢٣ في سند هذه الرواية أحمد بن كامل القاضي وكان يعتمد على حفظه فيهم .
أقول لا شك ان هذا من أوهامه حيث ان النظر في الرأى يحتاج الى عقلية واعية ناضجة .
وأحمد بن كامل هو بن شجرة القاضي قال الدارقطني كان متساهلا ربما حدث من حفظه بما ليس في كتابه .
ترجمته في لسان الميزان ١/٢٤٩ .

وأصح من هذا قول الزين العراقي كما قرأته بخطه عن (١) المحب ابن الهائم انه استكمل القرآن حفظا متينا بحيث تذكر له الآية ويسأل عما قبلها فيجيب مع حفظ عمدة الأحكام وجملة من الكافية الشافية كل ذلك وقد استكمل خمسة سنين (٢) .

وأما قول سفيان بن عيينة قرأت القرآن وانا ابن اربع سنين وكتبت الحديث وانا ابن سبع سنين (٣) فذلك محتمل .

وهل المعتبر في التمييز والفهم القوة أو الفصل . المعتبر الأول وقد سئل شيخنا عن رجل لا يعرف بالعربية كلمة فأمر باثبات سماعه .

وكذا حكاه الناظم عن ابن رافع (٤) وابن كثير (٥) وابن المحب (٦) .

---

(١) في ك على

(٢) فتح المغيث ٢/ ١٥

(٣) هذا الأثر رواه النووي في ترجمة سفيان بن عيينة في تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٢٥ — دار الكتب العلمية بيروت .

(٤) هو الحافظ تقي الدين محمد بن رافع بن هجرس ولد في ذي القعدة سنة اربع وسبعمائة ، مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة ،
ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي : ٣٦٦ .

(٥) تقدمت ترجمته / ١٢ .

(٦) هو الحافظ ابوبكر محمد بن عبدالله بن احمد بن عبدالله المقدسي يعرف بالصامت لطول سكوته ولد سنة اثنى عشرة وسبعمائة ومات سنة تسع وثمانين وسبعمائة ،
شذرات الذهب ٦/ ٣٠٩ .

وقوله كي يقيدوا كذا في اكثر النسخ اى تكتب اسماؤهم بالحضور ووقع في بعضها كي يفردوا .

والمعنى لعل ان يعيشوا فيتفردوا بالرواية عن ذلك الشيخ وقوله وعند تمييز / أى وعند بلوغ الصبي السن الذى يميز فيه غالبا .   ٢٠/ب

وقوله يقال ليست للتمريض بل معناها يثبت او يكتب او نحو ذلك والله أعلم .

وعندهم يصح التحمل   لو كافرا وبعد ذا يؤهل

ففي الصحيح عن جبير مطعم   سماع طور وهو غير مسلم

أى وعند أهل الحديث يصح التحمل قبل الاسلام بلا خلاف[1] وان اسلم أدى لما في الصحيحين من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حين قدم عليه في فداء(٢) أسارى بدر يقرأ في المغرب بالطور(٣) وفي رواية فلما بلغ هذه الآية ﴿ أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون ﴾(٤) كاد قلبي أن يطير (٥) .

---

(١) الواو ساقطة من الأصل .

(٢) في الأصل فك.

(٣) أى سورة الطور وهي السورة الثالثة والخمسون في ترتيب سور القرآن

(٤) الآيات من سورة الطور : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .

(٥) أخرجه البخارى في صحيحه بابه فداء المشركين ١٦٨/٦ من الفتح وانظر الزيادة في كتاب التفسير من صحيح البخارى ٦٠٣/٨ من الفتح — صحيح مسلم بشرح النووى ١٨٠/٤ .

وفي رواية البخاري وذلك أول ما وقر الايمان في قلبي (١) ثم انه (٢) اسلم بعد ذلك قبل الفتح وأداه (٣) .

ووقع في زمن ابن تيمية ان صبيا من اليهود سمع شيئا من الحديث فكتب بعض الطلبة اسمه في الطبقة فأنكر عليه وسئل عنه ابن تيمية فأجازه ولم يخالفه احد من أهل عصره .

واتفق أن ذلك الصبي أسلم بعد بلوغه وأدى فسمعوا منه (٤) ويلتحق بالكافر الصبي والفاسق من باب أولى (٥)
والحاصل أن التحمل لا يشترط فيه كمال الأهلية وانما يشترط ذلك عند الأداء على انه قد منع قوم رواية من سمع قبل بلوغه ورد عليهم برواية الحسن والحسين وابن الزبير وابن عباس واضرابهم رضي الله عنهم .

---

(١) صحيح البخاري ٣٢٣/٧ من الفتح .
(٢) انه سقطت من الأصل .
(٣) وجبير بن مطعم هو بن عدي بن نوفل القرشي كان من أكابر قريش وعلماء النسب اسلم بين الحديبية والفتح وقيل في الفتح مات سنة سبع أو ثمان او تسع وخمسين .
الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر تحقيق البجاوي ٤٦٢/١ مطبعة نهضة مصر القاهرة .
(٤) فتح المغيث ٤٠/٢
(٥) قال الحافظ بشرط أداه بعد توبته وثبوت عدالته نزهة النظر : ٧٧ .

فان الناس قبلوها من غير فرق بين ما تحملوه قبل البلوغ او بعده وبهذا (١) فيما قيل يدفع القول بأن احضار الأطفال للتبرك واعتياد الخبر وقوله كافرا خبر لكان المحذوفة وجبير ضاف لمطعم وهو ابوه ومن نونه فقد أخطأ .

وعندما يصير أهلا للطلب فليكتب الحديث عمن يكتب

أى عندما يصير الصغير أهلا للطلب بوجود التميز والفهم من غير تقييد بسن مخصوص على الأصح فليكتب الحديث

واستحب بعضهم ان يكون بن ١ عشر وقيل / عشرين ٢١/أ وقيل ثلاثين (٢) .

والصواب انه يشتغل بكتبه وتقييده من حين تأهله لذلك ولا ينحصر في سن مخصوص لاختلاف ذلك باختلاف الأشخاص (٣)

وعندما ينهى عوالي البلد لا بد من رحلته للمسند

أى وعند الانتهاء من عوالي بلده وكذا استيفاء الرواة بالكتابة (٤) عنهم لما تيسر من الحديث ولو قل (لا بد على وجه) (٥) الاستحباب

---

(١) فى ك ولهذا

(٢) الكفاية للخطيب البغدادى : ١٠٤
المحدث الفاضل : ١٨٧.

(٣) مقدمة ابن الصلاح : ٦١ .

(٤) في الأصل بالكتب .

(٥) (لا بد على وجه) العبارة سقطت من الأصل .

من الرحلة وهي شد الرحل لأجل تحصيل ما ليس عنده من الأسانيد وغيرها فقد رحل جابر بن عبدالله مسيرة شهر في حديث واحد (١) .

وقال ابراهيم بن أدهم(٢) ان الله يدفع البلاء عن هذه الأمة برحلة اصحاب الحديث (٣) .

---

(١) اخرجه البخارى معلقا في صحيحه باب الخروج في طلب العلم ١/١٧٣ من الفتح قال : ورحل جابر بن عبدالله مسيرة شهر الى عبدالله ابن انيس في حديث واحد وأخرج طرفا من متنه بصيغة التمريض في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى : ﴿ ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له ﴾ ١٣ /٤٥٣ من الفتح وأورد الحافظ بن حجر هنا دعوى ورد عليها فقال :
وادعى بعض المتأخرين ان هذا ينقض القاعدة المشهورة ان البخارى حيث يعلق بصيغة الجزم يكون صحيحا وحيث يعلق بصيغة التمريض يكون فيه علة وهذا الحديث قد اجتمع فيه الأمران .
قال : وهذه الدعوى مردودة فان البخارى حين ذكر الارتحال فقط جزم به لأنّ الاسناد حسن وقد اعتضد .
وحينما ذكر طرفا من المتن لم يجزم به لأنّ لفظ الصوت مما يتوقف في اطلاق نسبته الى الرب فلا يكفي فيه مجيء الحديث من طريق مختلف فيها ولو اعتضدت .
فتح البارى ١/١٧٤
جامع بيان العلم لابن عبد البر : ١/٩٢ دار الكتب العلمية بيروت .
معرفة علوم الحديث للحاكم : ٩

(٢) ابراهيم بن أدهم بن منصور التميمي البلخي زاهد مشهور توفي سنة سنة ١٦١ هـ ، الاعلام لخير الدين الزركلي ١/٢٤ ط ٢ .

(٣) شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادى : ٥٩ مطبعة داراحياء السنة .

وذم ابن معين تارك ذلك (حيث قال)(١) اربعة لا تؤنس منهم رشدا وذكر فيهم من يكتب في بلده ولا يرحل(٢) .

ولا اختصاص لها بشد الرحل الذى هو الغالب فيها فلو توجه ماشيا أو في السفينة كان محصلا لهذه السنة.

ويكون اعتناء الطالب بتكثير المسموع مع الحرص على استيفاء الشيوخ .

واما من اقتصر على تكثير الشيوخ دون المسموع وهو(٣) صنيع جل اصحابنا محتجا بما قيل ضيع ورقة ولا تضيعن(٤) شيخا فقد ضيع الأصل والأولى خلافه(٥) .

وليحذر استكباره عند الطلب فلم يكن ينل(٦) الا من كتب
من مثله وفوقه ودونه هذا الذى عندهم يرجونه

أى وليحذر الطالب أن يمنعه التكبر من الاستفادة والسماع لما ليس عنده ممن هو مثله بل ومن هو دونه فان من(٧) كان كذلك لم تحصل له نبالة في هذا الشأن .

---

(١) حيث قال : سقطت من الأصل .

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم : ٩
والأربعة هم حارس الدرب ، ومنادى القاضي ، وابن المحدث ورجل يكتب في بلده ولا يرحل .

(٣) وهو سقطت من الأصل وك .

(٤) تضيعن : ساقطة من الأصل .

(٥) هذه العبارة أوردها الخطيب في جامعه في معرض الحض على تكثير الشيوخ — لوحة ١٦٩ أ مصور من الظاهرية منه صورة بمكتبة الجامعة الاسلامية تحت رقم ٣٧٤ .

(٦) في الأصل : يقل .

(٧) من : سقطت من الأصل .

ومن حصل على الوجه الذي ذكرتها .

وقد علم ذلك من سير الصحابة كابن عباس فمن بعده (١)

وقال مجاهد كما ذكره البخاري لا ينال العلم مستحي ولا مستكبر (٢)

---

(١) في الأصل وك : بعدهم .

فعن ابن عباس أنه قال : وجدت عامة علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا الحي من الأنصار ان كنت لأقيل بباب احدهم ولو شئت لأذن لي ولكن ابتغي بذلك طيب نفسه .

جامع بيان العلم وفضله : ٩٦/١ .

وعن الشعبي : ان زيد بن ثابت صلى على جنازة فقربت اليه بغلته ليركبها فجاء ابن عباس فأخذ بركابه فقال زيد خل عنك يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس : هكذا امرنا ان نفعل بالعلماء والكبراء فقبل زيد بن ثابت يده وقال هكذا أمرنا ان نفعل بأهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم .

الجامع لأخلاق الراوي لوحة ٣٢ أ .

المدخل الى كتاب السنن للبيهقي لوحة ٩ ب بمكتبة الجامعة الاسلامية منه صورة تحت رقم ٧٦٩ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه باب الحياء في العلم ٢٢٨/١ من الفتح معلقا .

قال الحافظ ابن حجر وقول مجاهد وصله أبو نعيم في الحلية من طريق علي بن المديني عن ابن عيينة عن منصور عنه وهو اسناد صحيح على شرط المصنف .

فتح الباري ٢٢٩/١ .

وقال سفيان ووكيع لا يكون الرجل من اهل الحديث حتى يكتب .
ولفظ وكيع لا يكون عالما حتى يأخذ ثم اتفقا عمن هو فوقه
وعمن هو دونه وعمن هو مثله (١).
ولهذا قال الناظم يرجونه اى من اتصف بهذا الوصف يرجى
له ان يكون محدثا .
وكان ابن المبارك يكتب عمن دونه فيقال له فيقول لعل الكلمة
التي فيها نجاتي لم / تقع لي (٢) ٢٢/ب
والفائدة ضالة المؤمن اينما وجدها التقطها ، والنبالة الفضل والحذق
بالأمر .
قال في الصحاح وقد نبل بالضم فهو نبيل (٣) .

---

(١) الجامع لأخلاق الراوى لوحة ١٦٧ /ب
(٢) جامع بيان العلم : ٩٦/١
و قريبا منه الجامع لأخلاق الراوى لوحة ١٦٨ / أ
(٣) الصحاح للجوهرى ١٨٢٤/٥ .

كتابة الحديث وضبطه

وليحرص في الضبط كل الضبط　　وليعتني بشكله والنقط

لو لم يكن للحظ في أعجامه　　الا سلامة من استعجامه

لا سيما مشتبه الأسامي　　فانها لم تك في الأفهام

أى وليحرص الطالب اذا كتب الحديث على صرفه الهمة في ضبطه وتحقيقه شكلا ونقطا وايضاحا من غير مشق ولا تعليق (١) بحيث يؤمن اللبس معه فلو لم يكن في اعجام الخط وهو نقطه وضبطه الا السلامة من استعجامه وهو التباسه بحيث لا يقدر كل احد على قراءته .

ثم قيل انما يشكل المشكل ولا يشتغل بتقييد الواضح فقد كرهه بعض العلماء (٢) .

لكن قال القاضي عياض (٣) الصواب ان يشكل الجميع لأجل المبتدى .

---

(١) المشق سرعة الكتابة .
والتعليق خلط الحروف التي ينبغي تفريقها .

(٢) المحدث الفاضل : ٦:٨

(٣) الالماع : ١٥٠
قال القاضي عياض وهذا هو الصواب لا سيما للمبتدى وغير المتبحر في العلم فانه لا يميز ما أشكل مما لا يشكل ولا صواب وجه الاعراب للكلمة من خطئه .

وغير المعرب وقد وقع الخلاف في مسائل مرتبه على الاعراب كحديث (ذكاة الجنين ذكاة أمه)(١) برفع ذكاه و نصبه .

و كذا (لا نورث ما تركناه صدقة)(٢) .

و هذا هو اللائق في زماننا بل الذى أراه الآن الاقتصار في الضبط على رواية واحدة لا كما يفعله من ينسخ البخارى مثلا من نسخة الحافظ اليونيني (٣) لما يحصل بسبب ذلك من الخلط الفاحش الذى سببه عدم التمييز .

وينبغي أن يكون اعتناؤه بضبط الملبس من الأسماء أكثر (٤) لأنه

---

(١) سنن ابي داود ٣/١٣٧ مطبعة السعادة .
الترمذى ١/٢٦٩ المطبعة المصرية ط١ .
الدارقطني ٤/٢٧١ دار المحاسن للطباعة ١٣٨٦هـ .
قال القاضي عياض وسبب هذا الخلاف ان الحنفية ترجح فتح ذكاة الثانية على مذهبها في انه يكتفيّ مثل ذكاة أمه .
وغيرهم من المالكية والشافعية ترجح الرفع لاسقاطهم زكاته .
الالماع : ١٥٠

(٢) اخرجه البخارى في صحيحه في كتاب فرض الخمس باب فرض الخمس ٦/١٩٦ من الفتح .
كتاب الفرائض باب قول النبي لا نورث ما تركناه صدقة ١٢/٥ من الفتح ، ومسلم بشرح النووى ١٢/٧٤ .
قال القاضي عياض الجماعة ترجح روايتها برفع صدقة على خبر المبتدأ على مذهبها في أن الأنبياء لا تورث وغيرهم من الامامية يرجح الفتح على التمييز لما تركوه صدقة انه لا يورث دون غير ما ترك صدقة .
الالماع : ١٥١ .

(٣) ابو عبد الله / بن ابي الحسين احمد بن عبد الله بن عيسى مولده سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وتوفى سنة ثمان وخمسين وستمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٩

(٤) اكثر : سقطت من الأصل .

نقل محض لا مدخل للأفهام فيه مثل بريد بضم الموحدة فانه يشتبه بيزيد ولذلك قال بعضهم أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس لأنه ليس قبله شيء يدل عليه ولا بعده شيء يدل عليه ولا مدخل للقياس فيه (١).

ودارة بعد الحديث يفصل بينهما والوسط منها يغفل

فعند عرض وسطها يعلم ولیحذر اصطلاح (٢) ما لا يفهم

أى ويجعل الطالب (٣) بعد كل حديث دارة اى حلقة يفصل بها بين الحديثين / فقد فصل ذلك جماعة من المتقدمين منهم 23/أ الامام أحمد وابن جرير واستحب الخطيب ان يكون غفلا اى مهملة من نقط (٤) بداخلها واليه الاشارة بقوله والوسط منها يغفل أى يخليه فاذا عارض اعلم بنقطه وسطها لتكون اشارة الى العرض وليحذر ان يصطلح (٥) لنفسه فيما يعتني به من جميع الروايات واختلافها رمزا لا يفهمه غيره من الناس الا أن يبين مراده اما بأول الكتاب أوآخره أو نحو ذلك (٦).

---

(١) الجامع لأخلاق الراوى لوحة ٥٥ ب.
التبصرة والتذكرة للعراقي ٢/١٢٠
(٢) في الأصل : اصلاح.
(٣) الطالب : سقطت من الأصل.
(٤) في د نقطه
(٥) في الأصل : يصلح.
(٦) المقدمة لابن الصلاح : ٩٠
الاقتراح لابن دقيق العيد لوحة ١٩ ب مصور عن مكتبة برلين بمكتبة الجامعة الاسلامية منه نسخة تحت رقم ١٠٥١

وان اتى اسم الله او صفته　　وخيف لبس كرهت كتبته
اول سطر وليحافظن على　　كتب الصلاة والسلام اكملا

أى لا يكتب في مثل عبدالله بن فلان عبد في آخر سطر واسم الله تعالى مع ابن فلان اول الآخر .

وكذا يجتنب ذلك في مثل عبد القادر ونحوه من اسماء الصفات كما أشار اليه الناظم بقوله او صفته .

فانه أراد بالصفة هنا المشتق لا المعنى القائم بالذات لعدم وجود مثال له .

ويتجنبه (١) أيضا في مثل (٢) رسول الله ونحو ذلك مما يقع فيه لبس فان ذلك يكره (٣) وليحافظ الطالب على كتابة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كتبه بدون رمز كما يفعله الكسائي ولا يسأم من تكراره سواء أكان ثابتا في الأصل أم لا لكن ينبغي فيما اذا لم يكن ثابتا الاشارة بما يشعر بذلك اخذا من قول ابن دقيق العيد في نظيره ومن

---

(١) في الأصل و ك : يتجنب .
(٢) مثل : سقطت من الأصل .
(٣) الجامع لأخلاق الراوى للخطيب البغدادى لوحة ٥٥ ب
قال الخطيب بعد ان نقل كلام بعضهم في ان ذلك قبيح يجب على الكاتب ان يتوقاه ويتأمله ويتحفظ منه .
قال : وهذا الذى ذكره صحيح فيجب اجتنابه .

اغفل الصلاة والسلام حرم حظا عظيما (١) .

و يروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : (من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب) (٢)

و يستحب التلفظ بها مع ذلك وعدم الاقتصار على الصلاة دون التسليم كما سلف في الخطبة .

ولمسألتي الاقتصار والرمز اشار بقوله اكلا .

و كذا ينبغي اذا كتب اسم الله عز وجل ان يتبعه بالتعظيم كعز و جل و نحو ذلك.

و كذا لا يغفل الترضي والترحم على الصحابة والعلماء (٣) .

---

(١) الاقتراح لابن دقيق العيد لوحة ٢٠ أ
فابن دقيق العيد يرى ان ذلك من الأدب .

(٢) قال ابن الجوزي في موضوعاته ١/ ٢٢٨ ط ١ ، ١٣٨٦هـ
و هذا حديث موضوع لأنّ في سنده يزيد بن عياض قال يحيى ابن معين ليس بشيء وسئل مالك عن ابن سمعان فقال كذاب فقيل يزيد بن عياض فقال اكذب واكذب وقال النسائي متروك الحديث . أنظر ترجمة يزيد بن عياض في ميزان الاعتدال ٤/ ٤٣٦— ٤٣٨ — وانظر طرق هذا الحديث في القول البديع للسخاوي : ٢٥٠ ط ٣ — ١٣٩٧ هـ — شرف أصحاب الحديث : ١١١ كشف الخفاء للعجلوني ٢/ ٢٥٧ .
قلت : الحديث ضعيف لا موضوع وذلك بالنظر الى المتابعات التي توبع بها . أنظر تنزيه الشريعة لابن عراق ١/ ٢٦٠ — دار الكتب العلمية بيروت ط١ — ١٣٩٩هـ . قال السيوطي في التدريب ٢/ ٧٤ : و هذا الحديث وان كان ضعيفا فهو مما يحسن ايراده في هذا المعنى ولا يلتفت الى ذكر ابن الجوزي له في الموضوعات فان له طرقا تخرجه عن الوضع وتقتضي ان له أصلا في الجملة .

(٣) تقريب النووي ٢/ ٧٦ .

وبعد ان تكتب فالتقابل قيل والا فارم في المزابل / ٢٤/ب

أى وبعد فراغ الطالب من الكتابة عليه مقابلة(١) كتابه بأصل شيخه أو بأصل / شيخه المقابل به أصل شيخه او بفرع مقابل بأصل السماع المقابلة المشروطة .

وأفضل المقابلة ان يعارض كتابه بنفسه مع شيخه حال السماع وقيل بل أفضلها مقابلته(٢) مع نفسه والأول أولى (٣)

وما أشار اليه الناظم من قول القائل اكتب ولا تقابل وارم في(٤) المزابل قد رويناه لا عنه(٥) .

وأحسن الناظم في سياقه بصيغة التمريض فان هذا وان علم عدم ارادة فعله انما أريد به ويشبهه كالذى روى عن الأوزاعي ويحيى بن أبي كثير(٦) انهما قالا :

---

(١) مقابلة الشيء بالشيء اى معارضته ومقابلة الكتاب بالكتاب أى معارضته — اللسان ١٤/٥٦.

(٢) مقابلته : سقطت من الأصل .

(٣) التبصرة والتذكرة للعراقي ٢/١٣٤.
فتح المغيث ٢/١٦٧.

(٤) في ك : على بدل في .

(٥) في ك : قد رويناه عن .

(٦) هو بن صالح بن المتوكل الطائي مولاهم ابو نصر اليمامي روى عن أنس وعكرمة مات سنة تسع وعشرين ومائة .
طبقات بن سعد ٥/٤٠٤.
تذكرة الحفاظ ١/١٢٨ .
تهذيب التهذيب ١١/٢٦٨ .

مثل الذى يكتب ولا يعارض مثل الذى يدخل الخلاء ولا يستنجي (١) التحريض على عدم ترك المقابلة لكن فيه مبالغة في اللفظ واحسن منه قول الأخفش اذا نسخ الكتاب ولم يعارض ثم نسخ ولم يعارض خرج أعجميا (٢) .

ولیعن بالتصحيح والتضبيب ولحق يكتب بالترتيب

أى وليعتني الطالب بالتصحيح والتضبيب فان ذلك من شأن المتقنين فالتصحيح كتابة صح على كلام صح رواية ومعنى لكونه عرضة للشك أو الخلاف .

والتضبيب وقد يسمى التمريض ان تمد خطا أوله كرأس الصاد (٣) ولا يلصق بالممدود عليه على ثابت نقلا فاسد لفظا أو معنى أو ضعيف أو ناقص ومن الناقص موضع الارسال والانقطاع وربما اقتصر بعضهم على الصاد في علامة التصحيح فأشبهت الضبة ويوجد في بعض الأصول القديمة في اسناد فيه جماعة عطف بعضهم على بعض علامة تشبه الضبة بين اسمائهم وليست ضبة بل كأنها علامة الاتصال .

---

(١) المحدث الفاصل للرامهرمزى : ٥٤٤ .
الجامع لأخلاق الراوى لوحة ٥٧ أ .
جامع بيان العلم لابن عبد البر ٧٧/١ .
أدب الاملاء والاستملاء للسمعاني : ٧٨ ليدن مطبعة برلين ١٩٥٢م

(٢) الكفاية : ٢٣٧ .
التبصرة للعراقي ١٣٤/٢ .
فتح المغيث ١٦٦/٢ .

(٣) هكذا : ص

وقوله ولحق يكتب بالترتيب هذه مسألة اللحق لما يجده الطالب
في كتابه من غلط .
وصفة كتابته ان يخط عند (١) موضع سقوطه خطا صاعدا قليلا
معطوفا (٢) بين السطرين عطفة يسيرة الى جهة اللحق .
وقيل يمد العطفة الى أول اللحق ثم يكتب اللحق قبالة
العطفة في الحاشية من جهة اليمين .
الا أن يكون السقط آخر السطر فمن جهة الشمال .
ويكتبه في كليهما صاعدا الى اعلى الورقة لا نازلا الى اسفلها
لاحتمال سقط آخر بعده .
فان زاد اللحق على سطر ابتدأ سطوره من اعلى / السطر ٢٥/أ
المجانب له الى اسفل بحيث تنتهي سطوره الى أصل الكتاب(٣)
أن كان التخريج في جهة اليمين وان كان في الشمال ابتدأ
سطوره من جانب أصل الكتاب بحيث تنتهي سطوره الى جهة طرف
الورقة .
(وكل ذلك ان اتسع المحل بعدم لحق قبله في السطر نفسه
او قريب منه وكذا ان كانت جهة الشمال عريضة كما هو صنيع المتقدمين
او قريبة منه بحيث يخشى من التكلف . لرواية المكتوب بالتجليد) (٤)

---

(١) عند : ساقطة من الأصل .
(٢) في الأصل : خلو بين السطرين .
(٣) في الأصل : الى أسفل الكتاب .
(٤) ما بين قوسين وقع في الأصل و ك بعد سطر و نصف مما هو مثبت فكان فيه تداخل ولبس .

وان اتفق انتهاء الهامش قبل فراغ السقط استمان بأعلى الورقة من كلا الجهتين ثم يكتب في انتهاء اللحق صح وقيل يكتب معها رجع وقيل الكلمة المتصلة به داخل الكتاب وليس بمرضيّ لأنه تطويل موهم(١) .

والحك والمحو والأولى الضرب وفيه تفصيل لنا احسب

أي وليعتني الطالب اذا وقع في الكتاب ما ليس منه بازالته بالحك ويسمى أيضا كشطا(٢) وبشرا(٣) .

(او بالمحو وهو الازالة بدون سلخ)(٤)

أو بالضرب وهو أولاها (٥) .

فقد كره الحك والمحو اهل العلم لاحتمال التغيير(٦) .

---

(١) فتح المغيث ١٧٣/٢ .

(٢) الكشط ازالة الحرف من موضعه .

تاج العروس الزبيدى ٢١٣/٥ مادة ك ش ط

(٣) البشر الازالة والتقشير يقال بشرت الأديم أبشره بكسر الشين اذا أخذت بشرته وابشره بالضم .

تاج العروس ٤٤/٣ .

(٤) ما بين قوسين ليس في د .

(٥) المحدث الفاضل : ٦٠٦

قال فيه : وقال اصحابنا الحك تهمة واجود الضرب الا يطمس المضروب عليه بل يخط فوقه خطا جيدا يدل على ابطاله ويقرأ من تحته ما خط عليه — فتح المغيث ١٨١/٢ .

(٦) قال في فتح المغيث وذلك لأنّ المحو غالبا مسود للقرطاس .

والحك يضعف الكتاب ويوهم .

فتح المغيث ١٨٢/٢ .

وربما افسد الكشط(١) الورقة وما ينفذ (٢) اليه والمحو غالبا(٣) مسود للقرطاس لكن الناظم لا يرى ان الضرب أولى مطلقا بل يفصل بين ما يتحقق كونه غلطا سبق القلم به فيكون الكشط اولى لئلا يوهم بالضرب عليه ان له أصلا والا فالضرب والى هذا أشار بقوله وفيه تفصيل لنا أحب(٤)

ثم اذا أزاله بالضرب فاختلف في كيفيته فقيل يخط فوقه خطا بينا مختلطا به ويتركه ممكن القراءة ويسمى الشق(٥).

وقيل لا يخلط بالمكتوب بل يكون فوقه معطوفا على أوله وآخره

وقيل يحوق على كل من أوله وآخره نصف دائرة .

وقيل ان كثر المضروب عليه يكفي التحويق على أوله وآخره

وربما يحوق على أول كل سطر وآخره وقيل يكتب لا في أوله والى في آخره .

وان كان الضرب على مكرر فقيل على الثاني وقيل ينتقي احسنهما وأبينهما صورة .

وفصل القاضي عياض فقال ان كان في أول سطر ضرب على / الثاني ٢٦/ب أو في آخره فعلى الأول صيانة لأول الأسطر (وآخرها او في آخر سطر وأول آخر ضرب على آخر السطر صيانة لأوله) (٦)

فان تكرر المضاف والمضاف اليه او الموصوف او الصفة روعي اتصالهما.

---

(١) الكشط : سقطت من د

(٢) في الأصل : وما يسند .

(٣) غالبا ليست في د .

(٤) فتح المغيث ١٨٢/٢.

(٥) في د : المشق .
قال في فتح المغيث : الشق على لغة بعض المغاربة ١٨٢/٢.

(٦) ما بين قوسين ليس في الأصل و ك.

الاشارة بالرمز

واختصروا أخبرنا خطا أنا   واختصروا حدثنا ثنا ونا

غلب على كتبة(١) الحديث اختصار اخبرنا وحدثنا والاقتصار على الرمز فيهما بحيث شاع واشتهر حتى صار لا يخفى على أحد منهم.
فيكتبون من اخبرنا ثلاثة أحرف الأول والأخيرين فيصير انا وربما ضموا لذلك الباء الموحدة فيصير انبا .
وان اغفله الناظم لضيق النظم .
ومن حدثنا ثلاثة أحرف ايضا متوالية من آخرها فيصير ثنا وربما اختصروا الأخيرين منهما فقط فيكون نا
(ولا تتوهم اختصاص حدثنا بالاقتصار على ثلاثة احرف منها بل كذلك اخبرنا تقتصر على ثلاثة منها مع الحرف الأول فيصير انا)(٢)
وكذا اقتصر المحدثون على ارنا من اخبرنا وعلى دثنا من حدثنا
واصطلح بعض العجم على (اخ) من اخبرنا و ح من حدثنا(٣)
وأما انبأنا فلا يختصرونها خوفا من الالتباس(٤)

---

(١) في ك : كتب .
(٢) ما بين قوسين سقط من الأصل و ك .
(٣) قال ابن الجزري وهذا ما احدثه بعض العجم وليس من اصطلاح اهل الحديث ـ فتح المغيث ٢/١٩٠.
(٤) هذا كله في المذكر المضاف لضمير الجمع واما المؤنث المضاف لضمير الجمع ايضا وكذا حدثني وأخبرني المضافين لضمير المتكلم فلا يختصرونه غالبا .
فتح المغيث ٢/١٩٠ .

وتكتب الحاء لتحويل السند مهملة والاكثر الاهجام رد

أى اذا كان للحديث اسنادان فأكثر كتب عند الانتقال من اسناد الى اسناد (ح) اشارة الى التحويل من احدهما الى الآخر فيتلفظ بها المحدث عند الوصول اليها فيقول ح ويمر في القراءة وعليه العمل (١)

وقيل هي من الحيلولة لأنها تحول بين الاسنادين وليست من الحديث فلا يتلفظ بشيء مكانها .

وقيل هي اشارة الى قولنا الحديث فلذلك (٢) يقوله المغاربة مكانها في القراءة .

وبعضهم يجعلها خاء معجمة ويتلفظ بها كذلك يريد انه اسناد آخر (٣) أو اخبر حكاه الدمياطي (٤) من بعض المحدثين والاكثر على خلافه (٥) .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ١٠٠

(٢) في ك : فكذلك .

(٣) في الأصل من اسناد آخر

(٤) هو عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ابو محمد من اكابر الشافعية ولد في آخر سنة ثلاث عشرة وستمائة وتوفي فجأة بالقاهرة في ذى القعدة سنة خمس وسبعمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٧.

(٥) اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير : ١٣٩ مطبعة دار الكتب العلمية بيروت .
فتح المغيث ٢/١٩٣.

ولذلك قال الناظم والأكثر الاعجام رد (فالاعجام فصول رد)(١)
وبقي أيضا ان بعض المتقدمين من الحفاظ كتب مكانها(صح)(٢)
والظاهر ان ذلك اجتهاد من الأئمة في شأنها من أجل أنه
لم يتبين لهم فيها شيء من المتقدمين .
ورأيت بعضهم يجعل بينهما بياضا يسيرا وهو ملبس لغير المميزين .

وبعد ما يسوق الاسناد الى مصنف يعود عاطفا على / ٢٧/أ

ذلك الاسناد يقول وبه أى وبالاسناد على ذاته

أى اذا قرأ الطالب اسناد شيخه المحدث بالكتاب أو الجزء أول الشروع في قراءته فكلما انتهى من(٣) حديث عطف عليه بقوله في أول الذى بعده وبه قال حدثنا ليكون كأنه قد(٤) اسنده الى صاحبه في كل حديث .
ثم في المجلس الثاني يقول لشيخه وبسندكم(٥) الماضي الى فلان ويشير الى صاحب الكتاب قال حدثنا الى آخره .
واما ما جرت العادة به من اعادة السند يوم ختم الكتاب فذلك لأجل ما يتجدد .

---

(١) ما بين قوسين سقط من الأصل .
(٢) مقدمة ابن الصلاح : ٩٩
(٣) في الأصل و ك : الى .
(٤) قد سقطت من ك .
(٥) في الأصل بسند ك .

كتابة التسميع والعمل بما يسمع وترك التعصب

و يكتب الطباق بالسماع بخط موثق وضبط وع

لما انتهى من كيفية السماع نبه على ما جرت العادة به من كتابة السامعين .

والطبقة الجماعة المشتركون في شيء خاص كسماع كتاب مخصوص ونحوه .

و ينبغي أن يكون كاتب الطبقة موثوقا به فانه امين في ذلك ضابطا لذلك واعيا غير مغفل و تكون الطبقة بآخر الكتاب أو بموضع لا يخفى منه .

وصورتها أن يقول مثلا سمع الكتاب الفلاني على فلان و يسميه و يسوق نسبه و كنيته بسماعه (١) له على فلان ويذكر سنده ان لم يكن بالنسخة بقراءة (٢) فلان .

و يسرد أسماء (٣) الجماعة المكملين ثم المفوتين مبينا لقدر فواتهم مميزا للحاضرين من السامعين من غير اسقاط لأحد منهم لغرض فاسد .

و يعين التاريخ والمكان وعليه التحري في كل ما يثبته و يتجنب التساهل .
واذا لم يحضر مجلسا فله أن يعتمد فيمن شهد (٤) اخبار الشيخ أو ثقة منهم .

---

(١) في ك : لسماعه .
(٢) في الأصل : قراءة .
(٣) اسماء : ليست في ك .
(٤) في د : شهده .

وليجنى حلو الذى يحصل فلا يزين العلم الا العمـــــل

أى واذا سمع الطالب شيئا او قرأه والشنى بضبطه بنقطه وشكله (وفهم من معناه ما يسّر له فليعمل بما علم فثمرة العلم العمل بــه (١) وليستعمل)(٢) ما يمكنه استعماله مما يسمعه من الحديث فـــي أنواع العبادات والآداب فذلك زكاة الحديث كما صرح به بشر الحافى (٣) حيث قال : يا أصحاب الحديث ادوا زكاة هذا الحديث / اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة أحاديث(٤) . ٢٨/ب

وقال عمرو بن قيس الملائي (٥) اذا بلغـك شـيء من الخير فاعمل بـه ولو مرة تكن من أهله (٦) .

---

(١) به سقطت من الأصل .

(٢) ما بين القوسين طمس في د .

(٣) تقدمت ترجمته لوحة ٦ ب

(٤) الجامع لأخلاق الراوى لوحة ٢٠ أ

أدب الاملاء والاستملاء للسمعاني : ١١٠

مقدمة ابن الصلاح : ١٢٥

(٥) أبو عبدالله الكوفي روى عن ابي اسحاق السبيعي وعكرمة وعاصم ابن ابي النجود وعنه الثورى وثقه احمد وابن معين وابو حاتم والنسائي كان عابدا زاهدا توفي سنة ١٤٦ .

التهذيب ٩٢/٨

حلية الأولياء لأبي نعيم ١٠٠/٥

(٦) الجامع لأخلاق الراوى لوحة ٢٠ أ

مقدمة ابن الصلاح : ١٢٥

بل ويكون العمل به سببا لحفظه كما قال وكيع اذا أردت حفظ الحديث فاعمل به (١) .

والحذر الحذر من تعصب   وان ترد سنة بمذهب

لما فرغ من الترغيب في العمل بما يعلم حذر من التعصب ورد السنة الصحيحة الصريحة برأى امامه من غير علم بحال امامه في تلك السنة وما سبب عدوله عنها (٢) .

---

(١) الجامع لأخلاق الراوى لوحة ٢١٧٩ .
مقدمة ابن الصلاح : ١٢٥ .

(٢) أقول : لقد نبه المصنف في هذه الأسطر الى مسألة أثقلت كاهل الأمة الاسلامية منذ فجر بزوغها الا وهي ذلك التعصب المقيت الذى نشأ عن المذهبية .
فردت أحاديث صحاح بسبب منابذتها للمذهب وحرفت حينا لتتمشى معه .
وكأن هؤلاء يرون الحق معلقا بأعيان الأشخاص وفاتهم أن الحق لا يعرف بالرجال بل الرجال تعرف بالحق ولو تتبع هؤلاء المتمذهبة المتعصبون لكلام الأئمة لعلموا انهم برءاء من كل ما هو مجانب للصواب .
فمرد الأمر انما هو الى الله ورسوله وكل مأخوذ من قوله ومردود عليه الا صاحب العصمة صلى الله عليه وسلم.

أنواع الأخذ والتحمل وأنواع الاجـــــازة

والنقـل أقسـام ثمان الأول　　حدثنا من لفظ شيخ ينقل

وبعده أخبرنا ان قـــرأ　　عليه أو سـمع ثم أنبـــأ

لما يجـاز من معيـــن وان　　صحّت فخلف والجهالة امتحن

لما فرغ الناظم من كيفيـــة السماع والتحصيل شرع في أقســـام النقل الذى هو أداء ما تحمله وفي كيفيـــة صيغة التأديـه في كـــل قسـم منها مقتصرا على الشائع الغالب على أهل الحديث .

فأولها وهو أعلاها عند المحققيـن .

سماع الراوى من لفظ الشيخ سواء أكـان املاء أو تحديثا من غيـــر املاء وسواء أكـان من حفظـه أو من كتابـه لكن الاملاء اعلاها (١) وصيغة الأداء به في الاصطلاح الشائع .

حدثنا يعنى أن كان سـمع في (٢) جماعـة وقد يأتون بنون الجمـــع أيضا وهووحده للعظمة لكنه نادر .

---

(١) تقريب النووى : ٢/٨

فتح المغيث ٢/١٦

قال السخاوى والاملاء اعلى لما يلزم منه من تحرير الشيخ والطالب اذ الشيخ مشتـغل بالتحديث والطالب بالكتابة عنه فهما لذلـك أبعد عن الغفلة .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ١/١٥٠

والمشهور الذى عليه الجمهور ان السماع من لفظ الشيخ ارفع رتبة من القراءة عليه ما لم يعرض عارض يصير القراءة عليه أولى .

(٢) في ك : من .

وأكثر ما يقول المنفرد حدثني وكذا من صيغة سمعت افرادا أو جمعا كذلك أيضا .

واختلف في أيهما اصرح فقال الخطيب (١) وتبعه شيخنا (٢) سمعت لكونها لا تحتمل الواسطة اى لا يستعملها الراوى في تدليس ما لم يسمعه ولأنّ حدثني قد تطلق في الاجازة .

وقال بعضهم حدثني لدلالتها على ان الشيخ روّاه اياه بخلاف سمعت والأول الأصح .

وثانيها : القراءة (على الشيخ) (٣) ويسميها اكثر العلماء عرضا لأن القارئ يعرضه على الشيخ (وسواء قرأ هو أو قرأ غيره وهو يسمع) (٤) وسواء قرئ من كتاب أو حفظ (٥) .

وسواء أكان الشيخ يحفظه او ثقة غيره ام لا اذا كان / الأصل ٢٩/أ مع واحد منهما والرواية بهذا القسم صحيحة بالاتفاق خلافا لمن لا يعتد به (٦) .

---

(١) الكفاية للخطيب : ٢٨٤

قال : وليس احد يكاد يقول سمعت في احاديث الاجازة والمكاتبة ولا في تدليس ما لم يسمعه فلذلك كانت هذه العبارة أرفع مما سواها .

(٢) نزهة النظر : ٦٣ .

(٣) على الشيخ : ليست في الأصل .

(٤) ما بين قوسين ليس في الأصل .

(٥) في الأصل من كتابه أو حفظه .

(٦) الالماع : ٧٠

فتح المغيث ٢/٢٥ .

ويقول فيه المحدث عند الأداء اخبرنا والأحوط الافصاح بصورة الواقع فيقول ان كان قرأ قرأت على فلان أو سمع قرئ عليه وأنا أسمع .

واختلف في هذين القسمين اهما سواء أو احدهما أرجح من الآخر فنقل التساوى عن مالك واشياخه ومعظم علماء الحجاز والكوفة والبخارى وغيرهم (١) .

ونقل ترجيح الأول عن جمهور علماء المشرق وهو الصحيح كما مشى عليه الناظم حيث قدمه .

وحكى ترجيح هذا القسم عن ابي حنيفة لكن فيما اذا كان الشيخ يحدث من كتابه دون ما اذا كان يحدث من حفظه (٢)

وعن مالك في رواية وابن أبي ذئب (٣)

---

(١) جامع بيان العلم لابن عبد البر ٢/ ١٧٥
الكفاية : ٢٦٨
والمحدث الفاضل للرامهرمزى : ٤٢٠ .
معرفة علوم الحديث للحاكم : ٢٥٧.
معرفة السنن والاثار للبيهقي باب القراءة على العالم ١/ ٨٥
فتح البارى ١/ ١٤٨.

(٢) جامع بيان العلم ٢/ ١٧٥
الكفاية ٢٧٦
فتح المغيث : ٢/ ٢٨.

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث المدني مات بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة .
تذكرة الحفاظ ١/ ١٩١.
تهذيب التهذيب ٩/ ٣٠٣
تهذيب الأسماء واللغات للنووى ١/ ٨٦.

وغيرهمـــا مطـلقـا (١) .

ثالثها : الاجازة وهي أنواع :

أعلاها الاجازة بكتاب معـين لشخص معين نحو اجزتـك بكتاب البخارى مثلا .

أو أجزت فلان الفلاني (ولا يضره جهالة عينه) جميع ما اشتملت عليه فهرستي ونحو ذلك واليه الاشارة بقوله لما يجاز اى الناقل بـــه من كتاب معين فهذا أعلى أنواع الاجازة المجردة عن المناولـة .

والصحيح عند الجمهور من علماء المحدثين والفقهاء جواز الروايـــة بالاجـازة والعمل بها (٢) .

ويـقول المحدث تبعا لعرف المتأخرين عند الاداء بها أنبأنا وأنبأني والطبقـة الوسطـى لا يذكرون الانباء الا مقيدا بالاجـازة فلما كثـر واشتهر استغنى المتأخرون عن ذكره افاده شيخنا (٣)

وكذا يلتحق بهذا النوع في الصحة ما اذا لم يعين المجاز به مثل من يقول مسموعاتي أو مروياتي .

---

(١) الكفاية : ٢٧٦

وعلة من احتج بتقديم القراءة على السماع ان الشيخ لو سها لم يتهيأ للطالب الرد عليه اما لأنه ليس من اهل المعرفة بذلك أو لهيبـة الشيخ أو لأنّ الغلط صادف موضع اختلاف بين اهل العلم فيتوهم ذلك الغلط في مذهبه .

الكفاية : ٢٧٧ فتح المغيث ٢/٢٧ .

(٢) الكفاية : ٣١٢ ، التبصرة والتذكرة للعراقي ٢/٦١

توضيح الأفكار للصنعاني ٢/٣١١ مطبعة السعادة

فهرست ابي بكر بن خير : ١٤ ط ٢ — ١٣٨٢هـ

فتح المغيث ٢/٦٣

(٣) نزهة النظر : ٦٤ .

ولكن الخلاف في هذه أقوى ويمكن اخراجها من قول الناظم وان عمت

فخلف فانها قد تشملها مع مسألة التعميم في المجاز لهم كأن يقول

اجزت للمسلمين او لمن أدرك زماني أو لمن في عصري أو لأهل

الاقليم الفلاني او البلد الفلاني وما اشبه ذلك وان كان الظاهر

انه انما ارادها (١) لقوة الخلاف فيها .

فقد جوزها الخطيب (٢) وغيره واستعملها جماعة لكن قال ابن الصلاح

انه لم / يسمع عن احد ممن يقتدى به استعملها . ٣٠/ب

قال : والاجازة في أصلها ضعف وتزداد بهذا التوسع والاسترسال

ضعفا كثيرا لا ينبغي احتماله (٣)

قال شيخنا وهو كما قال لأنّ الاجازة الخاصة المعينة مختلف في صحتها

اختلافا قويا عند القدماء وان كان العمل استقر على اعتبارها عند المتأخرين

فهي دون السماع بالاتفاق فكيف اذا حصل فيها الاسترسال المذكور

فانها تزداد ضعفا لكنها في الجملة خير من ايراد الحديث

معضلا انتهى (٤) .

ومن استعملها الرافعي (٥) في تاريخ قزوين (٦) .

---

(١) في ك : ارابها .

(٢) الكفاية : ٣٤٥

(٣) مقدمة ابن الصلاح : ٧٤

(٤) نزهة النظر : ٦٦ .

(٥) هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ابو القاسم الرافعي القزويني فقيه من كبار الشافعية توفى سنة ستمائة وثلاث وعشرين ، طبقات الشافعية للسبكي ٢٨١/٨ شذرات الذهب ١٠٨/٥ ، تهذيب الاسماء واللغات للنووى ٢٦٤/٢

(٦) وتاريخ قزوين مخطوط بالمكتبة السليمانية استانبول ، بمكتبة الجامعة الاسلامية صورة لبعض اجزائه تحت رقم ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ .

(وكذا النووى قرأت (١) بخطه في آخر بعض تصانيفه وأجـزت روايته لجميع المسلمين) (٢) .

وكذا صنع تلميذه المزى (٣) .

وعمل بها العراقي بعد تصريحه بتوقفه عن الرواية بها (٤) وكذا عمل بها ولده (٥) .

فان قيدت بوصف خاص او بجماعة محصورين فأقرب الى الجـواز (٦)

وكذا اختلف في الاجازة للمعدوم كأن يقول أجـزت لمن يولـد لفلان واستعملها ابن مندة (٧) وغيره (٨) .

وقيل ان عطف ذلك على موجود كأن يقول اجزت لك ولمن يولـد لك صح لكن قال شيخنا ان الأقرب عدم الصحة (٩) .

---

(١) في د : فقرأت

(٢) ما بين قوسين سقط من ك

(٣) تقدمت ترجمته ص ٤٧ .

(٤) قال العراقي في التقييد والايضاح : ١٨٣ .
بعد ان ذكر عددا ممن روى بالاجازة العامة .
قال : وبالجملة ففي النفس من الرواية بها شيء والاحتياط ترك الرواية بها .
قلت : ما ذهب اليه السخاوى من أن العراقي رجع عن ترك الرواية بها الى العمل بها لم أعثر عليه .

(٥) تقدمت ترجمته : ص ٦٣ .

(٦) فتح المغيث : ٢/٦٧ .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٥٠ .

(٨) فتح المغيث ٢/٨١

(٩) نزهة النظر : ٦٥ .

وكذا اختلف في الاجـازة المعلقة بالمشيئة كأجزت لك ان شاء فلان

أو أجزت لمن شاء فلان .

لا أجزت لك ان شئت واستعمل المعلقة ابن ابي خيثمة (١)

وجوز الخطيب الرواية بجميع ذلك سوى المجهول الذى لم يعيـــن

وحكاه عن جماعة من شائخه (٢) .

ومن أنواعها الاجازة للمجهول او بالمجهول كقوله اجزت محمد بن أحمد (٣)

الدمشقي .

وثم جماعة مسمون بذلك ولم يعين المراد منهم .

أو يقول أجزت فلانا كتاب السنن وهو يروى عدة كتب تعرف بالسنن ولم

يعين فتلك اجازة باطلة ممنوع من العمل بها (٤)

وهذا هو المراد بقول الناظم والجهالة امنعن أى بلا خلاف وهـــي

بالنصب مفعول مقدم .

---

(١) أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ابو بكر الحافظ النسائي ثم البغدادى صاحب التاريخ الكبير احد حفاظ الحديث .
كانت وفاته سنة تسع وسبعين ومائتين ٢٧٩ هـ.
تذكرة الحفاظ ٢/٥٩٦.
تهذيب التهذيب ٣/٣٤٢ .
لسان الميزان للحافظ بن حجر ١/١٧٤.

(٢) الكفاية : ٣٢٥ .

(٣) في د : أحمد بن محمد .

(٤) تقريب النووى ٢/٣٤.

وجائز من مسمع بمعنعن وان تكن كتابة تبين

أى من صيغ النقل في السماع التمنعن وهو الرواية بعن وهي عند المتقدمين محمولة على السماع ان صدرت من معاصر غير مدلس(١)

واشترط البخارى / في حملها على السماع ثبوت لقاء الراوى لمن (٣١/أ) يروى عنه ولو مرة واحدة ليحصل الأمن في باقي معنعنه عن كونه من المرسل الخفي قال شيخنا وهو الظاهر انتهى (٢)

وتوقف بعض الآخذين عنه في ترجيح كتاب البخارى بهذا الشرط على كتاب مسلم.

وقال احتمال عدم السماع من لقي جار في مروياته كاحتمال عدم سماع من عاصر ولم يثبت لقاؤه ولا عدم لقائه .

فما كان رافعا للاحتمال المذكور في الأول فهو كذلك في الثاني .

قلت : ولا ينازع في الأرجحية بهذا الا مكابر .

وأما في عرف المتأخرين فالمنعنة الاجازة(٣) .

ثم انه ان كانت الاجازة ليست شافهة بل كتابة كتب بها الشيخ الى الطالب على ما سيأتي في القسم الخامس فليبين ذلك افصاحا بالواقع (لا بتناء)(٤) التحديث على الأمانة وهذا على سبيل الاستحباب كما انه لا يجب على السامع ان يبين هل كان السماع من لفظ الشيخ أو عرضا (٥) .

---

(١) التمهيد لابن عبد البر ١٢/١ المطبعة الملكية الرباط ١٣٨٧هـ معرفة علوم الحديث للحاكم ٣٤/ .

(٢) نزهة النظر ٦٤ ط ٣ .
وسيأتي مزيد من الايضاح لشرط البخارى ومسلم في هذه المسألة عند مبحث المنعنة .

(٣) مقدمة ابن الصلاح : ٢٩

(٤) لابتناء : ساقطة من ك.

(٥) وهذا على القول بأن العرض كالسماع.

ثم المناولة حيث قرنت اجازة صحت والا بطلت

هذا هو القسم الرابع وهى المناولة وهي اعلا الاجازات(١)
وان او هم التعبير بثم خلافه لما فيها من التعيين والتشخيص
بحيث سوى بينها وبين القراءة على الشيخ غير واحد من الائمة
في التسمية اذ سموها عرضا وحينئذ فينبغي التمييز بأن يقال
في هذه عرض المناولة وفي تلك عرض القراءة (٢)
والصحيح انها منحطة عن السماع والقراءة(٣)
وقيل بل هي في القوة كالسماع (٤)
ومن صورها ان يدفع اليه الشيخ(٥) اصل سماعه او فرعا مقابلا
عليه وكذا بأن يناوله الطالب سماعه فيتأمله وهو عارف به
ثم يناوله الطالب ويقول له في الصورتين هذا سماعي وروايتي
عن فلان فاروه عني .
أو اجزت لك روايته ثم يبقيه في الصورة الأولى في يده تمليكا
أو اعارة الى أن ينسخه والرواية بها صحيحة عند الجمهور(٦) .

---

(١) الكفاية : ٣٢٦
مقدمة ابن الصلاح : ٧٩ .
(٢) مقدمة ابن الصلاح : ٧٩.
تقريب النووى ٢/٤٦.
(٣) التقريب للنووى ٢/٤٧ ، معرفة علوم الحديث للحاكم : ٢٥٩
حيث قال : اما فقهاء الاسلام الذين افتو في الحلال والحرام فانهم
لا يرون العرض سماعا (يقصد بالعرض هنا عرض المناوله)
ثم قال : وبهذا قال الشافعي والأوزاعي .. وعليه عهدنا أئمتنا
واليه ذهبوا واليه نذهب .
(٤) الكفاية : ٣٢٦ ، معرفة علوم الحديث للحاكم : ٢٥٧
(٥) في ك : الشخص (٦) فتح المغيث ٢/١٠١

فلو لم يمكنه الشيخ من الكتاب فهي دون ما سبق (١)

وأما اذا ناوله الطالب نسخة واخبره بأنها سماعه ثم ناوله

من غير نظر / ولا تحقق لروايته فهذه باطلة الا ان وثق بالطالب ٣٢ /

أو قيد .

كقوله حدث عني بما فيه ان كان روايتي مع براءتي من الغلط

وكل هذه الصور فيما اذا كانت المناولة مقرونة بالاجازة وأما

مع خلوها عنها فهي باطلة عند الجمهور .

واعتبرها قوم وقالوا ان مناولته اياه تقوم مقام ارساله اليه

بالكتاب من بلد الى بلد (٢) .

والصحيح في هذا الجواز كما سيأتي فكذا في المناولة وايده شيخنا

بقوله لم يظهر لي فرق قوي بين مناولة الشيخ الكتاب

من يده للطالب وبين ارساله اليه بالكتاب من موضع الى آخر

اذا خلا كل منهما من الاذن (٣) .

يعني فان صورة كل منهما أنه يعلمه بأنه مسموعه وهو ظاهر بل يمكن

ان يقال مناولته اياه أبعد من احتمال طرق التغيير فيه من

الارسال .

اذا عرف هذا فقد جوز الزهرى ومالك وغيرهما من جعلها معادلة

للسماع اطلاق حدثنا واخبرنا في الرواية بها (٤) .

---

(١) تقريب ٢/٤٨ .

(٢) نزهة النظر : ٦٤ ط ٣ .

(٣) المصدر السابق : ٦٥ ط ٣

(٤) الكفاية : ٣٣٢ .

تقريب النووى : ٢/٥١ .

ولكن الصحيح الذى عليه الجمهور واهل التحرى المنع وتخصيصها بعبارة مشعرة بها (١) .

وقولـه : حيث قرنت اى بالمناولة اجازة .

فاجـازة مرفوع مبنى لما لم يسم فاعله ويجوز النصب بنزع الخافـض أى قرنت المناولة بالاجـازة لاقتران كل منهما بالآخـر .

ثم المكاتبة مثلها ولـو تجردت عن الاجازة اكتفـو

هذا هو القسم الخامس وهو الكتابة وذلك ان يكتب مسموعه او مقروءه جميعه اوبعضه لغائب أوحاضر بخطـه اوباذنه وهي أيضا ضربان مقرونـة بالاجازة ومجردة عنها .

فالمقرونـة في الصحـة والقوة مثل المناولة المقرونـة بها والى ذلـك أشار الناظم بقوله مثلها (٢) .

وأما المجردة فانها أيضا صحيحة تجـوز الرواية بها على الصحيح المشهور بين أهل الحديث .

اكتـفاء بالقرينـة وهي عندهم معدودة في المسند الموصول (٣) .

---

(١) الكفاية : ٣٣٠

قال الخطيب وقد كان غيرواحد من السلف يقول في المناولة اعطاني فلان او دفع الي كتابه وشبهها بهـذا القول وهو الذى نستحسنه تدريب الراوى ٢/ ٥٢

قال الحافظ بن حجر في الفتح ١/ ١٥٤

وقد جوز جماعة من العلماء اطلاق الاخبار في المناولة والمكاتبة والأولى ما عليه المحققون من اشتراط بيان ذلك.

(٢) . تقريب النووى ٢/ ٥٥ ، الكفاية : ٣٣٦

ويرى الخطيب ترجيح المناولة على المكاتبة لحصول المشافهة فيها بالاذن دون المكاتبة ، فتح البارى ١/ ١٥٤.

(٣) مقدمة ابن الصلاح : ٨٤ .

قال السمعاني(١) : هو أقوى من الاجازة(٢) .

ويكفي معرفته خط الكتاب / وشرط بعضهم البينة وهو ضعيف ٣٣/ب

وأطلق غير واحد من كبار اهل الحديث وغيرهم في المكاتبة حدثنا واخبرنا والصحيح ان يقول كتب الي فلان او اخبرني فلان مكاتبة او كتابة أو نحو ذلك(٣) .

وأطلق المتأخرون المكاتبة في الاجازة المكتوب بها والمشافهة في المتلفظ بها (٤) .

ثمت الاعلام وفيه يختلف ثم وصية لبعض من سلف

هذا هو القسم السادس والسابع وأولهما الاعلام وهو أن يعلم الشيخ الطالب ان هذا الكتاب روايته او سماعه مقتصرا على ذلك من غير اذن في روايته عنه .

واختلف في الرواية به وجوزها كثير من اهل الحديث والفقه والأصول

---

(١) هو منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر ابو المظفر السمعاني كان حنفي المذهب ثم صار شافعيا ولد سنة ست وعشرين واربعمائة وتوفي سنة تسع وثمانين واربعمائة طبقات الشافعية السبكي ٥/٣٣٥ — ٣٤٦ شذرات الذهب ٣/٣٩٣

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ٨٣

(٣) الكفاية : ٣٣٠

معرفة علوم الحديث للحاكم : ٢٦٠

(٤) وفي هذا نوع من التدليس اما المشافهة فتوهم مشافهة بالتحديث وأما الكتابة فتوهم انه كتب اليه بذلك على طريقة المحدثين المتقدمين .

منهم ابن جريج (١) وابن الصباغ (٢) وكذلك الظاهرية (٣)
بل زاد بعضهم فقال لو قال له هذا روايتي ولا تروه عني جاز له
روايته عنه (٤) .
والصحيح أنه لا يجوز له الرواية بمجرد الاعلام وبه قطع بعض
الشافعية .

---

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ابو الوليد فقيه الحرم المكي
كان امام اهل الحجاز في عصره وهو أول من صنف التصانيف
في العلم بمكة .
توفي سنة مائة وخمسين للهجرة وقيل تسع وأربعين ومائة
وثقه ابن معين وقال مالك هو حاطب ليل .
وعن أحمد انه ثقة فيما قال فيه اخبرني وسمعت وليس كذلك
فيما اذا قال قال فلان وأخبرت .
تهذيب التهذيب ٦/٤٠٢ .

(٢) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد ابو منصور الصباغ
البغدادي امام جليل تفقه على ابي الطيب الطبري .
طبقات الشافعية السبكي ٤/٨٥ .

(٣) هم المنسوبون الى القول بالظاهر ورأسهم في ذلك داود بن
خلف الأصبهاني المتوفى سنة ٢٧٠هـ .
تاج العروس محمد مرتضى الزبيدي ٣/٣٧٥
انظر الالماع : ١٠٨
توضيح الأفكار للصنعاني ٢/٣٤٣ .
الكفاية : ٣٤٨ .

(٤) المحدث الفاصل : ٤٥٢ .
الكفاية : ٣٤٨ .

واختاره المحققون لأنه قد يكون سماعه ولا يأذن في روايته لخلل يعرفه (١) .

لكن يجب العمل به إذا صح سنده عنده بشرطه الآتي في الوجادة

وثانيهما الوصية .

وهي أن يوصي الراوي عند موته أو سفره لشخص بكتاب يرويه الموصي (٢) .

فجوز بعض السلف وهو محمد بن سيرين (٣) للموصى له روايته ذلك من الموصي كالاعلام .

ثم قال بعد ذلك للسائل له آمرك ولا أنهاك (٤) .

وعلل القاضي عياض الصحة بأن في ذلك نوعا من الاذن وشبهها من العرض والمناولة (٥) .

والصحيح والصواب انه لا يجوز الا ان كانت له من الموصي اجازة فتكون روايته بها لا بالوصية .

---

(١) الالماع : ١٠٩ ،
فتح المغيث ٢/١٣٠ ، ١٣١

(٢) الموصي سقطت من د ، ك

(٣) محمد بن سيرين الأنصاري بالولاء ابو بكر بن أبي عمرة البصري الامام ، روى عن أنس بن مالك وزيد بن ثابت وعنه الشعبي وثابت وخالد الحذاء وغيرهم .
وثقه احمد وابن معين والعجلي .
توفي سنة عشرة ومائة .
التهذيب : ٩/٢١٤ .

(٤) ع. المحدث الفاضل : ٤٥٩ ، الكفاية : ٣٥٢ .

(٥) الالماع : ١١٥ .

قال ابن الصلاح : وقول من جوزه اما زلة عالم واما مؤول بأنه قصد روايته على سبيل الوجادة (١) .

وثمت تقدم انها لغة في ثم .

وثامن وجادة بخط من تعرفه فقل وجدت واحكين

هذا هو الثامن وهو الوجادة بكسر الواو مصدر مولّد لوجد يجد بمعنى / ان المولدين فرعوا قولهم وجادة فيما اخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا اجازة ولا مناولة من تفريق العرب بين مصادر وجد للتمييز بين المعاني المختلفة حتى يظهر التغاير (٢) .　٣٤/ب

اذا عرف هذا فالوجادة ان تقف على كتاب بخط يعرفه الشخص عاصره أولا . فيه احاديث يرويها ذلك الشخص ولم يسمعها منه الواجد ولا له منه اجازة او نحوها .

فله أن يقول وجدت أو قرأت بخط فلان وما أشبهه ثم يسوق الاسناد والمتن .

واليه أشار الناظم بقوله وحكين .

وعلى هذا العمل قديما وحديثا وهو من باب المنقطع لكن يشوبه

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ٨٥

وقد انكر ابن ابي الدم على ابن الصلاح وقال : الوصية ارفع رتبة من الوجادة بلا خلاف وهي معمول بها عند الشافعي وغيره فهذا أولى.

تدريب الراوي للسيوطي ٢/٦٠ .

فتح المغيث ٢/١٣٤

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ٨٦ .

شيء من الاتصال بقوله : وجدت بخط فلان (١) .

وقد تساهل بعضهم في الاتيان بلفظ عن في الوجادة وهو كما قال ابن الصلاح تدليس قبيح ان أوهم سماعه (٢) .

بل جازف بعضهم فأطلق في الوجادة حدثنا وأخبرنا وأنكر ذلك على فاعله (٣) .

ولعله كان ممن له منه اجازة .

وتوسع في اطلاق ذلك على الاجازة كما ذهب اليه بعضهم والا فهو اقبح تدليس قادح في الرواية .

واختلف في العمل بمضمون الوجادة فمنعه قوم وأجازه آخرون منهم الشافعي رضي الله عنه .

بل حكى ابن الصلاح القطع بوجوبه عن بعض محققي الشافعية في أصول الفقه عند حصول الثقة به قال وهو

---

(١) تقريب النووي : ٢/ ٦١

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ٨٦

(٣) وممن أنكر عليه ذلك ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ هـ فقد كان يروى اكثر ما في كتبه اجازة من غير سماع ويقول في الاجازة اخبرنا ولا يبينها .
وأنكر ذلك أيضا على ابي نعيم الحافظ الاصبهاني فكان سببا لوضعه في الضعفاء
ميزان الاعتدال ١/ ١١١ ٣/ ٦٧٢
قلت : قد انتقد الحافظ الذهبي هذه المقالة بالنسبة لأبي نعيم وان ذلك ان جاء عنه فهو نادر وان بعض العلماء رأى أصل سماع أبي نعيم .
تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٦

الذى لا يتجه غيره (١) .

وكذا صححه النووى (٢) .

واستدل له ابن كثير (٣) بحديث اى الخلق اعجب اليكم ايمانا

قالوا الملائكة قال وكيف لا يؤمنون وهم عند ربهم .

وذكروا الأنبياء قال وكيف لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم .

قالوا فنحن قال وكيف لا تؤمنون وانا بين أظهركم .

قالوا فمن يا رسول الله ؟

قال صلى الله عليه وسلم : قوم يأتون بعدكم يجدون صحفا يؤمنون

بما فيها انتهى (٤) .

وينبغي تقييد هذا بما اذا كان ممن يسوغ له العمل بالحديث او الاحتجاج

به على ما تقرر في محله .

تنبيه : قد اعتمد أهل الحديث / معرفة الخطوط في هذا ٣٥/أ

وكذا فيما يكتب به المهم من يعرفون خطه فيقولون أخبرنا فلان

كتابة .

أو في كتابه او كتب الى واكتفوا في اعتماد الراوى (في الرواية) (٥)

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ٨٧

(٢) تقريب النووى ٦٣/٢

(٣) اختصار علوم الحديث لابن كثير : ١٢٨

تفسير ابن كثير عند قوله تعالى * الذين يؤمنون بالغيب * ٤١/١

ط ١ مطبعة الفجالة .

(٤) أخرجه الحاكم في مستدركه في التفسير ٢٦٠/٢

قال وهو حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه

الذهبي — الدر المنثور للسيوطي ٢٦/١ .

(٥) في الرواية سقطت من ك .

على سماعه المثبت عنده بخطه او خط ثقة ولو لم يتذكره ومنعه الشيخ ابو اسحاق (١) وغيره لأنه لا يأمن التزوير ولكن الصحيح الجواز لعمل العلماء سلفا وخلفا .

وباب الرواية على التوسعة (٢) .

بل صرح في زوائد الروضة (٣) باعتماد خط المفتى اذا أخبره من يقبل خبره انه خطه .

أو كان يعرف خطه ولم يشك في فروع منها لو وجد بخط أبيه الذى لا يشك فيه دينا على احد ساغ له الحلف فيه .

ثم ان أهل الحديث لم يقتصروا على المعاصرين لهم بل اعتمدوا ذلك في الأزمان البعيدة وهم في صنيعهم بالمالكية اشبه وحينئذ فمحاكاة خطوط الأئمة فيها من الحذر ما لا يخفى فيتعين اجتنابه وان فعله بعضهم .

---

(١) ابو اسحاق الاسفرائيني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران احد أئمة الدين كان يلقب بركن الدين . توفي سنة ٤١٨ هـ طبقات الشافعية للسبكي ٤/٢٥٦ .

(٢) ومن صرح بالجواز ابن الصلاح حيث قال : والظاهر ان خط الانسان لا يشتبه بغيره ولا يقع فيه التباس . المقدمة : ٨٤

قلت : كلام ابن الصلاح يحتاج الى بعض التوضيح والتبيين فان خط الانسان يختلف من شخص الى آخر ومن الناس من هو دقيق الملاحظة باستطاعته معرفة الخطوط فمن كان كذلك ساغ له الاعتماد على الخط ومن لم يكن كذلك بأن كان ليس في مقدوره التمييز بين الخطوط لم يسغ له ذلك .

(٣) زوائد الروضة كتاب للنووى لم أر من ذكره سوى السخاوى . فتح المغيث ٢/٧٦ .

تفريعـــــــــات

وصحـة السماع تحتاج الى　　حضـور اصل الشيخ او ما نقلا
منـه اذا لم يك حافظا لما　　يروى و شرط ناسـخ أن يفهما

يشترط لصحـة السماع حضور أصل الشيخ او الفرع المقابل عليـــــه ويكون اما بيد الشيخ او القارئ أو غيرهما وهو مراع لما يقـــــرأ أهل لـه .

فان كان بيد غـير موثوق به لم يصح السماع وان كان بيد موثـوق به لـكن الأصل غير تام الوثوق به فليجبره بالاجـازة لما خالـــف ان خـالف .

ما لم يعلم كثرة المخالفة هذا كله ان لم يكن الشيخ حافظا لما قرئ عليه اما ان كان حافظا فلا (١) .

واذا كان السامـع والمسمع ينسـخ حال القراءة ففي صحـة السـماع خـلاف فذهب ابن المبارك وابو حاتم الرازي وآخرون الى صحته ومنع الصحـة ابراهيم الحربي (٢) والأستاذ ابو اسحاق الاسفرائينـــي

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ٦٦

(٢) ابراهيم بن اسحاق البغدادي الحربي المتوفى سـنة ٢٨٥هـ من كـبار الحفاظ له كتب كثيرة منها غريب الحديث .
تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٤ .
طبقات الشافعيـة ٢/٢٥٦ .

وقال ابو بكر الصيفي (١) من الشافعية يقول حضرت ولا يقول حدثنا ولا أخبرنا .

والاصح التفصيل الذى اشار اليه الناظم فان منع النسخ فهمه للمقروء لم يصح وان / فهمه صح ٣٦/ب

وقد حضر الدارقطني في حداثته املاء بعض شيوخه وكان ينسخ فقيل له لا يصح سماعك فقال للقائل له فهمي للاملاء بخلاف فهمك ثم سرد له جميع ما أملاه الشيخ سندا ومتنا فتعجبوا منه (٢) .

قلت : وقد كان شيخنا يكتب في حال الاسماع ويطالع ويرد على القارى رد واع وعندى من اخباره في ذلك جملة (٣) .

وكذا حكى ابن كثير ان شيخه المزى كان يكتب في مجلس السماع وينعس في بعض الاحيان ويرد على القارىء ردا جيدا بينا واضحا بحيث يتعجب القارىء ومن حضر (٤) .

ويجرى هذا التفصيل فيما اذا كان الشيخ والسامع يتحدث او كان القارىء يفرط في الاسراع او يهينم (٥) .

---

(١) احمد بن اسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح النيسابورى الامام الجليل .
المتوفى سنة ٣٤٢ هـ .
طبقات الشافعية للسبكي ٣/٩ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ٦٩ .
الكفاية : ٦٦

(٣) فتح المغيث ٢/٤٣ .

(٤) اختصار علوم الحديث لابن كثير : ١١٥ .

(٥) الهينمة : اخفاء الصوت .

أو كان بعيدا من القارىء بحيث لا يفهم كلامه والظاهر أنه يعفى عن القدر اليسير كالكلمة والكلمتين .

وانه اذا كان يفهم ما يقرأ مع النسخ او النعاس او التحديث فالسماع صحيح و يجبر بعد ذلك ما لعله قد يخفى بالاجازه .

وقد سئل الامام أحمد وناهيك به ورعا وجلالة عن الحرف يدغمه الشيخ فلا يفهم وهو معروف (١) هل يروى ذلك عنه فقال ارجو أن لا يضيق هذا (٢) .

و حكى ابن كثير انه كان يحضر عند المزى من يفهم ومن لا يفهم والبعيد من القارىء والناعس والمتحدث والصبيان الذين لا ينضبط احدهم بل يلعبون غالبا ولا يشتغلون بمجرد السماع ويكتب للكل بحضور المزى السماع .

قال : وبلغني عن التقى سليمان بن حمزة(٣) القاضي انه زجر في مجلسه الصبيان عن اللعب فقال لا تزجروهم فانا انما سمعنا مثلهم(٤)

---

(١) في الأصل : ولا معروف .

(٢) الكفاية : ٦٩ .

(٣) هو ابن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي ولد في منتصف رجب سنة ثمان وعشرين و ستمائة وهو مسند الشام و قاضي القضاة . توفى سنة خمس عشرة وسبعمائة .
شذرات الذهب ٦/٣٥ .

(٤) اختصار علوم الحديث لابن كثير : ١١٦ .

وصحة السماع عن حجاب ان عرف الصوت بلا ارتياب

أى يصح السماع من وراء حجاب اذا عرف صوت المحدث معرفة لا ارتياب فيها سواء كان هو الذى يعرف الصوت او ثقة خبير بالمحدث واليه الاشارة بالبناء للمفعول في قوله أن عرف ومنع ذلك شعبة وقال لعله شيطان تصور في صورته وهو عجيب غريب جدا كما قال ابن كثير والجمهور على خلافه [1] / ٣٧/أ وقوله وصحة مبتدأ خبره محذوف .

ولو يقول الشيخ بعدما روى رجعت او منعت فهو كالهوى

اذا قال الشيخ للطالب بعد ما سمع منه حديثا أو كتابا رجعت عن اخبارك به ونحو ذلك وكذا اذا قال منعتك من الرواية عني .

اولا تروعني فهذا لا يضر ولا يمتنع لأجله من الرواية

---

(١) المحدث الفاضل : ٥٩٩ .
مقدمة ابن الصلاح : ٧١
اختصار علوم الحديث لابن كثير : ١١٨
ومستند الجمهور في الجواز امره صلى الله عليه وسلم باعتماد صوت المؤذن كما في الحديث الصحيح ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذين ابن ام مكتوم .
وكذا سماع الصحابة من أزواجه صلى الله عليه وسلم من وراء حجاب
فتح المغيث ٢/ ٥٢.

الا أن يكون المنع مستندا الى أنه أخطأ فيما حدث به او شك في سماعه و نحو ذلك فليس له ان يرويه عنه والحالة هذه و كذا لو خص بالسماع قوما فسمع منهم بغير علم الشيخ جازت له الرواية عنهم .

ولو قال اخبركم ولا اخبر فلانا لم يضر (١) قاله الأستاذ أبو اسحاق (٢) .

---

(١) المحدث الفاصل : ٤٥١ .
الكفاية : ٣٤٨ .
مقدمة ابن الصلاح : ٧١ .
فتح المغيث : ٥٤ .
(٢) هو الاسفرائيني ، تقدمت ترجمته : ١٠٥ .

الرواية من الأصل وبالمعنى والاختصار

والناس من مفرط أو مفرط   في الأخذ والصواب في التوسط

فمن يصحح كتبه كما سبق   مع ضبطه وفهمه فهو الأحق

قد تشدد الناس في الرواية وهي المعبر عنها بالأخذ فأفرطوا
وتساهل آخرون ففرطوا .
فقال بعض المتشددين لا حجة الا فيما رواه الراوي من حفظه
وتذكره وذلك مروي عن ابي حنيفة ومالك وكذا عن الصيدلاني (١)
من الشافعية رحمهم الله .
وقال بعض يجوز من كتابه لكن ما لم يخرج من يده .
وتساهل قوم فرووا من نسخ غير مقابلة بأصولهم وأدرج الحاكم
هؤلاء في طبقات المجروحين وقال انه مما كثر في الناس

---

(١) هو محمد بن داود بن محمد الداودي ابو بكر الصيدلاني
امام جليل القدر عظيم الشأن من أئمة أصحاب
الوجوه الخراسانيين .
طبقات الشافعي للسبكي ٤/١٤٨ ، ٥/٣٦٤ .

وتساهل قوم من كبار العلماء والصلحاء انتهى (١) .

وهذا من الحاكم رحمه الله تعالى اما لكون شروط جواز الرواية من النسخ التي لم تقابل لم توجد أو انه يرى المنع مطلقا .

ثم ان من المتساهلين . القائلين بالرواية بالوصية والاعلام والمناولة المجردة وغير ذلك والصواب ما عليه الجمهور وهو التوسط بين الافراط والتفريط .

فاذا قام في تصحيح كتبه بما سبق من ضبطه وفهمه جازت له الرواية منه وان غاب عنه أصله اذا كان الغالب على الظن سلامته من التغيير ولا سيما ان كان ممن لا يخفى عليه تغييره غالبا (٢) لأن باب الرواية مبني على / غالب الظن والا فلا ٣٨/ب

---

(١) أورد الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث عبارة يفهم منها جرح امثال هؤلاء : ١٦ حيث قال :
نبغ في عصرنا هذا جماعة يشترون الكتب فيحدثون بها وجماعة يكتبون سماعاتهم بخطوطهم في كتب عتيقة في الوقت فيحدثوابها فمن يسمع منهم من غير أهل الصنعة فمعذور بجهله فأما أهل الصنعة اذا سمعوا من امثال هؤلاء بعد الخبرة ففيه جرحهم واسقاطهم الى أن تظهر توبتهم على ان الجاهل بالصنعة لا يعذر فانه يلزمه السؤال عما لا يعرفه وعلى ذلك كان السلف رضي الله عنهم أجمعين .
قال ابن الصلاح ومن المتساهلين عبدالله بن لهيعة المصرى ترك الاحتجاج بروايته مع جلالته لتساهله . المقدمة : ١٠٣
وقال الخطيب في الكفاية : وكان عبد الرحمن بن لهيعة سيء الحفظ احترقت كتبه وكان يتساهل في الأخذ وأي كتاب جاؤوا به حدث منه فمن هنا كثرت المناكير في حديثه .

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ١٠٢ .

وقوله : فهو الأحق جواب من اى فهو الأحق بالجواز دون من لم يصحح فانه لا يجوز .

ويروى عن وهب بن منبه (١) أنه قال : ان لكل شيء طرفين ووسطا فاذا أمسك احد الطرفين مال الآخر .

وان أمسكه بالوسط اعتدل الطرفان فعليكم بالأوساط من الأشياء (٢) .

واستعمل الناظم في مفرّط ومفرط الجناس المحرف (٣) .

كذا الضرير حيث يستعين	بضابط وهو رضي أمين
كذاك الأمي وهل يصح	النقل بالمعنى بلى الأصح
لعالم وعندنا تردد	بين الذى يسند أو يستشهد

لما فرغ من مسألة اكتفاء الراوى بالرواية من فرعه (٤) الذى قابله على الوجه المشروع .

عقبها بمسألة الضرير ثم الأمي (الذى لا يكتب) (٥) لاستوائهما في الحكم فاذا كان الراوى ضرير العين ولم يكن يحفظ ما يسمعه واستعان بالضابط الرضا الأمين في ضبط سماعه وحفظ كتابه

---

(١) ابو عبدالله الصنعاني عالم أهل اليمن ولد سنة اربع وثلاثين روى عن ابي هريرة كان عنده من علم اهل الكتاب شيء كثير توفى سنة اربع عشرة ومائة .
تذكرة الحفاظ ١/١٠٠

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١١٢
رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. وانظر المقاصد الحسنة للسخاوى : ٢٠٥.

(٣) يقصد بالجناس المحرف اى الجناس الناقص وقد تقدم .

(٤) في ك : فروعه .

(٥) الذى لا يكتب : ليست في الأصل .

فعليه حين القراءة عليه ايضا أن يحتاط على حسب حاله بحيث يغلب
على ظنه السلامة من التغيير وكذا ان كان اميا لا يحفظ أيضا .
قال الخطيب في الكفاية : انهما بمثابة واحدة .
ثم حكى المنع من السماع منهما عن غير واحد من العلماء قال ونرى
علته خوف الادخال عليهما لما ليس من سماعهما .
قال : ورخص فيه بعضهم (١) .
قال ابن الصلاح (٢) غير أن الضرير اولى بالخلاف والمنع من الاعمى .
يعني غالبا والا فرب ضرير يكون أمهر .
ثم ذكر الناظم مسألة النقل بالمعنى .
وقد اختلف في جوازه فجمهور السلف والخلف من المحدثين والفقهاء
والاصوليين كما صححه الناظم تبعا لغيره على الجواز اذا قطع
بأداء المعنى واليه الاشارة بقوله بلى الاصح .
وجعلها ردا لقول مطوى كأنه قال قيل لا يصح مطلقا والاصح
بلى .
ومن أقوى حججهم كما قال شيخنا الاجماع على جواز شرح الشريعة
للعجم بلسانهم للعارف به .
فاذا جاز الابدال بلغة أخرى فجوازه باللغة / العربية أولى (٣) ٣٩/أ
ومنعه قوم من الطوائف فقالوا لا يجوز الا بلفظه لأنه صلى الله عليه وسلم

---

(١) الكفاية : ٢٢٨ .
(٢) مقدمة ابن الصلاح : ١٠٣ .
(٣) نزهة النظر : ٤٨ .

أو تي جوامع الكلم وغيره ليس مثله وأيضا فلما فيها من اضافة لفظ الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله .

ولذا خص قوم المنع بحديثه صلى الله عليه وسلم دون غيره (١) .

وكذا فصل بعضهم فجوزه لغير حافظ اللفظ اما حافظه فلا (٢)

واما الناظم فانه بعد ان حكى الصحيح اختار في المسألة التفصيل بين من يسند اى يروى فهذا يؤديه على وجهه من غير تغيير وبين من يورد ذلك للاستشهاد لحكم وغيره فانه يصح اذا قطع بأداء المعنى والى التفصيل المشار اليه (٣) أشار بقوله وعندنا تردد . الخ

وهذا الخلاف كله في العالم بالألفاظ ومقاصدها وما يحيل معانيها أما غير العالم بذلك فلا يجوز له اجماعا (٤) .

---

(١) الكتابة للخطيب : ١٨٨ .
فقد حكى بسنده عن مالك انه قال كل حديث للنبي صلى الله عليه وسلم يؤدى على لفظه وعلى ما ورد وما كان عن غيره فلا بأس اذا أصاب المعنى .

(٢) حكى عن هذا الماوردى .
وعلله بأن غير الحافظ تحمل اللفظ والمعنى وقد عجز عن أداء احدهما فيلزمه اداء الاخر لا سيما ان تركه قد يكون تركا للأحكام واكتمالها .
فتح المغيث ٢/٢١٥ — توضيح الأفكار ٢/٣٧٢ .

(٣) المشار اليه ليست في ك .

(٤) الكفاية : ١٩٨ ، ١٩٩ .
وعلل منع غير العالم بأنه لا يؤمن عليه ابدال لفظ بخلافه بل هو الغالب من امره .

وكذا لا يجزئ فيما تضمنته بطون الكتب فذلك لا يجوز بغير(١) لفظه أصلا وان كان بمعناه .

قال ابن الصلاح : ثم ان هذا الخلاف لا نراه جاريا ولا اجراه الناس فيما نعلم فيما تضمنته بطون الكتب فليس لأحد أن يغير لفظ شيء من كتاب مصنف ويثبت بدله فيه لفظا آخر بمعناه .

فان الرواية بالمعنى رخص فيها من رخص لما كان عليهم من(٢) ضبط الألفاظ والجمود عليها من الحرج والنصب وذلك مفقود فيما اشتملت عليه بطون الأوراق من الدفاتر والكتب ولأنه ان ملك تغيير اللفظ فليس يملك تغيير تصنيف غيره(٣) .

وتبعه العراقي (٤) .

وكذا الناظم في بعض تصانيفه .

لكن قال شيخنا الى جواز النقل منها ايضا بالمعنى لا سيما اذا قرن بما يدل عليه كنحوه او معناه وما أشبه ذلك.

نعم يجوز الاختصار مطلقا لعالم مميز محققا

أردف الرواية بالمعنى بمسألة اختصار الخبر والاقتصار على بعض منه دون بعض .

وهي أيضا مختلف فيها والصحيح الجواز مطلقا جوزنا الرواية بالمعنى أو منعناها .

---

(١) في ك : تغيير .

(٢) من سقطت من ك ، د .

(٣) مقدمة ابن الصلاح : ١٠٥ ، ١٠٦

(٤) التبصرة والتذكرة للعراقي ٢/١٧٠.

رواه قبل تاما لولا خلافا لمن بنى المنع فيهما على منع /الرواية ٤٠/ب
بالمعنى والجواز على عدم روايته قبل تاما ولا فرق فيه بين
الرواية والاستشهاد كما أشعره اتيان الناظم بالاستدراك لتفرقته
في اللتى قبلها بينهما كما مر .
ثم ان ما قدمناه من الجواز هو المحقق ولكنه أيضا بشرط
أن يكون الذي يختصر عالما مميزا للمحذوف من المثبت محققا لذلك
كما أشار اليه الناظم.
لأن العالم لا ينقص من الحديث الا ما(لا)(١) تعلق له بما يبقيه
منه بحيث لا تختلف الدلالة ولا يختل البيان بل يكون المذكور
والمحذوف بمنزلة خبرين .
أو يدل ما ذكره على ما حذفه بخلاف الجاهل فانه قد ينقص ما له
به تعلق كترك الاستثناء اما اذا اختلف الحكم بتركه بعضه كالغاية
من حديث النهي عن بيع الثمار حتى تزهي (٢) .
والاستثناء من حديث النهي عن بيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب
الا سواء بسواء(٣) فلا يجوز تركه.

---

(١) لا : سقطت من ك.

(٢) اخرجه البخاري في صحيحه من حديث أنس "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تباع ثمرة النخل حتى تزهو" ٤/٣٩٤ من الفتح .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه من حديث ابي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا سواء بسواء والفضة بالفضة الا سواء بسواء . .
٤/٣٧٩ من الفتح .

وكذا اذا رواه تاما ثم خاف اذا رواه ناقصا ان يتهم(١) بالزيادة أولا أو بالغفلة وقلة الضبط ثانيا فانه لا يجوز له ذلك(٢) .

وأما تقطيع المصنفين كالبخارى الحديث في الأبواب للاستشهاد فقال ابن الصلاح انه الى الجواز أقرب ولا يخلو من كراهية(٣) واستبعد النووى طرد الخلاف فيه بل قال وما أظن غيره يوافقه على الكرهة(٤) .

وقوله محققا بكسر القاف منصوب على الحال ويمكن أن يكون بفتحها على انه صفة لمصدر محذوف كما أشرت اليه .

تنبيه : ما تقدم في هاتين المسألتين من الخلاف هو في الجواز وعدمه ، وأما الأولوية فالأولى ايراد الحديث بلفظه الذى ضبط به عن ناقليه دون التصرف فيه .

قال القاضي عياض ينبغي سد باب الرواية بالمعنى لئلا يتسلط من لا يحسن ظنا منه انه يحسن (٥) كما وقع لكثير من الرواة قديما وحديثا .

---

(١) يتهم : تكررت في ك .

(٢) الكفاية للخطيب البغدادى : ١٩٢ ، ١٩٣ .
تقريب النووى ٢/١٠٣ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح : ١٠٧ .

(٤) التقريب : ٢/١٠٥

(٥) تدريب الراوى ٢/١٠٢

التحذير من اللحن والتصحيف والحث على تعلم النحو

واللغة وكذا مشتبه الأسامي من أفواه العلماء

وليحذر اللحن مع التصحيف ... كذا من التغيير والتحريف / ٤١ / أ

خوف الدخيل في وعيد الكذب ... من حيث قول غير ما قال النبي

فليعلم النحو ولو مقدمة ... كذا من التصريف حتى يفهمه

كذا من اللغات ما ينبه ... ثم من الأسماء ما يشتبه

أي وليحذر الراوي من اللحن وهو عدم الجري على قوانين النحو (١) المستنبطة من اللسان العربي حيث اختلاط العجم ونحوهم بالعرب واضطراب العربية بسبب ذلك وأول من تكلم فيه أبو الأسود الدؤلي (٢)

---

(١) النحو : ليست في الأصل .

(٢) هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل وفي اسمه اختلاف وهو مشهور بكنيته من كبار التابعين مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام .

الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣ / ٥٦١ تحقيق البجاوي مطبعة دار نهضة مصر للطباعة .

وأما كونه أول من تكلم فيه فانظر الفهرست لابن النديم : ٤٠

نزهة الالباء للأنباري : ١٠ تحقيق محمد ابو الفضل مطبعة المدني . وهذا على الأصح .

والا فهناك من يقول ان أول من تكلم فيه علي بن أبي طالب نزهة الألباء : ١١ .

أحد أصحاب علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه .

وأشد اللحن ما غير المعنى (١) .

وكذا ليحذر من التصحيف وهو تبديل النقط .

والتغيير وهو ابدال لفظ بغيره .

والتحريف وهو تبديل الحركات والسكنات والشدات كل ذلك خوفا من الدخول في الوعيد الوارد فيمن كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال ابو داود السنجي (٢) سمعت الأصمعي (٣) يقول :

ان أخوف ما أخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم .

(من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) (٤)

---

(١) المعنى : ليست في د .

(٢) في ك : السجزى وكذا في فتح المغيث وقد أخطأ محققه عبد الرحمن محمد عثمان حين ابدل السنجي بالسجزى — فتح المغيث ٢٢٧/٢ .
أبو داود سليمان بن معبد بن كوسجان السنجي كثير الحديث وله تاريخ يروى عن عبد الرزاق بن همام ويزيد بن هارون والأصمعي وغيرهم روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني وغيرهما كان عالما شاعرا أديبا مات سنة ٢٥٧ هـ
معجم البلدان لياقوت الحموى ٢٦٤/٣ مادة (سنج) .

(٣) عبد الملك بن قريب بن علي بن اصمع الباهلي ابو سعيد الأصمعي راوية العرب أحد أئمة العلم باللغة كانت وفاته سنة ٢١٦ هـ .
شذرات الذهب ٣٦/٢ .

(٤) أخرجه البخارى في صحيحه في كتاب العلم باب اثم من كذب على النبي ٢٠١/١ من الفتح .
ومسلم في صحيحه باب تغليظ الكذب على رسول الله ٦٧/١ .
وأبو داود في كتاب العلم ٤٣٥/٣ .
الترمذى في جامعه ١٤٢/٤ وقال حديث حسن صحيح .
والخطيب في شرف أصحاب الحديث : ١٤ .

لأنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن فمهما روى عنه ولحن فيه فقد كذب عليه (١) .

وروينا عن سلم (٢) بن قتيبة قال كنت عند ابن هبيرة الأكبر (٣) فجرى ذكر العربية فقال والله ما استوى رجلان دينهما واحد وحسبهما واحد ومروءتهما واحدة احدهما يلحن والآخر لا يلحن .

لأنّ أفضلهما في الدنيا والاخرة الذي لا يلحن فقلت : أصلح الله الأمير هذا أفضل في الدنيا لفضل فصاحته وعربيته أرأيت الآخرة ما باله أفضل فيها ؟

قال : انه يقرأ كتاب الله تعالى على ما أنزله الله عز وجل وان الذي يلحن يحمله لحنه على ان يدخل فيه ما ليس منه

---

(١) انظر القصة في التبصرة والتذكرة للعراقي ٢/١٧٤.
توضيح الأفكار للصنعاني ٢/٣٩٣.
وعقب الصنعاني عليه بقوله انما قال الأصمعي أخاف ولم يجزم لأنّ من لم يعلم بالعربية وان لحن لم يكن متعمداً الكذب .

(٢) في الأصل : مسلم وفي د : سالم.
سلم بن قتيبة بصرى روى عن يونس بن ابي اسحاق وأصله من خراسان .
توفى سنة ٢٠٠ هـ .
شذرات الذهب ١/٣٥٨.

(٣) هو أمير العراقين ابو خالد يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى نائب مروان الحمار كان بطلا شجاعا وكان من الأكلة وله في كثرة الأكل اخبار .
توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
سير أعلام النبلاء للذهبي ٦/٢٠٧ تحقيق الأرنوءط ط ١ مؤسسة الرسالة .

ويخرج ما هو فيه قلت صدق الأمير وبر (١) .

فيحق على طالب الحديث كما قال ابن الصلاح (٢) أن يتعلم من النحو واللغة ما يتخلص به عن شين اللحن والتحريف ومعرتهما (٣) .

والى ذلك أشار الناظم بقوله فليعلم النحو وهو ظاهر في / الوجوب ٤٢/ب

وبه صرح العز بن عبد السلام حيث قال في أواخر القواعد البدعة خمسة أقسام فالواجبة كالاشتغال بالنحو الذي يفهم به كلام الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم لأن حفظ الشريعة واجب ولا يتأتى الا بذلك .

فيكون من مقدمة الواجب (٤) .

وكذا صرح غيره بالوجوب أيضا (٥) .

لكن لا يجب التوغل فيه بل يكفيه تحصيل مقدمة مشهورة لمقاصده

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي لوحة ١٠٥ أ

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ١٠٨

(٣) في الأصل : معرفتهما .

(٤) قواعد الأحكام للعز بن عبد السلام ٢/٢٠٤

(٥) وممن صرح بالوجوب شعبة وحماد بن سلمة . الجامع لأخلاق الراوي لوحة ١٠٦ ب وكذا ابن مفلح في كتاب الآداب الشرعية ٢/١٣٧ حيث قال : قال ابن الجوزي : ومن العلوم التي تلزم صاحب الحديث معرفته الاعراب لئلا يلحن وليورد الحديث على الصحة .

بحيث يفهمهما ويميزبهما حركات الألفاظ وإعرابها ،
لئلا يلتبس فاعل بمفعول أو خبر بأمر ونحو ذلك .
وممن صرح بذلك شيخنا فقال : وأقل ما يكفي من يريد قراءة
الحديث أن يعرف من العربية ان لا يلحن (١) .
ويستأنس له بما رويناه انهم كانوا يؤمرون أو قال القائل :
كنا نؤمر أن نتعلم القرآن ثم السنة ثم الفرائض ثم
العربية الحروف الثلاثة وفسرها بالجر والرفع والنصب
انتهى (٢) .
وذلك لأن التوغل فيه قد يعطل عليه ادراك هذا الفن
الذى صرح أئمته بأنه لا يعلق الا بمن قصر نفسه عليه
ولم يضم غيره اليه (٣) .
وعلى ذلك يحمل من وصف من الأئمة باللحن كأبي داود الطيالسي (٤)

---

(١) فتح المغيث ٢٢٩/٢ .

(٢) الجامع لأخلاق الراوى لوحة ١٠٥ أ
والقائل هو بريدة بن ابي موسى الأشعرى التابعي .

(٣) فتح المغيث ٢٢٩/٢ .
قال الكتاني في رسالته المستطرفة : ١٦٥ .
قال الخطيب البغدادى : علم الحديث لا يعلق بمعنى علوقا تاما
الا بمن قصر نفسه عليه ولم يضم غيره من الفنون اليه .

(٤) هو الحافظ سليمان بن داود بن الجارود الفارسي الأصل عنه
أحمد والفلاس .
قال الذهبي وهو مع جلالته وامامته كان يتكل على حفظه فغلط
في أحاديث مات سنة ٢٠٤ .
تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٥١/١ . تقدم ص : ٥٥ .

وهشيم (١) والدراوردي (٢) ومن شاء الله تعالى ممن لا أطيل بايراد أخبارهم (٣) .

وبالجملة فقد قال السّلفي وقد كان في الرواة على هذا الوضع قوم واحتج برواياتهم في الصحاح ولا يجوز تخطئتهم وتخطئة من أخذ عنهم .

وقال أيضا في ترجمة بعض أئمتهم انه كان قارئ الحديث ببغداد والمستملي بها على الشيوخ وهو في نفسه ثقة كثير السماع ولم يكن له أنس

---

(١) هو ابن قاسم بن دينار ابو معاوية الواسطي سمع الزهري وعمرو بن دينار عنه شعبة ويحيى القطان وأحمد .
قال الذهبي : لا نزاع في أنه كان من الحفاظ الثقات الا أنه كثير التدليس فقد روى عن جماعة لم يسمع منهم وذكر أحمد بن حنبل بعضا منهم .
مات سنة ثلاث وثمانين ومئة .
تذكرة الحفاظ ١/٢٤٨ .

(٢) هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي المدني روى عن زيد بن أسلم وشريك بن عبد الله وعنه شعبة والثوري والشافعي وابن مهدي ووكيع .
قال أحمد بن حنبل : اذا حدث من كتابه فهو صحيح واذا حدث من كتب الناس وهم .
وعن ابن معين ليس به بأس .
توفي سنة ١٨٧ هـ .
التهذيب ٦/٣٥٣ .

(٣) عد الخطيب في الكفاية منهم اسماعيل بن خالد وسفيان ومالك : ١٨٧ .

بالعربية وكان يلحن لحن أصحاب الحديث(١) .

وقرأ الحافظ عبد الغني (٢) على القاضي ابي طاهر الذهلي (٣) كتابا وقال له : قرأته عليك كما قرأته انت قال نعم الا اللحنة بعد اللحنة فقلت : أيها القاضي افسمعته انت معربا قال : لا ، فقلت : هذه بهذه(٤).

---

(١) فتح المغيث ٢/٢٣٠.
والمراد ببعض أئمتهم كما قال السخاوى : محمد بن عبدالله ابن محمد بن عبدالله بن كادس الحنبلي .

(٢) عبدالغني بن سعيد بن علي الأزدى ابو محمد اول من صنف في علم المؤتلف والمختلف توفي سنة تسع واربعمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/١٠٤٧ وفيات الأعيان ١/٣٨٤
حسن المحاضرة للسيوطي ١/١٩٩ ، شذرات الذهب ٣/١٨٨.

(٣) وقع في الأصل : الذللى .
محمد بن احمد بن عبدالله القاضي البغدادى ولي قضاء واسط ثم بغداد ثم قضاء دمشق ثم قضاء الديار المصرية .
كانت وفاته سنة سبع وستين وثلاثمائة .
شذرات الذهب ٣/٦٠ ، حسن المحاضرة للسيوطي ٢/١٤٧.

(٤) فتح المغيث ٢/٢٣٠.
قلت : وممن التمس العذر للمحدث ، ابن قتيبة فانه قال : ليس على المحدث عيب ان يزل في الاعراب ولا على الفقيه ان يزل في الشعر وانما يجب على كل ذى علم ان يتقن فنه اذا احتاج الناس اليه فيه وانعقدت له الرآسة به .
تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة : ٧٨ تحقيق محمد زهدى النجار ، مطبعة الكليات الازهرية ، ١٣٨٦ هـ.

= = =

وأما ما ورد من الذم الشديد لمن طلب الحديث ولم يبصر العربية فذاك حق من لم يتقدم له عمل فيها / أصلا (١) ٤٣/أ

وكذا يعلم من التصريف وهو معرفة أحوال أبنية الكلمة التي ليست باعراب .

الذى أول من تكلم فيه المعافى (٢) والعلم به ملازم للعلم بالنحو غالبا لا يكادان يفترقان .

وكذا من اللغة ما لا بد منه في معرفة الفاظ الحديث ومن مشتبه الأسماء (٣) ونحوها من الكنى والأنساب (٤) .

وقد ذكر الناظم فيما سيأتي جملة من ذلك وظاهر النظم وجوب ذلك كله .

=== والحقيقة ان هذه المقالة وما يشبهها فيها من التساهل الكثير فالنحو علم من العلوم وصناعة لا يمكن الاستغناء عنها بوجه من الوجوه وخاصة للمحدث فتعلمه النحو ليس مرادا لذاته وفي اعتقادى انه لا يسمى المحدث محدثا اذا كان يلحن

(١) فقد ورد عن شعبة انه قال فيمن طلب الحديث ولم يبصر العربية ان مثله كمثل رجل عليه برنس (بردعة) وليس له رأس وكذا قول حماد كمثل حمار عليه مخلاة لا شعير فيها .
فتح المغيث ٢/٢٣١ .

(٢) هو ابن زكريا بن يحيى النهرواني الجريرى كان عالما بالنحو واللغة توفى سنة تسعين وثلاثمائة .
بغية الوعاة للسيوطي ٢/٢٩٣ .
ويرى السيوطي ان واضع علم التصريف هو معاذ بن مسلم الهراء المتوفى سنة سبع وثمانين ومائة ولذلك ضمنه في كتابه الوسائل الى معرفة الأوائل : ١٢٠ وأشار الى ذلك أيضا في كتابه بغية الوعاة . وما رآه السيوطي هو الأولى والأرجح ٢/٢٩٠ .

(٣) في الأصل : الأسامي . (٤) في الأصل : الألقاب .

وعبارة ابن الصلاح السالفة قريبة منه لكن في اللغة خاصة(١)
وبه صرح ابن عبد السلام حيث أدرج في البدعة الواجبة شرح
الغريب والتوصل الى تمييز الصحيح والسقيم(٢) .
وقد كان لعمرو بن عون الواسطي(٣) مستمل يلحن كثيرا فقال أشروه
ويقدم لي وراق كان ينظر في الأدب والشعر ان يقرأ عليه
فكان لكونه لا يعرف شيئا من الحديث يصحف في الرواة كثيرا فقال
عمرو ردونا الى الأول فانه وان كان يلحن فليس يمسخ(٤) .
ونحو هذا الصنيع ترجيح شيخنا من عرف مشكل الأسماء والمتون
دون العربية على من علم ف العربية فقط(٥) .
وقوله خوف منصوب على انه مفعول لأجله .

---

(١) انظر تعليقة ٢ صفحة / ١٢٢.
(٢) قواعد الأحكام ٢/٢٠٤.
(٣) أبو عثمان البزار الحافظ سكن البصرة روى عن حماد بن سلمة ووكيع
وغيرهم ، وعنه البخاري وابو داود وروى البخاري عنه
بواسطة .
قال العجلي : ثقة وكذا أبو زرعة وأبو حاتم .
مات سنة خمس وعشرين ومائتين .
تهذيب التهذيب ٨/٨٦ .
(٤) الجامع لأخلاق الراوي لوحة ٩٥ ب .
أدب الاملاء والاستملاء للسمعاني : ٩٥ .
(٥) فتح المغيث ٢/٢٣١ .

وبعد هذا كله لن يسلما راو وعى من صحفه مسلّما

بلى من أفواه الشيوخ العلماء الضابطين لفظ من تقدما

أى وبعد معرفة ما تقدم لن يسلم من الوقوع في التصحيف والتحريف في الألفاظ والأسماء من قلد الصحف بطون الكتب في ذلك ولم يضبطه من المشائخ فسبيله تجنب ذلك والأخذ من أفواه أهل العلم والضبط عنهم ممن أخذ ذلك أيضا عن من تقدم من شيوخه وهلم جرا.

ليسلم من ذلك واليه الاشارة بالاستدراك .

وقد روينا عن سليمان بن موسى (١) انه قال كان يقال لا تأخذوا القرآن من مصحفي ولا العلم من صحفي (٢) .

وقوله مسلما بكسر اللام ويجوز فتحها على انه حال من الفاعل أو المفعول / ٤٤/ب

---

(١) سليمان بن موسى الأسدى ابو ايوب من فقهاء أهل الشام من جلة اتباع التابعين .
قال البخارى عنده مناكير وقال ابو حاتم محله الصدق وقال النسائي احد الفقهاء وليس بالقوى .
مات سنة خمس عشرة ومائة — التهذيب ٤/٢٢٦.

(٢) قريبا من هذا في التمهيد ١/٤٦
عن سليمان بن موسى قال : لا يؤخذ العلم من صحفي .
فتح المغيث ٢/٢٣٢ .
في الكفاية للخطيب البغدادى عن سليمان بن موسى قال :
لا تأخذوا العلم من الصحفيين : ١٦٢.
وأورد خبرا آخر عن ثور بن يزيد قال : لا يفتي الناس صحفي ولا يقرئهم مصحفي ، قلت : خلط السخاوى الخبرين وأدرجهما على أنهما لسليمان بن موسى وهو كما ترى غلط .

كيفية القراءة

وليورد الحديث بالصوت الحسن وليفصحن اللفظ وليبين

لا يسرد الحديث سردا يمنع ادراك بعضه لمن يستمع

أي وليورد الراوى الحديث بصوت حسن فصيح من غير هذرمة (١) ولا سرد يمنع من ادراك بعضه للسامعين لقول عائشة رضي الله تعالى عنها : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسرد الحديث كسردكم ولكنه كان اذا تكلم تكلم بكلام فصل يحفظه من يسمعه (٢) فان فعل ذلك كره وان لم يفحش فيه بحيث يفوت سماع الكثير لما تقدم في التشاغل عنه (٣) بالنسخ ان الناسخ (٤) ان فهم صح والا لم يصح لكنه يعفى عن نحو الكلمة والكلمتين والاجازة تجبر الخلل .

---

(١) الهذرمة هي الاسراع بحيث يخفى بعض الحروف على السامع وهو شر القراءة كما صرح به الخطيب في جامعه لوحة ٥٣ أ .

(٢) رواه البخارى في كتاب المناقب ٥٦٧/٦ من الفتح .
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم .
والخطيب في جامعه لوحة ٩٧ ب .
والبيهقي في المدخل الى كتاب السنن لوحة ٤ ب
وانظر الزيادة في جامع الترمذى وقال حسن صحيح لا نعرفه الا من حديث الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد كسردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام يبينه فصل يحفظه من جلس اليه .
جامع الترمذى ٢٦١/٥ طبعة الاعتماد .

(٣) عنه ليست في د ، ك .

(٤) في د : ان السامع .

من تقبل روايته ومن ترد ومراتب الفاظهما والمختلطون

وشرط من يقبل ضبطه لما يرويه عدلا يقظا قد سلما
من سبب الفسق ولم يحتج الى أسباب تعديل وفي الجرح بلى
وهو مقدم ولا يجزى الثقة ما لم يسمه ولو كان ثقة

أي وشرط من يقبل خبره ويحتج بحديثه أن يكون ضابطا لما يرويه حال كونه عدلا يقظا سالما من اسباب الفسق وهي ارتكاب كبيرة أو اصرار على صغيرة .

وهذه الاربعة ترجع الى شيئين وهما الضبط والعدالة ولو اقتصر الناظم (١) عليهما كان أولى من ضمه ذكر اليقظة التي هي من صفات أولهما .

والسلامة أسباب الفسق التي هي من صفات ثانيهما باللف والنشر المرتب (٢) اليهما .

---

(١) في الأصل المصنف.

(٢) اللف والنشر أن يذكر متعددا ، ثم يذكر ما لكل من افراده شائعا من غير تعيين اعتمادا على ان السامع سيرد ما لكل واحد منها الى ما هو له وهو نوعان :

أ ــ فالمرتب منه أن يكون النشر على ترتيب اللف نحو قوله تعالى :
* ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله * فقد جمع بين الليل والنهار ثم ذكر السكون لليل وابتغاء الرزق للنهار على الترتيب .

ب ــ واما غير المرتب فهو ان يكون النشر على خلاف اللف نحو قوله تعالى * فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب * ذكر ابتغاء الفضل للثاني ، وعلم الحساب للاول على خلاف الترتيب .

جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع للسيد الهاشمي : ٣٧٦ . مطبعة احياء التراث العربي ببيروت.

لكونه بقي من صفات الضبط ايضا الحفظ لحديثه ان حدث من حفظه
ولكتابه ان حدث منه .
والعلم بما يحيل المعنى ان لم يرو باللفظ وبقي من صفات العدالة
الاسلام والسلامة من خوارم المروءة والعقل والبلوغ ولكنه قد يتكلف
بأن يقال يمكن ادخال ما لم يفصح به من صفات الضبط في اليقظة / ٤٥/أ
واما الاسلام فلا شك ان الكفر اكبر الكبائر وأعظم اسباب الفسق .
وأما خوارم المروءة فقد قال الخطيب وغيره انه لم يشترط نفيها في الرواية
الا الشافعي (١) .
وهو مخالف لظاهر كلام ابن الصلاح في نقل الاتفاق على اشتراطه.(٢)
والحق أن(٣) خوارم المروءة كثيرة والذى يزول الوصف بالعدالة
بارتكابه منها ويفضى الى الفسق ما سخف من الكلام المؤذى
والضحك وما قبح من الفعل الذى يلهو به .
ويستقبح بمعسرته (٤) كنتف اللحية وخضابها بالسواد كما صرح به

---

(١) أورد الخطيب في كفايته : ٧٩.
من الشافعي أنه قال : لا اعلم احدا اعطى طاعة الله حتى لم يخلطها بمعصية الا يحيى بن زكريا عليه السلام ولا عصى الله فلم يخلط بطاعة فاذا كان الأغلب الطاعة فهو العدل واذا كان الأغلب المعصية فهو المجرح .

(٢) قال ابن الصلاح في مقدمته : ٤٩.
أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على انه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلا ضابطا لما يرويه .
وتفصيله ان يكون مسلما بالغا عاقلا سالما من أسباب الفسق وخوارم المروءة .

(٣) في الأصل ود : والجواب .

(٤) بمعسرته : سقطت من الأصل .

الماوردى (١) في الحـاوى (٢) .

وحينئذ فهي داخلة في السـلامة من الفسق أيضا .

وأما العقل فمن لم يكن متصفا به لا يهتدى لتجنب اسباب الفسـق بل ولا يكون ضابطا .

وأما البلوغ فقد اختلف في كونه من صفات العدالة على وجهين اصحهما اشتراطه .

لكن حكى النووى في شرح المهذب عن الجمهور قبول أخبار الصبـي المميز فيما طريقه المشاهدة بخلاف ما طريقه النقل .

---

(١) هو علي بن حبيب ابو الحسن الماوردى ولد في البصرة وانتقل الى بغداد وولي القضاء في بلدان كثيرة وكان أقضى قضـاة عصره . كانت وفاته سنة اربعمائة وخمسون .
طبقات الشافعية للسبكي ٥/٥٠٨ .

(٢) قال في الحاوى في كتاب الشهادات :
والمروءة على أضرب :
ضرب يكون شرطا في العدالة وضرب لا يكون شرطا فيها وضرب يختلف فيه واما ما يكون شرطا فيها فهو مجانبة ما يسخف من الكلام المؤذى والضحك وترك ما قبح من الفعل الذى يلهو به او يستقبح لمعرته أو أدائه فمجانبة ذلك من المروءة التي هي شرط فـي العدالة وارتكابها مفضي الى الفسق .
وكذلك نتف اللحية من السفه الذى ترد به الشهادة وهكـذا اخضاب اللحية من السفه ترد به الشهادة لما فيها من تغيير خلق الله .
من الحاوى صورة على ميكروفلم بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى تحت رقم ٢٠ / فقه شافعي مصور عن دار الكتب المصرية .

كالافتاء ورواية الأخبار ونحوه (١) .

فعلى الصحيح لا احتياج للتنصيص عليه وعلى مقابله فحذفه متعين

وكذا لا يشترط في الرواية الحرية ولا البصر ولا العدد ولا الذكورة

ولا العلم بفقه أو غريب او معنى .

ثم ان ضبط الراوي يعرف بموافقة رواياته روايات الثقات المتقنين

غالبا ولو في المعنى ولا يضر مخالفة " نادرة " .

وأما العدالة فتعرف بتنصيص المعدلين عليها أو بالاستفاضة فمن

اشتهرت عدالته بين أهل النقل أو غيرهم من العلماء وشاع

الثناء عليه بها كمالك والشافعي واحمد كفى .

وتوسع ابن عبد البر كما مضى في شرح الخطبة (٢) فقال :

كل حامل علم معروف العناية ، محمول على العدالة في أمره ابدا

حتى يتبين جرحه (٣) .

قال المصنف في بعض تصانيفه وهذا هو الصواب وان رده بعضهم

ولم يرضه (٤) .

وقوله ولم يحتج الى آخره هو / بيان للفرق بين التعديل ٤٦/ب

والتجريح في ذكر سببهما .

---

(١) المجموع شرح المهذب للنووي ١٠٠/٣

(٢) صفحة : ٢٦

(٣) التهذيب لابن عبد البر ٢٨/١

(٤) فتح المغيث ٢٧٨/١ .

فالتعديل لا يحتاج فيه لذلك لأنّ أسبابه كثيرة لا سيما ما يتعلق بالنفي كقوله لم يفعل كذا لم يرتكب كذا ؛
فيشق تعدادها بخلاف الجرح كما أشار اليه الناظم بالاستدراك فانه لا يقبل الا مفسرا لاختلاف الناس في سببه وهذا هو الصحيح المختار فيهما وبه قال الشافعي (١)
ومحل الاستفسار اذا صدر في حق من ثبتت عدالته أما ان خلا المجروح من تعديل فلا لأنه في حيز المجهول وإعمال قول المجرّح (٢) أولى من اهماله .
وقد عقد الخطيب بابا في بعض أخبار من استفسر في جرحه فلم يذكر جارحا .
منها عن شعبة انه قيل له لم تركت حديث فلان فقال رأيته يركض على برذون فتركت حديثه (٣) .

---

(١) وعبارة الشافعي كما في الأم ٧/٤٨ .
ولا نقبل الجرح من الجارح الا بتفسير ما يجرح به الجارح المجروح فان الناس قد يجرحون بالاختلاف والأهواء ويكفر بعضهم بعضا ويضلل بعضهم بعضا ويجرحون بالتأويل فلا يقبل الجرح الا بنص .
(٢) في الأصل : المجروح .
(٣) الكفاية : ١١٠
باب ذكر بعض أخبار من استفسر في الجرح فذكر ما لا يسقط العدالة .

وأما كتب الجرح والتعديل التي لا يذكر فيها سبب الجرح ففائدتها التوقف فيمن جرحوه فان بحثنا عن حاله وانزاحت عنه الريبة حصلت الثقة به وقبلنا حديثه .
كجماعة في الصحيحين (١) كما في اقرار الراوى بالوضع فانه وان لم يسغ الاعتماد على قوله فقد افادنا التوقف في مرويه .
وقوله وهو أى الجرح ان صدر مبينا من عارف بأسبابه فيما اذا اجتمع في شخص جرح وتعديل مقدم (٢) لزيادة العلم به اذ المعدل يخبر عما ظهر من حاله والجارح يخبر عن باطن خفى على المعدل وهذا هو المعتمد (٣)
وقيل ان كان عدد المعدلين اكثر فالراجح التعديل (٤) .

---

(١) ذكر الخطيب في كفايته جماعة احتج بهم البخارى مع سبق الطعن فيهم من غيره والجرح لهم كعكرمة مولى ابن عباس في التابعين .
واسماعيل بن على ، وعاصم بن على ، وكذا فعل مسلم فانه احتج بسويد بن سعيد وجماعة غيره .
الكفاية : ١٠٨ .
(٢) في ك مقدم " الجرح " .
(٣) ه الكفاية للخطيب البغدادى : ١٠٥ .
(٤) أقول: ما رجحه السخاوى من ان كثرة المعدلين تثبت التعديل ليس مسلم له . فقد قال الخطيب في كفايته ١٠٧ :
انه خطأ وبعد ممن توهمه لأن المعدلين وان كثروا لم يخبروا عن عدم ما أخبر به الجارحون ولو أخبروا بذلك لكانت شهادة باطلة على نفى ما يصح ويجوز وقوعه وان لم يعلموه .

ولو تعارضا في ثبوت جارح معين و نفيه فالترجيح لا غير .

قال شيخنا و ينبغي الا يقبل الجرح والتعديل الا من عدل متيقظ .

فلا يقبل جرح من افرط فيه فجرح بما لا يقتضي رد حديث المحدث

كما لا يقبل تزكية من أخذ بمجرد الظاهر فأطلق التزكية و ليحذر

المتكلم في هذا الفن من التساهل في الجرح والتعديل فانه ان

عدل (١) بغير تثبت كان كالمثبت حكما ليس بثابت فيخشى (٢)

عليه أن يدخل في زمرة من روى حديثا وهو يظن أنه كذب (٣)

وان / جرح بغير تحرز اقدم على الطعن في مسلم بريء ١/٤٧

من ذلك ووسمه بميسم سوء يبقى عليه عاره أبدا .

والآفة تدخل في هذا .

تارة من الهوى والغرض الفاسد وكلام المتقدمين سالم من هذا غالبا

و تارة من المخالفة في العقائد و هو موجود كثيرا قديما

و حديثا .

ولا ينبغي اطلاق الجرح بذلك انتهى (٤) .

---

(١) في شرح النخبة المطبوع فانه ان عدل "احدا".

(٢) في الأصل : ليمخشى .

(٣) فى هذا اشارة الى الأثر المشهور عنه صلى الله عليه وسلم (من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين) والكاذبين روى بصيغة الجمع و صيغة المثنى .
مقدمة صحيح مسلم ١/٦٢ .

(٤) نزهة النظر ٧٢ ، ٧٣ ط ٣ .

وقولـه : ولا يجـزى الثقـة اشـاربه الى انه لا بد من تعييـــن المعدل فلو قال حدثني الثقـة ولم يسـمه لا يكفي على الصحيح و بـه قطع الخطيب(١)

والصيرفي و مشى عليه الناظـم لأنه قد يكون ثقـة عـنده مجروحا عـند غـيره .

و قيل يكـفي تمسكا بالظاهر اذ الجرح على خلاف الأصل .

و قيل ان كان عالما أجزأ في حـق من يوافقـه في مذهبه علـى المختار عند المحققين(٢) .

ثم انه لا فرق في عدم الاكتـفاء بذلك بين صدوره من ثقـة أوغيـره واليه أشار بقوله ولو كان ثقـة .

وثقـه عن رجـل يسـمى ليس بتعديل بهذا لحكـم

و قيـل تعديل والى التفصيل فمن معروف بـه تعديـل

اذا روى الثقـة عن رجـل و سـماه لم يكن تعديلا عند الأكـثـر وهو الصحيح عندهم(٣) و قيل تعديل(٤) و قيل يفصل .

فان كانت عادته انه لا يروى الا عن عدل كالشيخين فتعديل والا فلا واختاره جماعة و منهم الناظم(٥) .

وقوله به اى بكونه لا يروى الا عن عدل .

---

(١) الكفاية : ٩١ .

(٢) تقريب النووى : ١/ ٣١٥ .

(٣) الكفاية : ٨٩ مقدمة ابن الصلاح : ٥٢
تقريب النووى ١/ ٣١٤ .

(٤) تقريب النووى ١/ ٣١٤ .

(٥) فتح المغيث ١/ ٢٩٢ ، تدريب الراوى ١/ ٣١٥ .

وهو مراتب فالأعلى ثقه ... و متقن وضابط وحجه

فخير صدوق مأمون ولا ... بأس به وثالث شيخ تلا

فصالح وفيهما يعتبر ... والجرح أنواع فلين ينظر

فليس بالقوى فالمقارب ... ضعيف فالمتروك واه ذاهب

كذاب والأقسام فيمن يجهل ... جهالة العين فليس يقبل

وباطن وظاهر للأكثر ... وقبلوا ذا باطن فيالأشهر/ ٤٨/ب

ألفاظ التعديل مراتب أشار اليها بقوله وهو أى التعديل مراتب قد رتبها ابن ابي حاتم فأحسن (١) .

أولها اعلاها ثقة أو متقن أو ضابط أو حجة وهؤلاء يحتج بحديثهم .

ثانيها وفصلها الناظم بالفاء .

خير أو صدق أو مأمون أو لا بأس به وهؤلاء يكتب حديثهم وينظر في ضبطهم لان هذه الألفاظ لا تشعر بالضبط فينظر و يعتبر .

---

(١) اقول ان اول كلام يصلنا في ترتيب هذه المراتب هو صنيع ابن ابي حاتم فقد جعل للتعديل اربع مراتب وللجرح اربع أيضا وذكر أحكام كل مرتبة ثم ان من جاء بعده اعتمد تلك المراتب الا انهم زادوا مرتبتين في التعديل أعلى من الأولى عنده و مرتبتين في الجرح هما اسوأ المراتب .
كتاب الجرح والتعديل لابن ابي حاتم الرازى ١/ ٣٧ — مطبعة دار المعارف العثمانية — حيدرآباد ١٣٧١هـ .

ولا يعارض جعل لا بأس به في المرتبة الثانية قول ابن معين اذا قلت لا بأس به فثقة لأنه لا يلزم من ذلك التساوى بينهما وان اشتركا في مطلق الثقة.

اذ معلوم ان الثقة مراتب وعلى تقدير ذلك فهو خبر عن نفسه فقط(١) والذى نقله ابن ابي حاتم في جعل ثقة في المرتبة الأولى ولا بأس في الثانية أرجح(٢).

ويدل على أن التعبير بالثقة ارفع ما روى عن ابن مهدى(٣) انه قال : حدثنا ابو خلدة فقيل له أكان ثقة قال كان صدوقا وكان مأمونا وكان خيرا .

الثقة شعبة وسفيان(٤) ونحوه عن احمد(٥) .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ٥٩ ، تدريب الراوى : ١/٣٤٤ .

(٢) قلت : هو الذى مشى عليه ابن الصلاح ومن جاء بعده .

(٣) عبد الرحمن بن مهدى بن حسان بن عبد الرحمن العنبرى روى عن عكرمة بن عمار وابي خلدة خالد بن دينار ومالك وشعبة .
وعنه ابن المبارك وهو من شيوخه وابن وهب ويحيى بن معين .
وثقه ابن ابي حاتم وغيره .
توفى سنة ثمان وتسعين ومائة .
التهذيب ٦/٢٧٩ .

(٤) مقدمة ابن الصلاح : ٥٨ ، الكفاية : ٢٢ .

(٥) فقد حكى المروزى قال : قلت لأحمد بن حنبل عبد الوهاب ابن عطاء ثقة ، قال أتدرى من الثقة ، الثقة يحيى بن سعيد القطان .
فتح المغيث ١/٣٤٢ .

ثالثها شيوخ وهذا يكتب حديثه وينظر في ضبطه كأهل التي قبلها الا انه دونهم ونحوه قول المزي انهم يعنون بها انه لا يتحرك ولا يحتج بحديثه مستقلا .

رابعها وفصلها الناظم بالفاء أيضا صالح الحديث وهذا يكتب حديثه للاعتبار كاللتين قبلها (١) .

وان لم يمش عليه الناظم في أولاهما لكونه قال وفيهما مع انه مشى عليه في بعض تصانيفه .

وكذا لألفاظ التجريح مراتب واليها اشار بقوله والجرح أنواع ثم أوردها بالترقي من الأدنى الى الأعلى ضد صنيعه أولا ليلتقي الأدنى من المرتبتين .

وقد رتب ابن ابي حاتم الفاظه أيضا .

وفصلها الناظم بالفاء كألفاظ التعديل .

الأول أدناها لين الحديث وخففها كميت في ميت .

فهذا يكتب حديثه وينظر اعتبارا ولذلك قال الناظم بنظر قال الدارقطني : اذا قلت لين الحديث لم يكن ساقطا ولكن مجروحا بشيء لا يسقطه عن العدالة (٢) / ٤٩/أ

الثاني ليس بقوى وهو كالأول في كتب حديثه لكنه دونه وكذا مثله ليس بذاك وليس بذاك القوى .

الثالث مقارب الحديث وايراد الناظم لها في الفاظ التجريح شيء قد انفرد به عن ابن الصلاح ومن تبعه اذ هي عندهم

---

(١) في الأصل : قبله .

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ٥٩ .

في المرتبة الأخيرة من ألفاظ التعديل .

وصنيع البخاري وتبعه الترمذي يؤيده (١) .

ولا فرق في ذلك بين ضبطها بكسر الراء أو فتحها كما ذهب إليه غير واحد بل المعنى يقارب الناس في حديثه ويقاربونه أي فليس حديثه بشاذ ولا منكر .

واقتصر بعضهم على الكسر ولعله تبع الجوهري في انه قال بكسر الراء أي وسطا بين الجيد والردئ .

قال : ولا تقل مقارب يعني بالفتح (٢) .

ويشهد له حكاية شيخنا عن بعضهم مقارب بالفتح من قولهم هذا شئ مقارب اى ردئ .

قال شيخنا : وحينئذ يبقى من باب الجرح انتهى .

---

(١) قال الترمذي في جامعه في معرض كلامه عن عبد الرحمن الأفريقي وانه ضعيف عند اهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد القطان وقال احمد لا أكتب عنه ثم قال ورأيت البخاري يقوى أمره ويقول هو مقارب الحديث .
جامع الترمذي باب ما جاء من اذن فهو يقيم ١/٣٨٤ ط ٣ الحلبي تحقيق أحمد شاكر .

(٢) الصحاح للجوهري ١/١٩٩ .
قال العراقي في التقييد والايضاح : ١٦٢ .
دعوى ان الفتح من الفاظ التجريح والكسر من الفاظ التعديل دعوى باطلة وانما الفتح والكسر معروفان في هذه اللفظة وهما من الفاظ التعديل واما من فهم ان الفتح في الراء بمعنى ان الشئ المقارب هو الردئ فهذا فهم عجيب فان هذا ليس معروفا في اللغة وانما هو في الفاظ العوام.

ولعل هذا هو سلف الناظم وقد زدت ذلك بسطا في حاشية شرح الألفية.(١)

ثم ان هذه المرتبة الثالثة ضعيف الحديث وهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به .

وكذا فيه ضعف أو في حديثه ضعف أو مضطرب الحديث أو لا يحتج به

الرابع متروك الحديث ثم واه وذاهب الحديث وكذاب

وكذا وضاع ودجال .

وهؤلاء ساقطون لا يكتب عنهم .

اذا علم هذا فقد تبع الناظم ابن الصلاح في الاقتصار في أعلى المراتب من التعديل والتجريح على ما ذكره .

ووقع في كلام شيخنا تبعا لغيره تقديم غير ذلك عليه بل وجعل أدنى مراتب التعديل شيخا وهو خلاف ما سبق .

وعبارته : ارفع مراتب التعديل الوصف بأفعل كأوثق الناس وأثبت الناس واليه المنتهى في الثبت .

ثم ما تأكد بصفة من الصفات الدالة على التعديل او صفتين كثقة ثقة أو ثبت ثبت أو ثقة حافظ أو عدل ضابط أو نحو ذلك .

وأدناها ما أشعر بالقرب من أسهل التجريح كشيخ و يروى حديثه و يعتبر به و نحو ذلك .

وبين ذلك / مراتب لا تخفى . ٥٠/ب

وأسوأ ألفاظ التجريح ما دل على المبالغة فيه وأصرح ذلك التعبير بأفعل كأكذب الناس وكذا قولهم اليه المنتهى في الوضع أو هو ركن الكذب و نحو ذلك ثم دجال أو وضاع أو كذاب .

وأسهلها : فيه لين أو سيء الحفظ أو فيه ادنى مقال وبينهما مراتب لا تخفى فاعتمده(٢) .

---

(١) فتح المغيث ١/٣٣٩ .
(٢) نزهة النظر : ٦٩ ، ٧٠ .

وقوله والأقسام فيمن يجهل الى آخره هو بيان للمجهول وانه على ثلاثة أقسام :

أحدها مجهول العين وهو كل من لم (١) يشتهر بطلب العلم في نفسه ولا عرفه العلماء ولم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد قاله الخطيب .

قال : وأقل ما ترتفع به الجهالة يعني للعين (٢) ان يروى عنه اثنان فصاعدا .

من المشهورين بالعلم الا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه (٣) .

يعني فلا يكون مقبولا للجهل بحاله وهذا هو الصحيح الذى عليه الأكثر من المحدثين وغيرهم .

وقال ابن عبد البر كل من لم يروعنه الا واحد فهو مجهول عندهم الا أن يكون مشهورا بغير حمل العلم كمالك بن دينار في الزهد وعمرو بن معدي كرب في النجدة (٤) .

---

(١) لم سقطت من الأصل .

(٢) في الأصل : للمعين .

(٣) الكفاية : ٨٨ .

(٤) مقدمة ابن الصلاح : ١٦٠ .

ويقرب من هذا قول ابن عبد البر في الاستذكار باب ترك الوضوء مما مسته النار .

من روى عنه ثلاثة وقيل اثنان ليس بمجهول .

الاستذكار شرح موطأ الامام مالك لابن عبد البر ١/ ٢٢٨ ، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية القاهرة .

يعني فيكون مقبولا وفيه من الاختلاف غير ذلك .

ووقع في عبارة ابن كثير ان المبهم الذى لم يسم او من سمى ولا تعرف عينه لا تقبل روايته عند أحد علمناه .

ولكنه اذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير فانه يستأنس بروايته ويستضاء بها في مواطن .

قال : وقد وقع في مسند احمد وغيره من هذا القبيل كثير (١) .

وكذا قال شمس الأئمة (٢) من الحنفية وقلنا المجهول من القرون الثلاثة عدل بتعديل صاحب الشرع اياه ما لم يتبين منه ما يزيل عدالته فيكون خبره حجة وهو محكى عن امامه ابي حنيفة انه قبله في عصر التابعين خاصة لغلبة العدالة عليهم .

ثانيها : مجهول الحال في العدالة ظاهرا وباطنا وهذا أيضا لا يقبل حديثه عند الأكثرين (٣) .

وحكى عن ابي حنيفة قبوله لكن قيل ان الثابت عنه عدم قبوله / مطلقا ١ د/٠

وبه صرح الخبازى (٤) من مقلديه .

---

(١) اختصار علوم الحديث لابن كثير : ٩٧ .

(٢) أبو بكر بن علي بن الفضل بن الحسن المعروف بشمس الأئمة برع في الفقه وكان يضرب به المثل في حفظ مذهب ابي حنيفة حتى كان أهل بلده يسمونه ابو حنيفة الأصغر مات في شعبان سنة اثنتي عشرة وخمسمائة الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ١/٤٦٥ مطبعة الحلبي .
وأنظر جامع التحصيل في احكام المراسيل للعلائي : ٢٧ ط ١ الدار العربية للطباعة سنة ١٣٩٨هـ . حيث بين مذهب الحنفية في هذه المسألة .

(٣) مقدمة ابن الصلاح : ٥٣ .

(٤) هو عمر بن محمد بن عمر الخبازى الخجندى ابو محمد الفقيه الحنفي المتوفي سنة ٦٩١ هـ - شذرات الذهب ٥/٤١٩ . وعبارته كما نقلها ابن الصلاح قال : لأنّ امر الاخبار مبنى على حسن الظن بالراوى .
ولأنّ رواية الأخبار تكون عند من يتعذر عليه معرفة العدالة في الباطن فاقتصر فيها على معرفة ذلك في الظاهر - مقدمة ابن الصلاح : ٥٣ .

وانما قبله في عصر التابعين خاصة كما تقدم.

ثالثها : مجهول الحال في العدالة باطنا لا ظاهرا لكونه علم عدم الفسق فيه ولم تعلم عدالته لفقدان التصريح بتزكيته .

فهذا معنى اثبات العدالة الظاهرة ونفي العدالة الباطنة .

الا أن المراد بالباطنة ما في نفس الأمر وهذا هو المستور والمختار قبوله وبه قطع سليم الرازى (١) .

قال ابن الصلاح : ويشبه ان يكون عليه العمل في كثير من كتب الحديث المشهورة فيمن تقادم العهد بهم وتعذرت الخبرة الباطنة بهم . انتهى (٢) .

والخلاف مبني على شرط قبول الرواية أهو العلم بالعدالة ، أو عدم العلم بالفسق .

ان قلنا بالأول لم يقبل المستور والا قبلناه .

والذى مال اليه شيخنا في المستور الوقف وعبارته في توضيح النخبة (٣)

فان سمى الراوى وانفرد راو واحد بالرواية عنه فهو :

مجهول العين كالمبهم يعنى لا تقبل روايته الا ان يوثقه غير من ينفرد عنه على الأصح وكذا من ينفرد عنه (على الأصح) (٤) اذا كان متأهلا لذلك.

---

(١) سليم بن أيوب بن سليم ابو الفتح الرازى فقيه شافعي توفى سنة سبع واربعين وخمسمائة .
طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣٨٨ .
تهذيب الاسماء واللغات للنووى ١/ ٢٣١ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ٥٣ .

(٣) نزهة النظر : ٥٠ .

(٤) على الأصح : ليست في شرح النخبة المطبوع .

وان روى عنه اثنان فصاعدا ولم يوثق فهو مجهول الحال وهو المستور .
وقد قبل روايته جماعة بغير قيد وردها الجمهور.
والتحقيق ان رواية المستور ونحوه (١) مما فيه الاحتمال لا يطلق القول بردها ولا بقبولها بل يقال هي موقوفة الى استبانة حاله كما جزم به امام الحرمين (٢) .
ونحوه قول ابن الصلاح فيمن جرح بجرح / غير مفسر (٣) .

تنبيه : قد علم بما (٤) قررناه حكاية الخلاف في القسم الأول مع كون الناظم لم يشر اليه الا ان يكون قوله للأكثر يرجع الى القسمين .
وجهالة بالرفع خبر للأقسام وباطن وظاهر بالجر عطفا على المعين .

وتائب من كذب يقبل لا . عمدا على النبي ردوا مسجلا

تقبل رواية التائب من الكذب في حديث الناس ومن الفسق مطلقا الا الكذب في حديث النبي صلى الله عليه وسلم متعمدا فقد نص الامام أحمد والحميدى / شيخ البخارى على ان فاعله لا يقبل ابدا وان حسنت توبته. (د) ٥٢/ب

---

(١) ونحوه ليست في د .
(٢) قال امام الحرمين في البرهان لوحة ١٧٢ مخطوط بمكتبة الجامعة الاسلامية تحت رقم ١٤٢٠ الفن أصول فقه بعد أن ذكر أقوال العلماء في المستور والمجهول قال :
والذى أوثره في هذه المسألة ان لا يطلق رد رواية المستور ولا قبولها بل يقال رواية العدل مقبولة ورواية الفاسق مردودة .
ورواية المستور موقوفة الى استبانة حاله.
(٣) مقدمة ابن الصلاح : ٥١/٥٢.
حيث قال : ان الكتب التي فيها جرح الرواة من غير بيان للسبب فانا وان لم نعتمد اثبات الجرح والحكم بما فيها فقد أفادتنا في أن توقفنا عن قبول حديث من قالوا فيه مثل ذلك ثم من انزاحت عنه الريبة منهم ببحث عن حاله اوجب الثقة بعدالته قبلنا حديثه .
(٤) في الأصل : مما (٥) مقدمة ابن الصلاح : ٥٥ .

وهذا هو المراد بقول الناظم مسجلا أي مطلقا .

ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم ان كذبا على ليس ككذب على أحد (١) .

وكذا نقله الحازمي في شروط الخمسة عن الثوري وابن المبارك و رافع بن الأشرس وابي نعيم و غيرهم (٢) .

قال الخطيب : وهو الحق (٣) .

بل حكى امام الحرمين عن والده أن من تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم يكفر (٤) .

لكن قد ضعف النووي رحمه الله في شرحه لمسلم مقالة الحميدي و من وافقه وقال : ان المختار القطع بصحة توبته في هذا وقبول روايته بعدهـا اذا صحت توبته بشروطها (٥) .

قال : وقد أجمعوا على صحة رواية من كان كافرا واسلم كما تقبل شهادته

قال : وحجة من ردها ابدا وان حسنت حاله التغليظ و تعظيم العقوبة فيما وقع فيه والمبالغة في الزجر عنه (٦) .

---

(١) رواه مسلم في مقدمة صحيحه باب تغليظ الكذب على رسول الله ١/ ٧٠

(٢) شروط الأئمة الخمسة للحازمي : ٥٢ ، ٥٣ تحقيق محمد زاهد الكوثري

(٣) الكفاية : ١١٨ . قال الخطيب بعد أن أورد قول الأئمة في رد حديث متعمد الكذب على رسول الله قال : هذا هو الحكم فيه اذا تعمد الكذب وأقر به .

(٤) نقل ذلك النووي عن امام الحرمين ان والده كان يقول في درسه كثيرا من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدا كفر وأريق دمه وضعف امام الحرمين هذا القول وقال انه لم يره لأحد من الأصحاب وانه هفوة عظيمة ـ مسلم بشرح النووي ١/ ٦٩ .
قلت : كان على السخاوي ان ينبه الى نقد امام الحرمين لوالده في هذه المسألة الخطيرة .

(٥) شروط التوبة : (أ) الاقلاع عن المعصية (ب) الندم على فعلها (ج) العزم على الا يعود اليها .

(٦) مسلم بشرح النووي ١/ ٧٠ .

كما قال صلى الله عليه وسلم ان كذبا عليّ ليس ككذب على أحد (١) .

وقال في مختصره لابن الصلاح هذا مخالف لقاعدة مذهبنا ومذهب غيرنا ولانقو (٢) الفرق بينه وبين الشهادة (٣) وخالفه بعض المتأخرين (٤) .

وبين في المسألة مذاهب اصحها ما تقدم لا يقبل مطلقا قال : وعليه أهل الحديث وجمهور الفقهاء .

وثانيها : ما نسب للدامغاني (٥) من الحنفية يقبل مطلقا حديثه المردود وغيره وهو أضعفها .

والثالث : لا يقبل في المردود ويقبل في غيره وهو أوسطها قال : وهذا كله في المتعمد بلا تأويل .

فأما من كذب في فضائل الأعمال معتقدا أن هذا لا يضر ثم عرف ضرره فتاب فالظاهر قبول روايته .

وكذا من كذب عليه صلى الله عليه وسلم دفعا لضرر يلحقه من العدو وتاب عنه .

---

(١) تقدم تخريجه ص ١٤٨ .

(٢) في الأصل : يقوى .

(٣) تقريب النووي ١/٣٣٠ .
وقد فرق العلماء بين الرواية والشهادة من عدة وجوه .
انظرها في تدريب الراوي ١/٣٣١ - ٣٣٤ .
فقد ذكر احدى وعشرين وجها .

(٤) قال الذهبي : أن من عرف بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحصل لنا ثقة بقوله انى تبت .
توضيح الأفكار للصنعاني ٢/٢٤٢

(٥)

ولو قال كنت أخطأت ولم أتعمد الكذب قبل منه قاله جماعة منهم الحازمي (١) .

وجرى عليه الخطيب وغيره (٢) .

وقبلوا رواية المبتدع ان لم يكن داعيه للبدع / ٥٣/أ

البدعة ما أحدث على غير مثال متقدم فتشمل المحمود والمذموم .

وكذا قسمها بعض العلماء الى الأحكام الخمسة (٣) وهو واضح .

لكنها خصت شرعا بالمذموم مما هو خلاف المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم .

فالمبتدع من اعتقد ذلك لا بمعاندة بل بنوع شبهة .

قال شيخنا : وهي اما ان تكون بمكفر كأن يعتقد ما يستلزم الكفر أو بمفسق .

فالأول لا يقبل صاحبها الجمهور (٤) .

بل صرح النووي فيه بالاتفاق (٥) وقيل يقبل مطلقا .

وقيل : ان كان لا يعتقد حل الكذب لنصرة مقالته قبل .

والتحقيق (حسب ما سبقه اليه ابن دقيق) (٦) العيد انه لا يرد كل مكفر

---

(١) شروط الأئمة الخمسة للحازمي : ٥٣ .

(٢) الكفاية : ١١٨ .

(٣) قواعد الأحكام : ٢/٢٠٤ .

(٤) نزهة النظر : ٥٠ .

(٥) تقريب النووي ١/٣٢٤ .

(٦) ما بين قوسين ليس في د .
وانظر كلام ابن دقيق العيد في الاقتراح لوحة ٢٧ أ مصور عن برلين بمكتبة الجامعة الاسلامية منخ نسخة تحت رقم ١٠٥١

ببدعته لأنّ كل طائفة تدعي ان مخالفيها مبتدعة .
وقد تبالغ فتكفر مخالفيها فلو اخذ ذلك على الاطلاق لاستلزم تكفير جميع الطـوائف .
فالمعتمد ان الذى ترد روايته من انكر امرا متواترا من الشرع معلومـــا من الدين بالضرورة .
وكذا من اعتقد عكسه يعني بأن يثبت من الشرع ما ليس منه فأما من لم يكن بهذه الصفة وانضم لذلك ضبطه لما يرويـــه مع ورعه وتقواه فــلا مانع من قبوله .
والثاني : من لا تقتضي بدعته التكفير أصلا .
وقد اختلف أيضا في قبوله ورده .
فقيل يرد مطلقا وهو بعيد واكثر ما علل به ان في الرواية عـنه ترويجـــا لأمره وتنويها بذكره وعلى هذا ينبغي (١) ؛
ألا يروى عن مبتدع شئ يشاركه فيه غير مبتدع .
وقيل : يقبل مطلقا الا أن اعتقد حل الكذب كما تقدم .
وقيل : يقبل من لم يكن داعية الى بدعته لأنّ تزيين بدعته قد يحمله على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبـه وهـــــذا هو الأصح .

---

(١) ينبغي ليست في شرح النخبة المطبوع .

واغرب ابن حبان فادعى الاتفاق على قبول غير الداعية من غير تفصيل (١) نعم الاكثر على قبول غير الداعية الا أن روى ما يقوى بدعته فيرد على المذهب المختار وبه صرح الحافظ ابو اسحاق الجوزجاني (٢)

---

(١) أقول لا غرابة في قول ابن حبان/ حيث انه لم يدعي الاتفاق والذى رأيته له :
ان منتحلي المذاهب من الرواة مثل الارجاء والرفض وما أشبههما يحتج بأخبارهم اذا كانوا ثقاة واجتمع في الراوى خمسة أشياء
الاول : العدالة في الدين بالستر الجميل .
الثاني : الصدق في الحديث بالشهرة فيه .
الثالث : العقل بما يحدث من الحديث .
الرابع : العلم بما يحيل من معاني ما يروى .
الخامس : ان يعرى خبره من التدليس .
قال : الا أن يكونوا دعاة الى ما نتحلوا فان الداعي الى مذهبه والذاب عنه حتى يصير اماما فيه .
فالاحتياط ترك رواية الائمة الدعاة منهم والاحتجاج بالثقاة الرواة منهم .
ترتيب صحيح ابن حبان للأمير علاء الدين الفارسي ١/١٢٠ تحقيق أحمد شاكر ـ مطبعة دار المعارف .

(٢) ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق السعدى ابو اسحاق الجوزجاني محدث بالشام روى عن عبد الله بن بكر السهمي ويزيد بن هارون .
وعنه أبو داود والترمذى والنسائي وثقه النسائي والدارقطني .
مات سنة ٢٥٩ وقيل ٢٥٦ هـ
تهذيب التهذيب ١/١٨١ .

شيوخ ابي داود والنسائي في مقدمة كتابه معرفة الرجال (١) ، فقال ٥٤/ب
في وصف الرواة و منهم زائغ عن الحق أي عن السنة صادق اللهجة (قد (٢)
جرى في الناس حديثه لكنه مخذول في بدعته مأمون في روايته) (٣)
فليس فيه حيلة الا ان يؤخذ من حديثه ما لا يكون منكرا اذا لم يقو
بدعته لكونه متهما بذلك انتهى .

قال : وما قاله متجه لانّ العلة التي لهـا رد (٤) حديث الداعية واردة
فيما اذا كان ظاهر المروى يقوى (٥) مذهب المبتدع .
ولو لم يكن داعيه انتهى كلام شيخنا وهو غاية في التحقيق والتلخيص (٦) .
والحاصل قبول رواية المبتدع الورع الضابط اذا كان غير داعيه في الأصح
وهو الذى مشى عليه الناظم .
و محله فيما لم يكن موافقا لبدعته كما تبين (٧) .

واعرف من الثقاة من قد خلطا آخرة مثل ابن سائب عطـا

المختلطون وهم من حصل له من الثقات الاختلاط في آخر عمره لفساد عقله
وخرفه اولذهاب بصره اولغير ذلك من الأسباب .

---

(١) منه نسخة بالمكتبة الظاهرية .
(٢) في الأصل وقد .
(٣) ما بين قوسين ليس في شرح النخبة المطبوع .
(٤) في الأصل : ترد .
(٥) في شرح النخبة : يوافق .
(٦) نزهة النظر شرح نخبة الفكر : ٥٠/٥١ ط ٣ .
(٧) في د : يبين .

وقد اعتنى بتتبعهم الحازمي (١) ثم العلائي (٢) في جزء مفرد وهو

حقيق بذلك .

تتضمن معرفتهم وتمييز من سمع منهم قبل الاختلاط فيقبل أو بعده فيرد

وكذا ما وقع الشك في وقته .

أو علم بالسماع منه في الوقتين لكنه لم يتميز .

---

(١) ذكر السخاوي أن اسم كتابه تحفة المستفيد .
وهذا الكتاب لم يقف عليه ابن الصلاح حيث قال انه لم يعلم احدا
افرد هذا الفن بالتصنيف .
فتح المغيث ٣ / ٣٣٢ .
وذكر السيوطي في تدريب الراوي انه رأى تأليف الحازمي هذا
٢ / ٣٧٢ .
كانت وفاة الحازمي سنة اربع وثمانين وخمسمائة .
تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٦٣ .

(٢) قال الحافظ العراقي وبسبب كلام ابن الصلاح افرده شيخنا
صلاح الدين العلائي بالتصنيف في جزء حدثنا به ولكنه اختصره
ولم يبسط الكلام فيه ورتبهم على حروف المعجم .
التبصرة والتذكرة للعراقي ٣ / ٢٦٤ .
أقول : ومن افرد هذا الفن بالتصنيف الامام الحجة ابراهيم
ابن محمد سبط ابن العجمي المتوفي سنة ٨٤١ في كتاب
سماه الاغتباط بمن رمي بالاختلاط . طبع بتحقيق راغب
الطباخ سنة ١٣٥٠ هـ .
وكذا محمد بن احمد المعروف بالكيال المتوفى سنة ٩٣٩ هـ في
كتابه الكواكب النيرات طبع عن مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى
مطبعة دار المأمون .

ومثل الناظم بعطاء بن السائب (١) فانه اختلط في آخر عمره .

فاحتجوا برواية الاكابر عنه كالثورى وشعبه .

الا حديثين سمعهما شعبة منه بآخرة عن زاذان (٢) .

ثم ان من احتج به في الصحيح منهم فهو مما عرف بروايته قبل الاختلاط

ولو اتفق وقوعه من طريق من لم يسمع منهم الا بعده .

والمستخرجات موضحة للكثير من ذلك .

---

(١) عطاء بن السائب ابو محمد ويقال ابو السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة .
تقريب التهذيب ٢ / ٢٣ .

(٢) أبو عبد الله ويقال ابو عمر الكندى الكوفي الضرير روى عنه على وابن مسعود وسلمان وحذيفة وابي هريرة .
وعنه أبو صالح السمان وعطاء بن السائب .
وثقه ابن معين وابن سعد وقال ابن عدى لا بأس به .
تهذيب التهذيب ٣ / ٣٠٢ .

عدم ملاحظة كل ما تقدم في هذه الأعصار المتأخرة

وهذه الأعصار ليس يشترط	الا ثبوت السماع انضبط
لأجل حفظ صحة السلسلة	خصيصة الله لهذه الأمة
ان الأحاديث لمثبتت ودونت (١)	وأودعت في صحفها وبينت

أي ان هذه الأعصار المتأخرة لا يعتبر فيها مجموع الشروط المذكورة / ٥٥/أ
لا في الشيوخ ولا في الطالب لعسرها .
وتجدد النقص شيئا فشيئا .
بل اكتفوا بوجود سماع الراوي مضبوطا بخط موثق به .
لأجل حرص أهل الحديث على ابقاء سلسلة الاسناد المخصوص
بهذه الأمة صانها الله تعالى شرفا لنبيها صلى الله عليه وسلم لا سيما
والحديث كما قال البيهقي (٢) قد جمع في كتب أئمته بحيث لم يفت
مجموعهم شيء منه وحينئذ فمن جاء بحديث لا يوجد عند جميعهم لم
يقبل منه .
ومن جاء بحديث معروف عندهم فراويه حينئذ لم ينفرد والحجة قائمة
برواية غيره (٣) .

---

(١) في ك : انتهت .

(٢) الحافظ ابو بكر احمد بن الحسن بن علي بن موسى ولد سنة اربع وثمانين وثلاثمائة .
له السنن الكبرى والصغرى ودلائل النبوة وتوفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٢ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح : ٥٨ .

وقال السّلفي (١) ان الشيوخ الذين لا يعرفون حديثهم الاعتماد في روايتهم على الثقة المفيد عنهم لا عليهم وان هذا كله توسل من الحفاظ الى حفظ الأسانيد اذ ليسوا من شرط الصحيح الا على وجه المتابعة.

ولولا رخصة العلماء لما جازت الكتابة عنهم ولا الرواية الا عن قوم منهم.

ولذلك توقف ابن الصلاح عن الجزم بالتصحيح والتحسين في الأعصار المتأخرة.

لكونه ما من اسناد الا وفيه من اعتمد على ما في كتابه عريا عن الضبط والاتقان (٢) .

ولكن ما ذهب اليه من ذلك مردود حكما ودليلا كما سيأتي عند ذكر الناظم للمسألة في ذكر الصحيح (٣) .

ثم ان الناظم لم يتعرض لكونهم اكتفوا في عدالة الراوى بكونه مستورا ومن ضبطه أيضا بروايته من أصل موافق لأصل شيخه .

وكأنه ترك ذلك لتوسعهم في الاسترسال في هذه الأزمان بحيث لا يحرصون على غير وجود سماعه مثبتا وليس ذلك بمرضي .

وقد قال ابن الأثير في مقدمة جامع الأصول :

توسع الناس في هذه الأعصار في الاخلال بالضبط والعلم بما سمع وذلك خلاف الاحتياط للدين (٤) .

---

(١) تقدمت ترجمته : ٣١ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ٩ .

(٣) انظر نقد السخاوى لابن الصلاح في هذه المسألة لوحة / ٦٦ ب صفحة ١٢٩ .

(٤) جامع الأصول لابن الأثير الجزرى ١/ ٣٥ مطبعة السنة المحمدية ط ١ .

ذكر أشياء تتعلق بطالب الحديث

وليعن بالتخريج والتأليف والانتقاء والجمع والتصنيف

أي بعد الفراغ من الطلب والتحصيل ومعرفة ما يحتاج اليه في ذلك مما / ٥٦/ب
تقدم، فاليعن بالتخريج وهو أن يخرج أحاديث من روايته.
أو من رواية غيره من شيوخه أو أقرانه.
وبالتأليف : وهو أعم من ذلك.
وبالانتقاء : وهو التقاط ما يحتاج اليه من الكتب والمسانيد ونحوها
معتنيا ببيان المشكل وشرح المعنى فقل ما يمهر في علم الحديث
من لم يفعله.
وقد رأى بعض الحفاظ (١) عبد الغني بن سعيد (٢) في المنام فقال له :
يا عبد الله خرج وصنف قبل أن يحال بينك وبين هذا أما تراني قد
حيل بيني وبين ذلك (٣).

---

(١) المقصود ببعض الحفاظ : محمد بن علي الصوري.
كما في الجامع لاخلاق الراوي لوحة ١٨٨ أ.
وهو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله صحب عبد الغني وتخرج به. ولد سنة ست أو سبع وثلاثمائة. توفي احدى وأربعين واربعمائة.
تذكرة الحفاظ ٣/١١١٤.

(٢) تقدمت ترجمته : ٨٠.

(٣) انظر القصة في الجامع لأخلاق الراوي لوحة ١٨٨ أ.

فكل قوم تستحب مذهبا   بعض على الحروف او مبوبا

أى أن للعلماء من المحدثين في التصنيف اختيارات فبعض يصنف على

الحروف في شيوخه كالطبراني في معجمه الأوسط(١) والصغير(٢) .
أو في الصحابة كالطبراني أيضا في معجمه الكبير(٣)
ثم من يصنف على الصحابة اما ان يجمع في ترجمة كل واحد ما عنده

من حديثه واما ان يقتصر على الصالح للحجة.

كالضياء في المختارة(٤) .

---

(١) وهو مخطوط .

(٢) وهو مطبوع في جزئين .

(٣) طبع منه اثنا عشر جزءا بالهند .

(٤) ضياء الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي الصالحي الحنبلي .

ولد سنة تسع وستين وخمسمائة .

وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

تذكرة الحفاظ ٤/١٤٠٥ .

واسم كتاب المختارة .

الأحاديث الجياد المختارة مما ليس في الصحيحين أو أحدهما .

وهو مرتب على المسانيد على حروف المعجم لا على الأبواب في

ستة وثمانين جزءا ولم يكمل التزم فيه الصحة .

وذكر فيه احاديث لم يسبق الى تصحيحها .

وقد سلم له فيها الا أحاديث يسيرة تعقبت عليه .

منه بعض الأجزاء بمكتبة الجامعة الاسلامية مخطوطة مصورة عن

المكتبة الظاهرية تحت رقم ١٦١١ ، ١٦١٢ .

ثم تارة مرتب على القبائل فيقدم بني هاشم ثم الأقرب فالأقرب .

و تارة على السابقين فيقدم العشرة ثم أهل بدر ،

ثم الحديبية ثم من هاجر بينها وبين الفتح ثم أصاغر الصحابة

ثم النساء فيبدأ بأمهات المؤمنين .

وبعض يصنف على الحروف في المتون وذلك بأن يجعل حديث :

انما الأعمال بالنيات (١) مثلا في الهمزة .

وبعض يجمع حديث الأئمة المكثرين ،كالزهري و شعبة و نحوهما .

أو يجمع التراجم كنافع عن ابن عمر و هشام عن أبيه .

وبعض يصنف على الأبواب الفقهية أو غيرها بأن يجمع في كل باب ما ورد

فيه مما يدل على حكمه اثباتا أو نفيا .

ثم تارة يتقيد بالصحيح كالشيخين وغيرهما .

و تارة مطلقا كالبيهقي .

و تارة يقتصر على باب واحد أو مسألة واحدة .

وبعض يصنف على العلل فيذكر المتن و طرقه و بيان اختلاف نقلته

واختلف صنيعهم في وضعها أيضا فبعضهم على المسانيد .

كالدارقطني وابن أبي شيبة .

وبعضهم على الأبواب / كابن ابي حاتم . ٥٧/أ

وبعض يصنف على الأطراف فيذكر طرف الحديث الدال على بقيته و يجمع

---

(١) اخرجه البخاري في صحيحه في عدة مواضع .
منها كتاب بدء الوحي ٩/١ .
وكتاب الايمان باب ما جاء ان الاعمال بالنية ١٣٥/١ .
وكتاب العتق باب الخطأ والنسيان في العتاقة ١٦٠/٥
ومسلم في كتاب الامارة ٥٣/١٣ .

أسانيده اما متقيدا .

يكتب مخصوصة كالستة مثلا واما مستوعبا وما علمت لأحد فيه جمعا .

ومصنف الأطراف غالبا يراعى ترتيبها على حروف المعجم في الصحابة

فان كان الصحابي من المكثرين رتب حديثه على الحروف في التابعين

وان كان التابعي أيضا مكثرا عن ذلك الصحابي رتب حديثه

وهكذا واستيعاب مقاصد المصنفين في المتون وكذا الرجال يضيق عنه

هذا المختصر .

وينبغي لمن صنف على الأبواب غير مقتصر على الصحيح وما يشبهه

ان يبين علة الضعف فيما يكون ضعيفا .

ولا يهمل ذلك وكذا لا يهمل تهذيب تصنيفه وتحريره قبل اخراجه .

وليحذر من تأليف ما لم يتأهل له .

أو من جمع ما قد اعتنى الأئمة قبله بالجمع فيه .

قال علي بن المديني اذا رأيت المحدث أول مايكتب الحديث يجمع حديث الغسل (١)

---

(١) المراد بحديث الغسل اى غسل يوم الجمعة وهو حديث متفق عليه من حديث ابن عمر صحيح البخارى باب فضل الغسل يوم الجمعة ٣٥٦/٢ من الفتح .

ومسلم في كتاب الجمعة ١٣٠/٦ .

قال الحافظ ابن حجر ولهذا الحديث طرق كثيرة وعد ابو القاسم ابن سندة من رواه عن نافع عن ابن عمر فبلغوا ثلاثمائة وعد من رواه غير ابن عمر فبلغوا أربعة وعشرين صحابيا .

واعتنى بتخريج طرقه أبو عوانة فساقه من طريق سبعين نفسا رووه عن نافع .

قال الحافظ وقد جمعت طرقه عن نافع فبلغوا مائة وعشرين نفسا

فتح البارى ٣٥٧/٢ .

تلخيص الحبير في تخريج احاديث الرافعي الكبير للحافظ ابن حجر ٦٦/٢ .

وحديث من كتب (١) فاكتب على قفاه لا يفلح (٢) .
وكذا يحذر من أخذ مصنف لغيره بدون عزو اليه ففاعل ذلك
قل ان يفلح .
وشكر العلم عزوه الى قائله وبالجملة فالشيء فيما أشرت اليه لا أعلم
في هذا الوقت من يفي به .
وان وجد من يدعيه .

فاعتن بالأولى فالأولى ونرى   معرفة الصحيح في أعلى الذرى
وذاك من بعد فنون تعلم   وبعد ان يدرى اصطلاح لهم

أى وليعتن في التصنيف بالأولى فالأولى وذلك شيء لا يميزه الا
البارع .
والاشتغال بتمييز الصحيح يعني وما يشبهه مما يحتج به في الرواية
العالية كما أشار اليه بقوله في أعلى الذرى .
وهو بضم الذال المعجمة اعالى الشيء الواحد ذروة .
وهذا أهم من أن يقتصر في الجمع عليه أو يضم اليه غيره .
من أحاديث الفضائل بل وغيرها مع التنبيه عليها .
ولكن لا يكون الاعتناء بذلك الا بعد العلم بفنون هذا الشأن
والدراية والاصطلاح أهله ومقاصدهم ومهماتهم / الدالة على   ٥٨/ب
أصولهم وفروعهم وأخذ ذلك من الممارسين للفن علما وعملا .
والا فهو خابط عشواء .

---

(١) تقدم تخريجه : ٧٨.
(٢) مقدمة ابن الصلاح : ٢٩١ .

أقسام الحديث

وهو تواتر اشتهار صحة	حسن وصالح وكل حجة
ضعف ضعيف مسند رفيع	موقوف موصول ومرسل قطع
منقطع والمعضل والمعنعنة	مؤنن معلق والدلسة
ومدرج عال نزول سلسلوا	غريب والعزيز والمعلل
فرد وشاذ منكر مضطرب	موضوع مقلوب كذا مركب
منقلب مدبج مصحف	وناسخ المنسوخ والمختلف

قد سرد الناظم في هذه الأبيات الأنواع التي اصطلحوا عليها وهي (١) :

المتواتر ، والمشهور ، والصحيح ، والحسن ، والصالح ، والمضعف والضعيف ، والمسند ، والمرفوع ، والموقوف ، والموصول ويسمى المتصل أيضا ، والمرسل ، والمقطوع ، والمنقطع ، والمعضل ، والمعنعن والمؤنن ، والمعلق ، والمدلس ، والمدرج ، والعالي ، والنازل والمسلسل ، والغريب .

والعزيز ، والمعلل ، والفرد ، والشاذ ، والمنكر ، والمضطرب والموضوع ، والمقلوب ، والمركب ، والمنقلب ، والمدبج ، والمصحف والناسخ ، والمنسوخ ، والمختلف .

ثم أردفها كما سيأتي ببيانها أولا فأولا وأدرج في خلالها عدة مسائل .

---

(١) وهي : ليست في د .

وهي تعارض الوصل ، والارسال ، والرفع ، والوقف ، والحكم في زيادات الثقات ، ومعرفة المتابعات والشواهد بل أنواعا أيضا وهو خفي الارسال ، والمزيد في متصل الأسانيد ، والأكابر عن الأصاغر والآباء عن الأبناء وعكسه .

والسابق ، واللاحق زيادة على أنواع في مسائل أوردها بعد انتهاء المسرود أيضا .

ومع هذا كله فقد بقي عليه ما ذكره ابن الصلاح أشياء مع زيادته هو أيضا عليه .

وكان الأنسب في الاختصار عدم سردها / ٥٩/أ

وقوله : وكل حجة أي المتواتر والمشهور والصحيح والحسن والصالح .

فالمتواتر الذي يرويه — من يحصل العلم بما يبديه

مثل حديث من على كذبا — ورفع الأيدي في الصلاة كتبا

هذا شروع منه في بيان ما أجمله أولا وأوله المتواتر وسمي بذلك من تواتر الرجال اذا جاءوا واحد بعد واحد بينهما فترة(١) وهو ما أخبر به جماعة يفيد خبرهم لذاته(٢) العلم، لاستحالة تواطئهم على الكذب من غير تعين عدد على الصحيح(٣) .

فقوله في تعريفه من وان تناول الواحد فما بعده يخصصه وبالتقييد بذاته خرج الخبر المحتف بالقرائن(٤) كما أشعر به

---

(١) الصحاح ٨٤٣/٢ .

(٢) لذاته سقطت من الأصل .

(٣) نزهة النظر ١٩ .

(٤) في الأصل بالقرائن لذاته .

قولـه : بما يستنده والعمل به شرطان :

استنادهم الى الحس وهو المشاهدة أو السماع واستواء الطرفيـن وما بينهما في استحالة التواطـى .

وشرط بعضهم شروطا ضعيفة مثل اسلام المخبرين وعدالتهم وخـروج عددهم عن الاحصاء واختلاف أوطانهم.

وعين بعضهم عددا محصورا فعلى الصحيح يكون خبر الخلفاء الأربعـة مثلا او باقي العشرة او نحو ذلك من أعيان الصحابة متواترا لأنّ النفس تطمئن الى خبرهم ويحصل لنا العلم الضروري بـه ولهذا قـال بعضهم .

العدد على قسمين : كامل وهو أقل عدد يورث العلم.

وزائد : يحصل العلم ببعضه ويقع الزائد فضله وبالشرطين المذكورين تخرج أخبار النصارى عن صلب عيسى عليه السلام واليهود عن موسـى عليه السلام انه كذب كل ناسخ لشريعته .

وقول الشيعة بالنص على امامـة علي رضي الله تعالى عنه لأنّ الاخبار بالصلب كان مستنده الظن أولا ثم نقـل متواترا وكذلك الباقـي وضـع آحادا ثم نقل متواتـرا .

وقد يكون التّواتر فيما قيل (١) نسبيا فيتواتر الخبر عند قـوم دون قوم كما يصح الخبر عند بعض دون آخرين .

ثم مثل الناظـم للمتواتر بحديثين كما / في أمثلتـه . ٣/٦٠

أحدهما :

" من كذب علىّ متعمـدا "(٢) وقـد نقـل النـووى انـه

---

(١) فيما قيل : ليست في د .

(٢) تقدم تخريجـه : ٧٨ .

جاء عن مئتين من الصحابة رضي الله عنهم (١) .

قلت : ومنهم العشرة المشهود لهم بالجنة فمن الصحاح علي والزبير

ومن الحسان طلحة وسعد وسعيد وابو عبيدة .

ومن الضعيف المتماسك طريق عثمان .

وبقيتها ضعيف أو ساقط (٢) .

---

(١) مقدمة صحيح مسلم : ٦٨/١ .
وعبارة النووي قال بعض الحفاظ لا يعرف حديث اجتمع على روايته العشرة الا هذا ولا حديث يروى عن اكثر من ستين صحابيا الا هذا وقال بعضهم : رواه مئتان من الصحابة .
قال العراقي في التقييد والايضاح : ولعل هذا محمول على الأحاديث الواردة في مطلق الكذب لا هذا المتن بعينه : ٢٧٢ .
قال الحافظ بن حجر : لعل لفظ مائتين سبق قلم من مائة فتح المغيث ٣٩/٣ .
وقال في الفتح ١١/١ وتلخيص الحبير ٥٤/١ .
وأنا استبعد صحة أن يكون جاء عن ذلك العدد أو اكثر منه فقد تتبعت طرقه من الروايات المشهورة والأجزاء المنثورة منذ طلبت الحديث الى وقتي هذا فما قدرت على تكميل المائة .
قلت : قد جمع ابن الجوزي طرق هذا الحديث في مقدمة موضوعاته ٥٧/١ .
وكذا جمع الطبراني طرقه في جزء سماه طرق حديث من كذب عليّ متعمدا . منه نسخة بمكتبة الجامعة الاسلامية مصورة عن دار الكتب الظاهرية تحت رقم ٥٤٥ .

(٢) فتح المغيث ٣٧/٣

ثانيهما : حديث رفع اليدين في الصلاة (١) وقد تتبع طرقه الحافظ الذهبي فبلغت نيفا عن اربعين صحابيا (٢) .

وكذا أفاد شيخنا ان من أمثلته حديث من بنى لله مسجدا (٣) .

والمسح على الخفين (٤) والشفاعة (٥) والحوض (٦) وروءية الله تعالى في الآخرة (٧)

---

(١) أخرجه البخارى في صحيحه باب رفع اليدين اذا كبر ٢/٢١٩
وسلم ٤/٩٣ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر في الفتح وذكر شيخنا ابو الفضل انه تتبع من رواه من الصحابة فبلغوا خمسين رجلا ٢/٢٢٠ .
وألف البخارى فيه جزءا سماه جزء رفع اليدين في الصلاة مطبوع .

(٣) أخرجه البخارى في صحيحه باب من بنى مسجدا ١/٥٤٤
وسلم في فضل بناء المساجد ٥/١٤
ذكر في تدريب الراوى انه جاء من رواية عشرين صحابيا ٢/١٨٠

(٤) أخرجه البخارى ١/٣٠٥
وسلم ٣/١٧٣
قال السيوطي في تدريب الراوى وهو من رواية سبعين صحابيا ٢/١٧٩ .

(٥) اخرجه البخارى في كتاب الرقائق ١١/٤١٧
ومسلم في كتاب الايمان باب اثبات الشفاعة ٣/٥٣

(٦) اخرج البخارى بعض أحاديث الحوض في كتاب الرقائق ١١/٤٦٣
ومسلم باب حوض النبي صلى الله عليه وسلم وصفته ١٥/٥٣ .
ذكر في تدريب الراوى أنه ورد عن رواية نيف وخمسين صحابيا ٢/١٧٩ .

(٧) أخرجه البخارج في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى " وجوه يومئذ ناضرة " ١٣/٤١٩ .
ومسلم في الايمان اثبات روءية المؤمنين في الاخرة لربهم ٣/١٧ .

والأئمة من قريش(١) .

وذكر غيره من أمثلته حديث نزول القرآن على سبعة أحرف(٢) وغسل الرجلين في الوضوء (٣) وغير ذلك .

---

(١) رواه أحمد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الأئمة من قريش ان لهم علينا حقا ...
المسند ٣/١٢٩، ١٨٣ .
ورواه أيضا عن أبي برزة يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
المسند ٤/٤٢١ .
و هذا الحديث من رواية ابراهيم بن سعد الزهرى وهو أحد الثقات الا أنه كان يحدث من حفظه فيخطيء .
قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ١/١٢٣ :
وسئل أحمد عن حديث ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أنس مرفوعا الأئمة من قريش . فقال ليس هذا في كتب ابراهيم بن سعد لا ينبغي أن يكون له أصل .
قال الدارقطني في علله لوحة ١/١٠١ أ روى مرفوعا وموقوفا على مسعر والموقوف اشبه بالصواب مصور بمكتبة الجامعة الاسلامية تحت رقم ١٨٢٦ .

(٢) أخرجه البخارى في صحيحه في كتاب فضائل القرآن باب نزول القرآن على سبعة أحرف ٩/٢٣ .
ومسلم في كتاب صلاة المسافرين بيان ان القرآن على سبعة أحرف ٦/٩٨ .
قال في تدريب الراوى وهو من رواية سبع وعشرين صحابيا ٢/١٨٠

(٣) أخرجه البخارى في صحيحه باب غسل الرجلين ١/٢٦٥
ومسلم باب وجوب غسل الرجلين ٣/١٢٧ .

على أن ابن الصلاح مثل ان مثال المتواتر على التفسير المتقدم بعـزو وجوده الا ان يدعى ذلك في حديث من كذب عليّ (١) .
لكن قد نازعه شيخنا وقال انما ادعاه من العـزة ممنوع وكذا ما ادعاه غيره (٢) من العدم .
قال : لأنّ ذلك نشأ عن قلة اطلاع على كثرة الطرق وأحـوال الرجال وصفاتهم المقتضية لابعاد العادة ان يتواطئو على الكذب أو يحصل منهم اتفاقا .
قال : ومن أحسن ما يقرر به كون المتواتر موجودا وجود كثرة في الأحاديث .
ان الكتب المشهورة المتداولة بأيدي أهل العلم شرقا وغربا المقطوع عندهم بصحة نسبتها الى مصنفيها اذا اجتمعت على اخراج حديث وتعددت طرقه تعددا تحيل العادة تواطئهم على الكذب الى آخر الشروط افاد العلم اليقيني بصحته الى قائله .
ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثير (٣) .
اذا علم هذا فانما لم يفرد ابن الصلاح للمتواتر نوعا خاصا لأنـه ليس من مباحث الاسناد لأنّ مباحثه تتعلق بصفات الرجال وصيـغ أدائهم ليعلم هل هو صحيح فيعمل به أو ضعيف فيترك وكذا قال الناظم ان / عدم اعتناء أهل الحديث بتتبع هذا النـوع لاكتفائهم بالصحيح المجمع عليه عندهم المتلقى بالقبول كما سيأتي في الذى بعده ان شاء الله تعالى . ٦١/أ

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ١٣٥ — تقدم تخريج الحديث : ٧٨
(٢) المقصود بغيره : ابن حبان والحازمي — فتح المغيث ٣/ ٤٠ .
(٣) نزهة النظر : ٢٢ ، ٢٣

والخبر المشهور ان صح قبل ... كانما الاعمال مع نصب الابل
و هو عندهم بما قبل التحقق ... أولا فمردود كالسائل حق
واصطلحوا المشهور ما يرويه ... فوق ثلاثة عن الوجيه

هذا بيان لما ذهب اليه كثيرون من أهل الحديث في تقسيمهم المشهور الى صحيح (و غير صحيح) (١).

(كحديث انما الاعمال بالنيات) (٢) فهو مروى في الصحيحين بألفاظ من حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.

وحديث نصب الابل فهو مروى فيهما (٣) من حديث أنس رضي الله تعالى عنه.

وغيره بألفاظ.

لكن التمثيل بأولهما متعقب بأن الشهرة انما طرأت له من عند يحيى ابن سعيد وأول الاسناد فرد كما قرر في غير هذا المحل.

وهو، أى المشهور، ملحق بالتواتر عند أهل الحديث غير أنه يفيد العلم النظرى اذا كانت طرقه متباينة سالمة من ضعف الرواة و من التعليل والتواتر يفيد العلم الضرورى ولا يشترط فيه عدالة ناقليه وبذلك افترقا.

وكذا بأن التواتر يشترط فيه الاستواء (٤) كما تقدم بخلاف المشهور

---

(١) وغير صحيح : ليست في الأصل و د.

(٢) تقدم تخريجه : ١٥٩.

(٣) أخرجه البخارى في صحيحه في كتاب الزكاة ٣١٦/٣ ومسلم من حديث أبي سعيد ٥٠/٧

(٤) اى استواء الطرفين وما بينهما في استحالة التواطىء على الكذب.

فانه قد يكون آحاد الأصل ثم يشتهر بعد الصحابة في القرن الثاني

كالزهري و قتادة وأشباههما من الأئمة ممن يجمع حديثهم

وكذا فيما بعدهم.

وبأن المتواتر أيضا يحصل العلم به لكل من وصل اليه بخلاف المشهور

فلا يحصل العلم به الا للعالم بالحديث المتبحر فيه العارف بأحوال

الرجال المطلع على العلل .

والقسم الثاني : واليه الاشارة بقوله أولا ما اشتهر على الألسنة

وليس صحيحا .

كقوله (للسائل حق وان جاء على فرس) (١) .

و هذا الحديث رواه ابو داود من حديث علي بن أبي طالب وولده

الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما .

وكذا أخرجه احمد من حديث ثانيهما / وسنده جيد . ٦٢/ب

لكن قد تبع الناظم في التمثيل به للقسم الثاني ابن الصلاح .

حيث نقل عن الامام أحمد أنه قال :

أربعة أحاديث تدور عن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) أخرجه ابو داود في كتاب الزكاة باب حق السائل ١٧٠/٢

وسكت عليه فهو عنده صالح .

ومالك في الموطأ في كتاب الصدقة ٩٩٦/٢ .

عن زيد بن أسلم مرسلا .

وأحمد في مسنده ١٧٣/٣ .

وتكلم السخاوي على الحديث في المقاصد الحسنة : ٢٣٧ .

وبين بعض وجوه الضعف فيه الا أنه أقره وساق له شواهد

تقويه .

في الأسواق ليس لها أصل وذكره منها (١) .

وكلام الامام أحمد رحمه الله ان صح محمول على أنه ليس لها أصل صحيح .

ولو مثل بما لا يصح أصلا مما اشتهر بين الناس وهو الموضوع لكان أحسن لأجل قوله وهو مردود .

ومن نظر الموضوعات لابن الجوزي علم لذلك امثلة كثيرة .

وكذا يشتمل المشهور ما اشتهر على الألسنة ما له اسناد واحد فصاعدا (٢) .

---

(١) قال العراقي في التقييد والايضاح : ٢٦٣ .
لا يصح هذا الكلام عن الامام احمد كيف وقد أخرج منها حديث للسائل حق في مسنده .

(٢) قال الحافظ بن حجر في شرح النخبة بل ويشمل ما ليس له اسناد أصلا : ٢٤ .
قلت : ومنه حديث (ما وسعني سمائي ولا أرضي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن) .
قال السخاوي في المقاصد الحسنة : ٣٧٣ :
ليس له اسناد معروف وقال العراقي في تخريج احاديث الاحياء لم أر له أصلا .
أقول : من أهم الكتب المؤلفة في الاحاديث المشتهرة على ألسنة الناس :
أ ـ كتاب المقاصد الحسنة للسخاوي وهو من أحسن ما ألف في هذا الفن وقد اختصره الشيخ عبد الرحمن بن الديبع في كتاب سماه « تمييز الطيب من الخبيث » .
ب ـ كتاب كشف الخفاء ومزيل الالباس للعجلوني .
جـ ـ وكتاب اللآلئ المنثورة في الاحاديث المشهورة للزركشي .
د ـ وكتاب اللآلئ المنتثرة في الاحاديث المشتهرة للسيوطي .

ثم ان المشهور في اصطلاح اهل الحديث خاصة على ما أشار اليه الناظم تبعا لغيره ما له طرق اكثر من ثلاثة بمعنى ما لم يبلغ الى الحد الذى يصير به الخبر متواترا .

ولكن الذى مشى عليه شيخنا خلافه فانه قال :

والثاني : وهو أول اقسام الآحاد ما له طرق محصورة بأكثر من اثنين وهو المشهور عند المحدثين سمى بذلك لوضوحه .

(يقال شهرت الأمر أشهره شهرا و شهرة فاشتهر) (١) وهو المستفيض على رأى بعض الفقهاء سمي بذلك لانتشاره وشياعه في الناس .

من فاض الماء يفيض فيضا وفيوضة اذا كثر حتى سال على ضفة الوادى (٢) .

ثم ان من القسم الأول ما تكون الشهرة فيه عند أهل الحديث خاصة كحديث محمد بن عبدالله الأنصارى (٣) عن سليمان التيمي (٤) عن أبي مجلز (٥) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال (٦) :

---

(١) ما بين قوسين ليس في شرح النخبة المطبوع : ٢٣ .

(٢) نزهة النظر : ٢٣

(٣) محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي صعصعة الأنصارى ابو عبدالرحمن المدني ثقة من السادسة/تقريب ١٧٨/٢ .

(٤) سليمان بن أيوب بن موسى بن طلحة التيمي صدوق يخطئ من التاسعة مات بعد المائتين ، تقريب ٣٢١/١ .

(٥) لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصرى ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم مشهور بكنيته ثقة من كبار الثالثة . تقريب ٣٤٠/٢

(٦) قال : سقطت من الأصل .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع يدعو على رعل و ذكوان (١) فهذا مشهور بين أهل الحديث مخرج في الصحيح .

و له رواة عن أنس رضي الله تعالى عنه غير ابي مجلز وعن ابي مجلز غير التيمي ورواه عن التيمي غير الأنصاري .

و لا يعلم ذلك الا أهل الحديث .

وأما غيرهم فقد يستغربونه من حيث ان التيمي يروى عن أنس وهوهنا يروى عن واحد عن أنس ولكن / لا عبرة الا بما هو مشهور عند علماء الحديث (٢) .

٦٣/أ

والوجيه هو ذو الجاه والقدر وهو بضم الهاء .

يقال وجه الرجل يوجه وجاهة فهو وجيه اذا كان ذا جاه و قدر (٣) كقوله تعالى * وكان عند الله وجيها * (٤) .

قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : كان عند الله حظيا لا يسأله شيئا الا أعطاه .

و نحوه قول الحسن كان مستجاب الدعوة (٥) .

---

(١) أخرجه البخارى في كتاب الوتر باب القنوت قبل الركوع ٢/ ٤٩٠ ومسلم في الصلاة ٢/ ١٣٦ .

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم : ٩٣

(٣) الصحاح ٦/ ٢٢٥٤ .

(٤) سورة الأحزاب آية : ٦٩ .

(٥) تفسير القرطبي ١٤/ ٢٥٢ مطبعة دار الكتب ١٣٦٣هـ ، البحر المحيط ٧/ ٢٥٢ .

ثم الصحيح وهو موصول السند ... بالعدل ضابطا عن المثل استند
ولا يكون شاذا أو معلـــلا ... مثل الصحيحين ومن بعد تـلا

أى ثم يلي الصحيح من قسمي المشهور الصحيح وهو المتصل الاسناد بنقل العدل الضابط عن مثله سالما من (١) شـذوذ وعلة .

فالسند هو طريـق المتن (والمتن هو الغايـة التي ينتهى اليهـــا السند) (٢) .

والاتصال هو سماع كل راو لذلك المروى ممن فوقـه .

واحترز به عن المرسل ، والمنقطع ، والمعضل الآتي تعريفها .

وبالعدل عن الضعيف أو المجهول حالا أو عينا وقد مضيا .

وبالضابط عن من عرف بالصدق والعدالة الا أنه مغفل كثير الخطـــأ .

والضبط ضبطان ضبط صدر وهو ان يثبت ما سمعه بحيث يتمكـــن من استحضاره متى شاء .

وضبط كتاب وهو صيانته لديه منذ سمع فيه وصححه الى أن يؤدى منه (٣)

وهو في النظم حال (من العدل) (٤) وأطلق الضبط تبعا لغيره .

وقد قيده شيخنا بالتام ليخرج الحسن لذاتـه .

وكذا لم يقيد العلة بالقادحـة اكتفاء بقوله معللا فانه كما سيأتـي فـي محلـه ما فيه أسباب خفية قادحـة طرأت على الحديث الذى ظاهـره السلامة منها (٥) .

---

(١) في د ، ك : عن .

(٢) نزهة النظر : ٥٣ ، ما بين قوسين ليس في د .

(٣) نزهة النظر : ٢٩ .

(٤) من العدل : ليست في الأصل .

(٥) مقدمة ابن الصلاح : ٤٢ .

فاحترز بالخفية عن الظاهرة كالانقطاع وضعف الراوي .

وبالقادحة عن العلة التي ليست بقادحة .

كأن يروى العدل الضابط عن تابعي مثلا عن صحابي حديثا

فيرويه غيره ممن / يشاركه في سائر صفاته عن ذلك التابعي ٦٤/ب

بعينه عن صحابي آخر فان هذا يسمى عند كثير من المحدثين علة .

لوجود الاختلاف على تابعيه في شيخه ولكنها غير قادحة لجواز

أن يكون التابعي سمعه من كل منهما وفي الصحيحين من أمثلة ذلك

جملة .

ثم ان اشتراط نفي الشذوذ لم يصرح به كثيرون .

وبحث شيخنا في اشتراطه فقال :

الاسناد الذى ظاهره السلامة هو ان يكون متصلا ورواته عدولا ضابطين

فاذا وجد الوصف بذلك فقد انتفت عنه العلل الظاهرة فما المانع

من الحكم بصحته وغاية ما فيه رجحان رواية على أخرى

والمرجوحية لا تنافي الصحة .

وأكثر ما فيه ان يكون هنا صحيح وأصح فيعمل بالراجح ولا يعمل

بالمرجوح لأجل معارضته له لا لكونه لم يصح طريقه .

ولا يلزم من ذلك الحكم عليه بالضعف وانما غايته أن يتوقف عن العمل

به .

وهذا كما في الناسخ والمنسوخ صح طريق كل منهما لكن قام مانع

من العمل بالمنسوخ ولا يلزم من ذلك ألا يكون صحيحا .

قال : ومن تأمل الصحيحين وجد فيهما من أمثلة ذلك أشياء

قال : وعلى تقدير تسليم ان الشاذ لا يسمى صحيحا فلا يلزم منه

جعل علم انتفائه شرطا في الحكم بالصحة ولم لا يحكم للحديث

بالصحة الى أن تظهر المخالفة فيحكم حينئذ بالشذوذ انتهى (١)
وهذا الأخير ينص الى الاسترواح بحيث يحكم على الحديث
بالصحة قبل تتبع طرقه التي يعلم بها الشذوذ نفيا
واثباتا .
وربما تطرق الى التصحيح متمسكا بذلك من لا يحسن فالأحسن
سد هذا الباب .
وقوله مثل الصحيحين اشارة الى صحيحي البخاري ومسلم .
وهو اما للتثنية أو للتمثيل ولا يلزم من كونهما للتمثيل وجود مصنفات
نظيرهما في الصحيح بل ذلك بالنسبة لما فاتهما مما هو على شرطهما .
واما قوله : ومن بعد تلا ففيه نظر لأن الذين تلوهما في جمع
الصحيح / هم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وأبو عوانة 1/٦٥
وليس واحد منها ملتحقا بواحد منهما الا في مجرد التسمية لكون
فيها الصحيح وغيره واشدها توسعا وتساهلا كتاب الحاكم
وقد سبقت الاشارة في انواع العلو الى تفضيل كتاب البخاري (٢) .

---

(١) فتح المغيث ١/ ٢٠
تدريب الراوي ١/ ٦٥
(٢) أنظر صفحة : ٥٣

وهل لنا تصحيح ما لا صححوا　　نعم بشرطه وهذا لا أرجح

لما انتهى الناظم من ذكر الصحيحين ومن علاهما ذكر مسألة امكان التصحيح في الأزمات المتأخرة .

وأشار الى مذهب ابن الصلاح فيها وهو عدم التجاسر على الجزم بالحكم بالصحة يعني لأنّ مجرد صحة السند لا تكفي مع غلبة الظن انه لو صح لما أهمله أئمة الأعصار المتقدمة لشدة فحصهم واجتهادهم (١) .

وان الصحيح الجواز وهو الذى عليه عمل الحفاظ من المعاصرين له (٢)

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ٩٠

(٢) فممن صحح من المعاصرين لابن الصلاح .
ابو الحسن على بن محمد بن عبد الملك بن القطان صاحب كتاب بيان الوهم والايهام فقد صحح في كتابه هذا عدة احاديث منها حديث ابن عمر انه كان يتوضأ ونعلاه في رجليه ويمسح عليهما ويقول كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل أخرجه ابو بكر البزار في مسنده وقال ابن القطان انه حديث صحيح وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وستمائة . تقدمت ترجمته : ٥١
ومن صحح أيضا من المعاصرين لابن الصلاح ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي صاحب كتاب المختارة .
فقد ذكر فيه أحاديث لم يسبق الى تصحيحها وكانت وفاته سنة ثلاث واربعين وستمائة .
أنظر صفحة : ١٥٩ .

وبعده (١) .

وبه صرح النووي حيث قال الأظهر عندي جوازه لمن تمكن وقويت معرفته (٢) .

واليه الاشارة بقوله بشرطه .

وحجة ابن الصلاح لما ذهب اليه انه ما من اسناد الا وفيه من اعتمد على ما في كتابه عريا عن الضبط والاتقان .

وصنيع شيخنا يشعر بموافقته في الحكم فيما اذا لم يعتضد الاسناد المتصف بذلك بما يقويه .

اما اذا اعتضد فلا .

وذلك أنه قال : ان الكتاب المشهور الغني بشهرته عن اعتبار الاسناد منا الى مصنفه كسنن النسائي مثلا لا يحتاج في صحة نسبته الى النسائي الى اعتبار رجال الاسناد منا الى مصنفه قال فاذا روى حديثا ولم يعلله وجمع اسناده شروط الصحة ولم يطلع المحدث المطلع فيه على العلة فما المانع من الحكم بصحته ولو لم ينص على صحته احد من المتقدمين .

---

(١) واما بعده فقد صحح الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي حديث جابر مرفوعا وماء زمزم لما شرب له في جزء جمعه في ذلك .

قال العراقي في التقييد والايضاح : ٢٤ .

ولم يزل ذلك دأب من بلغ أهليه ذاك منهم الا ان منهم من لا يقبل ذاك منهم .

وكذا كان المتقدمون ربما صحح بعضهم شيئا فأنكر عليه تصحيحه .

(٢) تقريب النووي ١/١٤٣ .
قال العراقي وما رجحه النووي هو الذي عليه عمل أهل الحديث التقييد والايضاح : ٢٣ .

ولا سيما واكثر ما يوجد من هذا القبيل ما رواته رواة الصحيح هـــذا لا ينازع / فيه من له ذوق في هذا الفن (١) .

٦٦/ب

قلت : والظاهر ان ابن الصلاح لا يخالف في هذا فانه قال :

فآل الأمر اذا في معرفة الصحيح والحسن الى الاعتماد على ما نـص عليه أئمة الحديث في تصانيفهم المعتمدة المشهورة التي يؤمن فيهـا لشهرتها من التغيير والتحريف (٢) .

ولذا قال الولي العراقي (٣) في ديباجة شرحه لسـنن أبـي داود (٤)

---

(١) النكت على ابن الصلاح للحافظ بن حجر لوحة ٢٧.
بمكتبة الجامعة الاسلامية منه صورة تحت رقم ٣٨٦ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ٩ .

(٣) تقدمت ترجمته ص : ٦٣ .

(٤) هذا الشرح من الشروح المفقودة التي لم تصلنا ولقد جهـدت في البحث عنه فلم أعثر عليه .
وكذا لم يذكره بروكلمان وسزكين في كتابيهما .
وقد ذكره السيوطي في ذيل طبقات الحفاظ : ٣٧٦ .
وقال عنه محمد محي الدين عبد الحميد في مقدمـة توضيح الأفكار للصنعاني ١/٦١ .
وممن تصدى لشرح سنن ابي داود ولم يتهيأ له الا تمام الامـام أبو زرعة احمد بن عبد الرحيم العراقي المتوفي سنة ٨٢٦ هـ من الهجرة .
قالوا : انه كتب من شرحه سبع مجلدات بلغ فيها الى اثناء سجود السهو وأطال في الشرح .

وهو قريب مما ذهب اليه شيخنا ما نصه :

ان تعليل ابن الصلاح المنع الذي لم يتحصل منه على شيء لا يأتي فيما اذا وجدنا حديثا في مثل سنن ابي داود والنسائي او غيرهما من التصانيف المعتمدة المشهورة التي يؤمن فيها لشهرتها من التغيير والتحريف باسناد لا غبار عليه كقتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فأي مانع من الحكم بصحة هذا .

فان الاسناد من فوق واضح الأمر ومن أسفل لا يحتاج اليه على طريقته لشهرة ذلك التصنيف انتهى .

وحينئذ قول شيخنا ان الرد على ابن الصلاح بهذا أولى من الاحتجاج عليه بصنيع معاصريه فانه مجتهد وهم مجتهدون .

فكيف ينقض الاجتهاد بالاجتهاد (١) .

فيه نظر وكذا القول باطلاق الجواز (٢) .

تنبيه : لم يتعرض الناظم للتحسين وقد سوى ابن الصلاح بينه وبين التصحيح في المنع ولا فرق بينهما (٣) .

فيأتي فيه ما قلناه في الصحيح سواء .

---

(١) النكت على ابن الصلاح لوحة ٢٧ .

(٢) اقول لا غبار على اعتراض الحافظ بن حجر على ابن الصلاح في هذه المسألة .

وما دعاه السخاوي من ان ابن الصلاح لا يخالف هذا فيه نظر لأن ابن الصلاح يرى ان الحديث لا يكون صحيحا الا اذا نص أحد الائمة المتقدمين في كتابه على تصحيحه .

ومن هذه النقطة كان اعتراض الحافظ بن حجر وغيره على ابن الصلاح فدفاع السخاوي عن ابن الصلاح واعتراضه على الحافظ بن حجر بأن في دعواه نظر ليس في محله .

ويلاحظ ان السخاوي قد ناقض نفسه فقد تقدم في صفحة ١٥٦ اعتراضه الصريح على ما ذهب اليه ابن الصلاح من عدم التصحيح والتحسين في الأعصار المتأخرة . حيث قال وما ذهب اليه ابن الصلاح من ذلك مردود حكما ودليلا .

(٣) بينهما : سقطت من ك .

والحسن اختلف حدا والأصح بأنه دون الذى من قبل صح
وقيل ما قرب ضعفا والذى قال صحيح حسن كالترمذى
يعني يشاب صحة وحسنا فهو اذا دون الصحيح معنا

قد اختلف أئمة هذا الشأن في تعريف الحسن .
فقال الخطابي : هو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله وعليه مدار اكثر الحديث (١) فاحترز / بمعرفة المخرج من المدلس قبل بيانه ٦٧/أ
والمنقطع وما اشبههما مما لم يتصل فانه لا يعرف فيها مخرج الحديث بخلاف ما ابرز جميع رجاله .
والمراد بمخرجه كونه شاميا حجازيا عراقيا لكن قد اعترض بأنه لم يتميز بهذا التعريف عن الصحيح لكونه ايضا عرف مخرجه واشتهر رجاله .
وأجيب بأن المراد الشهرة بالصدق (٢) دون بلوغ الغاية في الضبط والاتقان .
وقال الترمذى في العلل التي بآخر جامعه :
عندنا كل حديث يروى لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك .
فهو عندنا حديث حسن (٣) .
وتعقب أيضا بأنه لم يتميز عن الصحيح اذ لا يكون صحيحا الا وهو غير شاذ .
ولا يكون صحيحا حتى يكون رواته غير متهمين بل ثقات

---

(١) معالم السنن للخطابي ٦/١ ط ٢ المكتبة العلمية ببيروت سنة ١٤٠١هـ
قال : وهو الذى يقبله اكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء . ه
(٢) في ك : بالشهرة الصدق .
قلت : الاولى ان يحمل كلام الخطابي في قوله عرف مخرجه واشتهر رجاله على ما لم يبلغ درجة الصحيح لأنه قد عرف الصحيح .
(٣) جامع الترمذى ٣٣٤/١٣ .

وبأنه اشترط فيه مجيئه من غير وجه ولم يشترط في الصحيحين ذلك
وقال ابن الجوزى في الموضوعات(١) والعلل المتناهية(٢) معا :
هو الحديث الذى فيه ضعف قريب محتمل واقتصر عليه الناظم من بين هذه
الأقوال لكن مع تضعيفه فانه تعقب أيضا بأنه لم يضبط القدر المحتمل
من غيره فلم يحصل تمييز .
والمعتمد تعريفه حسبما صححه الناظم انه يعتبر فيه ما اعتبر في الصحيح
من الاتصال وعدالة الرجال والسلامة من الشذوذ والاعلال غير انه لا يكون
في رواته من الضبط ما في رواة الصحيح واليه الاشارة بقوله والأصح
الى آخره .
ثم أشار الناظم الى ايراد من استشكل الجمع بين الوصف بالصحة
والحسن وقال ان الحسن قاصر عن التصحيح ففي الجمع بين
الوصفين اثبات لذلك القصور ونفيه .
ونبه على الجواب بما افاده في غير هذه المنظومة انه ليس
بمنقول حيث قال :
والظاهر ان مراده انه يشرب به الحكم بالصحة مع الحكم بالحسن / ٦٨/ب
أى انه أعلى رتبة من الحسن ودون الصحيح المطلق قال :
وكذا سمعت معناه من شيخنا ابن كثير انتهى (٣) .

---

(١) الموضوعات لابن الجوزى ١/٣٥ .
(٢) العلل المتناهية لابن الجوزى ١/١ دار نشر الكتب الاسلامية بلاهور .
(٣) قلت : بل هذا نص عبارة ابن كثير كما في اختصار علوم الحديث: ٤٣
حيث قال : والذى يظهر لي انه يشرب الحكم بالصحة على الحديث
كما يشرّب الحسن بالصحة فعلى هذا يكون ما يقول فيه حسن صحيح
اعلى رتبة عنده من حسن ودون الصحيح .
ويكون حكمه على الحديث بالصحة المحضة اقوى من حكمه عليه بالصحة
مع الحسن . وقد رد الحافظ العراقي هذا الرأى وقال ان هذا الذى
ظهر له تحكم لا دليل عليه وهو بعيد من فهم معنى كلام الترمذى .
التقييد والايضاح : ٦٢ .

وما أجاب به ابن الصلاح من كونه أراد الحسن اللغوى وهو ما تميل اليه النفس وتستحسنه (١) فليس بجيد (٢) .

وقد حقق شيخنا في توضيح النخبة هذا المحل بقوله : ومحصل الجواب ان تردد أئمة الحديث في حال ناقله اقتضى للمجتهد الا يصفه بأحد الوصفين فيقال فيه حسن باعتبار وصفه عند قوم وغاية ما فيه انه حذف منه حرف التردد لأنه حقه ان يقول حسن أو صحيح وهذا كما حذف حرف العطف من الذى بعده .

وعلى هذا فما قيل فيه حسن صحيح دون ما قيل فيه صحيح لأن الجزم أقوى من التردد .

قال وهذا يعني الجواب حيث (٣) التفرد والا اذا لم يحصل التفرد

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ١٩ .

(٢) قلت : قد رد ابن دقيق العيد هذا الرأى على ابن الصلاح وقال ان ذلك يلزم عليه ان يطلق على الحديث الموضوع اذا كان حسن اللفظ انه حسن وذلك لا يقول به احد من المحدثين اذا أجروا على اصطلاحهم الاقتراح لوحة ١٤ ب .

والحافظ ابن حجر حيث قال : ويلزم عليه أيضا ان كل حديث يوصف بصفة فالحسن تابعه فان كل الأحاديث حسنة اللفظ بليغة ولما رأينا الذى وقع له هذا كثير الفرق فتارة يقول حسن فقط وتارة صحيح فقط وتارة حسن صحيح وتارة صحيح غريب وتارة حسن غريب عرفنا انه لا محالة جار مع الاصطلاح مع انه قال في آخر الجامع ما قلنا في كتابنا حديث حسن فانما أردنا به حسن اسناده عندنا فقد صرح بأنه اراد حسن الاسناد فانتفى ان يريد حسن اللفظ .

تدريب الراوى ١/١٦٣ .

(٣) في شرح النخبة المطبوع من حيث .

فاطلاق الوصفين (١) معا على الحديث يكون باعتبار اسنادين احدهما صحيح والآخر حسن وعلى هذا فما قيل فيه حسن صحيح فوق ما قيل فيه صحيح فقط اذا كان فردا لأنّ كثرة الطرق تقوى .

ثم نبه شيخنا على استشكال هذا الجواب بالأحاديث التي يحكم عليها الترمذي بالحسن مع الغرابة والتصريح بأنه لا يعرفه الا في هذا الوجه بما يرجع الى حاصل الذي قرره ابن الصلاح في حمل كلام الترمذي على ارادة تعريف الحسن لغيره فانه هو الحديث الذي في راويه (٢) ضعف يسير نشأ عن قلة حفظه .

لكنه اعتضد بمجيئه من وجه آخر.

فقال : فان قيل قد صرح الترمذي بأن شرط الحسن أن يروى من غير وجه / فكيف يقول في بعض الأحاديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه.

فالجواب : ان الترمذي لم يعرّف الحسن مطلقا وانما عرفه (٣) بنوع خاص منه وقع في كتابه وهو ما يقول فيه حسن من غير صفة اخرى وذلك أنه يقول في بعض الأحاديث / حسن وفي بعضها صحيح وفي بعضها غريب وفي بعضها حسن صحيح (٤) وفي بعضها صحيح غريب وفي بعضها حسن غريب وفي بعضها حسن صحيح غريب. وتعريفه انما وقع على الأول فقط وعبارته ترشد الى ذلك حيث قال في أواخر كتابه : وما قلنا في كتابنا حسن فانما أردنا به حسن اسناده عندنا (٥)   ٦٩/أ

---

(١) في الأصل : الوصف.

(٢) في الأصل x روايته.

(٣) في د عرّف .

(٤) في الأصل : حسن صحيح (غريب) وهي زيادة من الناسخ .

(٥) في شرح النخبة المطبوع (اذا) كل حديث .

كل حديث يروى لا يكون راويه متهما بكذب و يروى من غير وجه نحو ذلك ولا يكون شاذا فهو عندنا حديث حسن فعرف بهذا انه انما عرّف الذى يقول فيه حسن فقط أمّا ما يقول فيه حسن صحيح أو حسن غريب أو حسن صحيح غريب فلم يعرج على تعريفه كما لم يعرج على تعريف ما يقول فيه صحيح فقط او غريب فقط وكأنه ترك ذلك استغناءً بشهرته عند أهل الفن واقتصر على تعريف ما يقول فيه في كتابه حسن فقط اما لغموضه واما لأنّه اصطلاح جديد ولذلك قيده بقوله عندنا ولم ينسبه الى أهل الحديث كما فعل الخطابي .

قال : وبهذا التقرير يندفع كثير من الايرادات التي طال البحث فيها ولم يسفر وجه (١) توجيهها فلله الحمد على ما الهم وعلم (٢) .

وقوله : حدا نصب على التمييز وضعفا اما على التمييز أو بنزع الخافض .

---

(١) في الأصل : بوجه .

(٢) نزهة النظر ٣٣-٣٤ - قلت: والذى أرجحه هوما ذهب اليه الحافظ بن حجر من أن قول الترمذى حسن صحيح انما هو باعتبار اسنادين احدهما : صحيح والآخر : حسن .فيكون ما قيل فيه حسن صحيح فوق ما قال فيه صحيح فقط اذا كان فردا لانّ كثرة الطرق تقوى .

واما من المتوقف بأنه قد يقول في الحديث حسن صحيح غريب .

فالجواب :

ان الغرابة قد تكون في السند وقد تكون في المتن وقد تكون نسبية فاذا قال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه ،

لا يمنع أن يكون صحيحا من وجه حسنا من وجه .

===

....

== فقوله من هذا الوجه يرجع الى الغرابة من هذا الطريق وحده ، فيكون معناه انه صحيح بالنظر الى أسناد حسن بالنظر الى اسناد آخر ، وانما وقعت الغرابة في ذلك الوجه الذى يشير اليه .

وأمّا ما يصرح به أحيانا بقوله : لا يعرف الا من هذا الوجه ، فالجواب : انه لا يعرف من غير هذا الوجه على هذا اللفظ .

ولذا قال الحافظ ابن رجب في شرح علل الترمذى : ٢٨٧ .

وعلى هذا فلا يشكل قوله حسن غريب ولا قوله حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه .

لأن مراده ان هذا اللفظ لا يعرف الا من هذا الوجه لكن لمعناه شواهد من غير هذا الوجه وان كانت شواهده بغير لفظه وهذا كما في حديث "الأعمال بالنيات" ، فان شواهده كثيرة جدا في السنة مما يدل على ان المقاصد والنيات هي المؤثرة في الأعمال وان الجزاء يقع على العمل .

بحسب ما نوى به وان لم يكن لفظ حديث عمر مرويا من غير حديثه من وجه صحيح .

ودونه الصالح ما قد سكتا — عنه السجستاني وفات الصحة

وفيهما الثقة شرط أو عدم — متهم ومن شذوذ قد سلم

لكن هما للأكثرين واحد — اما المصابيح اصطلاحا زائد

أي ودون الحسن الحديث الصالح ولم أر من أفرده بنوع خاص وانما وقع في كلام ابي داود السجستاني حيث قال ما كان في كتابي ، أي السنن من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها أصح من بعض(١) .

ومقتضاه ان الأحاديث المسكوت عنده عنها متفاوتة المرتبة في الصلاحية بحيث يكون فيها الضعيف أيضا .

ولذا قال أيضا / ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه — ٧٠/ب

فان الظاهر ان الذى يشبه الصحيح هو الحسن والذى يقاربه هو الذى فيه ضعف يسير .

والاستقراء يشهد لذلك فانها على أقسام منها ما هو في الصحيحين أو على شرط الصحة .

ومنها ما هو من قبيل الحسن لذاته ومنها ما هو من قبيل الحسن(٢) اذا اعتضد .

وهذان القسمان كثير في كتابه جدا ومنها ما هو ضعيف لكنه من رواية من لم يجمع على تركه غالبا .

وكل هذه الأقسام عنده تصلح للاحتجاج بها .

---

(١) رسالة ابي داود الى أهل مكة : ٣ تحقيق محمد زاهد الكوثرى مطبعة الأنوار سنة ١٣٦٩هـ .

(٢) الحسن لغيره .

كما نقل ابن منده عنه انه يخرج الحديث الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره وانه أقوى عنده من رأى الرجال (١) .

وقد قرأت بخط شيخنا ما نصه : لفظ صالح في كلام ابي داود أعم من أن يكون للاحتجاج أو للاعتبار .

فما ارتقى الى الصحة ثم الى الحسن فهو بالمعنى الاول وما عداهما فهو بالمعنى الثاني .

وما قصر عن ذلك فهو الذى فيه وهن شديد وقد التزم بيانه .

ولكن ما محل هذا البيان هل هو عقب كل حديث على حدثه .

ولو تكرر ذلك الاسناد بعينه مثلا أو يكتفي بالكلام على وهن اسناد مثلا فاذا عاد بمعنى بدون امتضاد لم يبينه اكتفاء بما تقدم ويكون كأنـــه قد بينه .

هذا الثاني أقرب عندى قال وأيضا فقد يقع البيان فيه في بعض النســخ دون بعض ولا سيما رواية أبي الحسن بن العبد (٢) .

فان فيها من كلام ابي داود أشياء زاشـدة على رواية اللؤلؤى (٣) انتهى (٤) .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ١٨ .

(٢) على بن الحسن بن العبد الانصارى .

(٣) ابو على اللؤلؤى محمد بن احمد بن عمرو البصرى راويه السنن عن ابي داود لزم ابا داود مدة طويلة يقرأ السنن للناس .
كانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . شذرات الذهب ٢ / ٣٣٤ .

(٤) فتح المغيث ١ / ٧٤ .

وحينئذ فمن احتج بما سكت عليه أبو داود مطلقا لم يصب .

وكذا تعريف الناظم الصالح بأنه ما سكت عليه ابو داود مما لم يبلغ الصحة ليس بجيد لشموله الحسن .

وكذا قوله فيهما الى آخره .

الا انه يوافق قوله في بعض تصانيفه ان اكثر أئمة الحديث لا يذكرون بعد التصحيح الا الحسن فقط .

ولا يفردون الصالح من الحسن فهو عندهم والصالح واحد نعم قوله اولا ودونه يدفع هذا .

وحينئذ فيكون اشتراط الثقة / خاصا بالحسن لذاته والاكتفاء بالمستور بالصالح على وجه اللف والنشر المرتب (١) وقوله : ومن شذوذ قد سلم يعني كلا منهما . ١/٧١

ويتأيد بقوله في بعض تصانيفه .

لو قيل انه الحديث الذي في سنده المتصل مستور وهو خال عن علة قادحة لم يكن بعيدا .

قال : ولا شك ان من الحديث ما لم يكن ضعيفا بمرة ولا حسنا كحديث أنس رضي الله تعالى عنه .

والذي سكت عليه أبو داود يرفعه .

" عليكم بالدلجة فان الأرض تطوى بالليل " (٢) .

---

(١) اللف والنشر ان تذكر شيئين ثم ترمي بتفسيرهما جملة ثقة منك بأن السامع يرد كل تفسير الى اللائق به تقدم ص ١٣٠ .

(٢) سنن أبي داود باب الدلجة ٢٨/٣ .

فان في سنده أبا جعفر الرازي واسمه عبدالله بن ماهان (١) .
وقد تكلم فيه لكنه غير ضعيف بمرة حتى وثقه بعضهم .
و هذا يقتضي افراد نوع متوسط بين الحسن والضعيف .
قال : و يشهد لذلك صنيع المنذرى في اختصار السنن فانه تعقب
كثيرا من الاحاديث من حيث انه سكت عليها وليست على شرط الحسن .
فان هذا مما يظهر نوع الصالح قال : وحينئذ فما سكت عليه ولم
يبلغ درجة الصحيح فان أقره المنذرى عليه فهو حسن وان اعترض عليه
بما يقتضي أن لا يكون حسنا فهو صالح عنده (٢) .

---

(١) وقيل اسمه عيسى بن أبي عيسى بن ماهان صالح الحديث روى
عن الشعبي وعطاء بن ابي رباح وثقه ابن معين وابن سعد قال
احمد والنسائي ليس بالقوى وقال ابو حاتم ثقة صدوق وقال ابو
زرعة شيخ يهم كثيرا .
تهذيب التهذيب ٥٦/١٢ .

(٢) قال المنذرى في مقدمة ترغيبه ٥/١ :
وكل حديث عزوته الى ابي داود وسكت عنه فهو كما ذكر ابو داود
لا ينزل عن درجة الحسن .
وقد يكون على شرط الصحيحين أو أحدهما .
وكذا نوه الشوكاني بصنيع المنذرى حيث قال في آخر مقدمة نيل الأوطار
وقد اعتنى المنذرى رحمه الله في نقد الأحاديث المذكورة في سنن
أبي داود وبين ضعف كثير مما سكت عنه .
فيكون ذلك خارجا مما يجوز العمل به .
وما سكت عليه جميعا فلا شك انه صالح للاحتجاج الا في مواضع يسيرة .
نيل الأوطار للشوكاني ١٥/١ مطبعة دار الجيل بيروت سنة ١٩٧٣م .

(قلت : ولكن لماذا يأتي ما قدمته)(١) ونحوه قول يعقوب بن شيبة في بعض الاحاديث اسناده وسط ليس بالثبت ولا الساقط هو صالح انتهى .

قال : ومن هنا يظهر ان قول ابن الصلاح ما وجدناه في كتاب أبي داود مذكورا وليس في احد الصحيحين ولا نص على صحته أحد ممن يميز بين الصحة والحسن عرفناه بأنه من الحسن عنده(٢) فيه(٣) نظر بمقتضى اصطلاح ابي داود كما أشرت اليه .

قلت : وبعد هذا كله فالاحتياط ان يقال في الأحاديث التي سكت عنها فلم يوجد له كلام عليها عند أحد من رواة كتابه ولا علل بأحد من رواتها في موضع آخر صالح .

وعليه مشى ابن المواق(٤) في بغية النقاد(٥)

وأمّا ما سلكه البغوى(٦) في المصابيح(٧) من جعله

---

(١) لم أفهم العبارة التي بين قوسين ولعلها تعقيب من بعض القراء.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ١٨

(٣) في الأصل : وفيه نظر قالوا و زائدة.

(٤) تقدمت ترجمته ٢٦ .

(٥) عقد في كتابه بغية النقاد بابا وعنون له بباب الأحاديث المصححة بسكوت أبي داود عنها لوحة ٥ أ
مصور على ميكروفلم بمكتبة الجامعة الاسلامية تحت رقم ٦٢ عن الاسكوريال .

(٦) أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء صاحب شرح السنة كانت وفاته سنة ست عشرة وخمسمائة - طبقات الشافعية للسبكي ٧/٧٥ .

(٧)

ما لنفرد به اصحاب السنن عن الصحيحين من الحسان .

فهو اصطلاح / لا يعرف . ٧٢/ب

ولذا قال الناظم فهو زائد أى على اصطلاح المحدثين كيف وقد قال ابن مندة عن ابي داود ما اسلفته قريبا وقال غيره كان من مذهب النسائي ان يخرج عن كل من لم يجمع على تركه (١) .

وقوله : سكتا هو بالاشباع فيه وفي الصحة معا لأجل النظم وكذا في البيت الثاني استعمال الاقواء (٢) .

وهو جائز عندهم .

والسجستاني بكسر المهملة والجيم معا وقيل في أولهما الفتح أيضا نسبة الى سجستان وهي بلاد معروفة (٣) .

مضعف وذاك مـــا ورد	فيه لبعض ضعيف متن أو سند
لم يجمعوا فيه على التضعيف	ودون هذا راتبة الضعيـــف
وهوالذى ولو على ضعف حصل	وقيل ما لم يك للحسن وصـل

أى ثم يلى ما تقدم من الأنواع المضعف وهو الذى لم يجمع على ضعفه بل فيه اما في المتن أو في السند تضعيف لبعض أهل الحديث وتقويه لآخرين وهو أعلى مرتبة من الضعيف بمعنى المجمع على ضعفه (٤) .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ١٨

(٢) والاقواء نقصان حرف من الفاصلة بمعنى من عروض البيت وهو مشتق من قوة الحبل كأنه نقص قوة من قواه .
وقال ابن قتيبة : سمى اقواء لأنه نقص من عروضه قوة يقال اقوى فلان الحبل اذا جعل احدى قواه أغلظ من الأخرى وهو حبل قوى .
الصحاح : ٦/٢٤٦٩
الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/٩٥ ، مطبعة دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .

(٣)

(٤) هذا نوع انفرد به الناظم عن ابن الصلاح ومن تبعه .
ولعل سلفه في ذلك ابن الجوزى .

بل صرح المؤلف في غير هذه المنظومة من تصانيفه بأنه أعلى مراتب الضعيف .

وفي اتيانه بثم ما يقتضي انحطاطه عن سائر ما سبق مطلقا وليس كذلك لما يوجد من هذا القبيل في كتب ملتزمي الصحة حتى البخاري .

فيحمل كلام الناظم على ما اذا كان التضعيف هو الراجح ولم يترجح شيء

وقوله : ولم يجمعوا هو تأكيد لما فهم .

وأما الضعيف فقد اختلف في تعريفه فقيل ما اشتمل على ضعف ما ولو كان يسيرا يعني ما لم يعتضد .

وقيل ما قصر عن رتبة الحسن .

وتتفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده من شروط الصحة كما تتفاوت درجات الصحيح بحسب تمكنه منها .

وقد قسمه ابن حبان الى قريب من خمسين قسما (١) وكلها

---

(١) قال ابن الصلاح : واطنب ابو حاتم بن حبان البستي في تقسيمه (اى الضعيف) فبلغ به خمسين قسما الا واحد .

مقدمة ابن الصلاح : ٢٠ .

قلت : قد تتبع الحافظ ابن حجر هذه التقسيمات المنسوبة لابن حبان في مظانها فلم يعثر عليها .

ولذلك قال لم أقف على كلام ابن حبان ولا عرفت الموضوع الذى ذكر فيه ذلك .

ثم رد على من زعم انه في أول كتاب ابن حبان الضعفاء .

بقوله : ولم يصب من زعم انه في أول كتابه الضعفاء .

فالذى قسمه ابن حبان في أول كتابه الضعفاء انما هو تقسيم الأسباب الموجبه لتضعيف الرواة لا تقسيم الحديث الضعيف .

ثم انه بلغ الأقسام المذكورة عشرين قسما لا تسعة وأربعون .

توضيح الأفكار للصنعاني ١/٢٥٣ .

قلت : هو كذلك في كتاب الضعفاء المطبوع بين أيدينا فهي عشرون قسما لم يزد عليها .

داخلة في الضابط المذكور فلا نطيل ببسطتها خصوصا وقد بينتها فيما كتبته على الألفية وشرحها (١) .

فائدة : قد أثبت الذهبي نوعا بين الضعيف والموضوع سماه المطروح / وعرفه بأنه ما نزل عن رتبة الضعيف وارتفع عن رتبة الموضوع (٢) . ٧٣/أ

ومثل له بحديث عمر بن شمر عن جابر الجعفي عن الحارث عن علي رضي الله عنه ، وبجويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .

وهو في التحقيق المتروك كما قال شيخنا .

وقولهم هذا صحيح سندا أو غيره لا يقتضيها ابدا

أي وقول أهل الحديث هذا صحيح الاسناد لا يقتضي الحكم للمتن بالصحة لأنه قد يصح الاسناد لثقة رجاله ولا يصح المتن لشذوذ أو علة وقد ضعف غير واحد من الأئمة أحاديث بعد أن حكموا على أسانيدها بالصحة ومنهم الحاكم.

وكذا اذا قالوا : هذا اسناد ضعيف لا يقتضي الحكم للمتن بالضعف لاحتمال مجيئه باسناد آخر صحيح (٣) .

---

(١) فتح المغيث ٩٣/١ .

(٢) الموقظة لوحة ١٢ أ.

(٣) قلت : على ان الباحث المتأهل للبحث اذا جهد نفسه للبحث عن ذلك المتن فلم يعثر عليه الا من تلك الطريق الضعيفة فله حينئذ الحكم على الحديث بالضعف .
فتح المغيث ٢٦٦/١ .

وقول الناظم لا يقتضيها ابدا ، أى لا يقتضي القول بالصحة أو
لضعف المقالة بذلك مطلقا سندا ومتنا ،بل يختص بالسند .
لكن قد قال ابن الصلاح ان ذلك ان صدر من امام معتمد منهم من
غير تعقب فالظاهر اعتماده سندا ومتنا (١) .

والمسند المتصل الاسنادا قيل ولو قف بعض زادا

المسند هو الذى اتصل اسناده من راويه الى منتهاه وعبر شيخنا بقوله
هو مرفوع صحابي بسند ظاهر الاتصال (٢) ليشمل مراسيل
صغار الصحابة وخفي الارسال .
ومثل (٣) مالك عن الزهرى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم فانه مسند .
وان لم يسمع الزهرى من ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .
وقد صرح ابن عبد البر بأنه المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم متصلا
كان أو منقطعا .
ومثل للثاني بالزهرى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .
وللأول ببعض الأمثلة (٤) وحكى فيه الاتفاق فانه قال عقبة .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ١٩
قال وذلك لأنّ عدم العلة والقادح هو الأصل والظاهر.
(٢) نزهة النظر ٥٧ .
(٣) في ك : مثل ذلك بدون واو
(٤) من الأمثلة التي أوردها ابن عبد البر للمسند المتصل :
مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ومالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم.

فهذا مسند عند الجميع لأنه متصل الاسناد مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم (١) .

ولكن قد قطع الحاكم بأنه لا يقع الا على ما اتصل مرفوعا الى النبي / صلى الله عليه وسلم (٢) . ٧٤/ب

نعم قال الخطيب نقلا عن أهل الحديث ان أكثر ما يستعمل فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم دون ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم (٣) .

فعلى هذا يقع أيضا على الموقوف وهو قول ابن الصباغ (٤) وجماعة لكن الاكثر على خلافه ولذلك أورده الناظم بصيغة التمريض وأبهم قائله .

وتقدير الكلام قيل ولو موقوفا فيما زاده بعضهم .

ومن حكايته علم ان الذى قبله بقيد الرفع والمتصل صفة موصوف محذوف تقديره المسند الحديث المتصل .

وميز الاتصال بقوله الاسناد على نحو العشرون الدرهم (٥) .

وينقسم المسند الى صحيح وغيره .

---

(١) التمهيد لابن عبد البر ١/٢١-٢٣ .

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم : ١٧ .

(٣) الكفاية : ٢١ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ١٠٠ .

(٥)

والخبر المرفوع ما اضيفا الى النبي ولم يكن موقوفا

المرفوع ما أضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة من قول أو فعل أو تقرير سواء كان متصلا أو منقطعا ويدخل فيه المرسل ونحوه (١) ويشمل الضعيف وغيره.

وقال الخطيب : المرفوع ما اخبر فيه الصحابي عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم أو فعله (٢) .

فخصه بالصحابة رضي الله تعالى عنهم فيخرج مرسل التابعي فمن بعده ولكن المشهور الأول مع ان شيخنا قال انه يجوز أن يكون ذكره للصحابي على سبيل المثال أو الغالب دون التقييد والحصر.

ويتأكد بكون الرفع انما ينظر فيه الى المتن دون الاسناد (٣) .

وقول الناظم : ولم يكن موقوفا :

هو تأكيد الجأ اليه النظم والا فهو لم يدخل ولا ذكر ما يوهم دخوله حتى يكون للاحتراز.

---

(١) كالمنقطع والمعضل والمعلق لعدم اشتراط الاتصال .

(٢) الكفاية : ٢١ .

(٣) فتح المغيث ١/٩٨

تدريب الراوى ١/١٨٤ .

وصاحب يقول كنا نصنع　　　كذا أمرنا ونهينا رفعوا

كذاك ينميه كذا يبلغ به　　　او في القرآن كنزول سببه

كذا الذى عليه لا يطلع　　　كذا حديث قال قال يرفع

هذه ألفاظ لها حكم الرفع منها قول الصحابي رضي الله تعالى عنه كنا نقول كذا ، وكنا نصنع كذا وهو مرفوع على الصحيح قطع به الحاكم (١) والجمهور (٢) / وقيل موقوف وهو بعيد لانّ الظاهر انه صلى الله عليه وسلم اطلع عليهم وقررهم . ٧٥/أ

وأطلق الناظم الحكم برفعه تبعا للحاكم والفخر الرازى وهو القوى وان قيده الخطيب وغيره بما اذا أضافه الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكونه لا يجوز في حقه ان يعلم انكاره صلى الله عليه وسلم لذلك ولا يبينه (٣) ، اما اذا لم يضفه الى زمنه صلى الله عليه وسلم

---

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم : ٢٢
قال : هذه الألفاظ وما أشبهها اذا قالها الصحابي المعروف بالصحبة فهو حديث مسند .
قلت : قصد الحاكم بالمسند أى المرفوع .

(٢) قلت الذى عليه الجمهور انه ان اضافه الى زمنه صلى الله عليه وسلم كان مرفوعا وان لم يضفه كان موقوفا وهو الذى صححه النووى وحكاه عن الجمهور من المحدثين وأصحاب الفقه والأصول .
مقدمة صحيح مسلم بشرح النووى ١/٣٠ .

(٣) في د : ولا يرويه .
الكفاية ٤٢٣ ، ٤٢٤ .

فهو موقوف . ومنها قول الصحابي رضي الله تعالى عنه أيضا أمرنا بكذا ونهينا عن كذا أو أمر بلال بكذا مرفوع عند أهل الحديث وأكثر العلماء لأنّ الظاهر انه صلى الله عليه وسلم هو الآمر والناهي .

وقال الاسماعيلي (١) وغيره ليس بمرفوع والصحيح الأول (٢) .

وسواء كان قوله ذلك في حياته صلى الله عليه وسلم أو بعده .

ومنها اذا قيل عن الصحابي ينميه أو يبلغ به ونحو ذلك .

كيرفع الحديث أو رواية فان كل هذه كناية عن رفعه وحكمه حكم المرفوع صريحا .

وكذا اذا قيل عن التابعي يرفع الحديث ونحوه فهو مرفوع أيضا لكنه مرسل (٣) .

وأبدى المنذرى للعدول عن التصريح بالرسول صلى الله عليه وسلم حكمة وهي شك الراوى في الصيغة بعينها فلم يجزم بل أتى بلفظ يدل على الرفع (٤) ويؤيده قول ابي قلابة عن أنس رضي الله

---

(١) أبو بكر احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن العباس الجرجاني الشافعي ولد سنة سبع وسبعين ومائتين .
كانت وفاته سنة ٣٧١هـ.
تذكرة الحفاظ ٩٤٧/٢ ، طبقات الشافعية للسبكي ٧/٣

(٢) تقريب النووى ١٨٦/١ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح : ٢٥ .

(٤)

تعالى عنه من السنة اذا تزوج الحديث (١) .
لو شئت (٢) لقلت : انسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فان معناه انني لو قلت رفعه لكنت صادقا بناء على الرواية بالمعنى لكنـــه تحرز عن ذلك لأنّ قوله من السنة انما يحكم له بالرفع بطريـــق نظرى ويحتمل أيضا ان يكون شك في ثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجزم بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا بل كنى عنه تحرزا ويحتمل ان يكون طلبا للاختصار .
ومنها قول الصحابي رضي الله تعالى عنه في تفسير القرآن مرفوع اذا كان يتعلق بسبب النزول كقول جابر رضي الله تعالى عنه / ٧٦/ب كانت اليهود تقول من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولـــد أحول (٣) فأنزل الله عز وجل ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ (٤) الآيـــة .

---

(١) أخرجه البخارى في كتاب النكاح باب اذا تزوج البكر على الثيب ٣١٣/٩ من الفتح وفي رواية قال خالد ولو شئت لقلت ان أنسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم .
صحيح البخارى ٣١٤/٩ .
ومسلم باب ما تستحقه البكر والثيب ٦٤٥/٣ .
قال الحافظ بن حجر في الفتح ٣١٥/٩ :
ولا منافاة بين ان يكون القائل خالد بن مهران الحذاء أو أبي قلابة لاحتمال ان يكون كل منهما قال ذلك .

(٢) في د : شيت .

(٣) أخرجه البخارى في تفسير سورة البقرة ١٨٩/٨ من الفتح .
ومسلم في النكاح ٦٠٩/٣ .

(٤) سورة البقرة آية : ٢٢٣ .

فأما سائر تفاسير الصحابة رضي الله تعالى عنهم التي ليست من هذا ولا تستمل على اضافة شيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعدودة في الموقوفات خلافا للحاكم (١) .

وكذا كل ما قاله الصحابي رضي الله تعالى عنه مما لم يمكن ان يطلع عليه الا بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) (٢) قال رأى رفرفا أخضر سد أفق السماء رواه البخاري (٣) .

فهذا معلوم انه لا يقوله الا عن توقيف .

وقيل ان محل هذا ما اذا لم يكن الصحابي أخذ عن الاسرائيليات (٤) وفيه نظر .

لأنهم بصدد بيان شريعتهم فلا يظن بهم النقل عن غيرها من غير

---

(١) قلت قد رجع الحاكم عن الاطلاق الى التخصيص بسبب النزول وكان على السخاوي ان ينبه على ذلك فقد قال في معرفة علوم الحديث بعد ذكره لهذا الحديث :
هذا الحديث وأشباهه مسندة عن آخرها وليست بموقوفة فان الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل فأخبر عن آية من القرآن انها نزلت في كذا وكذا فانه حديث مسند .
معرفة علوم الحديث للحاكم : ٢٠ .

(٢) سورة النجم آية : ١٨ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه في تفسير سورة النجم ٨/٦١١ .

(٤) نزهة النظر : ٥٣

تبعين لذلك (١) .

وكذا حديث ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" الملائكة تصلى على أحدكم " الحديث (٢) .

ونحو ذلك مما يقتصرون فيه على القول مع حذف القائل مرفوعا أيضا وقد قال محمد بن سيرين كل شيء اخذت عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فهو مرفوع انتهى (٣) .

قال موسى بن هارون (٤) اذا قال

---

(١) قلت : ما ذهب اليه السخاوى في هذه المسألة هو الأولى والأصح لأنّ الصحابي الآخذ عن اهل الكتاب يبعد أن يورد شيئا من الأحكام الشرعية التي لا مجال للرأى فيها من غير ان يعزوها مع علمه بما وقع في كتبهم من التحريف والتبديل .
وقد كان الصحابة كثيرى التحرز عندما يوردون منها أشياء بل ان بعضهم منع من النقل عنها .
فتح المغيث ١/١٢٥ .

(٢) أخرجه البخارى في كتاب الصلاة باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ٢/١٤٢ من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الملائكة تصلى على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث) .

(٣) الكفاية : ٤١٩ .

(٤) موسى بن هارون بن عبد الله الحمّال ثقة حافظ ببغداد من صغار الحادية عشرة مات سنة اربع وتسعين ومائتين .
تقريب ٢/٢٨٩ .

حماد بن زيد (١) : والبصريون . قال قال فهو مرفوع حكاه الخطيب.(٢)
وقال : قلت للبرقاني (٣) حسب ان موسى عني بهذا القول احاديث
ابن سيرين خاصة فقال كذا يجب.
وأورد الخطيب من طريق ادريس الأودي (٤) عن أبيه عن أبي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال فذكر حديثا (٥) .
ومن طريق أبي المنيب العتكي (٦) عن ابن بريدة عن

---

(١) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ابو اسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه قيل انه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح انه كان يكتب من كبار الثامنة .
مات سنة تسع وسبعين ومائة.
تقريب ١٩٧/١.

(٢) الكفاية : ٤١٨.

(٣) أبو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الشافعي وهو من شيوخ البيهقي والخطيب ولد سنة ست وثلاثين و ثلاث مائة .
ومات سنة خمس وعشرين وار بعمائة ببغداد .
تذكرة الحفاظ ١٠٧٤/٣ .

(٤) ادريس بن صبيح الأودي مجهول من السابعة .
تقريب ٥٠/١.

(٥) الحديث الذي أورده الخطيب عن ابي هريرة قال قال : لا يصلى أحدكم وهو يجد الخبث .
الكفاية ٤١٨ .

(٦) أبو المنيب بضم الميم وكسر النون وآخره موحده العتكي بفتح المهملة والمثناة المروزي صدوق يخطئ من السادسة .
تقريب ٥٢٥/١.

أبيه حديثا آخر (١) .

ثم قال فعلى ما ذكر موسى يعني من الاختصاص ليسا معا بعد مرفوعا وانما شبه فيهما بالرفع .

قال : وقد وردا من غير الطريقين المذكورين المرفوعين .

والعاشر الموقوف ضد ما ارتفع لكن موصولا عليهما يقع / ٧٧/أ

أي والعاشر من الأنواع التي سردها الموقوف وقد اقتصر في تعريفه على انه ضد المرفوع وهذا ليس بجيد لصدقه على المقطوع فانه لم يضف الى النبي صلى الله عليه وسلم .

والصواب : ان الموقوف عند (٢) الاطلاق هو المروى عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم قولا لهم أو فعلا .

أو نحوه متصلا كان أو منقطعا .

كما أن المرفوع هو ما أضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم متصلا كان أو منقطعا .

ويستعمل الموقوف الضافي المروى عن غير الصحابة رضى الله تعالى عنهم لكن مقيدا فيقال وقفه فلان على الزهرى ونحو ذلك (٣) .

والموصول ويسمى المتصل أيضا وهو ما اتصل اسناده بسماع كل راو له فمن فوقه الى منتهاه .

---

(١) ولفظ الحديث عن ابي بريدة عن ابيه قال قال : " الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا) . الكفاية : ٤١٨ .

(٢) في الأصل : على .

(٣) مقدمة صحيح مسلم بشرح النووى ١/٢٩ .

ومن يرى الرواية بالاجازة يزيد أو اجازته .

ويدخل فيه الضعيف وغيره . وسواء كان مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم أو موقوفا على غيره فالمتصل المرفوع مثل :

مالك عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم .

والمتصل الموقوف مثل :

مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قوله .

ولذلك استدرك الناظم من كون الموقوف ضد المرفوع . انهما يشتركان في اطلاق الموصول عليهما بقوله لكن موصولا عليهما يقع وصار ذلك تعريفا للموصول .

والمرسل الذى يقول التابعى   قال النبي بالاصحاب رافـــع

والمرسل على المشهور هو قول التابعي كبيرا كان أوصغيرا قال النبي صلى الله عليه وسلم واقتصر الناظم عليه .

لكونه هو المعتمد (١) .

والا فقد قيده بعضهم بالكبير (٢) .

---

(١) جامع التحصيل في احكام المراسيل للعلائي : ٢٤.

(٢) الكفاية : ٢١ التمهيد لابن عبد البر ١/١٩.

قال : الا ان اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم وأما ما رواه تابع التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيسمونه المعضل .

بل أطلقه الفقهاء والأصوليون على قول من دون التابعي منقطعا كان أومعضلا قال النبي صلى الله عليه وسلم .

ولذلك قال ابن الحاجب في المختصر المرسل قول غير الصحابي رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم (١) .

وقوله صحاب بفتح أوله و تنوين آخره أصله صحابي فحذف / ياء النسب و رافع بالجر صفة له ثم ان مراده بقوله بلاصحاب عدم الواسطة بين التابعي و بين الرسول صلى الله عليه وسلم. ٧٨/ب

وهل يكون حجة فيه اختلف   نعم اذا أسند من وجه عرف

أو مرسل آخر أو بفصل   بالكبر او (من عن)(٢) ثقات بنقل

هذا بيان لحكم المرسل في الاحتجاج وعدمه وقد اختلف فيه فقال أبو حنيفة ومالك وأحمد في رواية و جماعة يحتج به (٣) و منع ذلك آخرون .

والذى عليه جماهير العلماء والمحدثين وهو الأصح انه يكون حجة اذا اعتضد بمجيئه من وجه آخر مسند .

وكذا من وجه آخر مرسل (٤) لكن ليس ذلك على اطلاقه كما اقتضاه النظم بل هو مقيد بمرسل اخذ مرسله العلم عن غير رجال المرسل الأول

---

(١) مختصر المنتهى لابن الحاجب ٢/ ٧٤ مكتبه الكليات الأزهرية سنة ١٣٩٣هـ .

(٢) في الأصل : عن من .

(٣) جامع التحصيل : ٢٧ .

(٤) شرح المهذب للنووى ١/ ٩٩ .
جامع التحصيل : ٣٥ .

فحينئذ اذا اعتضد بأحد هذين الأمرين يلتحق بالحسن .
وما قيل فيما اذا جاء من وجه آخر مسند (مقبول)(١) .
من ان العمل حينئذ يكون بالمسند لا بالمرسل فلا فائدة فيه
فليس بجيد اذ بالمسند تتبين صحة المرسل ويكون في الحكم حديثان
صحيحان بحيث لو عارضهما حديث من طريق واحد، رجحا عليه
وعمل بهما (٢) .
وأيضا فنحن لا نشترط في المسند الذي يعتضد المرسل به ان يكون
حجة بانفراده بل لو كان فيه يسير ضعف كفى .
وقوله أو يفصل اشارة الى ما نص عليه الشافعي رحمه الله تعالى
في الرسالة حيث قال ان مراسيل كبار التابعين حجة ان جاءت
من وجه آخر ولو مرسلة .
أو كان المرسل لو سمى لا يسمى الا ثقة وكذا اذا اعتضدت بقول
صحابي أو أكثر العلماء فحينئذ يكون حجة ولا ينتهض الى رتبة
المتصل .
قال : وأما مراسيل غير كبار التابعين فلا أعلم احدا قبلها (٣) .
وأما قول الشافعي أيضا في مختصر المزني وارسال سعيد بن المسيب
عندنا حسن (٤) :
ففي معناه قولان لأصحابه ، أحدهما :

---

(١) مقبول ليست في : ك ، د .
(٢) جامع التحصيل : ٣٨ .
(٣) الرسالة للشافعي ٤٦٢ - ٤٦٥ .
(٤) مختصر المزني على هامش الأم ٢/١٥٨ .

ان مراسيله حجة / لأنها فتشت فوجدت مسندة . ٧٩/أ

والثاني : انه يرجح بها والترجيح بالمرسل (١) صحيح وصحح

الخطيب هذا الثاني .

ورد الأول بأن في مراسيل سعيد ما لم يوجد مسندا بحال من

وجه صحيح (٢) .

وعرف خفي مرسل من مسند وما يزاد في اتصال مسند

اشتمل هذا البيت على الاشارة لنوعي المرسل الخفي والمزيد في

متصل الأسانيد مع كونه (٣) لم يذكرهما فيما سرده أولا

---

(١) في الأصل: بالمسند .

(٢) الكفاية ٤٠٤ ، ٤٠٥ .

وقد اعترض العلائي على تأويل الخطيب ومن وافقه من ان

الشافعي انما يقبل من مراسيل سعيد بن المسيب ما كان مسندا

من وجه آخر قال وفي هذا نظر .

ثم ذكر أمورا منها :

ان الشافعي لم يقبل ما جاء منقطعا الا ما كان عن سعيد

ابن المسيب وبقول الشافعي الذي رواه المزني من أن ارسال

سعيد بن المسيب حسن .

قال العلائي : ولو كان الشافعي أراد بذلك ما اذا اعتضدت

بشيء من هذه الوجوه لم يكن لاستثنائه مراسيل سعيد وحده

فائدة بل مراسيل غيره كذلك اذا اعتضدت .

جامع التحصيل : ٤٥ .

(٣) في د : مع كونهما .

من الأقسام وهما مهمان .

أفرد الخطيب في كل منهما تصنيفا (١) .

لكن لم يعرّف الناظم واحدا منهما بل اقتصر على الأمر بمعرفة

الارسال الخفي من السند (٢) الذى ظاهره الاتصال .

وكذا ما يزاد في السند المتصل .

فأما المرسل الخفي وسمي بذلك احترازا عن الظاهر لكونه لا يدرك

الا بكشف وبحث واتساع علم من الحافظ الجهبذ .

فهو على ما حققه شيخنا .

ما رواه المعاصر لمن روى عنه ولم يلقه بلفظ موهم للسماع (٣) .

مثاله : حديث رواه ابن ماجة من طريق عمر بن عبد العزيز عن عقبة

ابن عامر مرفوعا (رحم الله تعالى حارس الحرس) (٤) .

---

(١) فألف في الأول كتاب التفصيل لمبهم المراسيل وفي الثاني كتاب المزيد في متصل الأسانيد .
قال الكتاني في رسالته المستطرفة ٩١ :
وكتاب الخطيب في المبهم يعسر تحصيل الفائدة منه لأنّ العارف بالمبهم لا يحتاج الى كشفه .
والجاهل به لا يعرف موضعه .

(٢) في د : المسند .

(٣) نزهة النظر : ٤٣ .

(٤) سنن ابن ماجة ٩٢٥/٢ مطبعة الحلبي ١٣٧٣هـ .
وهذا حديث ضعيف حيث ان في اسناده صالح بن محمد بن زائدة ابو واقد الليثي وهو ضعيف .
ميزان الاعتدال ٢٩٩/٢ .

فمصر لم يلق عقبه كما جزم به المزى في الأطراف(١) .

وكذا ما رواه الحسن البصرى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه علـى القول بأنه لم يره(٢) .

و بالتسنصيص على ذلك من امام مطلع بعلم الارسال وكذا باخباره عن نفسه بعدم السماع ممن روى عنه مطلقا كأحاديث ابي عبيدة بن (٣)

---

(١) لم أعثر عليه في اطراف المزى المخطوط .

(٢) للعلماء في سماع الحسن من ابي هريرة اخذ ورد .
وقد أورد الزيلعي في نصب الراية ما قيل في سماع الحسن من ابي هريرة وعدمه . وهو يرجح عدم سماعه منه حيث قال :
والحسن لم يسمع من ابي هريرة على الصحيح .
نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية ١/ ٩١ ، ٢/ ٤٧٦
مطبعة دار احياء التراث العربي بيروت ط ٢ ١٣٩٣هـ .
و هذا ما رجحه العلائي في جامع التحصيل وقال انه قول الجمهور : ١٩٦ .
على أن الحافظ ابن حجر يرى صحة سماع الحسن من ابي هريرة في الجملة .
فقد أورد انه وقع في سنن النسائي في المختلفات ان الحسن قال لم أسمع من ابي هريرة غير هذا الحديث .
ثم ذكر ان هذا الاسناد لا مطعن من احد في رواته وهو يؤيد انه سمع من ابي هريرة في الجملة .
التهذيب ٢/ ٢٦٩ .

(٣) في الأصل : وعبدالله وهو خطأ من الناسخ .

عبدالله بن مسعود (١) عن أبيه.

قال الترمذي : روى ان عمرو بن مرة قال لأبي عبيدة هل تذكر من عبد الله شيئا ؟ قال : لا (٢).

ولا يكفي في العلم بذلك أن يقع في بعض الطرق زيادة راو بينهما الا بتمييز الحافظ الناقد لأنه ربما كان الحكم للزائد وربما كان للناقص والزائد وهم.

فيكون من المزيد في متصل الأسانيد وهو احد النوعين المشار اليهما وميز شيخنا تبعا لغيره أولهما عن / المدلس بقصر التدليس على رواية المحدث عن من سمع منه (ما لم يسمع منه) (٣) بلفظ موهم متمسكا بأن اهل الحديث قد أطبقوا على رواية المخضرمين مثل رواية ابي حازم (٤) وأبي عثمان النهدي (٥) وغيرهما ٨٠/ب

---

(١) هو عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي ابو عبيدة الكوفي روى عن أبيه ولم يسمع منه كانت وفاته سنة احدى وثمانين وقيل اثنين وثمانين - التهذيب ٧٥/٥ .

(٢) جامع التحصيل : ٢٤٩ ، التهذيب ٧٥/٥.

(٣) ما لم يسمع منه : سقطت من الأصل.

(٤) قيس بن أبي حازم البجلي ثم الأحمس ابو عبد الله أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الى المدينة فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يلقاه .
مات سنة ثمان وتسعين - الاصابة ٥٣١/٥.

(٥) في شرح النخبة المطبوع المهدي وهو خطأ من الطابع.
واسمه عبد الرحمن بن ملّ بفتح الميم ويجوز ضمها وكسرها مشهور بكنيته . توفي سنة خمس وتسعين وقال ابن معين سنة مائة .
الاصابة ١٠٨/٥.

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل المرسل .
لا من قبيل التدليس(١) .

والخبر المقطوع وهو ما وقف قولا وفعلا عند تابع وصف

المقطوع هو ما جاء من التابعين من اقوالهم وأفعالهم موقوفا عليهم
واستعمله الشافعي وهوسابق لاصطلاحهم .
والطبراني وغيرهما في المنقطع وليس به كما سيأتي (٢) .
وعلى كل حال فكلاهما ليس بحجة .
لكن قال الخطيب في جامعه (٣) الموقوفات على التابعين يلزم كتبها
والنظر فيها ليتخير من أقوالهم ولا يشذ عن مذاهبهم .
ويجمع المقطوع على مقاطع ومقاطيع .
وقوله وصف تأكيد لتابع كأنه قال عند تابعي موصوف بذلك أو للمقطوع
كأنه قال :
وصف بكونه مقطوعا وعلى كليهما فهو زيادة .

---

(١)

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ٢٣ .
(٣) الجامع لأخلاق الراوى لوحة ١٥٨ أ
قال الزركشي : ادخال المقطوع في انواع الحديث فيه تسامح كبير فان اقوال التابعين ومذاهبهم لا دخل لها في الحديث فكيف تعد نوعا منه .
قال : نعم يجيء هنا ما في الموقوف من انه اذا كان ذلك لا مجال للاجتهاد فيه يكون في حكم المرفوع وبه صرح ابن العربي وادعى انه مذهب مالك .
قواعد التحديث للقاسمي : ١٣٠ ط ١ .

منقطع الحديث ما لم يتصل	او كان من قبل الصحابي لم يصل
بساقط أو معضل فثاشنان	مما فصاعدا وقيــــل ذان
من جملة المرسل والمعنعن	كمثل عن فلان والمؤنــن
ان فلانا ولبعض منقطع	أو مرسل والقول فيهما جمع
ان ثقة لقاؤه به ثبــت	فانه متصل بغير بـــت

اشتملت هذه الأبيات على عدة أنواع ، أحدها المنقطع وهو على ما ذهب اليه طوائف من الفقهاء وغيرهم والخطيب وابن عبد البر من المحدثين ومشى عليه الناظم ما لم يتصل اسناده على أي وجه كان .

حكاه النووي في ارشاده (١) .

فهو أعم من المرسل والمعضل مطلقا وهما اخص منه مطلقا .ولذلك قال الخطيب المنقطع مثل المرسل الا ان هذه العبارة تستعمل غالبا في رواية من دون التابعي عن الصحابة مثل :

مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما / او الثوري عن جابر رضي الله تعالى عنه. ١٨١/أ

أو شعبة عن أنس رضي الله تعالى عنه (٢) .

وجعل الحاكم من جملة صوره ما سقط منه راو قبل الوصول الى التابعي الذي هو محل الارسال ثم ذكر مثالا فيه انقطاه من موضعين قبل الوصول الى التابعي ولم يحصر في هذا بل جعل ايضا من صوره ما لم يسم تابعيه فيه. (٣)

---

(١) مختصر الارشاد للنووي ورقة ٨ . رقمه بمكتبة الحرم المكي ٢ ـ الفن مصطلح الحديث .

(٢) الكفاية : ٢١ .

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم : ٢٨ .

وحينئذ فاقتصار من اقتصر في الحكاية عنه على الأول ثم اعتراضه بأنه لو سقط منه التابعي كان منقطعا أيضا فكان الأولى أن يقول ما سقط منه قبل الوصول الى الصحابي شخص واحد لم يلاحظ فيه مجموع كلامه لما يعين انها ايضا من صوره واذا كان يسميه منقطعا مع ابهام تابعيه فمع اسقاطه اصلا من باب أولى .

وقد أشار الناظم الى القول في تعريف المنقطع بأنه ما سقط منه قبل الوصول الى الصحابي واحد بقوله أو كان من قبل الصحابي لم يصل بساقط لا بأكثر فسهو مباين للأول فانه لعدم تقييده بواحد معين يسمى ما سقط منه الصحابي منقطعا .

ولذلك قال شيخنا وان كان السقط باثنين غير متواليين في موضعين مثلا فهو المنقطع وكذا ان سقط واحد فقط أو أكثر من اثنين بشرط عدم التوالي (١) .

وحكى الخطيب عن بعض علماء الحديث انه ما روى عن التابعي أو من دونه موقوفا عليه من قوله أو فعله (٢) .

وهو كما قال ابن الصلاح غريب بعيد (٣) .

ثانيهما : المعضل، وأصحاب الحديث يقولون أعضله فهو معضل بفتح الضاد وهو ما سقط من سنده اثنان فصاعدا (٤) .

----

(١) نزهة النظر : ٤٢ .

(٢) الكفاية : ٤١ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح : ٢٧ .

(٤) بقي عليه في التعريف ان يذكر انهما على التوالي .
وكأنه اكتفى بالمثالين المذكورين حيث يفهم منهما ذلك .

من أى موضع كان كقول مالك : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكقول الشافعي : قال ابن عمر رضي الله عنهما .
ويسمى منقطعا عند بعض ومرسلا عند آخرين (١) .
ولذلك عرف الفقهاء والأصوليون المرسل كما سلف بقول من دون التابعي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
يعنون سواء كان منقطعا أو معضلا / واليه أشار الناظم بقوله : ٨٢/ب
وقيل ذان من جملة المرسل .
واذا روى تابع التابعي عن التابعي حديثا وقفه عليه وهو مرفوع
متصل عند ذلك التابعي بأن يجيء من طريق اخرى كذلك فقد
جعله الحاكم نوعا من المعضل (٢) .
قال ابن الصلاح وهذا حسن لأنّ التابعي أعضله فسقط الصحابي
والرسول صلى الله عليه وسلم معا (٣) .

---

(١) تقدم في تعريف الخطيب للمرسل انه ما نقطع اسناده بأن يكون في رواته من لم يسمعه ممن فوقه .
الكفاية : ٢١ .
فان مثل هذا التعريف يدخل فيه المنقطع والمعضل .
وكذا قول ابن القطان في كتابه بيان الوهم والايهام ١/ لوحة ١٤٢ب
الارسال رواية الرجل عمن لم يسمع منه ، فهذا تعميم شامل للجميع .
(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم : ٣٧ .
(٣) مقدمة ابن الصلاح : ٢٨ .
قلت : التعبير بسقوط الرسول صلى الله عليه وسلم غير جيد ولا مستساغ وكان الأولى أن يقال : لأنّ التابعي أعضله بعدم ذكر الصحابي والرسول صلى الله عليه وسلم ، فيجب التأدب معه في كل قول وعمل .

ثالثها : المعنعن ، وهو قول الراوي في السند فلان عن فلان واختلف فيه . فذهب بعضهم الى انه من قبيل المرسل والمنقطع حتى يتبين بغيره اتصاله .

والصحيح عند محققي المحدثين والفقهاء والأصوليين انه متصل اذا كان الراوي ثقة وامكن لقاؤهما مع براءتهما من التدليس .

وكاد ابن عبد البر يدعي اجماع اهل الحديث عليه (١) ، فانه قال في مقدمة التمهيد : اعلم اني تأملت أقاويل أئمة الحديث ونظرت في كتب من اشترط الصحيح في النقل منهم ، ومن لم يشترط فوجدتهم اجمعوا على قبول الاسناد المعنعن لا خلاف بينهم في ذلك اذا جمع شروطا ثلاثة وهي : عدالة المحدثين ولقاء بعضهم بعضا بمجالسة ومشاهدة وأن يكونوا برءاء من التدليس(٢) .

والأولان قد أشار الناظم اليهما بقوله ان ثقة لقاؤه به ثبت وأخل بالثالث .

ولا بد من اشتراطه وليس اشتراط الثقة يغني عنه .

ثم ان (٣) اشتراط اللقاء هو الذي عليه أئمة الحديث كالبخاري وابن المديني وغيرهما فيما قيل .

وصرح به (٤) ابو بكر الصيرفي وغيره .

---

(١) قال العراقي في التقييد والايضاح : ٨٣ .
لا حاجة الى قوله كاد فقد ادعاه ثم سرد كلام ابن عبد البر في مقدمة التمهيد .

(٢) التمهيد لابن عبد البر ١/١٢ .

(٣) في د : واما اشتراط .

(٤) في د : وصرح باشتراطه .

ونحوه قول الداني (١) ان يكون معروفا بالرواية عنه .

وأنكر مسلم في خطبة صحيحة اشتراطه وقال انه قول مخترع .

وان المتفق عليه امكان لقائهما لكونهما في عصر واحد وان لم يأت في خبر قط أنهما اجتمعا (٢) .

ورده بعضهم عليه (٣) .

وقيده أبو الحسن القابسي (٤) بما اذا أدركه ادراكا بينا .

ثم ان ما تقدم محله في غير المتأخرين لكونهم كما قال ابن الصلاح

كثر استعمال / عن بينهم في الاجازة فاذا قال أحدهم ١/٨٣

---

(١) ابو عمر عثمان بن سعيد صاحب التيسير في القراءات المتوفى سنة اربع واربعين واربعمائة .
طبقات القراء لابن الجزرى ٥٠٣/١ .
نفح الطيب للمقريزى ١٣٦/٢ .

(٢) مقدمة صحيح مسلم ١٣٠/١ .

(٣) ذكر النووى في شرحه على صحيح مسلم ان ما صار اليه مسلم في هذا قول ضعيف وان الذى رده هو المختار الصحيح الذى عليه أئمة هذا الفن كعلي بن المديني والبخارى وغيرهما .
شرح النووى على صحيح مسلم ١٢٨/١ .

(٤) علي بن محمد بن خلف المعافرى القيرواني عالم المالكية بأفريقية في عصره فقيها أصوليا أعمى .
توفي سنة ٤٠٣ هـ .
الاعلام للزركلي ١٤٥/٥ .

قرأت على فلان عن فلان ونحو ذلك.
فظن به انه رواه منه اجازة (١) .
رابعها : المؤنن ، ويقال له المؤنان ، وهو قول الراوى ثنا (٢)
فلان ان فلانا قال كذا أو ذكر أو حدث أو نحو ذلك.
وقد اختلف فيه أيضا فبعض قال انه منقطع وبعض مرسل والذى حكاه
ابن عبد البر عن (٣) الجمهور ان عن وأن سواء .
وانه لا اعتبار بالحروف والألفاظ وانما هو باللقاء والمجالسة
والسماع والمشاهدة يعنى مع السلامة من التدليس .
وان أخل به الناظم .
فاذا صح سماع بعض من بعض حمل على الاتصال بأى لفظ كان حتى
يتبين الانقطاع (٤) .
وما حكاه ابن الصلاح عن الامام احمد ويعقوب بن شيبة مما يخالف
هذا فالتحقيق انه ليس من هذا الوادى .
كما قرره العراقي (٥) .

----

(١) مقدمة ابن الصلاح : ٢٩
(٢) أى حدثنا .
(٣) في الأصل : والجمهور.
(٤) التمهيد لابن عبد البر ١/ ٢٦.
(٥) قال العراقي في التقييد والايضاح : ٨٥.
وما حكاه المصنف (اى ابن الصلاح) عن احمد بن حنبل وعن
يعقوب بن شيبه من تفرقتهما بين "عن" و"ان" ليس
الأمر فيه على ما فهمه من كلا مهما ولم يفرق احمد ويعقوب بين
"عن" و"ان" لصيغة "ان" ولكن لمعنى آخر ذكره.

ثم ان الذهبي وغيره من المتأخرين قد استعملوا "ان" في الاجازة أيضا فيقولون مثلا : أخبرنا الفخر بن البخارى (١) .

ان بركات بن ابراهيم الخشوعى قال : أخبرنا فلان .

وقوله : جمع بكسر الميم أى ان المعنعن والمؤنن جمع فيهما اشتراط الثقة واللقاء .

ويحتمل أن يكون بفتحها لكن في استعماله المثنى المذكر نظر وثقة بالنصب اما حال أو خبر لكان المحذوفة .

وبت أى قطع واشار بها الى الخلاف الذى بيناه .

ثم المعلق بقال أو روى أو نحوه والسكل في الوصل سواء

ان جاء مسند كمعل الجعفى وخطئوا ابن حزمهم فى الضعف

المعلق وهو ما حذف اول سنده أو جميعه وأضيف لمن فوق المحذوف بصيغة الجزم كقال ومنه قول البخارى :

وقال يحيى بن ابي كثير عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال (اذا قاء فأفطر) (٢) .

---

(١) تقدمت ترجمته : ٥

(٢) أخرجه البخارى في كتاب الصوم باب الحجامة والقيء للصائم ١٧٣/٤ من الفتح ولفظه : وقال لي يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام حدثنا يحيى عن عمر بن الحكم بن ثوبان سمع ابا هريرة رضي الله عنه : (اذا قاء فلا يفطر) .

فلفظة " لا " سقطت من النسخ وان كانت رواية أخرى الا ان البخارى لم يوردها في نسخة " د " عمر بن الحكم عن ثوبان .

أو روى ومنه قول مسلم في التيمم وروى الليث بن سعد حدثني ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن عمير مولى ابن عباس / أنه ٨٤/ب سمعه يقول : اقبلت انا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنهم حتى دخلنا على ابي الجهم (١) بن الحارث بن الصمة الأنصاري رضي الله تعالى عنهم الحديث (٢) .

أو نحو كل واحد من هذين اللفظين مثل فعل وأمر وذكر وغيرهما من صيغ الجزم وحكمها حسبما فهم من كلام الناظم الانقطاع ان لم تجيء مسنده .

لكن ان وقع الحديث في كتاب التزمت صحته كالبخاري ، فما أتى فيه بالجزم دل على انه ثبت اسناده عنده وانما حذفه لغرض من الأغراض .

وما أتى فيه بغير الجزم ففيه مقال ولكن ايراده في الكتاب الصحيح مشعر بصحة أصله (٣) .

---

(١) أبو الجهم بفتح الجيم وبعدها هاء ساكنة هكذا هو في صحيح مسلم .
قال النووي وهو غلط وصوابه ما وقع في صحيح البخاري وغيره ، أبو الجهيم بضم الجيم وفتح الهاء وزيادة ياء هذا هو المشهور .
مسلم بشرح النووي ٦٣/٤ .
الاصابة ٧٣/٧ .

(٢) والحديث : قال ابو الجهم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل (هو موضع قرب المدينة) فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام) .

(٣) هدى الساري : ١٧ .

وقوله : كفمل الجعفي يعني البخاري وأشار به الى ما وقـــع في صحيحه حيث قال : قال هشام بن عمار وحدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس حدثنـــا عبد الرحمن بن غنم حدثني أبو عامر أو أبو مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

" ليكونن في أمتي قوم يستحلون الخز(١) والحرير والمعـــازف الحديث(٢) .

فان هذا وان أتى بصيغة التعليق لا انقطاع فيه أصلا لكون البخاري لقي هشاما وسمع منه(٣) .

وقد تقرر عند أئمة الحديث انه اذا(٤) تحقق اللقاء والسماع مـــع السلامة من التدليس حمل ما يرويه عنه على السماع بأى لفظ كان كما يحمل قول الصحابي رضي الله تعالى عنه .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

على سماعه منه اذا لم يظهر خلافه .

---

(١) في معظم روايات البخاري (الحر) بالحاء المهملة المكسورة والراء الخفيفة وهو الفرج .
واما من رواه بالمعجمتين فهو غريب .
فتح الباري ٥٥/١٠ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٥١/١٠ .
بلفظ : ليكونن في أمتي قوم يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف .

(٣) وروايه هشام بن عمار وصلها الحسن بن سفيان في مسنده والاسماعيلي والطبراني في الكبير وابو نعيم وابن حبان في صحيحه وغيرهم .
هدى الساري : ٥٩ .

(٤) اذا : سقطت من ك .

وخطئوا أبا محمد بن حزم الظاهرى في جعله ذلك منقطعا قادحا في الصحة وليس بجيد (١) .

والمختار الذى لا محيد عنه ان حكمه مثل غيره من التعاليق فانه وان قلنا يفيد الصحة لجزمه به فقد يحتمل أنه لم يسمعه من شيخه الذى علقه عليه .

بدليل انه علق احاديث عن عدة من شيوخه / الذين سمع منهم ٨٥/أ ثم أسندها في مواضع أخر من كتابه بواسطة بينه وبين من علق عنه .

بل علق في تاريخه شيئا عن بعض شيوخه وصرح بأنه لم يسمعه منه .

فقال في ترجمة معاوية رضي الله تعالى عنه قال ابراهيم بن موسى فيما حدثوني عنه عن هشام بن يوسف فذكر خبرا (٢) .

والوصل والارسال ان تعارضا والرفع والوقف ووصل الرضا

فاحكم له وقيل بل للمرسل كمثل لا نكاح الا بولي

في هذين البيتين مسألتان ادرجهما في خلال ما سرده أولا من الأقسام .

احداهما : اذا روى ثقة حديثا متصلا ورواه ثقة غيره مرسلا

---

(١) قال ابن حزم بعد ان أورد الحديث :
قال : وهذا حديث منقطع لم يتصل ما بين البخارى وصدقة ابن خالد في هذا الباب شيء . المحلى لابن حزم الظاهرى ٩/٥٩ المطبعة المنيرية .

(٢) وتمام الخبر الذى ذكره عن معمر قال سمعت همام بن منبه عن ابن عباس قال : ما رأيت احدا اخلق للملك من معاوية . التاريخ الكبير للبخارى ٤/٣٢٦ ط ١ حيدر آباد سنة ١٣٦٠هـ .

كحديث (لانكاح الا بولي)(١) .

رواه اسرائيل (٢) و جماعة عن ابي اسحاق السبيعي عن ابي بردة (٣) عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الثوري و شعبة عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد قبل الحكم للمسند اذا كان عدلا ضابطا .

قال الخطيب وهو الصحيح (٤) .

وسئل البخاري عن هذا الحديث فحكم لمن وصل وقال الزيادة من الثقة مقبولة (٥) .

---

(١) رواه الترمذي ٣/٤٠٧ .
وأبو داود ٢/٢٠٩ . وابن ماجة
والحاكم في مستدركه ٢/٢٦٩ .
وقد صحح هذا الحديث علي بن المديني والبخاري والذهلي وعبد الرحمن بن مهدي كما ذكر الحاكم .
نيل الأوطار للشوكاني ٦/٢٥٠ .

(٢) اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الهمداني ابو يوسف الكوفي وثقه ابو حاتم والعجلي ولد سنة مائة ومات سنة احدى وستون ومائة .
التهذيب ١/٢٦١ .

(٣) في الأصل ابو هريرة بدلا من ابي بردة في الموضعين وهو خطأ من الناسخ .

(٤) الكفاية : ٤١١ .

(٥) الكفاية : ٤١٣ .

هذا مع أن للمرسل شعبة وسفيان ودرجتهما من الحفظ والاتقان معلومة
وهذا هو الذى قدمه الناظم .
وفي المسألة من الخلاف غير ذلك.
(فقيل الحكم للمرسل لكونه جرحا في الخبر والجرح مقدم على التعديل)(١)
وقيل للأكثر وقيل للأحفظ واذا قلنا به وكان المرسل الأحفظ فلا
يقدح ذلك في عدالة الواصل وأهليته على الصحيح (٢) .
الثانية اذا رفع ثقة حديثا ووقفه ثقة غيره فالصحيح ان الحكم
للرافع لأنه مثبت وغيره ساكت ولو كان نافيا فالمثبت مقدم .
وكذلك الحكم فيما اذا كان من وصل (٣) او من رفع هو الذى أرسل أو وقف.

---

(١) ما بين قوسين سقط من "د".
(٢) يرى ابن رجب في شرح علل الترمذى ان زيادة الثقة انما تكون مقبولة في مواضع خاصة وبشرط ان يكون الثقة مبرزا في الحفظ ويستشهد لذلك بصنيع الدارقطني حيث يذكر في بعض المواضع ان الزيادة من الثقة مقبولة ثم يرد في كثير من المواضع زيادات كثير من الثقات ويرجح الارسال .
ويشكك في صحة ما نقل عن البخارى من قبول الزيادة من الثقة مطلقا فيقول وهذه الحكاية ان صحت فانما مراده الزيادة في هذا الحديث والا فمن تأمل كتاب تاريخ البخارى تبين له قطعا انه لم يكن يرى ان الزيادة من كل ثقة في الاسناد مقبولة .
شرح علل الترمذى لابن رجب : ٣١٢ .
(٣) في د فيما اذا كان من رفع هو الذى وقف.

لكن قد صحح الأصوليون فيها أن الاعتبار بما وقع منه أكثر .

وقول الناظم : ووصل الرضا / راجع للمسألتين . ٨٦/ب

ولكن الحق أنه لا اطراد فيهما لحكم معين بل الترجيح يختلف بحسب ما يظهر للناقد كما قرره شيخنا (١) .

وبسطته في محل آخر (٢) .

مدلس ثلاث فالأول رد	كمثل من يسقط شخصا من سند
ويرتقي بعن وقال وبأن	يوهم وصلة وللجمهور أن
ما صرح الثقات بالوصل قبل	ففي الصحيحين كثيرا احتمل
ويقدح التدليس للتسوية (٣)	وجوزوا التدليس للتعمية

يعني أن المدلس بفتح اللام واشتقاقه من الدلس بالتحريك وهو اختلاط الظلام لكون المحدث صار في حيرة (٤)

ثلاثة أقسام :

فالأول : تدليس الاسناد وهو أن يروى عمن سمع منه ما لم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه لا يقول أخبرنا وما في معناها ، بل يقول عن فلان أو قال أو أن فلانا وما أشبه ذلك من الألفاظ التي يوهم بها الاتصال

---

(١) نزهة النظر : ٣٤ .

(٢) فتح المغيث ١/١٦٤ .

(٣) في د بالتسويه .

(٤) الصحاح ٢ /٢٧ أ

والجمهور يعني من المحدثين والفقهاء والأصوليين انه لا يقبل من عرف بذلك الا ما صرح فيه بالاتصال كسمعت وحدثنا ونحوهما (١) .

وقد خرج في الصحيحين وغيرهما مما التحق بهما من حديث أهل القسم المصرح فيه بالسماع كثير كالأعمش وقتادة والثوري وما فيها من حديثهم بالعنعنة ونحوها .

محمول على ثبوت السماع عند المخرج من وجه آخر ، ولو لم تطلع على ذلك تحسينا للظن بصاحبي الصحيح .

ثم ان كون المروي عنه ممن لقيه المدلس يؤخذ من قول الناظم يوهم صلته .

وقوله : يسقط شخصا ، يعني في الغالب والا فلو سقط أكثر مع ملاحظة بقية الشروط كان أيضا (٢) تدليسا .

وقوله : وللجمهور ، اشارة الى الخلاف في المسألة فقد ذهب جماعة الى جرح من عرف بذلك وعدم قبول روايته سواء بين سماع السماع أو لم يبينه (واليه أشار بقوله رد) (٣) .

وقوله : احتمل ، أي احتمل حديثهم عند أهل / الصحيح لكون تدليسهم كما قال النووي ليس كذبا بل لم يبين فيه الاتصال فلفظه محتمل (٤) . ٨٧/أ

---

(١) الكفاية : ٣٦٢ .
التمهيد لابن عبد البر ١/ ١٧ .
(٢) أيضا سقطت من د .
(٣) ما بين قوسين سقط من د .
(٤) مسلم بشرح النووي ١/ ٣٣ .

القسم الثاني : تدليس التسوية وهو ان يسقط ضعيفا بين شيخيهما الثقتين فيستوى الاسناد كله ثقات .

وكان بقية (١) من أفعل الناس لذلك .

وهو كما قال الناظم تبعا لغيره قادح فيمن تعمد فعله .

القسم الثالث : ان يسمى شيخه الذى سمع منه بغير اسمه المعروف أو ينسبه او يصفه بما لم يشتهر به تعمية كي لا يعرف .

و هذا أخف من الأول وهو جائز أيضا و تسمح فيه جماعة من المؤلفين كالخطيب (٢) .

لكن يختلف الحال في كراهيته بحسب اختلاف القصد الحامل عليه وهو اما لكونه ضعيفا أو صغيرا أو متأخر الوفاة .

أو لكونه مكثرا عنه أو شاركه في السماع منه جماعة دونه .

و هذا القسم يسمى تدليس الشيوخ .

واللذان قبله تدليس الاسناد وشرهما الثاني .

وكذا تدليس الضعيف من هذا وقد صنف شيخنا تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (٣) .

---

(١) بقية بن الوليد بن صائد ولد سنة عشر ومائة .
قال ابو الحسن بن القطان كان يدلس عن الضعفاء و يستبيح ذلك و هذا ان صح مفسد لعدالته .
ميزان الاعتدال ١/ ٣٣١ .
جامع التحصيل : ١١٩ .

(٢) جامع التحصيل : ١١٩ .

(٣) و هو مطبوع بالمطبعة الحسينية بمصر تحت اسم طبقات المدلسين سنة ١٣٢٢هـ .

والظاهر ان البخارى ونحوه ممن يقع لهم تدليس الشيوخ لا يقصدون ايهام الاستكثار مع قوله صلى الله عليه وسلم.

(المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور) (١) .

بل يقصدون بهذا الصنيع حض الراوى على المبالغة من التعريف بحال الراوى بحيث لا يلتبس عليهم على أى وجه كان .

وقد سأل ابن دقيق العيد الذهبي رحمهما الله :

من أبو العباس الذهبي ؟ فبادره بقوله : هو أبو طاهر المخلص. (٢)

---

(١) أخرجه البخارى في صحيحه في كتاب النكاح باب المتشبع بما لم ينل ٩/٣١٧ من الفتح ومسلم في كتاب اللباس باب النهي عن التزوير ١٤/١١٠.

ولهذا الحديث معنى عظيم فقوله صلى الله عليه وسلم : المتشبع ، أى المتكثر والمتزين المتشبه بالشبعان وليس به بدليل قوله بما لم يعط يتجمل بذلك يرى انه متصف بذلك وليس كذلك.

كلابس ثوبي زور فالتشبيه في قوله ثوبي زور اشارة الى أن كذب المتحلى مثنى لأنه كذب على نفسه بما لم يأخذ وعلى غيره بما لم يعط .

فالمراد بالتشبيه ان المتحلى بما ليس فيه كمن لبس ثوبي زور بأن ارتدى بأحدهما واتتزر بالآخر .

فتح البارى ٩/٣١٨.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادى الذهبي كان ثقة توفى في رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

شذرات الذهب ٣/١٤٤.

وكذا سأل شيخنا بعض الطلبة عن قول ابن حبان حدثنا أبو العبـــاس الدمشقي فلم يهتد له .

فقلت : هو ابن جوصاء الحافظ الشهير (١) .

واقبل زيادات الثقات مسجلا كانت من الراوي او الغير كلا

زيادات الثقات وهي مدرجة في خلال ما سرده اولا وكان الأنسب تقديمها على التدليس .

مقبولة مطلقا على الصحيح (٢) سواء كانت من شخص واحد بأن رواه مرة ناقصا ومرة أخرى وفيه تلك الزيادة .

أو كانت الزيادة من غير من رواه ناقصا لكن (بشرط عدم منافاتها للأوثق او الأرجح (٣) وقيل بل / مردودة مطلقـــا ‎-/٨٨

وقيل مردودة منه مقبولة من غيره .

وقال الأصوليون ان اتحد المجلس ولم يحتمل غفلته عن تلك الزيـادة غالبا ردت .

وان احتمل قبلت عند الجمهور .

وان جهل تعدد المجلس فأولى بالقبول من صورة اتحاده وان تعدد يقينا قبلت اتفاقا .

وهو فن ظريف تتعين العناية به " ونظر الفقيه فيه أكثر " (٤)

وقوله : مسجلا أي مطلقا وما بعده بيان له .

والمعنى : ان كلا الصورتين حكمهما سواء .

---

(١) تقدمت ترجمته : ٤٩ .
(٢) الكفاية : ٤٢٥ .
(٣) ما بين قوسين ليس في د .
(٤) ونظر الفقيه فيه اكثر : ليست في د .

والمدرج الملحق في الحديث من قول راو لا من الحديث

نحو اذا قلت عن التشهد واسمعوا وقد يجئ في سند

المدرج تارة يكون في المتن وتارة في الاسناد ، فأما الأول فهو كلام ملحق بالمتن من عند صحابيه فمن دونه من رواته .

كما أشار اليه بقوله من قول راو ليس من الحديث لكنه يصله به بلا فصل فيلتبس على من لم[1] يعلم حقيقة الحال ويتوهم أن الجميع من الحديث .

ثم تارة يكون الادراج في آخر الحديث أو أوله أو وسطه واقتصر الناظم على الاشارة للتمثيل للأولين دون الوسط .

فقوله نحو اذا قلت عن التشهد هو مثال لما ادرج آخر المتن واستغنى بأول لفظة من المدرج عن باقيه فكأنه قال :

نحو قول الراوى اذا قلت المزيد عن لفظ التشهد .

ويحتمل أن يكون استعمل عن بمعنى بعد كقوله تعالى ﴿ لتركبن طبقا عن طبق ﴾[2] .

ويحتمل أن تكون من زائدة فيوافق عبارة غيره .

والحديث عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم علمه التشهد في الصلاة .

فقال : التحيات لله فذكره حتى قال أشهد ألا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله[3] .

---

(١) في د : من لا .
(٢) سورة الطارق آية ١٩.
(٣) اخرجه البخارى ٢/٣١١ ومسلم ٢/١١٨.
وأورد تلك الزيادة ابو داود ١/٣٤٩.

فأدرج ابو خيثمة زهير بن معاوية (١) احد رواته عن الحسن بن الحر (٢) هنا به كلاما .

لابن مسعود رضي الله تعالى عنه وهو :

اذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد .

دل على ذلك رواية غيره له عن الحسن مفصولا مع اتفاق جماعة / آخرين على ترك هذا الكلام في آخر الحديث . ٨٩/أ

ولهذا قال النووي في الخلاصة اتفق الحفاظ على انه مدرج (٣) .

وقولـــه : اسبغوا هو مثال لما أدرج أول المتن .

والحديث هو عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : اسبغوا الوضوء فان أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للأعقاب من النار (٤) .

---

(١) زهير بن معاوية بن خديج ابو خيثمة الجعفي الكوفي ثقة ثبت من السابعة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
تقريب ١/٢٦٥ .

(٢) الحسن بن الحر بن الحكم الجعفي والنخعي الكوفي ابو محمد ثقة فاضل من الخامسة .
مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة .
تقريب ١/١٦٤ .

(٣) فتح المغيث ١/٢٢٧ .
تدريب الراوي ١/٢٦٨ .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ١/٢٦٧ من الفتح .
ومسلم ٣/١٣١ .

فأسبغوا الوضوء" من قول ابي هريرة رضي الله تعالى عنه .

والباقي مرفوع لكن رواه بعضهم فرفع الجميع وهووهم كما قال الخطيب(١) .

واما الاسناد واليه الاشارة بقوله وقد يجيء في سند فهو أن يكون

عند الراوي .

متنان باسنادين أو طرفا من متن بسند غير سنده فيرويهما معا

بسند واحد كحديث وائل رضي الله عنه في صفة صلاة النبي صلى الله

عليه وسلم .

وحديث انه جاء في المشتى فرآهم يرفعون أيديهم من تحت الثياب(٢) .

فانهما معا عند عاصم بن كليب الأول :عن أبيه عن وائل . والثاني :

عن عبد الجبار بن وائل عن بعض أهله عن وائل فرواهما بعضهم معا

عن عاصم بالسند الأول .

وكذا حديث مالك عن الزهري عن أنس رضي الله تعالى عنه رفعه :

" لا تباغضوا ولا تحاسدوا "(٣) .

---

(١) التقييد والايضاح : ١٢٨.

(٢) أخرجه النسائي ١٢٢/١.
وابن ماجة ٢٨١/١.
وأخرجه على الوجهين الفصل والادراج أبو داود ٢٧٠/١.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأدب ٤٨١/١٠.
ومسلم ١١٥/١٦.
في د : " لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تنافروا ".

وحديثه عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه لا تنافسوا (١) حيث جعلهما بعضهم بالسند الأول والصواب في المثالين ما قررته .

ثم انه يدرك الادراج بورود رواية مفصلة للقدر المدرج مما أدرج فيه (٢) أو بالتنصيص على ذلك من الراوي أو من بعض الأئمة المطلعين .

أو باستحالة كون النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وتعمد ذلك حرام (٣) .

وقوله من قول راو بيان للواقع لا للاحتراز .

والخبر العالي ذكرنا أولا أقسامه وضده ما نزلا

قد تقدم ان الاسناد العالي على خمسة أقسام (٤) .

فمتى ثبت من كل قسم منها يوصف بالعلو .

وأشار هنا الى ان النازل يكون ايضا كذلك بالنسبة الى كونه ضد الأقسام العالية فكل قسم من أقسام العلو ضده قسم من أقسام النزول .

وقل في هذه الأعصار المميز بينهما .

وهو ، أعني النزول مفضول مرغوب عنه / على الصحيح عند أئمة هذا الشأن . ٩٠/ب

---

(١) اخرجه البخارى ٤٨١/١٠ .
ومسلم ١١٨/١٦ .

(٢) في د ما أدرج فيهما .

(٣) لما فيه من التلبيس وعزو الشيء الى غير قائله .

(٤) صفحة : ٤٢ .

انما لم تكن فيه فائدة راجحة على العلو .
قال ابن المديني وغيره النزول شؤم (١) وجنح بعضهم كما
قدمنا الى تفضيله لأن التعب فيه اكثر بالنظر الى الفحص عن كل راو
فالأجر فيه أكثر .
ولكن ليس هذا بشيء والمعتمد تفضيل العلو (٢) .

ثم مسلسل وذاك ما ورد	بحالة تماد في كل سند
تزيده حسنا ولكن خيره	ما حقق اتصاله لا غيره
كسورة الصف وتشبيك اليد .	وأوليه وعدّ في يد

التسلسل التتابع والحديث المسلسل ما ورد بحالة واحدة في
الرواة او في الرواية فما في الرواة تارة قولا ومثل له بالمسلسل
بقراءة يوسف الصف .
وهو حديث عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه قال قعدنا قوما
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أى
الأعمال أحب الى الله تعالى لعملناه فأنزل الله تبارك وتعالى :
﴿ سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ﴾(٣)
حتى ختمها .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ١٣٤.
(٢) راجع صفحة ٢٤.
(٣) سورة الصف آية : ١.

قال عبدالله رضي الله تعالى عنه فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها (١) .

قلت : واتصل ذلك ، أعني قراءة السورة من كل من رجال السند بنا وهو من خير المسلسلات لأن رجاله كلهم ثقات (٢) .

ومن أمثلته أيضا المسلسل بقول والله اني لأحبك (٣) ، ويقول حدثني والله فلان .

وتارة فعلا ومثل له بالمسلسل بالتشبيك وهو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ١٢/١٩٧ .
والحاكم ٢/٤٨٧ .
قال : وهو حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
وسكت عنه الذهبي .

(٢) قال الحافظ في الفتح ٨/٦٤١ :
واسناده صحيح قل أن وقع في المسلسلات مثله مع مزيد علوه .

(٣) وقد مثل له في تدريب الراوي بحديث معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ اني أحبك فقل في دبر كل صلاة :
" اللهم اعني على ذكرك وشكرك " .
تدريب الراوي ٢/١٨٨ .

شبك رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى وقال : خلق الله الأرض يوم السبت:(١) وذكره .

وقد وقع لنا متصل السلسلة في مسلسلات ابي القاسم التيمي (٢) وغيرها .

وكذا ذكر من أمثلته المسلسل بعد اليد (٣) .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فقال خلق الله عز وجل التربة يوم السبت،
صحيح مسلم بشرح النووى ١٢٣/١٧ .
قال ابن كثير وهذا الحديث من غرائب الصحيح وقد علله البخارى في التاريخ فقال رواه بعضهم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن كعب الأحبار وهو الأصح .
تفسير ابن كثير ١٠١/٤ ط ١ مطبعة مكتبة النهضة الحديثة
التاريخ الكبير للبخارى ٤١٣/١/١.
قلت : انما جاءت الغرابة في هذا الحديث من حيث عدم ذكر خلق السموات وفيه ذكر خلق الأرض وما فيها في سبعة أيام وهذا خلاف القرآن .
لأنّ خلق الأرض وما عليها وما قدر فيها من أقوات كان في أربعة أيام ثم خلقت السموات في يومين .

(٢) هو الحافظ اسماعيل بن محمد بن الفضل بن على سمع ابن منده وعنه السلفي توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .
تذكرة الحفاظ ١٢٧٧/٤.

(٣) ومن أمثلته حديث اللهم صل على محمد مسلسل بعد الكلمات الخمس في يد كل راو .

ومما لم يذكره من أمثلته المسلسل بالمصافحة ورفع الأيدي في الصلاة ووضع اليد على الرأس والاتكاء .

وأما المتسلسل بصفة الرواية فمن أمثلته الحديث المسلسل بالأولية (١) لكن الصحيح / أن التسلسل انقطع فيه من سفيان بن عيينة ومن رفعه مسلسلا من ثم فقد غلط أو كذب . ٩١/أ

ثم أن التسلسل مما يزيد الحديث حسنا لما فيه من مزيد الضبط .

قال ابن الصلاح وخيرها يعني المسلسلات ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس وقل ما يسلم عن خلل في التسلسل لا في أصل المتن انتهى (٢) .

وأصحها قراءة الصف ثم الأولية وقد اعتنى بأفرادها غير واحد من الأئمة (٣) واقتديت بهم في تقييد جملة مما وقع لي في جزء لطيف (٤) .

---

(١) في حاشية ك ومنه الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء .

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ١٣٩ .

(٣) وممن أفرد المسلسلات بالتأليف :
ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ منه نسخة بالظاهرية .
وابن حمويه تاج الدين ابو محمد عبد الله بن ابي الفتح الجويني منه نسخة بالظاهرية .
ومسلسلات الكزبري عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المتوفى سنة ١٢٦٢هـ . منه نسخة بالظاهرية .

(٤) وهو الجواهر المكللة بالأحاديث المسلسلة .
ذكر في الضوء اللامع ١٦/٨ ، هدية العارفين ٢٠٢/٢ .
ويرى الذهبي أن عامة المسلسلات واهية وأكثرها باطلة لكذب رواتها .
الموافقة لوحة ٥أ بالجامعة الاسلامية منه نسخة تحت رقم ١٠٠٥ .

اما الغريب فهو ما به انفرد　　　　عن حافظ راو لمتن أو سند

منه صحيح وضعيف و حسن　　　　ففارق الفرد وما شذ اذن

الغريب هو ما انفرد واحد بروايته .
وكذا برواية زيادة فيه عن من يجمع حديثه كالزهرى أحد الحفاظ وكقتادة مثلا في المتن والسند .
و ينقسم الى غريب صحيح كالافراد المخرجة في الصحيحين .
والى غريب ضعيف وهو الغالب على الغرائب .
واليه أشار الامام أحمد بقوله :
لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب فانها مناكير وعامتها عن الضعفاء(١) .
والى غريب حسن وفي جامع الترمذى لذلك مثله كثيرة(٢) .
وقوله : ففارق الفرد هو كما صرح به الناظم في بعض تصانيفه من حيثية انه ليس كلما يعد من انواع الأفراد معدودا في انواع الغريب كما في الأفراد المضافة الى البلاد على ما سيأتي هناك.

---

(١) شرح علل الترمذى لابن رجب ٣٠٠
(٢) ذكر الترمذى في جامعه ان أهل الحديث يستغربون الحديث لمعان رب حديث يكون غريبا لا يروى الا من وجه واحد
ورب حديث انما يستغرب لزيادة تكون في الحديث .
ورب حديث يروى من أوجه كثيرة وانما يستغرب لحال الاسناد .
وتركت الأمثلة التي ذكرها لكل قسم للاختصار .
جامع الترمذى ١٣/٣٣٥ .

والحق كما قال شيخنا انهما مترادفان لغة وكذا اصطلاحا .

فانهم يقولون في الفرد المطلق والنسبي :

تفرد به فلان واغرب به فلان لكنهم اكثر ما يطلقون الغريب على

الفرد النسبي .

وأكثر ما يطلقون الفرد على الفرد المطلق وهو الحديث الذى لا يعرف

الا من طريق ذلك الصحابي .

ولو تعددت الطرق اليه .

وحينئذ فلا مغايرة بينهما الا من حيث كثرة الاستعمال وقلته (١) .

ولعدم ظهور فرق بينهما قال الزركشي انه يحتاج للنظر فيهما

وقوله وما شذا اى وفارق الشاذ من حيثية انه ليس منه شيء صحيح

ان شرط الصحيح عدم الشذوذ والله أعلم (٢) / ٩٢/ب

وهو العزيز ان رواه اثنان ثلاثة من عالم رباني

لما فرغ من الغريب وانه هو الذى يتفرد به واحد عن الحافظ ذكر العزيز

وهو ما ينفرد بروايته اثنان أو ثلاثة دون سائر رواة الحافظ

المروى عنه .

هكذا عرفه ابن منده وابن طاهر (٣) .

---

(١) نزهة النظر : ٢٨

(٢) والله أعلم ليست في ك ، د .

(٣) هو محمد بن طاهر بن على الحافظ ابو بكر المقدسي ويعرف بابن القيسراني كانت وفاته سنة سبع وخمسمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٤٢

وزعم بعضهم انه ما يرويه اثنان عن اثنين وهكذا من غير زيادة ولو طولب بشيء من امثلته لعزعليه وجوده بل امتنع .

ثم ان الناظم لم يتعرض تبعا لابن الصلاح لكونه كالغريب أيضا يكون منه الصحيح والضعيف والحسن .

والرباني هو العالم الراسخ في العلم والدين او الذى يطلب بعلمه وجه الله تعالى .

وقيل هو (١) العالم العامل المعلم وهو منسوب الى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة .

وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها (٢) .

ثم المعلل الذى بعلة	تخفى ويدريها اطباء السنة
ترى الحديث مسندا كالشمس	فيعرفونها بغير لبس
تعرف في المتن وأونا في السند	وبقرينة ترى فتنتقد
من أجل ذا قالوا يكاد علمنا	يكون عند غيرنا تكهنا

المعلل ويقال المعل وكذا المعلول لكنه عيب لغة (٣) .

----

(١) هو : سقطت من الأصل وك.

(٢) جامع البيان ابن جرير الطبرى ٦/ ٥٤٠.
البحر المحيط لأبي حيان ٢/ ٥٠٦ ط١ مطبعة السعادة.

(٣) قال العراقي في التقييد والايضاح : ١١٧.
والأحسن ان يقال فيه معل بلام واحدة لا معلل فان الذى بلامين يستعمله أهل اللغة بمعنى الهاه بالشيء وشغله به واما الذى بلام واحدة فهو الأكثر في كلام اهل اللغة وفي عبارة أهل الحديث أيضا .

هو ما فيه علة وهي سبب قدح غامض مع ظهور السلامة منه ولذلـــك يخفى ادراكها على غير أهل الحفظ والخبرة والفهم .

الصحيح لتطرقها الى الاسناد الجامع لشروط الصحة ظاهرا كالشمس .

واما هم فلكونهم اطباء السنة بمعنى انهم حاذقون بأمورها عارفـــون بها كالطبيب الذى يعالج المرض صاروا يعرفونها بدون التباس .

ثم العلة اما في الاسناد وهو الأكثر كوصل مرسل او منقطع و رفـــع موقوف .

وأما في المتن كالحديث الذى رواه مسلم في صحيحه من جهة الأوزاعي عن قتادة انه كتب اليه يخبره عن أنس رضي الله تعالى عنه انه(١) حدثه/ ٩٢/أ انه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها (٢) .

فقد أعل الشافعي رحمه الله تعالى وغيره هذه الزيادة التي فيهـــا عدم البسملة بأن سبعة أو ثمانية اتفقوا على :

الاستفتاح بالحمد لله رب العالمين خاصة دون نفي البسملة والمعنى انهم يبدأون بقراءة أم القرآن قبل ما يقرأ بعدها .

ولا يعني أنهم يتركون البسملة وحينئذ فكأن بعض رواته فهم مـــن الاستفتاح بالحمد نفي البسملة فصرح بما فهمه وهو مخطـــئ فـي ذلك .

---

(١) انه : ليست في الأصل.

(٢) رواه مسلم باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة ٤/ ١١١ .

ويتأيد بما صح عن أنس رضي الله تعالى عنه انه سئل أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين أو بسم الله الرحمن الرحيم .

فقال للسائل : انك لتسألني عن شيء ما أحفظه ولا سألني عنه أحد قبلك (١) .

وأهم من هذا في تعليل حديث الأوزاعي ان قتادة ولد اكمه وكاتبه لا يعرف (٢) .

ويدرك بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له مع قرائن أخرى تنبه على وهمه في وصل مرسل أو رفع موقوف .

أو ادراج حديث في حديث أو غير ذلك تحصل معرفتها بكثرة التتبع وجمع الطرق مع الملكة القوية بالأسانيد والمتون وهو أجل علوم

---

(١) قد يقول قائل كيف يكون الحديث في صحيح مسلم وقد ذهب ابن الصلاح وجماهير من العلماء الى ان ما أخرجه الشيخان مقطوع بصحته ثم نرى من يعله كالشافعي والدارقطني وابن عبد البر ويجيب العراقي من ذلك :
بأن ابن الصلاح وان كان قطع بصحة ما أخرجاه الا انه اشتثنى أحرفا يسيرة ومنها هذا الحديث .
التقييد والايضاح : ١١٨ .
وقد تكلم العراقي على بيان علة الحديث ومن اعله وبيان طرقه في مبحث مهم .
التقييد والايضاح ١١٨ - ١٢٤ .

(٢) فيحتمل ان يكون مجروحا او غير ضابط فلا تقوم به الحجة .

الحديث وأشرفها وأدقها ولذلك لم يتكلم فيه الا القليل من أئمـــة هذا الفن :

كعلى بن المديني (١) وأحمد (٢) والبخاري (٣) ويعقوب بن شيبة (٤) وأبي حاتم (٥) وأبي زرعة (٦) والدارقطني (٧) .

---

(١) كتاب على بن المديني المتوفى سنة ١٧٨ هـ ذكره ابن النديم في فهرسته ٢٣٦ والخطيب في آخر كتابه الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع لوحة ١٩٥ ب
وطبع المكتب الاسلامي لابن المدني جزء صغير في العلل بتحقيق الأعظمي سنة ١٣٩٢هـ.

(٢) كتاب العلل ومعرفة الرجال للامام احمد من رواية ابنه عبد الله طبع الجزء الأول منه بأنقرة سنة ١٩٦٣م من نسخة بمكتبة أياصوفيا
وكتاب معرفة الرجال والعلل للامام أحمد رواية ابي بكر أحمد المروزى ذكره ابن خير في فهرسة مروياته ٣٢٨ منه قطعة مخطوطة بالمكتبة الظاهرية مجموع ٤٠ - من ١ - ٢٣ .

(٣) مفقود .

(٤) المسند الكبير المعلل ليعقوب بن شيبة المتوفي سنة ٢٦٢ هـ عثر على قطعة منه وهي مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - طبع في بيروت بتحقيق سامي حداد .

(٥) و(٦) العلل لأبي حاتم الرازى وابي زرعة مرتب على الأبواب الفقهية - طبع بالمطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٤٣هـ .

(٧) العلل للامام ابي الحسن الدارقطني المتوفي سنة ٣٨٥ هـ مرتب على المسانيد مخطوط في خمس مجلدات بدار الكتب المصريـــة نسخة منه .
وهناك نسخة ثانية في كدانجش بالهند .

ومصنفه اجمع مؤلف في بابه .

وقد شرعت في تلخيصه .

وقال بعض أئمتنا يكاد علمنا يكون كهانة عند غيرنا .

وتوجيه هذه المقالة انه يخبر عن أشياء مستترة .

وقد كانت العرب تسمى كل من يتعاطى علما دقيقا كاهنا حتى ان بعضهم

كان يسمى الطبيب بذلك.

ولدقة هذا النوع واحتياجه لجمع طرق الباب او الحديث قل المتصف

بالخوض فيه بل يكاد أن يكون مفقودا .

ومن وقف على مجالس في الاملاء على الاذكار / بان له ذلك ٩٤/ب

ولا قوة الا بالله .

ثم انه تارة لغلبة ظنه بقوتها يمضي الحكم وتارة يتردد فيقف

وتارة يقدر على اقامة الحجة على العلة .

وتارة لا كالصيرفي يحكم بعدم جودة الدينار ولا يقدر على بيان

ذلك .

وقد سئل أبو زرعة ما الحجة في تعليلكم الحديث فأرشد السائل الى

انه يسأله عن حديث ثم يسأل عنه بعينه حافظا آخر ثم آخر وينظر.

فان اتفق جوابهم فهو دليل على حقيقته قال ففعل الرجل ذلك فاتفقت

كلمتهم فقال اشهد ان هذا الحديث الهام (١) وكذا قال ابن مهدى (٢)

معرفة الحديث الهام لو قلت للعالم بعلل الحديث من أين قلت : هذا لم

تكن له حجة (٣) .

---

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم : ١١٣ .

(٢) عبد الرحمن بن مهدى ابو سعيد البصرى مولده سنة خمس وثلاثين
مات سنة ثمان وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢١ .

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم : ١١٣ .

والفرد قسمان ففرد شــذا	يأتي وفرد من رواه فــذ ا
عن ثقة او بلد كذكــرى	لم يروه عن زيد غير عمــرو

الأفراد على قسمين :أحدهما فرد مطلقا عن جميع الرواة كما سيأتـي في الشاذ قريبا .

وثانيهما : فرد بالنسبة الى صفة خاصة كتقييد الغريبة بثقة وهو تارة يكون ممن يحتمل تفرده كمالك .

أو لا يحتمل كأبي زكير (١) على ما سيأتي في المنكر.

أو فرد بالنسبة لبلد معين كمكة والبصرة والكوفة .

ولا يقتضي شيء من ذلك ضعفه من هذه الحيثيــة.

ثم انه قد يراد بتفرد أهل مكة تفرد واحد من أهلها فيكون حينئــذ من القسم الأول .

وقد تكون الغريبة بالنسبة لراو خاص واليه الاشارة بقوله : لم يروه عن زيد غير عمرو .

واكتفى بالتمثيل عن التصريح بصورته وفي كل من معجمي الطبرانـــي في الأوسط والصغيــرو مسند البزار .

والأفراد للدارقطني وهي كافلة (بهذا النوع في مائة جــــزء) (٢)

---

(١) في ك : زكير وهو خطأ من الناسخ .

(٢) ما بين قوسين وقع في د ،ك بعد ثلاثة اسطر من موقع اثباته في الأصل وهو خطأ من الناسخ .
وكتاب الأفراد للدارقطني منه نسخة بدار الكتب المصرية .
فهرس مخطوطات دار الكتب ٢/١٩٨ .
والظاهرية مجموع ٣٥ القسم الثاني .
تاريخ التراث العربي لسزكين ١/٣٤١ .

لذلك أمثلة كثيرة .

وقد تنتقض دعوى كل من الحافظين بما يوجد عند الآخر وذلك فيما يدعي أحدهما تفرد راويه ويدعي الآخر تفرد غيره به بل ربما يوجد ذلك.

للمصنف الواحد بالنظر لموضعين .

ولو اعتنى حاذق بأفراد ذلك كان حسنا .

فان نشط للنظر في / غيرها فهو أحسن. ١/٩٥

ومن أنوع التفرد تفرد أهل بلد بسنة وفيه :

كتاب التفرد لأبي داود (١) .

والفذ بالمعجمة الواحد وقد فذ الرجل عن اصحابه اذا شذ عنهم

وقوله عن ثقة ليس المراد به ان الراوي يتفرد به عن الثقة بل الثقة نفسه هو المتفرد فكأنه قال : يكون أو يجيء عن ثقة .

وقوله كذكرى :

(الياء فيه ليست أصلية) (٢) .

وانما أشبعت الراء فيه للنظم والمعنى كقول القائل لم يروه الى آخره

ويجوز أن تكون الياء ضمير .

وربما يتوهم انه أشار بها للفظة من مثال على عادته في الاختصار

وليس كذلك.

---

(١) قال الكتاني في رسالته وهو مصنف في السنن التي تفرد بكل سنة منها اهل بلدة .
الرسالة المستطرفة : ٨٥.

(٢) ما بين قوسين ليس في الأصل وضرب عليه في د .

وذلك بعد للاعتبار هل شرك رواية الغير فان كان لشترك

لفظا فمن معتبر متابعه وشاهد ان كان معنى تابعه

كأخذوا اهابها للفظة دبغ اتى بها فتى عيينة

من عمر والا ان عمروا تبعا وجاء له شاهد عن رفعا

بمعنى للحكم بالتفرد يحصل بعد الاعتبار وهو تتبع الطرق لذلك الحديث الذى يظن انه فرد هل شرك راويه راو آخر أم لا ؟

فان وجد (١) بعد ظن كونه فردا ان راوآخر ممن يصلح أن يخرج حديثه للاعتبار والاستشهاد به وافقه . فان كان التوافق باللفظ : سمي متابعا .

والحاصل من المصدر الذى هو الاشتراك المتابعة .

وان كان بالمعنى : سمي شاهدا وان لم يوجد من وجه بلفظه أو بمعناه فانه يتحقق فيه التفرد المطلق حينئذ .

ثم أشار الناظم الى مثال اجتمع فيه الأمران ، أعنى المتابعة والشاهد معا وهو حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رفعه .

لو أخذوا اهابها فدبغوه فانتفعوا به (٢) فابن عيينة رواه باثبات الدباغ فيه هكذا من عمرو بن دينار .

عن عطاء بن ابي رباح عنه .

---

(١) وجد : سقطت من الأصل .

(٢) أخرجه مسلم باب طهارة جلود الميتة ٤/٥٢ .

ورواه ابن جريج عن عمرو عن عطاء ولم يذكر فيه الدباغ فهو متابع .

مسلم ٤/٥٢ .

ورواه ابن جريج عن عمرو بدونه فنظرنا فوجدنا لاسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما رواه عن عطاء به فهذه متابعة .

ثم وجدنا له شاهدا وهو حديث لعبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس / ٩٦/ب رضي الله تعالى عنهما مرفوعا

ايما اهاب دبغ فقد طهر (١) .

فان قيل المتابعة في هذا المثال انما هي في شيخ الشيخ فالجواب ان البيهقي سمي مثل ذلك متابعة وهي لا انحصار لها في الشيخ بل متى وجدت في أى واحد من سلسلة السند كانت متابعة لكن تتفاوت بحسب بعدها من الراوى .

فان حصلت للراوى نفسه فهي التامة أو لشيخه فمن فوقه فهي القاصرة ويستفاد منها التقوية .

قال ابن الصلاح ويجوز أن يسمى ذلك بالشاهد (٢) .

يعني كما صنع الحاكم في المدخل حيث سمى المتابعة شاهدا والأمر في ذلك كما قال شيخنا سهل (٣) .

وقد استعمل الناظم غير اللام للضرورة .

وأدرج معرفة المتابعات والشواهد في خلال الأقسام التي سردها أولا .

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ١/١٦ ط ١ حيدر أباد سنة ١٣٤٤هـ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ٣٩ .

(٣) نزهة النظر ٣٧ .
قال وقد تطلق المتابعة على الشاهد وبالعكس والأمر فيه سهل .

وراجع للطرق من الأطراف   وما لشيخ شيخنا فكاف

قصد الناظم الارشاد لمظنة معرفة الطرق التي يحصل بها المتابعات والشواهد .

و تنتفي بها الفردية ولم يحصل شيئا .

فالكتب المصنفة في الأطراق وقد مت كيفية وضعها في ذكر أشياء تتعلق بطالب الحديث(١) .

و هي الكتب المخصوصة كالستة و شبهها وبغو تها من الطرق والمتون الكثير يعرف ذلك من مارسه .

وأيضا فالأطراف بمجردها وان اهتدى منها لكثير من المتابعات لا يهتدى بها لمعرفة كون المتن مرويا عن صحابي آخر بل التصانيف المبوبة في هذا أمس .

وقوله : وما لشيخ شيخنا يوجد في بعض النسخ وما لشيخنا فشاف كاف وكلاهما صحيح .

فالاول هو الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزى(٢) فان له أطراف الستة(٣) .

وعليه معول من بعده مع ما عليه فيه من المآخذات التي أفرد شيخنا اكثرها في تصنيف(٤) واستدرك ما فاته كثيرا .

---

(١) تقدم ص ١٥٧

(٢) تقدمت ترجمته : ٢٧ .

(٣) وقد طبع بالهند تحت اسم تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف سنة ١٣٨٤هـ .

(٤) وسماه النكت الظراف على الأطراف وهو مطبوع بهامش تحفة الأشراف .

والثاني هو الحافظ العماد ابو الفداء اسماعيل بن كثير (١) فانه من شيوخ الناظم.

وهو اخذ كتاب شيخه المزى وضم اليه مسانيد احمد والبزار وابي يعلى ومعجم الطبراني فصارت عشرة / كتب وسماه جامع المسانيد والسنن (٢). ٩٧/أ

وعلى كلا الحالين فليس بكاف فكم من كتب الحديث موبها ومسندها بل وفي الأجزاء المنثورة والمعاجم والمشيخات من طرق لم تودع في الكتب المشار اليها وذلك بحر لا ساحل له.

والشاذ ان يخالف الثقة ما ... تروى الثقاة فيرى ان وهما

أو انفراد نقل من لا يحمل ... افراد مثله فليس يقبل

الشاذ هو أن يروى الثقة شيئا يخالف فيه الثقات فيظن انه وهم فيه وتفسير الشاذ بذلك هو مذهب أهل الحجاز.

وهو معنى قول الشافعي رحمه الله : ليس الشاذ من الحديث أن يروى الثقة ما لا يروى غيره انما الشاذ ان يروى الثقة حديثا يخالف ما روى الناس (٣).

وخالف أبويعلى الخليلي (٤) حيث قال الذى عليه حفاظ الحديث

---

(١) تقدمت ترجمته ١٢:

(٢) الموجود منه سبع مجلدات بدار الكتب المصرية.

(٣) الكفاية ١٤١

(٤) ابو يعلى الخليلى الخليل بن عبد الله بن احمد القزويني الحافظ أحد أئمة الحديث.

كانت وفاته سنة ست وأربعين وأربعمائة.

شذرات الذهب ٢٧٤/٣.

ان الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد يشذ بذلك شيخ ثقة كان أو غير ثقة فما كان عن غير ثقة فمتروك .

وما كان عن ثقة يتوقف فيه ولا يحتج به (١) .

وقوله وما كان عن ثقة الى آخره هو شبيه قول الحاكم (٢) :

الشاذ ما انفرد به ثقة وليس له أصل بمتابع وليس اطلاقهما بجيد فلا بد ان يكون مع ذلك مخالفا لما رواه غيره .

والا فهو غريب .

وذكر ابن الصلاح ان الصحيح التفصيل فما خالف فيه المنفرد من هو احفظ منه وأضبط فشاذ مردود .

وان لم يخالف بل روى شيئا لم يروه غيره وهو عدل ضابط فصحيح أو غير ضابط ولا يبعد عن درجة الضابط فحسن .

وان بعد فشاذ منكر (٣) .

وهو تفصيل حسن وعليه مشى الناظم حيث اقتصر على القسم الأول والثالث من الثاني .

لكن كلام ابن الصلاح مخل بمخالفة الثقة لمن هو مثله في الضبط وبيان حكمه .

---

(١) الارشاد ابو يعلى الخليلي لوحة ٩ ب رقم بمكتبة الجامعة الاسلامية ٤٠ مصور عن نسخة تركية .

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم : ١١٩ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ٣٧ .

والمنكر الفرد لبعض والأصح　　　تفصيله فهو بذى الاتقان صح

كذلك في عمرو وعمـــــرو　　　وكحديث بليج بتمـــــر

اختلف في المنكر فقال الحافظ ابوبكر البرديجي (١) هو الحديـــث الذى ينفرد / به الرجل ولا يعرف متنه من غير روايتـــــه ٩٨/ب لا من الوجه الذى رواه منه ولا من وجه آخـر .

واليه الاشارة بقول الناظم والمنكر الفرد لبعض .

والصحيح كما قال ابن الصلاح (٢) التفصيل المذكور قريبا في الشـاذ وانه ان كان المنفرد عدلا ضابطا لم يخالف فهو صحيح وهو معنى قولـه والأصح تفصيله .

فهو ، أى المنفرد به ذو الاتقان صح .

---

(١) احمد بن هارون بن روح البرديجي نزيل بغداد ، كانت وفاته سنة احدى وثلاثمائة ـ تذكرة الحفاظ ٧٤٦/٢ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ٣٨ .

ثم أشار الى مثالين احدهما لما انفرد به ثقة يحمل تفرده وثانيهما لما انفرد به ثقة لا يحمل تفرده فالأول : هو حديث مالك عن الزهري عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان عن اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما رفعه :

(لا يرث المسلم الكافر) (١) .

فان مالكا خالف في تسمية راويه عمر بضم العين غيره حيث هو عندهم عمرو بفتحها .

و قطع مسلم وغيره على مالك رحمه الله تعالى بالوهم فيه .

---

(١) اخرجه البخاري في الفرائض ١٢/٤٥٠

ومسلم ١١/٥١ والترمذي ٨/٢٥٧

قال الترمذي : وحديث مالك وهم فيه مالك وقد رواه بعضهم عن مالك فقال عن عمرو بن عثمان .

وأكثر اصحاب مالك قالوا عن مالك عن عمر بن عثمان

و عمرو بن عثمان بن عفان هو المشهور من ولد عثمان ولا يعرف عمر بن عثمان .

والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم .

قال العراقي في التقييد والايضاح : ١٠٦

في معرض نفي النكارة عن الحديث :

ولم أجد من أطلق عليه اسم النكارة ولا يلزم من تفرد مالك بقوله في الاسناد عمر ان يكون المتن منكرا فالمتن على كل حال صحيح لأن عمرو وعمرا كلاهما ثقة .

قلت : من أغفل ان لعثمان ابنا اسمه عمر قد وهم وعلماء النسب لا يختلفون في ذلك .

تهذيب التهذيب ٧/٤٨١ .

وثانيهما حديث أبي زكير يحيى بن محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا :

" كلوا البلح بالتمر "(١) الحديث .

تفرد به أبو زكير وهو شيخ صالح اخرج له مسلم في كتابه غير أنه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده .

وقد ضعفه ابن معين وابن حبان وقال ابن عدى احاديثه مستقيمة سوى أربعة عد منها هذا (٢) .

اذا عرف هذا فليس في كلام الناظم تبعا لابن الصلاح و مختصراته ما يفصل الشاذ من المنكر بل اشرك بينهما في القسمين .

و قد فصل بينهما شيخنا حيث قرر أن المعتمد في تعريف الشاذ اصطلاحا : انه ما رواه المقبول مخالفا لمن هو أولى منه .

و في تعريف المنكر ما رواه غير المقبول مخالفا للثقات فالصدوق اذا تفرد بشيء من غير تابع ولا شاهد ولم يكن فيه من الضبط ما يشترط في الصحيح والحسن كان أحد قسمي الشاذ فان خولف مع ذلك كان أشد في شذوذه .

و ربما سماه بعضهم منكرا .

---

(١) اخرجه ابن ماجه ٢/١١٠٥

والحاكم في مستدركه ٤/١٢١

ولم يصححه .

وقال الذهبي حديث منكر .

(٢) ميزان الاعتدال ٤/٤٠٥

المجروحين لابن حبان ٣/١١٩ طبعة دار الوعي حلب سنة ١٣٩٦هـ

فالحديث ضعيف لضعف ابي زكير يحيى بن محمد .

وان بلغ تلك الرتبة في الضبط لكنه خالف من هو أرجح منه في الثقة والضبط كان المرجوح شاذا .

وهو القسم الثاني / وهو المعتمد في تسميته . ٩٩/أ

واما اذا تفرد المستور أو الموصوف بسوء الحفظ أو الضعف في بعض شيوخه دون بعض بشيء لا متابع له فيه ولا شاهد فهذا أحد قسمي المنكر وهو الذى يوجد في اطلاق كثير من أهل الحديث .

وان خولف مع ذلك فهو القسم الثاني وهو المعتمد على رأى الأكثرين

قال فبان بهذا فصل المنكر من الشاذ .

وان كلا منهما قسمان يجمعهما مطلق التفرد أو مع قيد المخالفة

قلت : وبهذا يتجه قوله في شرح النخبة بينهما عموم وخصوص من وجه لأنّ بينهما اجتماع في اشتراط المخالفة .

وافترقا في ان الشاذ رواية ثقة أو صدوق والمنكر رواية ضعيف.(١)

مضطرب ان يختلف راويه	على التساوى في اختلاف فيه
مثل مصل لم يجد ماينصب	وعند ترجيح فلا يضطرب

المضطرب هو الذى يروى على أوجه مختلفة متدافعة متفاوتة على التساوى في الاختلاف من واحد أو اكثر في السند أو في المتن مثاله في السند حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا (في المصلى اذا لم يجد عصى ينصبها بين يديه فليخط خطا)(٢) .

---

(١) نزهة النظر : ٣٥ .

(٢) أخرجه ابو داود في كتاب الصلاة باب الخط ١/٢٥٨

وابن ماجة في كتاب اقامة الصلاة باب ما يستر المصلى ١/٣٠٣

فقد اختلف في سنده على اسماعيل بن أمية فقيل عن أبي عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث عن ابي هريرة .

وقيل عن ابي عمرو بن حريث عن أبيه عن ابي هريرة رضي الله عنه .

وقيل عن ابي عمرو بن محمد (١) بن حريث بن سليم عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه.

وقيل عن أبي عمرو بن حريث عن جده حريث وقيل عن حريث بن عمار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه .

وفيه من الاضطراب غير ذلك .

قال ابن عيينة لم نجد شيئا نشدّ به هذا الحديث ولم يجيء الا من هذا الوجه (٢) .

وقد خدش شيخنا هذه المقالة بايراده من غير هذا الوجه بل حقق انتفاء الاضطراب عن هذا الحديث وذلك انه قال :

جميع من رواه عن اسماعيل عن هذا الرجل .

انما وقع بينهم / الخلاف في اسمه أو كنيته وهل (٣) روايته ١٠٠/ب
عن أبيه أو جده أو عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه بلا واسطة .

واذا تحقق الأمر فيه لم يكن فيه حقيقة الاضطراب لأنّ الاضطراب هو الاختلاف الذى يؤثر قدحا واختلاف الرواة في اسم رجل لا يؤثر ذلك.

لأنه ان كان الرجل ثقة فلا ضير وان كان غير ثقة فضعف الحديث انما هو من قبل ضعفه لا من قبل اختلاف الثقات في اسمه

---

(١) محمد : ليست في الأصل .

(٢) مسند ابي داود ١/٢٥٨ .

(٣) في الأصل : ونقل .

ويؤيد ذلك تصحيح ابن حبان (١) والحاكم وغيرهما له (٢) بل صنيعهم مقتض لثبوت عدالته عندهم فما يضره معها ان لا ينضبط اسمه اذا عرفت ذاته .

قال : على ان الطرق التي ذكرها شيخنا، يعني العراقي (٣) وابن الصلاح قابلة لترجيح بعضها على بعض والراجحة منها يمكن التوفيق بينها فينتفي الاضطراب أصلا ورأسا (٤) .

يعني فان الطرق اذا اختلفت وترجحت احدى الروايات على الأخرى بوجه من وجوه الترجيح بأن يكون راويها أحفظ أو أكثر صحبة للمروي عنه أو غير ذلك.

فالحكم للراجحة ، ولا يكون الحديث مضطربا .

واليه أشار الناظم بقوله وعند ترجيح فلا يضطرب .

وهو تصريح بما فهم من قوله على التساوي .

والمضطرب ضعيف لاشعاره بعدم الضبط .

---

(١) الاحسان ٤ لوحة ٤٣٠.
قانه رواه من طريق عمرو بن حريث عن جده عن ابي هريرة سماعا منه .

(٢) له : سقطت من الأصل .

(٣) يعني العراقي : العبارة سقطت من د .

(٤) النكت على ابن الصلاح ٢/٧٥١ تحقيق ربيع بن هادي .

وفات الناظم التصريح بالتنبيه على ذلك كما انه لم يتعرض لمثال الاضطراب في المتن .

وكأنه تركه لعزة وجود مثال تعذر الجمع بين الاختلاف فيه كالاختلاف في تعيين الصلاة ،

من قصة ذي اليدين (١) .

ويختلف بالنصب ولكنه سكنه للضرورة .

والخبر الموضوع كذب مختلق	وهو أقسام فبعض اختلق
ذاك احتسابا كفواتح السور	وليله النصف وذا القسم اضر
وبعضهم ظنا وبعض للهوى	والبعض للدنيا وبعضهم غوى
ولم يجز في كلها روايـة	الا على البيان والحكاية

الموضوع هو المكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال له المختلق / والمصنوع بمعنى ان واضعه اختلقه ووضعه . ١٠١/أ

وهو بحسب قصد الواضع أقسام .

فبعض اختلقه واضعه الذى نسب الى الزهد والديانة احتسابا للخير وتقربا الى الله عز وجل بزعمه وجهله .

---

(١) الحديث أخرجه البخارى في صحيحه في كتاب السهو باب اذا سلم في ركعتين ٣/ ٩٦ .
ومسلم ٥/ ٦٧ .
وذو اليدين رجل من بني سليم يقال له الخرباق ولقب بذى اليدين لطول كان في يده .
الاستيعاب لابن عبد البر ٢/ ٤٧٥ .

كأبي عصمة نوح بن ابي مريم(١) في وضعه أحاديث فضائل السور(٢) عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

وكذلك حديث ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه الطويل في فضائل سور القرآن سورة سورة(٣).

ولقد أخطأ الواحدي(٤) ومن قلده في ذكره في التفسير.

---

(١) ابو عصمة نوح بن ابي مريم يزيد بن عبد الله ابو عصمة المروزي عالم أهل مرو.
قال مسلم وغيره متروك الحديث وقال الحاكم وضع حديث فضائل القرآن الطويل.
وقال البخاري : منكر الحديث.
مات سنة ثلاث وسبعين ومائة.
ميزان الاعتدال ٤/٢٧٩.
المجروحين لابن حبان ٣/٤٨.

(٢) وقد سئل ابو عصمة من اين لك حديث فضائل القرآن عن عكرمة عن ابن عباس ؟
قال : ان الناس اشتغلوا بمغازي ابن اسحاق وغيره فحرضتهم على قراءة القرآن.
اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي ١/٢٢٧
ط ٢ مطبعة دار المعرفة ببيروت.

(٣) قال ابن المبارك انه من وضع الزنادقة.
اللآلىء المصنوعة : ١/٢٢٦.

(٤) قلت : لقد سبق الواحدي الى ذلك الثعلبي فهو أولى بالتخطئة.

وكالكرامية من المبتدعة حيث جوزوا الوضع في الترغيب والترهيب

وخالفوا اجماع المسلمين الذين يعتد باجماعهم .

فوضعوا حديث صلاة ليلة النصف من شعبان (١) .

وصلاة الرغائب (٢) .

وفضائل صوم رجب (٣) وهذا القسم أضر لأنهم لما رأوه قربة لم يرجعوا عنه والناس يثقون بهم ويركنون اليهم لما نسبوا اليه من الزهد والصلاح .

فسينقلونها عنهم .

---

(١) قال السيوطي بعد ان أورد الحديث وطرفه قال : هو حديث موضوع وجمهور رواته في الطرق مجاهيل وفيهم الضعفاء والحديث محال .
اللآلىء المصنوعة ٢/٥٧ .

(٢) حديث صلاة الرغائب حديث موضوع اتهموا له ابن جهضم
قال السيوطي : قال ابن الجوزى وسمعت شيخنا عبد الوهاب يقول :
رجاله مجهولون وقد فتشت عليهم في جميع الكتب فما وجدتهم .
اللآلىء المصنوعة ٢/٥٦ .

(٣) أحاديث فضائل صوم رجب أحاديث موضوعة ورواتها مجاهيل .
قال الذهبي : بل لعلهم لم يخلقوا .
اللآلىء المصنوعة ٢/٥٥ .
تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق الكناني ٢/٩٠ .

وبعضهم غلطا كما وقع لثابت بن موسى الزاهد (١) في حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار (٢) .
حين دخل على شريك القاضي والمستملي بين يديه وشريك يقول حدثنا الأعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و سكت عن ايراد المتن فلما نظر الى ثابت واعجبه سمته لزهده قال :
من كثرت صلاته بالليل وذكره فظن ثابت ان هذا هو متن الاسناد الذى وقف عليه .
ثم سرقه منه جماعة .
وبعض للهوى والتعصب كمأمون بن أحمد الهروى (٣) في وضعه حديث : يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن ادريس .

---

(١) ثابت بن موسى الضبي الكوفي الضرير عن شريك والثورى قال يحيى : كذاب ، وقال أبو حاتم وغيره : ضعيف ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بأخباره .
المجروحين لابن حبان ١/٢٠٧ .
ميزان الاعتدال ١/٣٦٧ .

(٢) أخرجه ابن ماجة ١/٤٢٢ .

(٣) مأمون بن أحمد السلمي الهروى قال ابن حبان دجال وهو الذى اختلق حديث يكون في أمتي رجل يقال له محمد ابن ادريس .
المجروحين لابن حبان ٣/٤٥ .
ميزان الاعتدال ٣/٤٢٩ .

وحكى الناظم في بعض تصانيفه انه رأى رجلا قام يوم جمعة والناس مجتمعون قبل الصلاة فشرع ليورده فسقط من قامته مغشيا عليه.

وكذا وضع نحو هذا في ابي حنيفة رحمهما الله تعالى ونحو ذلك ما حكاه القرطبي عن بعض أهل الرأى ان ما وافق القياس / الجلى جاز ان يعزى الى النبي صلى الله عليه وسلم(١) . ١٠٢/ب

وروى ابن حبان في مقدمة الضعفاء من طريق عبد الله بن يزيد المقرى ان رجلا من أهل البدع رجع عن بدعته فجعل يقول انظروا هذا الحديث عن من تأخذونه فانا كنا اذا رأينا رأيا جعلناه حديثا (٢) .

وبعض للدنيا والتقرب للملوك كغياث الدين بن ابراهيم النخعي (٣) في وضعه حديث المسابقة بالجناح للمهدى (٤) .

---

(١) فتح المغيث ١/٢٤٥.

(٢) المجروحين من المحدثين والضعفاء ١/٨٢.

(٣) قال أحمد ترك الناس حديثه وعن يحيى ليس بثقة وقال الجوزجاني كان يضع الحديث وقال البخاري تركوه .
وهو الذى دس للمهدى في حديث لا سبق الا في نصل أو خف أو حافر دس فيه أو جناح .
ولكن المهدى تفطن لذلك فلما قام من عنده قال أشهد ان قفاك قفا كذاب .
المجروحين لابن حبان ٢/٢٠٠ ، ميزان الاعتدال ٣/٣٣٧.

(٤) حديث لا سبق الا في خف أو حافر .
رواه أحمد في مسنده ١٣/٢٣٢.
النسائي ٢/١٢٢ ، والبيهقي ١٠/١٦.

(ونحو ذلك من يتكسب بها من القصاص وشبههم كأبي سعيد المدائني)[١] .
وبعض غوى كمحمد بن سعيد الشامي المصلوب(٢) .
وغيره من الزنادقة حيث وضعوها زندقة ليضلوا الناس الى غير ذلك
من المقاصد .
ولا يجوز رواية شيء من ذلك كله في أي معنى كان من الأحكام أو القصص
أو الأمثال أو الترغيب أو الترهيب مع العلم به الا مع البيان له من قبل
نفسه ان كان أهلا أو الحكاية لذلك عن غيره من الأئمة بخلاف غيره
من الأحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن فانه لا يجوز
روايتها في الترغيب والترهيب والفضائل من غير بيان لكن بشروط بينتها
في غير هذا المحل (٣) .

---

(١) ما بين قوسين ليس في د .
وأبو سعيد المدائني كان يضع الحديث .
ذكر ذلك عنه العراقي في شرح الألفية ١/٢٦٥.
تنزيه الشريعة ١/١٣٢.

(٢) شامي من أهل دمشق اتهم بالزندقة فصلب غيروا اسمه على وجوه
سترا له وتدليسا لضعفه .
قال أبو احمد الحاكم : كان يضع الحديث وعن الثوري :
كذاب . ميزان الاعتدال ٣/٥٦١.
وأورد الخطيب الاختلاف في اسمه في موضح أوهام الجمع والتفريق
٢/٣٤٣.

(٣) فتح المغيث ١/٢٦٧ ، القول البديع : ٢٥٩ .
والشروط التي وضعها العلماء لرواية الضعيف :
١ — أن يكون الضعيف غير شديد فيخرج من انفرد من الكذابين
والمتهمين بالكذب .
٢ — أن يندرج تحت أصل معمول به .
٣ — أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته بل يعتقد الاحتياط .
تدريب الراوي ١/٢٩٨.

ويعرف الموضوع لا بـأن يقر واضعه بل من بنى لله شـر
وقد يكون بفساد المعنـى وركـه اللفظ وغير معنـى
فمن النقاد كل هـذا وميزوا من مان أو من هـاذا

أى ويعرف الموضوع لا باقرار واضعـه كما ذكر فانه قد يكذب في اقراره بوضعـه (مع ردنا لخبره هذا وغيره من رواياتـه) (١) بل ذلـك سر من أسرار النبوة.

قال الربيع بن خيثـم (٢) ان للحديث ضوء كضوء النهار تعرفـه وظلمة كظلمة الليل تنكـره (٣) .

وقد يستدل لذلك بفساد معناه من مخالفته أصول الشرع والعلـوم المقطوع به وثواب النبيين والصديقين على عمل قد لا يكـون فيه عبادة أو فيـه عبادة ما فمجازف في الوعـد أو الوعيد .

وكذا بركـة لفظـه وربما يجتمع الفسـاد والركـة معـا .

---

(١) ما بين قوسين ليس في د .

(٢) هو بضم المعجمة وفتح المثلثـة بن عائذ بن عبد الله ابو يزيـد الكوفي روى عن النبي صلى الله عليـه وسلم مرسـلا .
وروى عـن ابن مسعـود وكان من اصحـابه ، وهو ثقـة زاهـد .
كانت وفاتـه سـنة ثلاث وستين .
التهذيب ٣/٢٤٢.

(٣) الموضوعات لابن الجوزى ١/١٠٣ .

قال ابن الصلاح : قد وضعت / أحاديث طويلة يشهد ١٠٣/أ
بوضعها ركاكة ألفاظها ومعانيها (١) .
وكذا بغير ما ذكر من المعاني كقرينة حال الراوي .
مثل ما يحكى عن مأمون بن أحمد (٢) انه ذكر في حضرته الخلاف
في كون الحسن سمع من ابي هريرة رضي الله عنه فساق في الحال
اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سمع الحسن من ابي هريرة
رضي الله عنه .
ونحوه قصة غياث بن ابراهيم (٣) حيث دخل على المهدي فوجده
يلعب بالحمام فساق في الحال اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال : لا سبق الا في نصل أو خف أو حافر أو جناح ، ولم يخف
صنيعه فيه على المهدي الذي وضعه من أجله .
ثم المروي تارة يخترعه الواضع وتارة يأخذ كلام غيره كبعض
الاسرائيليات .
أو يأخذ حديثا ضعيف الاسناد فيركب له اسنادا صحيحا ليروج .
فبيّن النقاد جزاهم الله تعالى خيرا كل هذا وميزوا عن حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب والهذيان .
ولم تعدم الأمة المحمدية في كل عصر من يقوم بحفظ السند وينفي
عنها ما ليس منها .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ٤٧ .
(٢) تقدمت ترجمته ٢٦١ .
(٣) تقدمت ترجمته ٢٦٢ .

وقد توسع ابن الجوزى في ايراد كثير من الأحاديث التي لا ترتقي الى الوضع بل وفي بعضها ما هو صحيح ونحوه .

بل أغرب من هذا ادخاله الكثير مما حكم عليه بالوضع في تصانيفه الوعظية وغيرها ساكتا عنها .

فلم يمش في الطرفين على سنن واحد مع جلا لته وامامته (١) .

وقوله : مان هو من المين وهو الكذب .

وهذا من الهذيان وهو الكلام الساقط وفيه وفى السطر قبله الجناس التام (٢) .

---

(١) ولعل العذر في ذلك لابن الجوزى انه كان مكثرا من التصانيف فيصنف الكتاب ولا يعتبره بل يشتغل بغيره .

وربما كتب في الوقت الواحد تصانيف عديدة وكان كثيرا ما ينقل من الكتب والمصنفات من غير أن يكون متقنا لذلك العلم من جهة الشيوخ والبحث .

ولهذا نقل عنه أنه قال عن نفسه : (أنا مرتب ولست بمصنف) .

تنزيه الشريعة ١/ل من المقدمة .

(٢) تقدم تعريفه ١٩٤ .

والخبر المقلوب ان يكون عن سالم يأتي نافع ليرغب

المقلوب وهو من أقسام الضعيف ان يكون حديث مشهور عن راو كسالم مثلا فيجعل مكانه راو آخر في طبقته نحو نافع ليصير لغرابته مرغوبا فيه.

فقوله يأتي نافع يعني بدل سالم.

ومن كان يفعله من الوضاعين :

اسماعيل بن أبي حية اليسع (١) وبهلول بن عبيد الكندي (٢) وحماد ابن عمر النصيبي (٣) .

وقد ينقلب الحديث على راويه بدون قصد ويقع / القلب في المتن ١٠٤/ب ايضا لكنه قليل بالنسبة الى السند .

وقد أفرده الناظم في نوع سماه المنقلب .

وخالف شيخنا حيث جعل ما كان في المتن المقلوب وما كان في الأسماء المبدل .

---

(١) ذكره العراقي في شرح الألفية في مبحث المقلوب وقال انه من الوضاعين ٢٨٣/١.

(٢) بهلول بن عبيد الكندي الكوفي قال ابو حاتم ضعيف الحديث ذاهب وقال ابو زرعة ليس بشيء وقال ابن حبان يسرق الحديث .
المجروحين لابن حبان ٢٠٢/١.
ميزان الاعتدال ٣٥٥/١.

(٣) قال الجوزجاني كان يكذب وقال البخاري يكنى ابا اسماعيل منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث .
ميزان الاعتدال ٥٩٨/١.

وقيل فاعل هذا يسرق ثم مركب على ذا أطلقوا

قلت وعندي انه الذي وضع اسناد ذا لغيره كما وقع

للحافظ البخاري في بغداد والمز ايضا بابن عبد الهادي

أي انه قد قيل في فاعل هذا يسرق كما وصف بها جماعة وعدت في الفاظ التجريح .

وقد أطلق بعضهم على هذا النوع وهو ما كان مشهورا براو فجعل مكانه راويا آخرا لمركب .

واختار الناظم انه غيره وهو اى المركب الذى وضع اسناده لمتن اسناد آخر ومتنه لاسناد متن آخر .

كما وقع للبخارى الحافظ حين قدم بغداد فامتحنه محدثوها ووضعوا له مائة حديث مركبة الأسانيد كل سند لمتن آخر وجعلوها عشرة عشرة مع كل محدث وحضروا مجلسه فأورد كل من العشرة حديثا حديثا بالاسناد المركب حتى تمت المائة وهو يجيب على (١) كل حديث بلا أعلمه ثم التفت الى الأول فقال : حديثك الأول اوردته كذا وانما هو كذا حتى أتى على المائة فرد كل سند الى متنه وكل متن الى سنده فأذعنوا له بالفضل (٢)

---

(١) في د في كل حديث .

(٢) أنظر القصة مفصلة في تاريخ بغداد ٢/ ٢٠

حيث عقد الخطيب فصلا لها فقال :

باب ذكر عقد البخارى مجلس التحديث ببغداد وامتحان البغداديين له .

قال الحافظ بن حجر في هدى السارى ٤٨٦ :

ليس العجب من رده الخطأ الى الصواب فانه كان حافظا بل العجب من حفظه للخطأ على ترتيب ما القوه عليه من مرة واحدة .

وكما وقع للحافظ ابي الحجاج المزى صاحب تهذيب الكمال وغيره
حيث جاءه الحافظ الشمس محمد بن عبد الهادى (١) صاحب المحرر
وقال له انتخبت من روايتك اربعين حديثا اريد قراءتها عليك .
فقرأ الحديث الأول وكان الشيخ متكئا فجلس فلما أتى على الثاني تبسم
الشيخ وقال ما هو انا ذاك البخارى حكاها الناظم في بعض تعاليقه
من شيخه ابن كثير .
قال وقال لي شيخنا يعني ابن كثير وكان هذا عندنا احسن من رده كل
حديث الى سنده انتهى (٢) .
قال وعندى انه بالمركب اشبه ولا مشاحة في الاصطلاح وهذا قد
يقصد به / ايضا الاغراب فيكون كالوضع . ١٠٥/أ
وقد يفعل اختبارا لحفظ المحدث .
وهل يقبل التلقين أم لا ؟
وتوقف العراقي فيه فقال وفي جوازه نظر الا انه اذا فعله أهل
الحديث لا يستقر حديثا (٣) والاعمال بالنيات .
وحذف الناظم ياء النسب من كل من البخارى والمزى لضرورة النظم .

---

(١) ابو عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي ولد سنة خمس أو ست وسبعمائة .
اشتغل بالقراءات والحديث والفقه كانت وفاته سنة أربع واربعين وسبعمائة .
تذكرة الحفاظ ١٥٠٨/٤ ، شذرات الذهب ١٤١/٦ .
القلائد الجوهرية لابن طولون ٣١٣ / ٣١٥ تحقيق محمد احمد دهمان ، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٤٣٦/٢ .

(٢) فتح المغيث ٢٥٦/١ .

(٣) التبصرة والتذكرة للعراقي ٢٨٤/١ .

منقلب وأصله كما يجب ... يسبق لفظ الراو فيه ينقلب

كمثل للفارس سهمين الفرس ... للنار ينشئ الله خلقا انعكس

ان بن مكتوم بليل يسمع ... وقبل جمعة يصلي أربع

المنقلب وهو ان يكون على وجه فينقلب بعض لفظه على الراوى فيتغير معناه وربما انعكس .

وأشار الناظم لعدة أمثلة منها حديث (١) (اسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للراجل سهما وللفارس سهمين).

فان الصواب فيه وللفرس سهمين (٢) بدل الفارس فسبق اللفظ من حيث ذكر الراجل الى الفارس وصار منقلبا .

ومنها الحديث الذى رواه البخارى في أواخر صحيحه في باب :
(ان رحمة الله قريب من المحسنين) (٣) .

من حديث صالح بن كيسان عن الأعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه رفعه اختصمت الجنة والنار الى ربهما الحديث (٤) .

وفيه انه تبارك و تعالى ينشئ للنار خلقا صوابه كما رواه في مواضع أخر منها من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه بلفظ فأما الجنة فينشئ الله عز وجل لها خلقا (٥) فسبق لفظ

---

(١) حديث ليست في ك .
(٢) أخرجه ابو داود في الجهاد ١٠١/٣ ، وابن ماجة ٩٥٢/٢ الدارمي في سننه ٢٢٥/٢
وأحمد في الجهاد ١٠٣/٦ ، ١٩٤ ، ٢٤٧ ، ٢٨٤ .
(٣) سورة الاعراف آية ٥٦ .
(٤) البخارى ٤٣٤/١٣ من الفتح .
(٥) البخارى ٥٩٤/٨ من الفتح ، ومسلم في صفة الجنة والنار ١٨٢/١٧ .

الراوى من الجنة الى النار وصار منقلبا ولذلك جزم ابن القيم بأنه غلط ومال اليه البلقيني حيث أنكر هذه الرواية واحتج بقوله (ولا يظلم ربك أحدا) (١) كما بسط في محله (٢) .

ومنها حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان ابن ام مكتوم رضي الله تعالى عنه يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان بلال ، أخرجه ابن خزيمة .

وعنده أيضا وكذا ابن حبان واحمد وغيرهما من حديث انيسه رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أذن ابن ام مكتوم / فكلوا واشربوا

١٠٦ / ب

واذا أذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا (٣) .

انقلب على بعض الرواه .

وصوابه : ان بلالا يؤذن بليل الحديث متفق عليه (٤) من حديث ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم .

ومنها حديث الصلاة قبل الجمعة اربعا فان الصواب فيه كما أخرجه مسلم في صحيحه من حديث خالد بن عبد الله وزهير وسفيان الثورى وعبد الله بن ادريس كلهم عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا كون الأربع بعدها (٥) .

---

(١) سورة الكهف آية : ٤٩ .

(٢) فتح البارى ١٣/٤٣٥ .

(٣) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١/٢١٠ قال وهذا خبر اختلف فيه عن خبيب بن عبد الرحمن رواه شعبة عنه عن عمته انيسة فقال ابن ابن ام مكتوم او بلالا ينادى بليل .

(٤) البخارى فني باب أذان الأعمى ٢/٩٩ من الفتح ومسلم ٧/٢٠٢

(٥) مسلم في باب الصلاة بعد الجمعة ٦/١٦٨ .

فانقلب على بعض رواته كما فهمه الناظم وان لم أقف على ذلك الآن

بل الذى رأيته انما هو قلبه في السند .

نعم رواه ابيض بن أبان الثقفي عن سهيل بلفظ من كان مصليا فليصل

قبلها اربعا وبعدها أربعا .

وعد في افراده عن سائر الحفاظ من اصحاب سهيل فهو شاذ .

و مما لم يذكره الناظم حديث اذا صلى احدكم فلا يبرك كما يبرك

البعير (١) وليضع يديه قبل ركبتيه (٢) كذا رواه ابو داود (٣)

والترمذى (٤) وهو منقلب على بعض رواته .

وصوابه ولا يضع يديه قبل ركبتيه لا لكن أوله يخالف آخره فانه اذا وضع

يديه قبل ركبتيه فقد برك كما يبرك البعير .

لكن قد ادعى بعضهم في هذا النسخ (٥) وحينئذ فلا يكون من هذا الباب

---

(١) الواو سقطت من ك .

(٢) في الأصل و ك وليضع ركبتيه قبل يديه .

(٣) ابو داود ١/٥٢٥ .

(٤) قال الترمذى وحديث ابي هريرة حديث غريب لا نعرفه من حديث ابي الزناد الا من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد المقبرى عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وعبد الله بن سعيد المقبرى ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره

سنن الترمذى ١/١٦٨ .

(٥) قلت : هذا معارض لحديث وائل بن حجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه . قال الخطابي في معالم السنن وهذا أثبت من حديث ابي هريرة ثم قال وزعم بعض العلماء انه منسوخ وروى فيه خبرا عن سلمة ابن كهيل عن مصعب بن سعد قال كنا نضع اليدين قبل الركبتين فأمرنا بالركبتين قبل اليدين .

معالم السنن للخطابي ١/٢٠٨ تحقيق محمد راغب الطباخ ط ١ العلمية حلب ١٩٥١م .

كما فعل ابن خزيمة في ثالث الأحاديث (١) اذ قال لا تضاد بين الخبرين
اذ من الجائز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم جعل الأذان بالليل
تناوبا بين بلال وبين ابن ام مكتوم رضي الله تعالى عنهما .
فحين تكون نوبة احدهما ليلا تكون نوبة الاخر عند طلوع الفجر فجاء
الخبران على حسب الحالين (٢) .
واخذ هذا ابن حبان وجزم به (٣) فقال ليس بين الخبرين تضاد
قال شيخنا وهذا بعيد .
ولو فتحنا باب التأويل لاندفع كثير من علل المحدثين انتهى .
وقد افرد الجلال البلقيني رحمة الله تعالى عليه كثيرا من امثلة هذا
النوع لكن لا يطيل بايرادها .
وأسلفت قريبا في المقلوب عن شيخنا انه جعل هذه الأمثلة للمقلوب
وما كان في الرواة سماه المبدل فعلى هذا يكون عند كل / من ١٠٧/أ
الناظم وشيخنا نوع لم يذكره ابن الصلاح والله الموفق .

---

(١) وهو حديث انيسة المتقدم في اذان بلال وابن ام مكتوم.

(٢) صحيح بن خزيمة ٢١٢/١ .

(٣) الاحسان في ترتيب صحيح ابن حبان للأمير علاء الدين الفارسي
ه لوحة ١٧٨ أ .

تدبيجهم ان يروى القرين   عن مثله وهو له يدين
مثل ابي هر مع الصديقه   الأوزاع مع مالكهم حقيقة

التدبيج (بالدال المهملة والجيم) (١) هو ان يروى القرين عن مثله والقرين المروى منه لقرينه يدين اى يجازى .
يقال (كما تدين تدان) (٢) .
أى كما تجازى تجازى بفعلك او بحسب ما عملت .
فالحاصل ان رواية كل من القرينين عن الآخر مأخوذ من ديباجتي الوجه وهما صفحتا الخدين (٣) .
قال ابن الصلاح التدبج رواية الأقران بعضهم عن بعض وهم المتقاربون في السن والاسناد .
وربما اكتفى الحاكم ابو عبد الله فيه بالمتقارب في الاسناد وان لم يوجد في السن (٤) .
ثم أشار الناظم الى مثالين له (٥) احدهما في الصحابة رضي الله عنهم

---

(١) ما بين قوسين ليس في د .
(٢) هذا المثل ليزيد بن الصعق .
انظر قصة المثل في جمهرة الامثال لأبي هلال العسكري ٢/١٦٨ تحقيق محمد ابو الفضل ط ١ ١٣٨٤ هـ.
قال السخاوى في المقاصد الحسنة وهو حديث ضعيف من جميع طرقه بل وقيل موضوع : ٣٢٥.
(٣) الصحاح ١/٣١٢.
(٤) مقدمة ابن الصلاح : ١٥٥.
(٥) له : سقطت من الأصل .

وهو رواية كل من ابي هريرة وعائشة الصديقة رضي الله تعالى عنهما عن الآخر .

والآخر في التابعين وهو رواية كل من الأوزاعي وهو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي الشامي ومالك بن أنس رحمهما الله تعالى عن الآخر .

وكذا روى من التابعين كل من الزهري وعمر بن عبد العزيز عن الآخر

ومن اتباع الأتباع كل من احمد وابن المديني عن الآخر .

وفي المتأخرين كل من المزي والبرزالي (١) احدهما عن الآخر وفي استيفاء أمثلته طول مع كونه افرد بالتأليف .

وقد روى احد القرينين عن الاخر دون عكسه :

كسليمان التيمي (٢) حيث روى عن مسعر (٣) ولا نعلم لمسعر عن التيمي رواية وهما قرينان (٤) .

وربما اجتمع ثلاثة بل أربعة من الأقران في سلسلة (٥) .

---

(١) ابو القاسم محمد بن البهاء بن محمد بن يوسف الدمشقي الحافظ المتوفى سنة ٧٣٩ هـ.
شذرات الذهب ١٢٢/٦ ، النجوم الزاهرة ٣١٩/٩ .

(٢) تقدمت ترجمته .(١٧٢)

(٣) مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة الهلالي الكوفي مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .
تذكرة الحفاظ ١٨٨/١ ، تهذيب التهذيب ١١٣/١٠

(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم : ٢٢٠ .

(٥) كرواية احمد عن ابي خيثمة زهير بن حرب عن ابن معين عن علي ابن المديني عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن ابي بكر ابن حفص عن ابي سلمة عن عائشة .
فتح المغيث ١٦١/٣ .

وقوله مثل ابي عمر هو بالتكثير والتذكير نقلا من التصغير والتأنيث .
وقوله الأوزاع استعمله بنقل حركة همزته الى الساكن قبلها و حذف
الهمزة الأولى مع ياء النسبة للضرورة .

فان كان بينهما بعد مدا ... طبقة و رتبة واسندا
أعلى عن ادنى فهو الأكابر ... تروى عن الأواخر الأصاغر / ١٠٨/ب
مثل النبي عن تميم الداري ... ومالك عنه روى الأنصاري

أى اذا كان بين الراويين غاية بعيدة وهي المعبر عنها بقوله بعد مدا
لأن المدا الغاية وذاك البعد اما ان يكون في الطبقة بأن يكون
الراوى اقدم طبقة واكبر سنا من المروى عنه واما ان يكون في الرتبة فقط
بأن يكون أكبر قدرا في الحفظ والعلم والاتقان من المروى عنه .
واما ان يكون فيهما معا واقتصر في النظم على التصريح به .
وأسند الأعلى من هذه الأقسام عن الأدنى .
فهذا يسمى رواية الأكابر عن الأصاغر وهو مع الثلاثة بعده مما ادرجه
خلال ما سرده من الأقسام الأولى .
ثم أشار بالتمثيل برواية النبي صلى الله عليه وسلم عن تميم الداري (١)
رضي الله تعالى عنه كما في صحيح مسلم لحديث الجساسة (٢)

---

(١) تميم بن أوس بن حارثة كان نصرانيا وقدم المدينة فأسلم حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الجساسة وعد ذلك من مناقبه الاصابة في تمييز الصحابة للحافظ بن حجر ١/ ٣٦٧ تحقيق البجاوى مطبعة دار نهضة مصر .

(٢) صحيح مسلم ١٨/ ٨١ - ٨٤ .

الى الاخير منها وهو اجل مثال في ذلك ولهذا قدمه .

وفي بعض طرقه انه صلى الله عليه وسلم رأى تميما فقال يا تميم حدث الناس بما حدثتني .

فاستفيد من ذلك مشروعية طلب علو الاسناد وتنبيه الشيخ الطالب على الأخذ عمن حدث عنه اذا كان حيا .

الى غير ذلك مما لا دخل له في هذا الباب .

ونحو هذا المثال ما يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال :

ما سابقت ابا بكر رضي الله تعالى عنه في خير الا سبقني (١) .

وكذا من امثلته رواية العبادلة (٢) رضي الله تعالى عنهم عن كعب والصحابة رضي الله تعالى عنهم من التابعين وغير ذلك .

---

(١) عبارة عمر هذه اوردها الامام احمد في مسنده ١/ ٢٣٠ ، ٢٧٠ والقصة كما في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة فاستمع الى قراءة ابن مسعود فأعجبته فقال من سره ان يقرأ القرآن رطبا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد . قال عمر فغدوت لأبشره فوجدت ابا بكر قد سبقني اليه فبشره (ولا والله ما سبقته الى خير قط الا سبقني اليه) .

أقول : واما كون الرسول حكا ذلك عن عمر فما عثرت عليه .

(٢) والعبادلة هم ابن عمر ، وابن الزبير ، وابن عباس ، وابن عمرو ابن العاص .

وسيأتي توضيح هل عبد الله بن مسعود يعد منهم أو لا .

وبالتمثيل برواية الأنصارى وهو يحيى بن سعيد (١) عن مالك الى الأول منها فيحى تابعى من شيوخ مالك مات بعد الأربعة ومائة.
و(٢) مالك من اتباع التابعين ولا رواية له عن احد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم مات في سنة تسع وسبعين ومائة.
ولم يشر الى مثال الثانيهما لكون المتقدم في السند هو مطلوب الباب.
وللخطيب في هذا النوع تصنيف حافل (٣) وكذا لغيره (٤) ومن فوائده

---

(١) يحيى بن سعيد ابو سعد المدني قاضي المدينة المتوفى سنة ثلاث واربعين ومائة.
تذكرة الحفاظ ١/١٣٧.
تهذيب التهذيب ١١/٢٢١.

(٢) الواو: ليست في ك.

(٣) للخطيب في هذا النوع كتابان:
احدهما رواية الصحابة عن التابعين.
والثاني: رواية الآباء عن الأبناء.
الرسالة المستطرفة للكتاني: ١٢٢ ط ٢
وقد عقد في كتابه الجامع لأخلاق الراوى فصلا بعنوان كتابة الأكابر عن الأصاغر ـ لوحة ١٦٧ أ
أما كون الخطيب له كتاب بعنوان رواية الاكابر عن الأصاغر فلم اعثر عليه ولا رأيت من ذكره.

(٤) كتاب ما رواه الكبار عن الصغار والآباء عن الأبناء للحافظ ابي يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن يونس بن المنجنيقي المتوفى سنة أربع وثلاثمائة.
الرسالة المستطرفة: ١٢٢.

الا يتوهم / كون المروى عنه اكبر أو أفضل من الراوى نظرا الى الأغلب ١٠٦/ب
في ذلك فتجهل منزلتهما .
وقد صح قول عائشة رضي الله تعالى عنها (أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم) (١) .
والأواخر صفة للأصاغر وهو زيادة للنظم .

وحدّث الآباء عن الأبناء مثلى وعكسه كثير جاشـــى

هذان نوعان فأما أولهما فهو رواية الآباء عن الأبناء وهو يدخل في رواية الأكابر عن الأصاغر لكنه أخص منه وله أمثلة كثيرة يؤخذ جلها من مصنف للخطيب(٢) في ذلك .

---

(١) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه ١/٥٥.
وابو داود في الأدب ٤/٢٦١.
معرفة علوم الحديث للحاكم /٤٩.
والحديث من رواية ميمون بن شبيب عن عائشة .
قال ابو داود ميمون لم يدرك عائشة.
قلت : هذا اعلال من ابي داود للحديث بالانقطاع .
وميمون بن شبيب الربعي الكوفي روى عن معاذ بن جبل وبعض الصحابة ضعفه ابن معين وقال ابو حاتم صالح الحديث .
وثقه ابن حبان .
التهذيب ١٠/٣٨٩.

(٢) رواية الآباء عن الأبناء .
الرسالة المستطرفة : ١٢٢.

ومن فائدته الأمن من توهم التصحيف ونحوه .

وقوله : مثلي اشار به الى ما حدثه به ابنه ابو الخير (١) عن أخيه ابي القاسم (٢) عن الناظم أبيهما ؛

عن ابي الثناء محمود بن خليفة أخبرنا الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل هكذا قرأته بخط الناظم في بعض تعاليقه (٣) .

وأما ثانيهما فهو رواية الأبناء عن الآباء المشار اليه بقوله :

وعكسه وهو كثير الوقوع جدا .

وقد أفرد بالتصنيف (٤) أيضا ويظهر أن من فوائده كون ولد الرجل وآله غالبا أمس بحديثه بحيث يقدم ما يقع من ذلك على روايـة غيرهم ممن لم يكن كثير المخالطة له .

وأخص منه رواية الابن عن أبيه عن جده واكثر ما بلغنا ما انتهت الآباء فيه الى أربعة عشر أبا .

---

(١) محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابو الخير وهو أصغر ابنيه غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٥٢

(٢) هو ابو الفتح/محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الجزرى وهو الأكبر .
غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٥١ .
في ك ابو القاسم علي .

(٣) فتح المغيث ٣/١٧٣ .

(٤) لأبي نصر الوائلي الحافظ السجزى عبيد الله بن سعيد بن حاتم ابن احمد السجزى الوائلي مات بعد سنة ٤٠٢ هـ .
له في ذلك كتاب .

وقد روينا عن ملك رحمه الله تعالى انه قال :
في قوله عز وجل (وانه لذكر لك ولقومك) (١)
قال : هو قول الرجل حدثني ابي عن جدى (٢) .
وقال غيره الاسناد بعضه عوالى وبعضه معالى وقول الرجل حدثني
ابي عن جدى من المعالى (٣) .
وللعلائي مصنف في ذلك (٤) لخصه شيخنا فشفى وكفى.

وذو اشتراك سابق ولاحق في فرد شيخ وهو نوع لائق

السابق واللاحق هو عبارة عمن (٥) اشترك في الرواية عنه راويان
متقدم ومتأخر تباين وقت وفاتيهما .
تباينا شديدا .

---

(١) سورة الزخرف آية : ٤٤
(٢) قال السيوطي ذكره الحاكم في المدخل .
تدريب الراوى ٢/٢٥٧ .
فتح المغيث ٣/١٧٦
أقول في نسبه هذا الى مالك غرابة ولان كان ففيه نظر.
(٣) مقدمة ابن الصلاح : ١٥٨ .
(٤) ذكرفي فتح المغيث أن اسمه الوشي المعلم فيمن روى عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ٣/١٨٢ .
وذكره الكتاني في رسالته المستطرفة : ١٢٢ .
وقال في ذيل تذكرة الحفاظ انه في ستة عشر جزءا : ٤٤ .
(٥) في الأصل عن امر .

فحصل بينهما امد بعيد وان كان المتأخر غير معدود من معاصري الأول ومن طبقته / ومن امثلته الفخر بن البخاري (١) روى عنه المنذري (٢) ومات سنة ست وخمسين وستمائة .

١٠/ب

والصلاح بن أبي عمر (٣) ومات في سنة ثمانين وسبعمائة .

والصلاح هذا سمع منه الحافظ الذهبي ومات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة (٤) .

وآخر من لقيته ممن روى لنا عنه مات في سنة سبعين وثمانمائة .

وشيخنا العز بن الفرات (٥) روى عنه ابوه ومات في سنة سبع وثمانمائة وأصحابه ارجو بقاءهم ان بقي الزمان الى قريب الأربعين من القرن العاشر .

---

(١) طال عمره والحق الأسباط بالأجداد .
تقدمت ترجمته : ٩ .
شذرات الذهب ٥/٤١٤ .

(٢) عبد العظيم عبد القوى بن عبد الله بن سلام الشامي المصري الشافعي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ .
طبقات الشافعية ٨/٢٥٩ .

(٣) تقدمت ترجمته : ١١ .

(٤) محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز التركماني الحافظ .
طبقات القراء ٢/٧١ .
نكت الهميان : ٢٤١ .

(٥) عبد الرحيم بن محمد بن الفرات .
الضوء اللامع ٤/١٨٦ .

قال شيخنا واكثر ما وقفنا عليه من ذلك ما بين الراويين عنه في الوفـــاة مائة وخمسون سنة .

وذلك ان الحافظ السّلفي (١) سمع منه ابو علي البرداني (٢) أحد مشائخه حديثا رواه عنه ومات على رأس الخمسمائة .

ثم كان آخر أصحاب السلفي بالسماع سبطه ابو القاسم عبد الرحمـــن ابن مكي (٣) .

وكانت وفاته سنة خمسين وستمائة .

ومن قديم ذلك ان البخاري حدث عن تلميذه ابي العباس السراج (٤) بأشياء في التاريخ وغيره .

ومات سنة ست وخمسين ومائتين .

وآخر من حدث عن السراج بالسماع أبو الحسين الخفاف (٥) .

ومات سنة ثلاث و تسعين وثلاثمائة .

---

(١) تقدمت ترجمته . (٥٢)

(٢) احمد بن محمد بن احمد البغدادي الحنبلي .
شذرات الذهب ٣/٤٠٨ .

(٣) عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٦٥١ هـ .
شذرات الذهب ٥/٢٥٣ .

(٤) تقدمت ترجمته : ٤٥ .

(٥) أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد النيسابوري .
شذرات الذهب ٣/١٤٥ .

وغالب ما يقع من ذلك أن المسموع منه قد يتأخر بعد أخذ الراويين عنه زمانا حتى يسمع منه بعض الأحداث ويعيش بعد السماع منه دهرا طويلا فيحصل من مجموع ذلك نحو هذه المدة .

وللخطيب رحمه الله تعالى فيه تصنيف حسن (١) .

وقد استدرك عليه الذهبي وغيره بتتمات.

ومن فوائده تقرير حلاوة الاسناد في القلوب ولهذا قال الناظم

وهو نوع لائق .

ويلتحق به ان ابا القاسم البغوى (٢) مات في شوال سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

ومات الحجّار (٣) في صفر سنة ثلاثين وسبعمائة .

فجملة ما بين وفاتيهما اربعمائة سنة وزيادة على عشر سنين .

وبينهما في العدد أربعة أنفس.

قال الذهبي : وهذا شيء لا نظير له في الأعصار / ١١١/ب

---

(١) هو كتاب السابق واللاحق فمي تباعد ما بين وفاة الراويين عن شيخ واحد .
منه نسخة بمكتبة الجامعة الاسلامية تحت رقم ٦٩ مصور عن دار الكتب المصرية .

(٢) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغدادى .
تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٧ .

(٣) أحمد بن ابي طالب بن نعمة بن حسن الصالحي الحجار
شذرات الذهب ٦/ ٩٣ .

وهو متعقب بالفخر على (١) وابي قلابة الرقاشي (٢) .

بين وفاتيهما اربعمائة واربع عشرة سنة .

وبابن كليب (٣) بينه وبين ابن المبارك (٤) اربعمائة وبضع عشرة .

وبابن طبرزد (٥) وابن عليه (٦) بين وفاتيهما اربعمائة ونيف

وعشرون .

وبعائشة ابنة عبد الهادى (٧) وابن ابي شريح (٨) بين وفاتيهما

نحو ذلك في اشباه لذلك فما العدد بين الراويين فيه اربعة أنفس

بحيث لو وزع القدر على الأربعة لخص كل واحد زيادة على مائة عام .

واتفاق تسلسل مثله نادر .

---

(١) هو الفخر بن البخارى علي بن احمد تقدمت ترجمته : ٩ .

(٢) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي البصرى المتوفي سنة ست وسبعين ومائتين - تاريخ بغداد ١٠/٤٢٥ .

(٣) ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعيد الحراني الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٦ هـ - شذرات الذهب ٤/٣٢٧ .

(٤) عبد الله بن المبارك بن واضح الامام المتوفى سنة احدى وثمانين ومائة - تذكرة الحفاظ ١/٢٧٤ .

(٥) ابو حفص موفق الدين عمر بن محمد بن معمر الدارقزى المتوفى سنة سبع وستمائة - شذرات الذهب ٥/٢٦ .

(٦) اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدى المعروف بابن عليه المتوفى سنة ١٩٣ هـ - التهذيب ١/٢٧٥ .

(٧) هي ابنة محمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد كانت وفاتها سنة ٨١٦ هـ - الضوء اللامع ١٢/٨١ .

(٨) عبد الرحمن بن ابي شريح ابو محمد الأنصارى محدث هراه كانت وفاته سنة ٣٩٢ هـ .
شذرات الذهب ٣/١٤٠ .

ثم المصحف واقسامها ورد في المتن لفظا ثم معنى وسند

المصحف هو نوع جليل قام به الائمة واعتنى به الحفاظ ولكل من الدارقطني (١) والخطابي (٢) والعسكرى (٣) وابن الجوزى (٤) فيه تأليف وقل من يسلم من الوقوع فيه كما صرح به الامام احمد حيث قال ومن يعرى من الخطأ (٥).

والتصحيف هو التغيير وذلك اما ان يكون في نقط الحروف أو في حركاتها وسكناتها وربما لقب هذا الثاني بالمحرف ويقع فيهما ما يسمى تصحيف البصر.

وقد يقع في الكلمة تبديل موازينها فيسمى تصحيف السمع والى ذلك كله الاشارة بقوله لفظا.

أو لا يقع تبديل في صورتها بل في معناها فيسمى تصحيف المعنى وهو قليل بالنسبة الى اللفظ واليه الايماء بثم.

(الى غير ذلك من الاقسام) (٦).

---

(١) نقل منه السيوطي في تدريب الراوى ١٩٥/٢
وذكره صاحب معجم المؤلفين ١٥٧/٧

(٢) فتح المغيث ٦٨/٣.

(٣) منه نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية عن دار الكتب تحت رقم ٣٧٦. وقد طبع.

(٤) فتح المغيث ٦٨/٣

(٥) مقدمة ابن الصلاح : ١٤٠

(٦) ما بين قوسين ليس في ك ، د.

ولا اختصاص للمتن بوقوعه بل يقع في السند ايضا ولذا قال وسند .
أى ويرد في السند واقسامها حال مقدم واستعمل في البيت الاقواء .

مثل حديث جابر رمى أبي يزن ذرة وشق الخطب

هذه أمثلة للتصحيف في المتن باعتبار البصر وهي حديث جابر رضي الله
تعالى عنه رمى ابي يوم الأحزاب على اكحله فكواه رسول الله
صلى الله عليه وسلم (١) .
صحفه غندر (٢) وقال فيه أبي بالاضافة وانما هو أُبَيّ بن كعب وابو
جابر كان قد استشهد قبل ذلك في أحد (٣) .
وحديث أنس رضي الله تعالى عنه ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله
وكان في قلبه من الخير ما يزن / ذرة (٤) بفتح الذال المعجمة ١١٢/ب

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب السلام ١٤/١٩٣ .
وابن ماجة في الطب ٢/١١٥٦

(٢) محمد بن جعفر الهذلي البصرى الحافظ.
روى عن شعبة والسفيانين وعنه احمد ويحيى واسحاق وابن
المديني .
تذكرة الحفاظ ١/٣٠٠ تهذيب التهذيب ٩/٩٦
ميزان الاعتدال ٣/٥٠٢ .

(٣) الاستيعاب لابن عبد البر ٣/٩٥٤ تحقيق البجاوى .

(٤) اخرجه البخارى في كتاب الايمان ١/١٠٣ من الفتح .
ومسلم في اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار ٣/٥٩ .
مع ايراده تصحيف شعبة .
الاقواء تقدم تعريفه : ١٩٢ .

والتشديد قال فيه شعبة فرقهضم المعجمة .

والتخفيف وأوقعه في ذلك سبق الشعير والمر .

وحديث معاوية رضي الله تعالى عنه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الخطب(١) بضم المعجمة تشقيق الشعر صحفه وكيع بن الجراح بفتح المهملة فردة عليه ابو نعيم بالخاء المعجمة وكذا صحفه ابو حفص بن شاهين بجامع المنصور فقال بعض الملاحين يا قوم كيف نعمل والحاجة ماسة(٢) .

و مما لم يذكره الناظم من امثلة البصر حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه تعين الصانع(٣) قال فيه هشام بن عروة بالضاد المعجمة والتحتانية.

وهو كما رواه الزهرى بالمهملة والنون ضد الأخرق وهوالذى ليس بصانع ولا يحسن العمل .

وقال الزهرى ان هشاما صحفه وكذا قال ابن المديني وصوب الدارقطني رواية الزهرى على ان الرواية الأولى وجهت على أن المراد بالضائع ذو الضياع من فقر اوعيال فيرجع الى معنى الاعمال .

قال اهل اللغة رجل اخرق لا ضيعة له(٤) .

---

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد عن معاوية قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر .
وفيه جابر الجعفي وهوضعيف ١١٦/٨
الجامع لأخلاق الراوى لوحة ٦١ أ .

(٢) اى ان تشقيق الحطب والعمل به من مهنتهم فلا يمكنهم الاستغناء عنه .

(٣) رواه البخارى في كتاب العتق ١٤٨/٥ من الفتح
ومسلم في باب أفضل الاعمال ٧٣/٢.

(٤) قال في القاموس المحيط ٢٢٥/٣ المخروق المحروم لا يقع في كفة غنى .

وحديث من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال (١) صحفه أبو بكر الصولى فقال شيئا بالمعجمة والتحتانية .

وحديث عائشة رضي الله عنها في الكهان قر الدجاجة (٢) بالدال المهملة صحفه أبو بكر الاسماعيلي وقال الزجاجة بالزاى .

وحديث يا أبا عمير ما فعل النغير (٣) صحفه بعضهم (٤) عمير بالفتح

---

(١) أخرجه مسلم في استحباب صيام ستة ايام من شوال ٥٦/٨ الترمذى ٢٩٠/٣ ، وابو داود ٨١٣/٢ ، ابن ماجة ٥٤٧/١

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الأدب ٥٩٥/١٠ من الفتح
ومسلم في السلاح باب تحريم الكهانة ٢٢٥/١٤
ولفظ الحديث قالت سأل اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ .
قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشئ يكون حقا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرها في اذن وليه قرّ الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة .

(٣) الحديث عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول الأخ لى صغير يا أبا عمير ما فعل النغير .
البخارى في الأدب ٥٢٦/١٠ من الفتح
ومسلم في جواز التكنية ١٢٨/١٤
ابو داود في الأدب ٢٥٢/٥
والترمذى فى الصلة والبر ١٥٧/٨ ، ١٢٨/٢
وابن ماجة في الأدب ١٢٢٦/٢
قال الزمخشرى في الفائق ٨/٤ والنغير هو طائر صغير أحمر المنقار ويجمع على نغران ـ حياة الحيوان للدميرى ٤٩٤/٢ مادة النغر قال والنغر بضم النون وفتح الغين المعجمة طير كالعصافير حمر المناقير .

(٤) هو محمد بن يزيد بن عبد الله النيسابورى السلمي الملقب محمش : معرفة علوم الحديث للحاكم : ١٤٦ .

والكسر ما فعل للبصير بالموحدة المفتوحة والمهملة المكسورة .

وحديث صلاة في أثر صلاة كتاب في عليين (١) صحفه بعضهم (٢) كنار في غلس (٣) .

وأكثر ما يقع ذلك لمن تلقى الصحف وقد قيل كما سلف لا تأخذوا العلم من صحفي (٤) ومعناه كما قال الخليل ان الصّحفي يروى الخطأ على قراءة الصحف باشتباه الحروف .

وقال غيره اصله ان قوما كانوا اخذوا العلم من الصحف من غير ان يلقوا فيه العلماء فكان يقع فيما يروونه التغيير فيقال عنده قد صحفوا / أي روو من الصحف وهم مصحفون والمصدر التصحيف (٥) . ١١٢/أ

ومن أمثلة التصحيف في المتن باعتبار السمع ولم يذكره الناظم ما رواه ابن لهيعة (٦) من كتاب موسى بن عقبة اليه باسناده عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه .

---

(١) ابو داود في صلاة التطوع ٦٢/٢ .

(٢) قال في فتح المغيث ٦٩/٣ هو بعض مدرسي النظامية ببغداد اتفق انه اول يوم اجلاسه اورد هذا الحديث المصحف .

(٣) في الأصل كنار في عليين .

(٤) تقدم صفحة / ١٢٨

(٥) تصحيف المحدثين للعسكري لوحة ٢١١ مخطوط بمكتبة الجامعة تحت رقم ٣٧٦ .

(٦) عبد الله بن لهيعة بن عقبة المصري الفقيه ابوعبد الرحمن روى عن عطاء وعنه الثوري مات سنة اربع وسبعين ومائة .
تذكرة الحفاظ ٢٣٧/١ ، تهذيب التهذيب ٣٧٣/٥ ميزان الاعتدال ٤٧٥/٢ .

انه صلى الله عليه وسلم احتجم في المسجد وانما هو بالراء احتجر في المسجد بخص أو حصير حجره (١) يصلى فيها صحفه ابن لهيعـــة لكونه اخذه من كتاب بغير سماع .

و قيل في كان اذا صلى نصب   عنزة شاة الى المعنى ذهب

وقال فيها المنزى لنا شرف   صلى الينا المصطفى فما عرف

هذا مثال للتصحيف في المعنى مع اللفظ وهو كما ذكره الحاكم (٢) ان اعرابيا زعم انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى نصب بين يديه شـــاة فبدل معنى الكلمة وهو انه صلى الله عليه وسلم كان يصلى الى عنــــزة بالفتحات وهي حربة تركز امامه يصلى اليها وحرف صورتها حيـــث سكن النون فهو تصحيف اللفظ والمعنى معا .
ثم أشار الى مثال للتصحيف في المعنى فقط وهو في هذا الحديـــث بعينه ايضا فقد ذكر الدارقطني في التصحيف أن ابا موسى محمد بن المثنى المنزى المعروف بالزمن شيخ البخاري (٣) قال لهم يومـــا

---

(١) أخرجه البخاري في باب صلاة الليل ٢/٢١٤
ومسلم في كتاب صلاة المسافر في صلاة النافلة في البيت ٦/٦٩
وحجرة سقطت من الأصل .

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم ١٤٨ .

(٣) هو محمد بن المثنى ابو موسى المنزى روى عن عبد الله بن ادريس وابي معاوية قال عبد الله بن احمد عن ابن معين ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث صدوق وقال النسائي لا بأس به مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وقيل احدى وخمسين -
التهذيب ٩/٤٢٥ .

نحن قوم لنا شرف نحن من عنزة قد صلى الينا النبي صلى الله عليه

وسلم يريد حديث :

انه صلى الله عليه وسلم / صلى الى عنزة (١) توهم انه صلى الى قبيلتهم وانما

العنزة حربة كما تقدم فصحف معنى الكلمة مع بقاء الصورة .

وابن مزاحم كذا ابن البذر صوابه مراجم والنذّر

هذا مثال للتصحيف في السند باعتبار البصر وهو حديث شعبة عن العوام

ابن مراجم (٢) عن ابي عثمان النهدى (٣) عن عثمان رفعه لتؤدن

الحقوق الى أهلها الحديث (٤) صحفه ابن معين فقال مزاحم

بالزاى والحاء المهملة وصوابه بالراء والجيم .

ومن ذلك ما قاله ابو جعفر بن جرير الطبرى فيمن روى عن النبي صلى الله

عليه وسلم من بني سليم عتبة بن البذر بالباء الموحدة وبالذال المعجمة

وانما هو / ابن النذّر (٥) بالنون والمهملة ١١٤/ب

---

(١) أخرجه البخارى في سترة المصلى ١/٥٧٣ من الفتح
وسلم ٤/٢٢٠.

(٢) هو بن حوشب الواسطى احد الأعلام عن ابراهيم ومجاهد وعنه
شعبة توفى ١٤٨،
التهذيب ٨/١٦٤.

(٣) في الأصل الهندى وهو تصحيف من الناسخ .

(٤) أخرجه مسلم في البر عن ابي هريرة ١٦/١٣٦
الترمذى في الزهد ٩/٢٥٥ ،قال وهو حديث حسن صحيح .

(٥) هو عتبة بن عبد السلمي كان اسمه عتله فغير رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسمه فسماه عتبة .
الاستيعاب لابن عبد البر ٣/١٠٣١

ومن امثلة التصحيف في السند باعتبار السمع ولم يذكره الناظم ما رواه احمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن مالك بن عرفطة (١) عن عبد خير (٢) عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الدبّاء (٣) والمزفت (٤) قال احمد صحفه شعبة وانما هو خالد بن علقمة .

وما ذكره الدارقطني في حديث عاصم الأحول (٥) رواه بعضهم فقال واصل الأحدب .

---

(١) مالك بن عرفطة عن عبد خير قال الحافظ والصواب ان اسمه خالد - التهذيب ١٠٧/٣ ، ٢٠/١٠

(٢) عبد خير بن يزيد ويقال ابن بجيد ادرك الجاهلية روى عن ابي بكر ولم يذكر سماعا وعن ابن مسعود عن الدارمي عنه يحيى ابن معين انه ثقة وقال العجلي كوفي تابعي ثقة.
التهذيب ١٢٤/٦ .

(٣) الدباء : القرع واحده دباءة الصحاح ٢٣٣٤/٦ .
المزفت هو المطلي بالزفت من الأواني - هدى السارى ١٢٧

(٤) واخرجه البخارى في الاشربة ٥٨/١٠ من الفتح
ومسلم ١٦٠/١٣ .

(٥) المراد الحديث الذى رواه عن ابن مسعود (اى الذنب أعظم)
فتح المغيث ٧٢/٣ .
عاصم بن سليمان الأحول ابو عبد الرحمن البصرى روى عن أنس وعبد الله ابن سرجس -
التهذيب ٤٢/٥ .

ومنه تصحيف بحذف قد يجى كقوله صليت قبل ان تجى
وضده مثل حديث خطبته في العيد من رجليه في راحلته

هذا مثال للتصحيف بحذف البعض وهو حديث جابر رضي الله تعالى عنه : دخل رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال صليت قبل ان تجلس الحديث(١) .

رواه ابن ماجة فقال قبل ان تجئ وهو تصحيف من بعض الرواة نبه عليه الحافظ المزى وقال غلط فيه الناسخ .

قال وكتاب ابن ماجة انما تداوله شيوخ لم يعتنوا به بخلاف الصحيحين فان الحفاظ تداولوهما واعتنوا بضبطهما و تصحيحهما .

ثم ذكر الناظم مثالا لضد هذا يعني التصحيف بالزيادة وهو حديث ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه في خطبة العيد .

كان صلى الله عليه وسلم يخرج يوم العيد فيصلى بالناس ركعتين ثم يسلم فيقف على راحلته فيستقبل الناس وهم جلوس الحديث(٢) .

---

(١) اخرجه ابن ماجة باب ما جاء فيمن دخل المسجد والامام يخطب ٣٥٣/١ - وذكر اسم الداخل وانه سليك الغطفاني .

(٢) حديث ابي سعيد الخدرى اخرجه البخارى في كتاب العيد ٤٤٩/٢ من الفتح و مسلم ١٧٧/٦ .
ورواية التصحيف اوردها ابن خزيمة في صحيحه ٣٤٨/٢ .
و تلخيص الحبير في تخريج احاديث الرافعي الكبير ٩٢/٢ تحقيق الدكتور شعبان محمد اسماعيل - مكتبة الكليات الازهرية .
و في مجمع الزوائد للهيثمي ٢٠٥/٢ ط ٣ .
عن ابي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم العيد على راحلته قال : رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

والصواب والله اعلم فيقف على رجليه زاد فيه بعض الرواة الفا .

ولا ريب في انه صلى الله عليه وسلم انما كان يخرج الى العيد ما شيا

والعنزة بين يديه .

وانما خطب صلى الله عليه وسلم على راحلته يوم النحر .

وناسخ الحديث والمنسوخ يعرفه المجتهد الرسوخ

الناسخ والمنسوخ فن جليل مهم صعب حتى قال الزهرى انه اعيى

الفقهاء وأعجزهم (١) .

---

(١) قال الحازمي في مقدمة كتابه الاعتبار في الناسخ والمنسوخ
من الاثار ١٧ -١٨ .
هذا علم جليل ذو غور و غموض دارت فيه الرؤس وتاهت
في الكشف عن مكنونه النفوس .
وقد توهم بعض من لم يحظ من معرفة الاثار الا بآثار ولم
يحصل من طريق الأخبار الا الاخبار ان الخطب فيه
جلل يسير والمحصول فيه قليل غير كثير ومن أمعن
النظر في اختلاف الصحابة في الأحكام المنقولة عن النبي
صلى الله عليه وسلم اتضح له ما قلناه .
ثم أورد مقالة الزهرى كدليل على ذلك .

ولغفلته ادخل بعض المحدثين فيه ما ليس فيه ولهذا قال الناظم :

يعرفه المجتهد الرسوخ يعني الراسخ وقد كان للشافعي رحمه

الله فيه / اليد الطولى بحيث قال احمد رحمه الله تعالـــــــى ١١٥/أ

ما علمنا المجمل من المفسر ولا ناسخ الحديث من منسوخـــه حتى

جالسناه (١) .

وصنف فيه ابن ابي داود (٢) وابن الجوزي (٣) والحازمي (٤) وهو

أوسعها وقد قرأته بعلو .

---

(١) الاعتبار ١٩ تحقيق محمد احمد عبد العزيز .

(٢) قال في الفتح المغيث هو ابو داود صاحب السنن ٦١/٣ .

(٣) قال في فتح المغيث ٦١/٣ وله مصنفين احدهما في الرد على جماعة من العلماء دعوى النسخ في كثير من الاحاديث ثانيهما في تجريد الاحاديث المنسوخة وهو مختصر جدا وكتاباه هـــا : كتاب اخبار اهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ بمكتبة الجامعة الاسلامية منه صورة عن دار الكتب التونسية تحت رقم ٦٣٦ . وكتاب الناسخ والمنسوخ بها ايضا مصور عن دار الكتب الظاهريـــة تحت رقم ١٥١٣ .

(٤) وكتابه الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الاثار وقد طبع عدة مرات. في الهند ١٣١٩ هـ والقاهرة سنة ١٣٤٦هـ .
ومما لم يذكره المصنف كتاب الناسخ والمنسوخ لقتادة بن دعامـــة السدوسي المتوفى سنة ١١٨ هـ وهو من اقدم من صنف في هذا العلم.
وكتاب الناسخ والمنسوخ للحافظ ابي بكر احمد بن محمد بن الاثرم المتوفى سنة ٢٦١هـ.
ولابن شاهين المتوفى سنة ٣٨٥ هـ فيه تأليف .

وللنسخ ما يرفع حكما قدما   بمتأخر كشل احتجمـــا

النسخ لغة الازالة والتحويل من حال الى حال (١) واما في الاصطلاح (٢)
ففيه عبارات اقتصر الناظم منها على انه رفع حكم متقدم بمتأخـر ونحو
قوله في بعض تعاليقه انه رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخـر عنـــه
وقال انه اجود ما قيل فيه .

فاحترز بالرفع عن بيان مجمل (٣) وبالحكم عن رفع الاباحة الأصليـــة
وبالمتقدم عن التخصيص المتصل بالتكليف كالاستثنا ونحـوه .

ثم ان المراد برفع الحكم قطع تعلقه بالمكلفين والا فالحكم قديـــم
لا يرتفع ولذا قال شيخنا هو رفع تعلق حكم الى آخره (٤) .

والناسخ ما دل على الرفع المذكور وفي تسميته ناسخا مجاز لأنّ
الناسخ في الحقيقة هو الله .

ثم أشار الناظم بقوله :

كشل احتجما الى مثال لذلك وهو حديث ابن عباس رضي الله تعالـــى
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم (٥) .

---

(١) لسان العرب مادة نسخ ٦١/٣ بيروت

(٢) المستصفى للغزالي ١٠٧/١ المطبعة الأميرية ١٣٢٢هـ

(٣) لأنّ الرفع لا يكون الا بعد الثبوت فبيان المجمل ليس بنسخ وكذا
تخصيص العام او تقييد المطلق .

(٤) نزهة النظر ٣٨ ط ٣.

(٥) رواه البخارى في كتاب الصوم باب الحجامة والقيء للصائم ١٧٤/٤
من الفتح ـ ومسلم في كتاب الحج باب جواز الحجامة للمحرم ١٢٣/٨
ابو داود في كتاب الصيام باب الرخصة في ذلك ٥٥٣/١
الترمذى في كتاب الصيام باب ما جاء في الحجامة للصائم ٥٢٧/١.

فان الشافعي رحمه الله تعالى قد بين انه ناسخ لحديث شداد بن أوس وغيره انظر الحاجم والمحجوم (١) .

لكونه متأخرعنه فانه كان في حجة الوداع سنة عشر والآخر كان زمن الفتح سنة ثمان وشداد (رضي الله تعالى عنه) معه صلى الله عليه وسلم حيث رأى رجلا يحتجم في رمضان .

واستفيد من التمثيل بهذا ان النسخ يعرف بالتاريخ وهو كذلك والطريق الى معرفته اما بتنصيص الشارع وهو اصرحهما كحديث بريدة رضي الله تعالى عنه من صحيح مسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة (٢) .

أو بجزم الصحابي بأنه متأخر كقول جابر رضي الله تعالى عنه : كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار (٣) .

---

(١) رواه ابو داود في كتاب الصيام ١/٥٥٣
والدارمي باب الحجامة تفطر الصائم ١/١٤٧ .
والترمذي باب الحجامة للصائم ٣/١٣٦
وابن ماجة مختصرا في كتاب الصيام ١/٥٣٧
والطحاوي مختصرا في شرح معاني الاثار باب الصائم يحتجم .
٢/٩٨ - ٩٩ تحقيق محمد سيد جاد الحق مطبعة الأنوار المحمدية القاهرة .

(٢) أخرجه مسلم ٧/٤٦ - وابو داود ٢/٧٢ - والنسائي ١/٢٨٥ والطحاوي ٣/١٨٩ - والحاكم ١/٣٧٥ - ٣٧٦ .

(٣) رواه ابو داود في كتاب الطهارة باب ترك الوضوء مما مست النار ١/٨٨ .
الطحاوي في شرح معاني الاثار باب اكل ما غيرت النار ١/٦٧ .

او بالاجماع على تأخره (١) وقيل انه املاها لافادة الاجماع العلم ولا أثر/ ١١٦/ب لتأخر اسلام الراوى لاحتمال ان يكون سمعه من صحابي آخر اقدم من المتقدم المذكور او مثله فأرسله .

لكن ان وقع التصريح بسماعه له من النبي صلى الله عليه وسلم فيتجه ان يكون ناسخا بشرط ان يكون لم يتحمل عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قبل اسلامه .

واما الاجماع على العمل بخلاف مضمّن خبر (٢) فليس بناسخ بل دال على وجوده .

وما في البيت اما موصولة او نكرة موصوفة .

---

(١) مثل له النووى بحديث قتل شارب الخمر في الرابعة .
ثم قال في شرح مسلم دل الاجماع على نسخه وان كان ابن حزم خالف في ذلك فخلاف الظاهرية لا يقدح في الاجماع .
مسلم بشرح النووى ٢١٧/١١.
يراجع ابن حزم .

(٢) المقصود بهذه العبارة خبر ضمنا شيئا وقع الاجماع بخلاف هذه المضمن هل يعتبر اجماعا ؟ .

مختلف الحديث معنى فيه ما   يمكن أن يجمع ما بينهمـــــا
كمثل لا عدوى من المجذوم فر   و ممرض على مصح فاعتبـــر
و منه ما لا يمكن الجمع فـــان   لم يظهر النسخ والا رجحـــن

هو فن مهم يضطر اليه جميع الطوائف من العلماء وانما تكفل بالقيام به الائمة من اهل الحديث والفقه والاصول (١) والغواصون على المعاني وقد تكلم الشافعي رحمه الله تعالى في جزء من اجزاء الام على جملة منه تنبه العارف على طريقته .

سمعته وقرأته أيضا (٢) ثم صنف فيه ابن قتيبة (٣) وكذا للطحاوى فيه تأليف حافل (٤) قابل للتلخيص في آخرين .

و حقيقته ان يوجد حديثان متضادين في المعنى بحسب الظاهـــر فيجمع بينهما بما ينفي التضاد عنهما كحديث لا عدوى ولا طيرة (٥)

---

(١) الواو ليست في ك ىد .
اقول : لقد ثبت لشيخنا ان هذا الجزء ليس من الام وانما هو كتاب مستقل كتبه الشافعي بخط يده .

(٢) طبع على هامش الجزء السابع من كتاب الام طبعة بولاق سنة ١٣٠١ هـ

(٣) وكتابه تأويل مختلف الحديث طبع سنة ١٣٢٦ هـ بمصر .

(٤) و هو كتاب مشكل الاثار في اربع مجلدات طبع سنة ١٣٣٣ هـ بالهند .

(٥) أخرجه البخارى في الطب باب لا عدوى ٢٤٣/١٠ من الفتح ومسلم في السلام ٢١٣/١٤ .

مع حديث فر من المجذوم فرارك من الأسد (١) .
وحديث لا يورد ممرض على مصح (٢) فان ظاهرهما التضاد لكن قد جمع بينهما بأن هذه الأمراض لا تعدى بطبعها ولكن الله تعالى جعل مخالطة المريض بها الصحيح سببا لاعدائه .
ثم قد يتخلف ذلك عن سببه كما في سائر الأسباب ففي الأول نفى ما يعتقده الجاهل من كونه يعدي بالطبع .
ولهذا قال فمن اعدى الأول (٣) وفي الثاني اعلم بأن الله تعالى جعل ذلك سببا لذلك وحذر من الضرر الذى يغلب وجوده عند وجوده بفعل الله عز وجل .
وهذا أعنى امكان الجمع / هو احد القسمين المشار اليهما . ٪١١٧
ومن جمع الأوصاف المتقدمة لم يشكل عليه شئ من ذلك ولهذا كان ابن خزيمة يقول لا أعرف حديثين صحيحين متضادين فمن كان عنده فليأتنى لأؤلف بينهما (٤) .

---

(١) أخرجه البخارى في الطب باب الجذام ١٠/١٥٨ من الفتح
(٢) أخرجه البخارى في الطب ١٠/٢٤٣ من الفتح
وسلم في السلام ١٤/٢١٥
(٣) هذا جواب من النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال لا عدوى فقام اعرابي فقال أرأيت الابل تكون في الرمال امثال الظباء فيأتيها البعير الأجرب فتجرب .
فتح البارى ١٠/٢٤٣ .
(٤) محاسن الاصطلاح للبلقيني المطبوع على حاشية مقدمة ابن الصلاح ٤١٥ .
تحقيق بنت الشاطئ .

والقسم الثاني ما لا يمكن الجمع بينهما فان علمنا ان (١) احدهمـــا ناسخ قدمناه.

والا علمنا بالراجح منهما ووجوه الترجيح تزيد على المائة (٢).

كالترجيح بكثرة الرواة او بصفاتهم فان لم يظهر للمجتهد محل الترجيح توقف حتى يظهر.

وقيل يهجم فيفتي بواحد منهما او يفتي بهذا في وقت وبهذا في وقت كما يفعل الامام احمد رحمه الله تعالى مما يشهد له (٣) روايـــات اصحابه.

وما الثانية زائدة بخلاف ما قبلها وما بعدها فموصولة والله أعلم.

---

(١) ان : ليست في ك.

(٢) وقد بلغ بها العراقي في نكته على ابن الصلاح المسمى بالتقييد والايضاح ٢٨٦ - ٢٨٩.
عشرة بعد المائة.
ثم قال وهناك وجوه أخر للترجيح في بعضها نظر.

(٣) له : سقطت من الأصل.

معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم

أما الصحابي فكل مسلم رأى النبي على الصحيح فيهم

لما انتهى الناظم من بيان ما اجمله من الأنواع شيئا فشيئا مع ادخال اشياء كما سبق شرع في بيان كثير من الأنواع المختصة بالرواة بعد سبق انواع لها ايضا كالتدليس والأكابر وغيرهما.

ما كان ضمه مع ما سيأتي البق وهما معرفة الصحابة رضي الله عنهم والتصانيف فيه كثيرة (١) وفائدة معرفة الصحابي والتابعي تمييز المفصل من المرسل.

واختلف في حد الصحابي فالمعروف عند اهل الحديث وجماعة من الأصوليين انه كل من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسلم ومن صرح بذلك البخاري فانه قال في صحيحه ومن صحب النبي صلى

---

(١) من أشهرها :

أ ـ الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ طبع عدة مرات.

ب ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة في خمس مجلدات لعز الدين ابي الحسن علي بن محمد بن الاثير الجزري المتوفى سنة ٦٣٠ هـ طبع في مصر.

جـ ـ تجريد اسماء الصحابة في جزأين للامام الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ طبع بالهند سنة ١٣١٠ هـ .

د ـ الاصابة في تمييز الصحابة لشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ .

ويعتبر كتابه اجمع مصنف في هذا الباب.

وطبع عدة مرات على ان الكتاب المطبوع المتداول بين ايدينا لم يكمل بعد كما اشار الى ذلك السخاوي في كتابه الاعلان بالتوبيخ : ٩٣ مطبعة دار الكتاب العربي بيروت سنة ١٣٩٩هـ.

الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه (١) .

وسبقه (٢) شيخه ابن المديني فقال من صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه ولو ساعة من نهار فهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والتقييد بالمسلم يخرج من رآه من الكفار ولو اتفق اسلامه بعد موته ولكن يرد عليه من رآه مسلما / ثم ارتد ولم يعد الى الاسلام كعبيد الله ١١٨/ب ابن جحش فانه ليس بصحابي اتفاقا أما لو ارتد ثم عاد الى الاسلام ولكن لم يره ثانيا بعد عودة كالأشعث بن قيس(٣) فالصحيح انه معدود في الصحابة رضي الله تعالى عنهم .

---

(١) ذكر ذلك في كتاب فضائل النبي ٣/٧ من الفتح .
وانظر كلام ابن الجوزى في تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير : ١٠٠

(٢) في الأصل شعبه وهو تصحيف من الناسخ .

(٣) الأشعث بن قيس بن معديكرب الكندى يكنى أبا محمد كان ممن ارتد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وجيء به أسيرا الى أبي بكر فأطلق سراحه وزوجه اخته أم فروة وحسن اسلامه .
الاصابة ١/٨٧-٨٩ .

وأما التقييد بالرؤية فالمراد به مع زوال المانع منهما كابن مكتوم فانه كان اعمى وهو صحابي جزما ولهذا قال الناظم في بعض تعاليقه تبعا لغيره انه لو قيل فيه من لقى بمعنى بدل من رأى لكان أحسن ليدخل فيه الأعمى كابن أم مكتوم وغيره (١)

وحينئذ فالأحسن في تعريفه انه من لقى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام ولو تخللت ردة في الأصح .

وكأن الناظم انما صحح التعريف السابق بالنسبة لمن اشترط طول الصحبة له صلى الله عليه وسلم وكثرة المجالسة على طريق التبع له

---

(١) ومن عرف بالعمى في عهده صلى الله عليه وسلم عمرو بن ام مكتوم .

وأما بعده صلى الله عليه وسلم فقد عمى بعض الصحابة :

كعمه العباس بن عبد المطلب وعبد الله بن عباس وابو سفيان ابن حرب وجابر بن عبد الله وعبد الله بن أرقم والحكم بن ابي العاص والبراء بن عازب وكعب بن مالك وحسان بن ثابت وعبد الله بن أوفى ، وقتادة بن النعمان وابو أسيد الساعدى .

أنظر كتاب الهيثم بن عدى المطبوع بذيل كتاب البرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ : ٣٦٢ .

تحقيق محمد مرسى الخولى مطبعة دار الاعتصام القاهرة سنة ١٣٩٢هـ .

وعقد ابن الجوزى في كتابه تلقيح فهوم أهل الاثر فصلا لمن عمى من الصحابة : ٤٤٦ .

والأخذ عنه ولغير ذلك من الأقوال كالبلوغ والتمييز (١) .

وهم بالاجماع عدول اجمع	افضلهم فالخلفاء الأربع
فستة فأهل بدر فأحد	فبيعة الرضوان والمكثر عد
ابو هريرة ابن عباس انس	عائشة ابن عمر جابر انس

الصحابة بأسرهم عدول مطلقا لظواهر الكتاب والسنة قال تبارك و تعالى خطابا للموجودين حينئذ (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) (٢) أي عدلا

---

(١) اطال العلماء رحمهم الله تعالى الكلام في تعريف الصحبة وأتوا بتعريفات غالبها لم يسلم من اعتراضات .
والذى تميل اليه النفس وتركن اليه هو ما ذهب اليه خاتمة المحققين الحافظ بن حجر في الاصابة ٦/١ .
حيث قال : وأصح ما وقفت عليه من ذلك ان الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له أوقصرت ومن روى عنه أولم يرو ومن غزا معه أولم يغزو ومن رآه رؤية ولولم يجالسه ومن لم يره لعارض كالعمى .
وقد أوفى العلائي رحمه الله في كتابه منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة اقوال العلماء في حد الصحبة وأورد استدلالا تهم والمختار من ذلك فليراجع منه نسخة بمكتبة الجامعة الاسلامية ضمن مجموع تحت رقم ٨٧٨ لوحة ٣٤ أ مصور عن الاسكوريال .

(٢) سورة البقرة آية ١٤٣ .

والجمهور على ورودها فيهم مع ترجيح كثير عمومها في الأمة(١) .

وقال أيضا (كنتم خير أمة أخرجت للناس) (٢) .

وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فوالذى نفسي بيده لو انفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه (٣) .

وقال أيضا صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم (٤) متفق عليهما في آيات كثيرة وأحاديث شهيرة تقتضي القطع بتعديلهم

---

(١) قال الخطيب في كفايته : ٤٦ وهذا اللفظ وان كان عاما فالمراد به الخاص .
وقيل هو وارد في الصحابة دون غيرهم .

(٢) سورة آل عمران آية : ١١٠
وقع في نسخة ك وقال أيضا : ثم اتبعها بعبارة (والجمهور على ورودها فيهم مع ترجيح كثير عمومها في الأمة) ثم جاء بالآية فحصل فصل بين القول والمقول .

(٣) أخرجه البخارى في كتاب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب فضل ابي بكر ٢١/٧ من الفتح
عن ابي سعيد الخدرى .
ومسلم عنه وعن ابي هريرة في كتاب فضائل الصحابة باب تحريم سب الصحابة ٩٢/١٦ .

(٤) أخرجه البخارى في كتاب الشهادات باب لا يشهد على شهادة جور ٢٥٨/٥ من الفتح
قال عمران بن حصين راوى الحديث لا أدرى أذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد قرنين أو ثلاثة .
وفي كتاب فضائل الصحابة ٣/٧ من الفتح .

ولذلك أجمع من يعتد به على ذلك سواء في التعديل من لا بس الفتنة منهم وغيره لوجوب حسن الظن بهم حملا للملابس / على الاجتهاد ونظرا الى ما تمهد بهم (١) من المآثر من امتثال اوامره بعده صلى الله عليه وسلم وفتحهم الأقاليم وتبليغهم عنه الكتاب والسنة وهدايتهم للناس ومواظبتهم على الصلوات والزكوات وانواع القربات مع الشجاعة والبراعة والكرم والايثار والأخلاق الحميدة التي لم تكن في امة من الأمم المتقدمة ولا يكون احد بعدهم مثلهم في ذلك.

١١٩/أ

كل ذلك بحلول نظره صلى الله عليه وسلم عليهم (٢) .

وأفضلهم على الاطلاق عند أهل السنة اجماعا ابو بكر ثم عمر واما من بعدهما فالجمهور على انه عثمان .

قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان بن عفان (٣) .

وفي لفظ كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم (٤) انتهى .

ثم بعد عثمان علي رضي الله عنهم وحكى الخطابي عن بعض أهل السنة من الكوفة تقديم عليّ على عثمان رضي الله تعالى عنهما وبعضهم

---

(١) في الأصل تمهد بهم به وفي د تمهد لهم .

(٢) المقصود اى وجوده صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم فكانت تنزل عليهم الرحمة باستغفاره لهم.

(٣) أخرجه البخارى في مناقب ابي بكر ١٦/٧ من الفتح.

(٤) اخرجه البخارى في مناقب عثمان ٥٤/٧ من الفتح.

توقف فيهما ولكن الذى استقر عليه مذهب اصحاب الحديث واهل السنة كما قال ابن الصلاح تقديم عثمان رضي الله تعالى عنه وهو رأى المهاجرين والأنصار (١) .

واجتهد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في الشورى ثلاثة ايام بلياليها حتى سأل النساء في خدورهن والصبيان فلم يرهم يعدلون بعثمان رضي الله تعالى عنه احدا فقدمه .

ولهذا قال الدارقطني من قدم عليا على عثمان فقد أزرى بالمهاجرين والأنصارى (٢) .

قال الامام ابو منصور البغدادى (٣) اصحابنا مجمعون على ان افضلهم

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ١٤٩

(٢) اختصار علوم الحديث الحافظ بن كثير ١٨٣
محاسن الاصطلاح للبلقيني المطبوع على هامش مقدمة ابن الصلاح : ٤٣٣ تحقيق د . عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ .
ونقل قصة اجتهاد عبد الرحمن بن عوف السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء نقلا عن ابن عساكر .
تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٤٦ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط دار نهضة مصر للطباعة .

(٣) لم أر هذا النص بعينه والذى رأيته لعبد القاهر في كتابه الفرق بين الفرق في الفصل الذى عقده لبيان الاصول التي اجتمع عليها اهل السنة قال : وقالوا بتفضيل ابي بكر وعمر على من بعدهما وانما اختلفوا في التفاضل بين علي وعثمان .
ثم قال: وقالوا (اى اهل السنة والجماعة) بموالاة العشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقطعوا بانهم من اهل الجنة وهم الخلفاء الاربعة ثم ذكر باقي العشرة .
الفرق بين الفرق عبد القاهر البغدادى : ٣٥٠ ، ٣٥٢ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة دار المعرفة بيروت .

الخلفاء الاربعة ثم الستة تمام العشرة يعني بهم طلحة والزبير وسعدا وسعيدا وعبد الرحمن بن عوف وابا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنهم .

واليهم أشار شيخنا بقوله الذى أنشد نيه غير مرة رضي الله عنه (١) / ١٢٠/ب

لقد بشر الهادى من الصحب زمرة بجنات عدن كلهم فضله اشتهر

سعيد زبير سعد طلحة عامر ابو بكر عثمان بن عوف علي عمر

وكذا عظهم في بيت مفرد ابي الوليد بن (٢) الشحنة ولم يثبت عندى اسبقهما فقال :

اسماء عشر رسول الله بشرهم بجنة الخلد عن من زانها وعمر

سعد سعيد علي عثمان طلحة أبو (٣) بكر بن عوف ابن جراح الزبير عمر

---

(١) ذكر السخاوى هذين البيتين في معرض ترجمته للحافظ بن حجر في كتابه الذيل على رفع الاصر : ٨٨ تحقيق الدكتور جودة هلال والاستاذ محمد محمود صبح .

(٢) في ع ابو الوليد الشحنة.
وهو محمد بن محمد بن محمود الحنفي القاضي محب الدين ابو الوليد بن الشحنة (٧٤٩ - ٨١٥ هـ) .
ذكر السخاوى البيتين في اثناء ترجمته له في الذيل على رفع الاصر: ٤١٢
وانظر ترجمته في الضوء اللامع ٣/١٠ .
وشذرات الذهب ١١٣/٧ .

(٣) في د : بو بكر .

ثم أهل بدر ثم أحد ثم بيعة الرضوان بالحديبية وبذلك جزم ابن عبد البر في اواخر خطبته الاستيعاب(١) فانه قال وليس في غزوات ما يعدل بها يعني بدرا في الفضل ويقرب منها الا غزوة الحديبية حيث كانت بيعة الرضوان والمكثرون لهم ستة .

ابو هريرة وابن عباس وانس وعائشة وابن عمر وجابر رضي الله عنهم وليسوا في الاكثار (٢) على هذا الترتيب .

بل اكثرهم ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ولا يعارضه استثناؤه ابن عمرو من حصره الاكثرية فيه(٣) لانا نقول هذا بحسب ما نقل عنه وذاك بالنسبة لما كان عنده .

ثم ابن عمر ثم انس ثم عائشة ثم ابن عباس ثم جابر رضي الله تعالى عنهم وليس في الصحابة من يزيد حديثه على الف سواهم وكذا ابو سعيد وابن مسعود وابن عمرو بن العاص المشار اليه .

وكل هذا بالنسبة لمسند بقي بن مخلد خاصة .

---

(١) الذى رأته الابن عبد البر في آخر خطبته في الاستيعاب ١٨/١ ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يشهد بدرا يمشي بين يدى ابي بكر فقال تمشي بين يدى من هو خير منك .
وهذا لأنه كان قد اعلمنا ذلك في الجملة لمن شهد بدرا او الحديبية ولكل طبقة منهم منزلة معروفة وحال موصوفة .

(٢) في د و ك : الكثرة .

(٣) يشير بهذا الى الحديث الصحيح الذى رواه البخارى باب كتابة العلم ٢٠٦/١ من الفتح
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد اكثر حديثا عنه مني الا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا أكتب .

ولبعض المتأخرين ممن لقيه اصحابنا رضي الله تعالى عنهم :

صحب النبي ذو والالف عدتهم (١) قل سبعة تجب بالفضل قد رأسوا

أبو هريرة عبد الله عائشـــــة وجابر وابن عباس كذا أنـس

وبو سعيد روى الفا ويتبعها سبعون مع مائة يجلى بها الغلس

والفاء في الخلفاء للضرورة وقيل ما بعدها للترتيب .

وبص هو صوت يسكن به الراعي الناقة (٢) عند الحلب كأنه قـال

أمسك لا تزد .

ثم العبادلة ابناء عمــر زبير العباس عمرو وانحصر / ١٢١/أ

العبادلة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اربعة ابن عمر وابن الزبيـر

وابن عباس وابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم .

هكذا عدهم الامام احمد وغيره .

وقيل للامام احمد فابن مسعود ، قال : لا .

---

(١) في الأصل : الألاف .
وقد ذكرهم ابن الجوزى في كتابه تلقيح فهوم أهل الأثر : ٣٦٣
المطبعة النموذجية القاهرة
وما لكل منهم من الحديث ثم اعقب ذلك بأصحاب الثمن والمائة
والعشرات الى ان انتهى بهم الى أصحاب رواة الحديث الواحد .
(٢) الصحاح : ٢/٩٠٥ .

ثم العبادلة ابناء عمـــــر زبير العباس عمرو اختصـــر / ١٢١/أ

العبادلة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اربعة ابن عمر وابن الزبير وابن عباس وابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم .

هكذا عدهم الامام احمد وغيره .

وقيل للامام احمد فابن مسعود قال : لا .

قال البيهقي (١) وهذا لتقدم موته بخلاف الآخرين فانهم عاشـوا حتى احتيج الى علمهم فاذا اجتمعوا على شيء قيل هذا قول العبادلة أو فعلهم .

لكن قد عده فيهم ومضافا للمذكورين ابو عمر بن الحاجب (٢) فهـــم عنده خمســـة والرافعي في الديات لكن مع ابن عمرو وابن عباس فقط والزمخشري (٣) مع ابن عمر وابن عباس فحينئذ هم عندهما ثلاثـــــة وكذا عده فيهم الجوهـري في صحاحـــه بدلا عن ابن العـــــاص

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ١٤٨
تهذيب الاسماء واللغات ١/٢٦٧ .

(٢) في كافيتـــه والذى رأيته في الكافيـــة المطبوعة هو ذكر ابـــن عباس وابن عمر فقط وعبارته العلم الغالب بالاضافة نحو ابـــن عباس غلب بالاضافة على عبد اللـــــــه من بين اخوتــــه وكذا ابن عمرو وغير ذلك .
الكافية لابن الحاجب ٢/١٣٦ مطبعة دار الكتب العلمية بيروت .

(٣) في المفصل قالــه الزمخشرى في المفصل : ١١ ط ٢ مطبعـــــة دار الجيل بيروت .

قال : وقد يغلب بعض الأسماء الشائعة على احد المسميين به فيصير علما له بالغلبة وذلك نحو ابن عمر وابن عباس وابن مسعود غلبت على العبادلة دون من عداهم من أبناء آبائهم .

فيما حكاه النووى في مهمات التهذيب(١) وهو ثابت في بعض النسخ المعتمدة فيما قيل والذى رأيته في عبد في الصحاح (٢) ابن عباس وابن عمر وابن عمرو (وابن مسعود).

و في الألف اللينة (٣) فيها ابن عمرو وابن عباس وابن الزبير ولكن المعتمد اصطلاحا ما مشى عليه الناظم تبعا لمن تقدمه وقد نظمهم بعضهم فقال :

ان العبادلة الأخيار اربعة | مناهج العلم في الاسلام للناس
ابن الزبير مع ابن العاص وابن أبى | حفص الخليفة والبحر ابن عباس
وقد يضاف ابن مسعود لهم بدلا | عن ابن عمرو لو هم أولا لباس

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للنووى ٢٦٧/١.
أقول كان على السخاوى ان ينبه الى ان مقالة النووى انما كانت تنبيها و نقدا لصنيع الجوهرى في صحاحه من ذكره وابن مسعود واخراجه عبدالله بن عمرو بن العاص.
فقد قال النووى ان فعله ذلك غلط ظاهر نبهه عليه لئلا يغتر به.

(٢) الصحاح ٥٠٥/٢. على أن ابن مسعود غير مذكور في مادة عبد في الصحاح الذى بين أيدينا.

(٣) الصحاح ٢٥٦٠/٦.

اخرهم موتا ابوالطفيل في مكة عام مائة فعرف

آخر الصحابة رضي الله تعالى عنهم موتا على الاطلاق وبلا خلاف أبو الطفيل عامر بن واثلة (١) فانه على الصحيح مات بمكة سنة مائة وقيل سنة اثنتين وقيل سبع وقيل عشر وهو الذى صححه الذهبي (٢) وحينئذ فيكون آخر المائة التي أشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله أرأيتكم ليلتكم هذه فانه ليس من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهو حديث صحيح رواه مسلم (٣) .

ومما تقرر بان : ان قوله في مكة ليس للتقييد بل لافادة / ١٢٢/ب محل موته ولا يخدش في (٤) الاجماع ما قيل ان عكراش

---

(١) الاصابة ٧/٢٣٠ - ٢٣١.

(٢) العبر في خبر من غبر للذهبي ١/١٣٦ تحقيق صلاح الدين المنجد .

(٣) مسلم بشرح النووى ١٦/٨٩.
عن عبد الله بن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال : أرأيتكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد .
وأورد رواية أخرى عن جابر ما على الأرض من نفس منفوسة تأتي عليها مائة سنة.
فهما روايتان أدرجهما السخاوى في رواية واحدة .

(٤) في x ليست في الأصل .

ابن ذؤيب عاش بعد يوم الجمل مائة سنة فذلك غير صحيح وان صح فمعناه انه استكمل المائة بعد الجمل لا أنه بقي بعدها مائة سنة نص عليه الأئمة(١) وكذا لا يحدث فيه بابارتن(٢) ونحوه فان ذلك لا يروج على من له ادنى مسكة من العقل كما أوضحت ذلك في جواب مفرد وكذا القول بأن نافع بن سليمان العبدى عاش الى سنة عشرين ومائة جزم شيخنا بأنه باطل(٣) وقال واظن سليمان يعني ابنه وهم في ذكر سن أبيه .

واما آخر الصحابة موتا بالاضافة الى النواحي فقد افردهم ابن منده في جزء(٤) سمعناه ولا نطيل بتلخيصه مع ما يلائمه هنا .

---

(١) الاصابة ٥٣٧/٤ .

(٢) هو رتن ابن عبدالله الهندى ظهر على رأس القرن السادس فادعى الصحبة قال الذهبي شيخ دجال بلا ريب .
نقل الحافظ ابن حجر كلام الذهبي في رد دعواه هذه .
الاصابة ٥٢٣/٢ — ٥٣٨ .
ميزان الاعتدال ٤٥/٢ .

(٣) الاصابة ٤٠٦/٦ .

(٤) ذكره الكتاني في رسالته ٩١ ط ٣ مطبعة دار الفكر .
قال : وقال بعضهم انه بدئ بعيسى وختم بعيسى .

معرفة التابعيـــــن

والتابعي صاحب الصحابي سماعا أو لقاء على الصـــواب

التابعي ويقال له ايضا التابع هو من صحب الصحابي قاله الخطيـب(١)
وقيل يكفي اللقاء وان لم توجـد الصحبة العرفية قياسـا على الصحابي
بل هو هنا أولى لا قتضاء لفظ الصحبة ازيد منه وهو الذى عمل عليـــه
الأكثرون .

وقال النووى : انه الأظهر(٢) ولذا قال الناظم على الصواب .
ويستأنس له بقولـه صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني وآمن بـــي
وطوبى لمن رأى من رآنى الحديث(٣) .
لما فيه من الاقتصار على مجرد الرؤيـة والتسـوية بينهما .
ولكن اشترط ابن حبان ان يكون في سـن من يحفظ فان كان صغيرا
فلا(٤) .

---

(١) الكفاية : ٥٩ .
(٢) التقريب ٢/٢٣٤ بيروت .
(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه ٤/٨٦ عن عبدالله بن بسر قال الذهبي فيه جميع بن ثوب واه وقال الهيثمي فيه عند الطبراني بقيـة وقد صرح بالسماع فزالت الدلسـة وبقيـة رجاله ثقات مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/٦٧.
(٤) قال ذلك في معرض ترجمته لخلف بن خليفة الأشجعي في كتابـه مشاهير علماء الأمصار : ١٧٥.
قال : وقد رأى عمرو بن حريث وهو صغير رؤيـه لاعتباربــها في صحبته .

وفائدة هذا الباب كما تقدم في الصحابة تميز المتصل من المرسل .
و أو ليست للتخيير ولا الشك بل لحكاية الخلاف كما قررنا (١) .

اعلاهم المخضرمون اسلموا وقت النبي ولم يروه فخضرموا
منهم ابو مسلم والاودي او يس والاحنف والنهدى

أي ان أعلا التابعين طبقة المخضرمون يعنى بمعجمتين وشذ من
أهمل الاولى ثم راء مهملة مفتوحة وقيل مكسورة (٢) .
وهم من أدرك الجاهلية / و زمن النبي صلى الله عليه وسلم . ١٢٣/أ
ولم يرد في خبر قط انهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا رأوه .
سواء أسلموا في حياته أم لا واقتصر الناظم على الاسلام
في حياته واحدهم مخضرم خضرم عما ادركه غيره اى قطع وناقة
مخضرمة قطع طرف أذنها .
و يقال انهم لما أسلموا كانوا يخضرمون آذان الابل أى يقطعونها
لتكون علامة لاسلامهم اذا أغير عليهم أو حوربوا (٣)

---

(١) في د كما قررناه .
ذكر البلقيني في محاسن اصطلاحه ٤٥٨
ان أول التابعين موتا ابو زيد معمر بن زيد قتل بخراسان وقيل
أذربيجان سنة ثلاثين .
وآخرهم موتا خلف بن خليفة توفي سنة ثمان ومائة .
(٢) في الاصل وقيل مفتوحة وهوخطأ من الناسخ .
كان الاولى تقديم طبقة المخضرمين في النظم على التابعين اذ كيف
يجعل من ولد في حياته او قبله وأدركه يلي من ولد بعده .
(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم ٤٥ — غريب الحديث لابي عبيدة ١٢٨/١
اللسان ١٢/ ١٨٥ .

وهذا يؤيد كسر الراء لأنهم خضرموا آذان الابل .

ويحتمل ان يكون بفتحها لأنه اقتطع عن الصحابة وان عاصر النبي (١) لعدم الرؤية وقيل انهم لترددهم بين الصحابة للمعاصرة وبين التابعين لعدم الرؤية سموا بذلك ومنه لحم مخضرم لا يدرى من ذكر هو أم انثى .

وقيل انه من المناصفة بين صفتين .

قال صاحب المحكم (٢) رجل مخضرم اذا كان نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الاسلام .

لكن لا يتمشى هذا على الاصطلاح لأنّ مقتضاه ان حكيم بن حزام ونحوه مخضرم وليس كذلك (٣) .

وما قاله ابن حبان (٤) عند ذكر ابي عمرو الشيباني من ان الرجل اذا

---

(١) النبي : ليست في الأصل ، د .

(٢) المحكم لابن سيده ٥/٢٠٠ تحقيق ابراهيم الأبياري ط ١ مطبعة الحلبي سنة ١٣٩١ هـ .

(٣) هو حكيم بن حزام بن خويلد بن اخي خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسلم عام الفتح .
قال الحافظ ابن حجر وهو ممن عاش مائة وعشرين سنة شطرها في الجاهلية وشطرها في الاسلام .
الاصابة ٢/١١٢ — ١١٣ .

(٤) فتح المغيث ٣/١٥١ .

كان في الكفر له ستون سنة وفي الاسلام ستون سنة يدعى مخضرما فكأنه أراد من ليست له صحبة بقرينة ذكره لذلك عند ابي عمرو والا فهو من اعاجيبه .

والمخضرم ايضا الشاعر الذى أدرك الجاهلية والاسلام مثل لبيد (١) قال في الدلائل (٢) المخضرمة من الابل التي نتجت بين العراب واليمانية .

ورجل مخضرم اذا عاش في الجاهلية والاسلام قال وهذا اعجب القولين الىّ انتهى .

ثم ما المراد بالجاهلية فقيل ما قبل بعثته صلى الله عليه وسلم سموا بذلك لكثرة جهالاتهم قاله النووى عند قول مسلم (٣) وهذا أبو عثمان النهدى (٤) وأبو رافع (٥) الصائغ وهما ممن أدرك الجاهلية .

---

(١) لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك الشاعر المشهور .
الاصابة ٢٨٩/٧ — واسد الغابة ٢٦٠/٤ — ٢٦٣
الأغاني ٩٣/١٢ — الخزانة ٣٣٧/١ — ٣٣٨
الشعر والشعراء ٢٣١/١ — طبقات فحول الشعراء ١١٣ (—١١٤ .

(٢) وكتاب الدلائل لمحمد بن ثابت ابو محمد الموفى السرقسطي المتوفى سنة ٣٠٢هـ .
الاعلام ٧/٦ نفح الطيب محمد المقرى التلمساني ٤٩/٢ دار صادر بيروت تحقيق الدكتور احسان عباس .

(٣) فتح المغيث ١٥٢/٣ .
مسلم بشرح النووى عند قول مسلم وهذا ابو عثمان النهدى وابو رافع الصائغ وهما ممن أدرك الجاهلية كانا رجلين قبل البعثة .

(٤) في الأصل الهندى .

(٥) أنظر ترجمته في الاصابة ١٤٨/٧ — اسمه نفيع روى عنه ثابت البناني .

وقيل أدرك قومه اوغيرهم على الكفر قبل فتح مكة لزوال امر الجاهلية حين خطب صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وابطل امور الجاهليـــة الا ما كان / من سقاية الحاج وسدانة الكعبـة .   ٣/١٢٤

ويشهد لذلك عد مسلم في المخضرمين بشير بن عمرو (١) مع انه انما ولد بعد زمن الهجرة وكان له عند موت النبي صلى الله عليه وسلم دون عشر سنين فأدرك بعض زمن الجاهليـة في قومه .

اذا علم هذا فقد عدهم مسلم عشرين نفسا وهم اكثر من ذلك ومن طالع الاصابـة لشيخنا رأى جما غـفيرا وهم فيما اتفق عليه علماء الحديث ومنهم ابن عبد البر غير صحابة واحاديثهم عن النبي صلى الله عليه وســلم مراسيل وقد افصح من ذكر بعضهم في كتب الصحابـة انهم لم يذكروهم الا لمقارنتهم بتلك الطبقـة لا انهم صحـابة .

ومنهم من ذكره الناظم ابو مسلم الخولاني (٢) فانه هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فمات النبي صلى الله عليه وسلم وابو مسلم في الطريـــق

---

(١) بشير بن عمرو ولد في عام الهجرة قال بشير توفى النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين .
توفى سنة خمس وثمانين .
الاستيعاب لابن عبد البر ١/١٧٦ تحقيـق البجاوى .

(٢) هو عبد الله بن ثوب وقيل عبد الله بن عوف والأول اكثـر .
الاستيعاب ٤/١٧٥٧ — ١٧٥٩ .

فلقي ابا بكر وعمر وابن ميمون الأودي (١) وأويس (٢) القرني والأحنف (٣) بن قيس رضي الله عنهم ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له.

وأبو عثمان النهدي (٤) بفتح النون ثم هاء ساكنة وما ذكره الناظم من انهم اعلا التابعين قد ينازع فيه.

جعل الحاكم التابعين على طبقات (٥) وقال فمن الطبقة الاولى قوم لحقوا العشرة المشهود لهم بالجنة فان يكن كذلك فلعله اختيار الناظم.

---

(١) هو عمرو بن ميمون الأودي ابو عبد الله وهو صاحب القصة العجيبة ان صحت كما قال ابن عبد البر انه رأى قردة يرجمون زناة منهم فرجم معهم.
الاستيعاب ٣/١٢٠٥–١٢٠٦

(٢) هو أويس بن عامر وقيل عمر القرني اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم قبل وجوده.
الاصابة ١/٢١٩ – ٢٢٣.
وذكره مسلم في صحيحه في الفضائل ١٦/٩٤ – ٩٥.

(٣) هو الأحنف صاحب الرأي السديد والحزم.
الاصابة ١/١٨٧ – ١٨٩.

(٤) تقدمت ترجمته : ٣٤١

(٥) جعلهم الحاكم على خمس عشرة طبقة.
معرفة علوم الحديث للحاكم : ٤٢.

الفقهاء السبعة

والفقهاء السبعة ابن عتبة　　وابن المسيب وعروة الى
خارجة ثم سليمان فتى　　يسار قاسم ابو سلمة

ومن كبار التابعين فقهاء المدينة السبعة وهم عند اكثر علماء الحديث كما قال الحاكم .

عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود (١) وسعيد ابن المسيب (٢) وعروة بن الزبير (٣) وخارجة

---

(١) عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ابو عبدالله الهذلي المدني الضرير احد الفقهاء السبعة أخذ عن عائشة وابي هريرة وابن عباس وابي سعيد الخدرى .
وعنه عراك بن مالك رفيقه والزهرى كان مع امامته في الفقه شاعرا محسنا وهو مؤدب عمر بن عبد العزيز .
كانت وفاته سنة ثمان وتسعين على الصحيح .
تذكرة الحفاظ ١/٧٨ — ٧٩ .

(٢) سعيد بن المسيب شيخ الاسلام وفقيه اهل المدينة ابو محمد المخزومي أجل التابعين ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر وسمع من عمر شيئا وهو يخطب وسمع من عثمان وزيد بن ثابت وعائشة .
قال قتادة ما رأيت أحدا أعلم من سعيد بن المسيب .
اختلفوا في وفاته على أقوال اقواها سنة اربع وتسعين .
تذكرة الحفاظ ١/٥٤ — ٥٦ .

(٣) عروة بن الزبير عالم أهل المدينة ابو عبدالله القرشي الأسدى المدني روى عن أبيه يسيرا وعن زيد بن ثابت واسامة بن زيد وعائشة وابي هريرة .
ولد في خلافة عثمان وقيل ولد في آخر خلافة عمر مات سنة أربع وتسعين — تذكرة الحفاظ ١/٦٢ — ٦٣ .

ابن زيد بن ثابت (١) وسليمان بن يسار (٢) والقاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق (٣) وابو سلمة بن عبد الرحمن (٤) واختلف في أبي سلمة فجعل ابن المبارك بدله سالم

---

(١) خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري المدني من كبار العلماء الا أنه قليل الحديث حدث عن أبيه وعمه يزيد وأسامة بن زيد وعنه ابنه سليمان وسالم ابو النضر وابو الزناد وهو تلميذه في الفقه مات سنة تسع وتسعين وقيل مات سنة مائة .
سير أعلام النبلاء للذهبي ٤/٤٣٧ — ٤٤١ ط (١٤٠١) هـ موسسة الرسالة .

(٢) سليمان بن يسار المدني الفقيه عن عائشة وابي هريرة وزيد بن ثابت وعنه عمرو بن دينار والزهري كان من أئمة الاجتهاد .
قيل كان المستفتي يأتي سعيد بن المسيب فيقول له عليك بسليمان بن يسار وقال مالك كان سليمان من اعلم الناس .
قيل مات سنة سبع ومائة وقيل أربع ومائة — تذكرة الحفاظ ١/٩١ .

(٣) القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عتيق بن عثمان الامام القدوة ابو عبد الرحمن القرشي التيمي المدني سمع عمته عائشة وابن عباس ومعاوية وعنه ابنه عبد الرحمن والزهري .
قيل كان أعلم زمانه .
قيل مات في آخر سنة ست ومائة وأول سنة سبع وقيل مات سنة سبع ومائة .
تذكرة الحفاظ ١/٩٦ — ٩٧ .

(٤) أبو سلمة بن عبد الرحمن ابو عوف الزهري المدني الحافظ اسمه كنيته روى عن ابيه يسر أو عن عثمان وابي قتادة وعنه ابو الزناد والزهري قال الزهري أربعة وجدتهم بحورا عروة بن الزبير وابن المسيب وابو سلمة وعبيد الله بن عبد الله كان يناظر ابن عباس ويراجعه توفي سنة اربع وتسعين وقيل مات سنة اربع ومائة .
تذكرة الحفاظ ١/٦٣ .

ابن عبد الله (١) بن عمر وقال انهم فقهاء اهل المدينة الذين يصدرون عن (٢) آرائهم .

وجعل ابو الزناد بدله ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (٣) ولفظه أدركت من فقهائنا الذين ينتهى الى قولهم فذكرهم وقال / هم اهل فقه وصلاح وفضل (٤) انتهى . ١٢٥/أ

واشتهر على الألسنة انه اذا كتبت اسماؤهم ووضعت في شيء من الزاد والقوت بورك فيه وان كان قمحا ونحوه لا يأكله السوس (٥) .

---

(١) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو عمر ويقال ابو عبد الله المدني الفقيه الحجة احد من جمع بين العلم والعمل .
سمع أباه وعائشة وابا هريرة وعنه عمر بن دينار والزهري .
مات سنة ست ومائة .
تذكرة الحفاظ ٨٩/١ .

(٢) في الأصل : على .

(٣) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي المدني الفقيه يقال اسمه محمد والأصح ان اسمه كنيته روى عن أبيه وعن عمار بن ياسر وعائشة وابي هريرة وعنه عمرو بن دينار .
مات بالمدينة سنة اربع وتسعين .
تذكرة الحفاظ ٦٤/١ .

(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم : ٤٣ .

(٥) كان خليقا بالسخاوى ان يضرب صفحا عن ذكر هذا القول .

وضبطهم بعض الفضلاء (١) بالنظم ماشيا على قول ابي الزناد فقال :

الا كل من لا يقتدى بأئمة   فقسمته ضيزى عن الحق خارجه

فخذهم عبيد الله عروة قاسم   سعيد ابو بكر سليمان خارجه

والمسيب بكسر التحتانية عند اهل المدينة وبفتحها وهو المشهور وحكى ان سعيدا كان يكرهه قاله النووى في تهذيبه (٢) .

---

(١) سمى في فتح المغيث الضابط بأنه محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله الحلبي الحنفي المتوفى سنة اربع عشرة وستمائة .
فتح المغيث ٣/١٤٩ .

(٢) قال النووى في تهذيب الأسماء واللغات ١/٢١٩ .
الفتح هو المشهور وحكى عنه انه كان يكرهه و مذهب اهل المدينة الكسر .

الأخـوة والأخـــوات

واعرف الأخـوة مع الأخوات	من الأئمـة والــــرواة
مثل ابنـي العاص وثا بتامعه	ثلاثـة بنوا شعيب اربعـــة
بنو سهيل وبنو عيينــــــه	خمس بنو سيرين عدوا ستـة

هذا فن مهم وهو معرفة الأخـوة والأخوات من العلماء والرواة فمـــن أمثلة الاثنين هشام وعمرو بنا العاص و زيد و يزيد بنا ثابت وهو كثير في الصحابة والتابعين .

و من الثلاثـة سهل و عباد وعثمان بنوحنيف بالتصغير و وقع في عـــدة نسخ من النظم بنو شعيب بدل حنيف وحينئـذ فهـم عمرو و عمـــر و شعيب بنو شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بـن العاص .

و من الأربعـة سـهيل و عبدالله الـــذى يقـــال لــه عبـاد (١)

---

(١) قال في فتح المغيث ١٦٤/٣ ووهم ابو احمد بن عدى في كامله حيث جعل عبدالله وعبادا اثـنين .
وابدل محمد بيحيى مصرحا بأنه ليس فيهم محمـــد .
أقول : توهيم السخاوى لابن عدى فيه نظـر فقد تتبعـــت كامل بن عدى كله فما عثرت فيه على ان ابن عدى جعل عبداللـه وعبادا اثنين .
بل ولم أعثر فيه على ترجمة لعبدالله بن ابي صالح ذكوان السمان والذى رأيته في كامله .
روايـــة حكاها من يحيى بن معين قال :
حدثنا ابن ابي بكير حدثنا عباس قال سمعت يحيى يقول : ابو صالح السمان كان له ثلاثة بنون سهيل وعباد وصالـح كلهم ثـقة

....

=== كامل ابن عدي لوحة ٢/٦٦أ
وان صح انه فعل ذلك في نسخة غير التي بين أيدينا فليس بعدها في ذلك.
فقد ذكر ابن المديني ان ابناء ابي صالح ذكوان السمان أربعة وهم سهيل بن ابي صالح . وعباد بن ابي صالح . وصالح بن أبي صالح . وعبدالله بن ابي صالح .
فقد جعل ابن المديني عبدالله وعبادا اثنين .
وان وهم الخطيب ابن المديني في ذلك.
موضح أوهام الجمع والتفريق ١/١٣٤.
قال الخطيب : وعبدالله بن ابي صالح كان يلقب عبادا وليس عباد بأخ له نص على ذلك أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو حاتم وأبو داود وابو العباس السراج .
موضح أوهام الجمع والتفريق ١/٢٦٤ ، ٢٦٥.
وأما قول السخاوي انه ابدل محمدا بيحيى فلم اعثر عليه في كامله بل ولا عثرت على ترجمة لمحمد ولا ليحيى المبدل به في الكامل الذي بين أيدينا ولا رأيت في مرجع من المراجع ان لأبي صالح ابنا اسمه يحيى .
وأما محمد فقد نقل الخطيب عن ابي حاتم :
ان ابن معين سئل عنه فقال : لا أعرفه .
موضح أوهام الجمع ١/٢٧٠.
كما ان البخاري غير متيقن من وجود أخ لسهيل واخوته اسمه محمد ويعضد ذلك انه قال في ترجمة صالح هو أخو سهيل وعباد وسودة ولم يذكر محمدا .
التاريخ الكبير ٢/٢٨٤ .

ومحمد وصالح بنوا ابي صالح ذكوان السمان .

وأغرب من ذلك أربعة ولدوا في بطن وكانوا علماء وهم محمد وعمر واسماعيل (١) .

ومن لم يسم بنوا ابي اسماعيل السلمي بل في الصحابة .

عائشة وأسماء وعبدالرحمن ومحمد بنوا ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم.

ومن الخمسة سفيان وآدم وعمران ومحمد وابراهيم بنوا عيينة .

هذا يفيد من روى منهم واما مطلقا فبنوا عيينه .

اكثر من ذلك (٢) .

ومن الستة محمد وأنس ويحيى ومعبد وحفصه وكريمه أولاد سيرين وهؤلاء / الستة كلهم من التابعين وكان هذا أيضا تقييد ١٢٦/ب الرواية والا فقد قال ابن قتيبة في المعارف ولد لسيرين ثلاثة وعشرون ولدا من امهات اولاد (٣) .

---

(١) وقال في فتح المغيث ١٦٤/٣ ولم يسم البخاري والدارقطني الرابع وسماه ابن الحاجب في آخر مختصره الفرعي (عليا) وأفاد انه هو ومحمد وعمر بلغوا ثمانين عاما .

(٢) قال العراقي في نكته على ابن الصلاح : ٣٣٨ وقد ذكر غير واحد انهم عشرة .

(٣) المعارف لابن قتيبة : ٤٤٢ مطبعة دار المعارف بمصر ط ٢ . وسيرين هو أبو محمد عبدا لأنس بن مالك كاتبه على عشرين الف وكان من سبي ميسان وكانت أمه صفيه مولاة ابي بكر الصديق رضي الله عنه .
المعارف : ٤٤٢ .

وقد صنف في هذا النوع غير واحد من الأئمة كعلي بن المديني (١) وأبي داود (٢) والنسائي (٣) وغيرهم (٤).

وفائدة معرفته الأمن من توهم من ليس بأخ أخا للاشتراك في اسم الأب.

وكذا من توهم تحريف اسم احدهما من الآخر.

تنبيهان :

أحدهما : قوله في النظم بنو سهيل سهو فسهيل احدهم لا أبوهم كما بينته.

ثانيهما : اقتصر في النظم على الانتهاء لستة مع ذكر ابن الصلاح السبعة وايراد أمثال لها.

وهم في الصحابة بنو مقرّن (٥) وكذا أورد غيره من امثلتهما في التابعين بني ابي بكرة وهم عبد الرحمن وعبد العزيز وعبيد الله

---

(١) كتاب الأخوة والأخوات لابن المديني في ثلاثة اجزاء حديثية معرفة علوم الحديث للحاكم ١٧٠.

(٢) فتح المغيث ١٦٣/٣.

(٣) فتح المغيث ١٦٣/٣.

(٤) كمسلم وابي العباس السراج والجعابي والدمياطي.
فتح المغيث ١٦٣/٣.

(٥) بنو مقرن وهم النعمان بن مقرّن واخوته معقل وعقيل وسويد وسنان وعبد الرحمن.
قال ابن الصلاح وسابع لم يسم لنا.
وذكر ابن عبد البر ان اسمه نعيم قال وكان عمر بن الخطاب يعرف لنعيم والنعمان موضعهما.
مقدمة ابن الصلاح ١٥٦.
الاستيعاب لابن عبد البر ١٥٠٩/٤ مطبعة نهضة مصر.

ومسلم وداود ويزيد وكبسه وبنى عبدالله بن عمرو هم سالم وعبدالله وعبيدالله وحمزة وزيد وبلال وعمر .

وكأنه أعرض عن ذلك كله لزيادة عدد كل من الأمثلة الثلاثة على السبعة .

كذا تعرض بعضهم للزيادة على السبعة قال ابن الصلاح ولم نطل بما زاد عليها (١).

من لم يروعنه الا واحد

ثم الذى لم يرو الا واحد عنه كعمر وفي الصحيح وارد (٢)

هذا النوع لمن لم يرو عنه الا راو(٣) واحد من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ولمسلم فيه كتاب جليل(٤) وكذا

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ١٥٦.
وقد بلغ بهم العراقي الثلاثة عشر مع الأمثلة لهم ثم قال
وأكثر ما رأيت مسمى من الاخوة والأخوات من أولاد
المشهور سعيد بن ابي وقاص .
سمى له ابن الجوزى خمسة وثلاثين ولدا .
وقد كان أولاد أنس بن مالك يزيدون على المائة .
التقييد والايضاح : ٣٤٣ — ٣٤٥.

(٢) في الأصل واحد .

(٣) راو : ليست في الأصل .

(٤) المنفردات والوحدان منه نسخة بمكتبة الجامعة الاسلامية
تحت رقم ٢٢٨٢ ، ٢٢٨٣ .
مصور عن مكتبة كدا نجش بالهند . وهو مطبوع .

لأبي الفتح الأزدي (١) .

ومن أمثلته كما أشار اليه الناظم رواية الحسن البصري عن عمرو بن تغلب

التي اخرجها البخاري في الصحيح (٢) .

فان عمرا لم يرو عنه غير الحسن كما قاله مسلم والحاكم .

هذا مع دعوى الحاكم في صاحبي الصحيح انهما لم يخرجا فيهما

لمن لم يرو عنه الا واحد .

ولكنه ناقض نفسه ايضا في اختصاص ذلك بما عدى الصحابي

كما بينته في شرح الألفية (٣) .

---

(١) محمد بن حسين الأزدي . المتوفى سنة ٣٦٤ .
شذرات الذهب ٨٤/٣ .

(٢) أخرجها البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى
(ان الانسان خلق هلوعا) ٥١١/١٣ من الفتح .
والحديث كما في صحيح البخاري :
حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن الحسن حدثنا
عمرو بن تغلب قال : اتى النبي صلى الله عليه وسلم مال فأعطى
قوما و منع آخرين فبلغه انهم عتبوا .
فقال : اني اعطى الرجل وادع الرجل والذى أدع أحب اليّ من
الذى أعطي .
أعطى أقواما لما في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل اقواما
الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير .
منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو ما أحب ان لي بكلمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حمر النعم .

(٣) فتح المغيث ٢٩٥/٣ .

على أن هذا المثال متعقب بقول ابن ابي حاتم ان عمرا روى عنه الحسن والحكم بن الأعرج (١).

لكن قد تبع الناظم في التمثيل به ابن الصلاح في امثلة كثيرة سالمة مما ذكر / ١٢٧/أ

من له أسماء مختلفة ونعوت متعددة

ومن له اسماء أو صفات فاعرف ففيها دلس الرواة

مثل ابي سعيد غير الخدرى وسلان سالم والنصرى

أى اعرف من كثرت اسماؤه أو نعوته ففى ذلك دلس كثير من الرواة وهو فن جليل تدعو الحاجة لمعرفته صنف فيه عبد الغني ابن سعيد (٢) والخطيب (٣).

وفائدته الأمن من جعل الواحد اثنين وتوثيق الضعيف و تضعيف الثقة والاطلاع على صنيع المدلسين.

ومن أمثلته محمد بن السائب الكلبي (٤) المفسر هو أبو النضر

---

(١) قال في الجرح والتعديل عمرو بن تغلب له صحبة روى عنه الحسن البصرى والحكم بن الأعرج — ٢٢٢/٣/١ ط ١

(٢) ذكر السخاوى ان اسمه ايضاح الاشكال. فتح المغيث ١٩١/٣ وذكر السيوطي أنه لخص منه. تدريب الراوى ٢٦٨/٢

(٣) وكتاب الخطيب هو الموضح لأوهام الجمع والتفريق وقد طبع في مجلدين بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد الدكن عام ١٣٧٨هـ.

(٤) هو المفسر المشهور قال ابن معين ليس بثقة وقال الجوزجاني وغيره كذاب. قال ابن حبان لا يحل ذكره في الكتب فكيف الاحتجاج به. المجروحين لابن حبان ٢٥٤/٢. ميزان الاعتدال ٥٥٦/٣ — ٥٥٩.

الذى روىعنه ابو اسحاق وهو حماد بن السائب الذى روى عنه ابو أسامة

وهو ابو سعيد الذى يروى عنه عطية العوفي موهما انه الخدرى

وهو أبو هشام الذى روىعنه القاسم بن الوليد .

ومن ذلك سالم بن عبدالله النصرى بالنون والصاد المهملة أبو عبدالله

المدني هو سالم بن عبدالله سبلان بفتح المهملة ثم الموحدة

وآخره نون مولى مالك بن أوس بن الحدثان وهو سالم مولى شداد

ابن الهادى (١) وهوسالم مولى النصريين وهو سالم سبلان وهو

سالم مولى دوس وهو سالم. أبو عبدالله الدوسي وهو سالم مولى

المهرى وهو أبو عبدالله الذى روى عنه بكير بن الأشج .

وقال فيه عبد الملك بن مروان بن الحارث بن ابي ذباب أخبرني

أبو عبدالله سالم سبلان وقال فيه أبو سلمة حدثنا أبو سالم أو

سالم مولى المهرى (٢) .

---

(١) في الأصل : الهاد .

(٢) ترجمته في كتاب الثقات لابن حبان ٤/٣٠٧ — ٣٠٨

روى عنه سعيد المقبرى و نعيم المجمر وبكير بن الأشج

مات سنة عشر ومائة .

التهذيب ٣/٤٣٨ .

قال عنه أبو حاتم شيخ وقال العجلي ثقة .

المفردات من الأسماء والألقاب والكنى

كذاك مفردات الأسماء واللقب ... مع الكنى ونحوها من النسب

مثل تدوم عن تميم منـدل ... زرحبيش وهبيب مغفل

سعير سندر وشكدانة ... كلده سفينه وابصة

أي كذا اعرف المفردات من الأسماء التي وضعت علامة على مسمياتها .

والألقاب وهي جمع لقب وهو الذي دل على رفعة او ضعة وا

والكنى وهي ما صدرت بأب / وأم . ١٢٨/ب

والنسب وهي اما الى قبيلة أو بلدة أو خطة أو حرفة .

والمفردات من كل ذلك نوع لطيف جدا الف فيه أهل الحديث(١) .

فمن الأسماء من الصحابة سندر(٢) بفتح أوله وثالثه مع اهمالهما

وقد قيل انه ليس بفرد وان ابا موسى المديني ذكر آخر(٣)

---

(١) وقد صنف فيه الحافظ أبو بكر احمد بن هارون البرديجي المتوفى سنة ٣٠١ هـ وان تعقب عليه في مواضع مقدمة ابن الصلاح ١٦٣٤ كما في الاكمال لابن ماكولا سنه الكبير .

(٢) هو أبو الأسود وقد أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصى بي ، قال : أوصى بك كل مسلم ، قيل انه كان خصيا وقيل ان الخصيّ أبوه وقيل ابنه . الاصابة ١٩١/٣ — ١٩٣

(٣) آخر : ليست في الأصل .

ولكن قد قال ابن الأثير يغلب على ظني انهما واحد (١) .

وكلدة بفتحات والدال المهملة بن الحنبل بمهملة بعدها نون ثم موحدة ولام (٢) .

و هبيب (٣) وهو بموحدتين مصغر بن مغفل بضم أوله وسكون المعجمة ثم فاء مكسورة بعدها لام .

ووابصة (٤) وهو بموحدة مكسورة ثم مهملة بن معبد .

ومن الأسماء من غيرهم تدوم (٥) وهو بفتح المثناة الفوقانية أو التحتانية فيما قيل ودال مهملة مضمومة بن صبيح وقيل صبيح الحميرى .

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزرى ٢/٤٦٤—٤٦٥ مطبعة الشعب .
تحقيق محمد ابراهيم البنا و محمد احمد عاشور و محمود عبدالوهاب فايد .

(٢) كلدة بن الحنبل ويقال كلدة بن عبدالله بن الحنبل بن مالك بن عاهد بن كلدة الجمحى .
التهذيب ٨/٤٤٤ .

(٣) هبيب بن مغفل الغفارى شهد فتح مصر .
الاصابة ٦/٥٢٩ .

(٤) وابصة بن معبد بن عتبة بن الحارث الأسدى وقيل أن معبد لقب وان اسمه وابصة بن عبيدة .
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع — الاصابة ٦/٥٩٠ .

(٥) تدوم بن صبيح الكلاعي عن تبيع الحميرى ابن امرأة كعب الأحبار .
فتح المغيث ٣/١٩٦ .

وقوله عن تبيع (١) هو بضم أوله ثم موحدة مصغرا بن عامر الحميرى الحمصى وليس هو من المفردات بل هم جماعة يسمون كذلك وكأن الناظم لم يذكره الا لافادة انه شيخ تدوم وما عرفت النكتة في اختصاصه دون غيره ممن ذكره بذلك (٢)

وزر (٣) هو بكسر المعجمة اوله ثم راء مشددة بن حبيش بالمهملة اوله والمعجمة في آخره بينهما موحدة وتحتانية مصغر . وابنه في النظم بالاضافة اليه كمغفل .

وسعير (٤) بالمهملة مصغر بن الخمس بكسر المعجمة وآخره مهملة بينهما ميم وقد تبع الناظم في ذكره مع زر ابن الصلاح وهو متعقب فيهما ففي الصحابة اخر اسمه زر ابن عبدالله بن كليب

---

(١) وتبيع هو ابن امرأة كعب الأحبار صاحب الملاحم والحوادث شهد فتح مصر يقال انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
المؤتلف والمختلف في أسماء الرواة عبد الغني بن سعيد الأزدى لوحة ١٩ أ مصور عن دار الكتب الظاهرية .
منه نسخة بالجامعة الاسلامية تحت رقم ١٦٦٣ .
تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٣/٣٢٩ مطبعة روضة الشام ١٣٣١هـ

(٢) يقصد السخاوى ان غيره لهم شيوخ فلم لم يذكرهم ولم خص هو بذكر شيخه .

(٣) زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال من كبار التابعين روى عن عمر وعثمان وعلى مات سنة ثلاث وثمانين أو قبلها بقليل .
الاصابة ٢/٦٣٤ .

(٤) هو ابن الخفاف التميمي كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم على بطون تميم وأقره أبو بكر .
الاصابة ٣/١٢٠ .

الفقيمي (١) أحد المهاجرين وآخران اسم كل منهما سمير احدهما ابن عدّ ا، والآخربن سواده (٢) .

ويقال أن اسم ثانيهما سفيان ويمكن ان تكون الفردية في كل منهما بالنظر لاسم أبيه أيضا فالله تعالى أعلم.

و من الألقاب في الصحابة سفينه و زن مدينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واختلف في اسمه على أقوال كثيرة والسبب في اشتهاره بذلك أنه كان في سفر فكان بعض القوم اذا أعى القى عليه ثوبه حتى حصل / من ذلك شيئا كثيرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما أنت الا سفينه (٣) . ١٢٩/أ

و من غيرهم مندل (٤) وميمه مثلثة فابن الصلاح ضبطها بالكسر وغيره بالضم قال ابن ناصر الصواب الفتح (٥) بن علي العنزي

---

(١) الاصابة ٥٦٣/٢.
وذكر في الاصابة آخر وهو زر بن جابر بن سدوس بن أصمع الطائي النبهاني ٥٦٣/٢ .

(٢) الاصابة ١٢٠/٣ .

(٣) أصله من فارس اشترته أم سلمة واعتقته واشترطت عليه ان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم .
الاصابة ١٣٢/٣.

(٤) هو مندل بن علي بكسر الميم روى عن الخطيب وغيره ويقال كثيرا بفتح الميم وهو لقب واسمه عمرو .
مقدمة ابن الصلاح : ١٦٤.

(٥) قاله العراقي في نكته : ٣٦٧ نقلا عن ابي الحجاج نقلا من خط ابن ناصر.

واسمه فيما قيل عمرو . ومشكدانة (١) وهو بضم أوله وثالثه أو فتحه

قاله ابو نعيم الفضل بن دكين لعبدالله بن عمر بن محمد بن أبان

الكوفي لكونه رأى ثيابه نظيفة ورائحته طيبة فان المشكدانة

وعاء المسك بالعجمية فبقيت لقبا للمذكور .

هؤلاء الذين اقتصر عليهم الناظم لكنه لم يميز الاسماء من

الالقاب ولا الصحابة من غيرهم لضيق النظم فميزتهم للفائدة

وكذا لم يذكر للكنى والانساب مثلا فمن الكنى (٢) أبو العبيدين

وهو بضم المهملة ثم موحدة مفتوحة بعدها تحتانية ثم مهملة

مفتوحة تثنيه عبد بالتصغير واسمه معاوية بن سبرة (٣)

---

(١) هو عبدالله بن عمير بن محمد بن أبان الكوفي .
قال الخطيب وقد سألته عمن سماه بهذا الاسم فقال ذاك المخنث
قلت : من هو قال أبو نعيم والله ما كان الا زاملة المخنثين
قلت : لم سماك قال رأى ثيابي نظيفة ولحيتي طيبة فقال
ما أنت الا مشكدانة فبقيت عليّ .
الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي لوحة ١٢٠ ب .
وما قال أبو نعيم ما قال الا من قبيل المزاح الذي عرف به
والملاطفة التي عهدت عنه كما قال ذلك الخطيب في جامعه
لوحة ١٢١ أ.

(٢) الكنى سقطت من : ك .

(٣) معاوية بن سبرة بن حصين السوائي العامري ابو العبيدين الكوفي
الأعمى وثقه ابن معين وكذا ابن حبان .
مات سنة ثمان وتسعين .
التهذيب ١٠/٢٠٦.

وأبو العشراء الدارمي (١) وهو بضم المهملة أوله ثم معجمة مفتوحة

ومن الأنساب :

اللبقي بفتح اللام ثم الموحدة بعدها قاف وهو علي بن مسلمة (٢) .

فائدة :

في الرواة محدث لا نظير له في اسمه بل في سائر نسبه وهو مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل بن مسرعبل بن ارندل بن بسرندل بن عرندل بن ماسك (٣) بن المستورد وانفرد بسياق هذا النسب هكذا منصور الخالدي ولم يتابع عليه (٤) والله تعالى أعلم.

---

(١) وقد اختلف في اسمه فقيل يسار بن بكر .
وقال ابن حبان اسمه عبد الله وقيل اسمه بلال .
التهذيب ١٢/١٦٧.

(٢) قال في اللباب في تهذيب الأنساب ٣/١٢٧.
واللبقي بفتح اللام والياء الموحدة وفي آخرها قاف عرف بهذه النسبة جماعة منهم علي بن سلمة اللبقي يروى عن سبابه بن سوار وغيره .
ما أئتلف خطه واختلف لفظه للجياني لوحة ٩١ أ (تقييد المهمل وتمييز المشكل) .

(٣) في الأصل ناسك .

(٤) قال في فتح المغيث قال احمد العجلي وكان ابراهيم يعني الفضل ابن دكين يسألني عن نسبه فأجزه به .
فيقول يا احمد هذه رقية العقرب ٣/١٩٧.
وفي جامع الخطيب لوحة ١٢٠ ب .
قال أبو نعيم لو كان في هذه النسبة بسم الله الرحمن الرحيم كانت رقية العقرب .

الكنـــى

اما الكنى فقسّموا لتسعة فقد تكون كنية لكنيـــة

وقد تكون اسما وقد تجى لقب واثنين أو أكثر من غيرسبب

و تارة في الاسم لا الكنى اختلف و تارة فيها والاسم قد عرف

و فيهما أخرى وأونا عرفـــا أو انها تجى من اسم اعرفا

معرفة الأسماء والكنى فن جليل يحتاج اهل هذا العلم الى تحقيقـــه وقد صنف فيه جماعة واجمع تصنيف فيه للحاكم ابي أحمد (١) لكنه ترتيب مجيب وقد لخصه الذهبي (٢) .

والقصد بيان اسماء ذوى الكنى اذ ربما ذكر الراوى مرة بكنيتـــه ومرة باسمه / فيتوهم التعدد مع كونهما واحـــدا . ١٣٠/ب

والمحققون من علماء الحديث يتحفظونه و يعتنون به ويطارحونـــه فيما بينهم وهم على تسعة أقسام.

---

(١) الحاكم الكبير ابو احمد النيسابورى المتوفي سنة ٣٧٨ هـ وكتابه الكنى يرى حاجي خليفة انه من احسنها ترتيبا كشف الظنون ١ / ٨٧ وقد وصل الينا بعضه يوجد منه مجلد في مكتبة الجامع الأزهر يشتمل على عدة أجزاء تبتدىء من اثنا الجزء الثاني و تنتهى بأول الجزء الثامن عشر وتقع في ٣١١ ورقة .
أنظر فهرس الكتب الموجودة في المكتبة الازهرية ١ / ٢٦٥ .

(٢) في كتاب سماه المقتنى في سرد الكنا .
فتح المغيث ٣ / ٢٠١ ، الرسالة المستطرفة للكتاني : ٩١ .

الاول : أن تكون كنية لصاحب كنية أخرى غيرها ولا اسم له غيرهـا ومثال ذلك كما ذكره ابن الصلاح ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحـارث أحد الفقهاء السبعة كنيته ابو عبد الرحمن (١) .

وأبو بكر بن محمد بن عمر بن حزم الانصاري كنيته ابو محمد ولا نظير لهما في ذلك كما قاله الخطيب (٢) وقيل في ابن حزم انه لا كنية لـه .

قلت : وكذا قيل في الآخر اسمه وكنيته واحد بل جزم به ابن حبان (٣) وقال المزي (٤) انه الصحيح وقيل محمد وكذا قيل في كنيته ابو محمـد وحينئذ فالتمثيل بكل منها مخدوش .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ١٦٥.
قال العراقي في نكته على ابن الصلاح ٣٦٩ :
وما جزم به ابن الصلاح من اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن قول ضعيف رواه البخاري في التاريخ وفيه قولان آخران :
أحدهما : ان اسمه وكنيته ابو بكر وهو الذي ذكره البخاري في التاريخ في المحمدين ١/١٤٦.
والصحيح ان اسمه كنيته .

(٢) الخطيب : لم أعثر عليه .

(٣) قال ابن حبان : ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم من سادات التابعين اسمه كنيته مات سنة عشرين ومائة .
مشاهير علماء الامصار لابن حبان : ٧٦.

(٤) تهذيب الكمال ٩ / لوحة ١٥.

الثاني : أن تكون الكنيـة اسمه ولا كنية له غيرها كأبي بلال الأشعرى (١)

عن (٢) شريك .

وكأبي حصين الرازى (٣) روى عنه ابو حاتم الرازى .

فانه روى عن كل منهما قوله اسمى وكنيتي واحد وأمثلته كثيرة.

الثالث : أن تكون الكنية لقبا وله اسم وكنيه غيرها كأبي تراب لعلى

ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه (٤) ابى الحسن وابى الزنـــاد

لعبد الله بن ذكوان (٥) أبى عبد الرحمن وكان يغضب من ابي الزناد .

---

(١) أبو بلال الاشعرى روى عنه محمد بن بشر بن مطر البغدادى
موضح أوهام الجمع والتفريق الخطيب البغدادى ٢/ ٤٢٧.
مطبعة مجلة دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد الدكن الهند
١٣٧٩هـ .

(٢) فى الأصل : غيره

(٣) يحيى بن سليمان الرازى وثقه ابن ابا حاتم والطبراني .
التهذيب ١٢/ ٧٥ .

(٤) سماه به النبي صلى الله عليه وسلم .
وما كان لعلي اسم أحب اليه منه وان كان ليفرح اذا دعى بـه
وقصة تسميته في الصحيحين من سهل بن سعد .
البخارى في كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب علي ٧/ ٧٠
من الفتح .
مسلم في فضائل علي بن أبي طالب ١٥/ ١٨٢.

(٥) عبد الله بن ذكوان القرشي ابو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي
الزناد مات سنة ثلاثين ومائة وقيل احدى وثلاثين .
وهو ثقة .
التهذيب ٥/ ٢٠٣ - ٢٠٥.

الرابع : ان تكون له كنية أخرى غيرها أو اكثر من غير سبب لذلك . بمعنى في الغالب والا فربما يكون ذلك لتعدد الأبناء وغيره .

ومن أمثلة ذي الكنيتين عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (١) يكنى أبا خالد وابا الوليد .

وعبد الرحمن السهيلي يكنى ابا القاسم وابا زيد وكثيرون .

ومن أمثلة الثلاثة منصور الفراوي (٢) يكنى أبا بكر وأبا الفتح وأبا القاسم حتى كان يقال له ذو الكنى .

الخامس : ان تكون كنيته لا خلاف فيها وفي اسمه اختلاف كأبي بصرة الغفاري (٣) قيل في اسمه جميل بالجيم المفتوحة ابن بصرة وقيل بالحاء المهملة المضمومة / وفتح الميم وهو الأصح . ١٣١/

وأبي جحيفة (٤) بجيم ثم مهملة وفاء مصغر السّوائي قيل وهب بن عبد الله وقيل وهب الله .

---

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم أصله روس أحد الأئمة الثقات مات سنة تسع وأربعين ومائة وقيل سنة خمسين . التهذيب ٦/٤٠٢ - ٤٠٦ .

(٢) في الأصل ولك الفزاري . كانت وفاته سنة ثمان وستمائة . شذرات الذهب ٥/٣٤ .

(٣) ابي بصرة الغفاري بن بصرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابو هريرة توفي بمصر . الاصابة ٧/٤٣ .

(٤) وهب بن عبد الله بن مسلم بن جنادة السوائي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في آخر عمره وحفظ عنه ثم صحب عليا بعده وولاه شرطة الكوفة لما ولي الخلافة . الاصابة ٦/٦٢٦ .

وابي هريرة وابي عمرو بن العلاء(١) وفي اسميهما اختلاف كثير .

السادس : عكسه ان تكون كنيته مختلفا فيها دون اسمه كأبي بن كعب(٢)
قيل في كنيته ابو المنذر وقيل ابو الطفيل .

وأسامة بن زيد (٣) الحب قيل ابو زيد وقيل ابو محمد وقيل ابو عبد الله
وقيل أبو خارجة.

السابع : ان يكون في كل من اسمه وكنيته اختلاف كسفينه (٤) مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لقب وقيل في اسمه صالح وقيل عمير(٥)
وقيل مهران .

وكنيته قيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو البختري واشار الى هذا القسم
بقوله وفيهما أخرى اى اختلف في الاسم والكنية تارة أخرى .

---

(١) تأتي ترجمته لوحة ١٨٠ ب.

(٢) الاصابة ١/٢٧-٢٨
هو ابي بن كعب بن قيس الأنصاري ابو المنذر وأبو الطفيل سيد القراء كان من أصحاب العقبة الثانية وشهد بدرا فما بعدها من المشاهد . قال له النبي صلى الله عليه وسلم ليهنك العلم ابا المنذر وقال له ان الله أمرني أن أقرأ عليك . مات في خلافة عمر وقيل في خلافة عثمان سنة ثلاثين .

(٣) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن زيد حب رسول الله ابن حبه يكنى ابا محمد ويقال ابو زيد مات النبي وله عشرون سنة مات سنة أربع وخمسين .
الاصابة ١/٤٩.

(٤) تقدمت ترجمته . (٢٢٨)

(٥) في ك : عمر .

الثامن : عكسه وهو من اتفق عليهما معا كأصحاب المذاهب المتبوعة آباء عبد الله بن أنس ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل .

وهذا أكثر الأقسام واليه الاشارة بقوله وأونا اى مرة عرفا اى عرف الاسم والكنية .

التاسع : من هو بكنيته أعرف أى أشهر منها باسمه كأبي ادريس الخولاني (١) اسمه عائذ الله .

وأبي اسحاق السبيعي (٢) اسمه عمرو .

والامام أبي حنيفة اسمه النعمان .

---

(١) أبو ادريس الخولاني عائذ الله بن عبد الله بن عمرو ويقال عبد الله ابن ادريس ابو ادريس الخولاني العوذى روى عن عمر بن الخطاب وأبو الدرداء وهو ثقة .
قال ابن معين مات سنة ثمانين .
التهذيب ٥/٨٥ – ٨٧.

(٢) أبو اسحاق السبيعي عمرو بن عبيد الله ويقال ابن ابي شعيرة أبو اسحاق السبيعي روى عن علي بن أبي طالب .
والمغيرة بن شعبة وقيل لم يسمع منهما ولا رآهما رمي بالتدليس مات سنة ست وعشرين ومائة وقيل سبع وقيل غير ذلك .
التهذيب ٨/٦٣ – ٦٦ .

الأسماء

ثم الذى يعرف باسم رتبوا	على الحروف وهو فيها أغلب
وخير ما ألف في الرجال	تهذيب شيخ شيخنا الجمال
فانه لما حواه ايه	وليس بعده لحسن غاية

لما انتهى من الكنى اردفها بالأسماء وكان الأنسب ان يكون عاشرا للأقسام السابقة فان عكس آخرها من عرف باسمه ولم يشتهر بكنيته ولكن الظاهر انه لم يرد الا الأعم من ذلك .

وفي الأسماء تآليف مختلفة الصنيع في الترتيب والأحسن من رتبها وهو الأغلب على حروف المعجم وهم في ذلك مختلفون فمنهم من يراعي الترتيب حتى في اسم الأب والجد وان علا وفي النسبة / ومنهم من لا يعتبر ذلك وخير مؤلف في الرجال جمعا وترتيبا يعني بالنسبة لرواة الكتب الستة (١) تهذيب كمال عبد الغني بن سعيد الحافظ لشيخ شيخ الناظم حافظ وقته الجمال ابي الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن المزى فانه شفى في ذلك وكفى (٢) وكل من جاء بعده فهو كل عليه . ١٣٢/ب

---

(١) الستة : ليست في الأصل .

(٢) وهو تهذيب الكتاب لكمال في معرفة الرجال للمقدسي الجماعيلي ،، المتوفى سنة ٦٠٠ هـ.

وقد اعتنى به الأئمة تلخيصاً وانتقاء واستدراكاً وأنفع مختصراته تهذيبه (١) لشيخنا ثم اختصره في تقريبه (٢) .

*

الألقاب والأنساب

ثم الذين عرفوا باللقب	مع الذين عرفوا بالنسب
كالضال والضعيف مع غنجار	صاعقة غندر مع بندار
يموت الأخفش الرضى وثعلب	والشافعي والنسائي والشاطبي

الألقاب نوع مهم لأنها قد تأتي في سياق الأسانيد مجرده عن أسمائها فمن لا يعرفها يوشك أن يظنها أسماء فيجعل من ذكر باسمه في موضع وبلقبه في موضع آخر شخصين وهما واحد .

---

(١) توالى العلماء ما بين مهذب و مختصر لكتاب المزى تهذيب الكمال حتى كان من آخرهم الحافظ بن حجر في كتابه تهذيب التهذيب الذى طبع في اثنا عشر مجلد بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٢٥هـ .
وميزه ابن حجر في كتابه هذا انه اقتصر على ما يفيد الجرح والتعديل وحذف ما أطال به الحافظ المزى كتابه من ايراده لمرويات له من عاليه و مختلفة .

(٢) وقد طبع في جزئين بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

وكذا من المهم معرفة الأنساب فكثيرا ما تكون نسبة لقبيلة أو بطـــن أو جد أو بلد أو صناعة أو مذهب أو غير ذلك مما اكثره مجهول عنـــد العامة وهو معلوم عند الخاصّة فيقع في كثير منه التصحيف ويكثر الغلط والتحريف وفي كل من هذين النوعين تصنيف (١) .

وقد أشار الناظم الى أمثلة كل منهما .

فمن الأول الضال بصيغة اسم الفاعل من ضل وهو بالتشديد وخفف ضرورة والضعيف ضد القوى .

وقد قال الحافظ عبد الغني بن سعيد المصرى رجلان جليـــلان لزمهـــا لقبـــان قبيحـــان (٢) معـا ويـــة

---

(١) فقد صنف في الألقاب جماعة من الأئمة :
كأبي بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازى المتوفى سنة ٤١١ هـ كتابه الألقاب والكنى .
وأبو الفضل على بن الحسين الفلكي (ت ٤٢٧ هـ) كتاب منتهى الكمال في معرفة القاب الرجال .
وأبو الوليد بن الفرضي (ت ٤٠٣ هـ) كتاب مجمع الآداب في معجم الأسماء والألقاب .
وأجمعها كما قال السخاوى في فتح المغيث ٣/٢٠٧ .
كتاب الحافظ بن حجر (ت ٨٢١ هـ) نزهة الألباب .
منه نسخة بمكتبة الجامعة الاسلامية باسم :
نزهة الألباب في الألقاب تحت رقم ٧٠٤ .
مصور عن مكتبة سالار حيدر اباد الهند .

(٢) قبيحان : ليست في الأصل .

ابن عبد الكريم الضال (١) وانما ضل في طريق مكة.

وعبدالله بن محمد الضعيف وانما كان ضعيفا في جسمه لا فـــي حديثه انتهى .

وكذا لقب بالضعيف غير المذكور .

والحق ابن الصلاح من نمطهما ثالثا وهو عارم ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي شيخ البخارى (٢)

فانه كان عبدا صالحا بعيدا من العرامة / يعنى شـــــدة ١٣٣/أ الفســاد (٣) .

---

(١) رواه ابن الصلاح من عبد الغني بن سعيد .
مقدمة ابن الصلاح : ١٦٩
قال الحافظ بن حجر في نزهة الالباب لوحة ٨٣ أ
والضعيف هو عبدالله بن محمد الطرسوسي شيخ النسائي كان من الثقات وكان نحيف الجسم فلقب بذلك.
التقريب لابن حجر ١/٤٤٨ قال وهو ثقة من العاشرة .
معاوية بن عبد الكريم الثقفي البصرى المعروف بالضال
روى عن الحسن البصرى وعنه ابن مهدى وعلى بن المديني وثقه ابن معين وابو داود . توفى سنة ١٨٠ هـ ـ التهذيب ١٠/٢١٢ .

(٢) هو لقب لأبي عثمان محمد بن الفضل البصرى من علماء البصرة لقبه الأسود بن سيان عارم وكان بعيدا من العرامة وبقي اللقب عليه روى عنه يحيى بن يحيى الذهلي وابو حاتم الرازى والبخارى قيل انه اختلط في آخر عمره .
الأنساب للسمعاني نسخة المصورة بمكتبة الحرم المكي ٢ / ٣٧٨
الجامع لأخلاق الراوى لوحة : ١٢٠ ب
التاريخ الكبير للبخارى ١/ ٢٠٨

(٣) قال في تاج العروس ٨/٣٩٥ : رجل عارم خبيث شرير .

وكذا من أمثلته غنجار وهما اثنان بخاريان احدهما ابو أحمد عيسى بن موسى التيمى ويقال التميمى يروى عن مالك والثورى ولقب بذلك لحمرة لونه .

والآخر ابو عبد الله محمد بن احمد الحافظ صاحب تاريخ بخارى مات سنة اثنتى عشرة واربعمائة (١) .

وصاعقة وهو ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم الحافظ احد شيوخ البخارى لقب بذلك لشدة حفظه (٢) .

وغندر وهولقب لسبعة كل منهم اسمه محمد بن جعفر منهم ابو بكر البصرى (٣) صاحب شعبة لقبه به ابن جريج لكونه كان يكثر الشغب عليه وأهل الحجاز يسمونه الشغب غندرا (٤) .

قال أبو جعفر النحاس في كتاب الاشتقاق انه من الغدر وان نونه زائدة وداله تضم وتفتح (٥) .

---

(١) ترجمتهما في الأنساب للسمعاني ٤١٢/٢ .
تذكرة الحفاظ ١٠٥٢/٣ غنجار الحافظ.
(٢) تهذيب الكمال للمزى ١٢٣٤/٦ مصور عن دار الكتب
التهذيب ٣١١/٩ مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند .
(٣) تهذيب التهذيب ٩٦/٩
تذكرة الحفاظ ٩٦٠/٣ .
(٤) قاله ابن الصلاح في مقدمته : ١٧٠
(٥) كتاب الاشتقاق كتاب مفقود ولم أر من أشار اليه ممن ترجم لأبي جعفر النحاس .
قال في فتح المغيث ٢٠٩/٣ وأغرب ابو جعفر النحاس في زعمه هذا .

وابو الحسين (١) الرازى يروى عن ابي حاتم الرازى وغيره .
وابو بكر البغدادى الحافظ الجوال روى عنه ابو نعيم وغيره (٢) .
وابو الطيب بن دران (٣) البغدادى يروى عن ابي خليفة الجمحي .
وآخر اسم جده العباس مات سنة تسع وسبعين وثلاث مائة (٤) .
ذكره الخطيب وكذا لقب به اثنان أيضا .
اسم كل منهما محمد أحدهما ابن المهلب الحراني كذبه ابن معين (٥)
وثانيهما ابو يوسف الهروى (٦) .

---

(١) قال في تذكرة الحفاظ شيخ قديم الوفاة نزيل طبرستان روى من ابي حاتم وعلى بن الحسين بن الجنيد .
تذكرة الحفاظ ٣/٩٦٢ .

(٢) وهو محمد بن جعفر البغدادى ابو بكر الفاسى مات سنة سبعين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/٩٦٣ ـ شذرات الذهب ٣/٧٣ .

(٣) وهو صوفي محدث جوّال لقي الجنيد وطبقته وعنه الدارقطني . توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مائة .
تذكرة الحفاظ ٣/٩٦١ .

(٤) في تذكرة الحفاظ انه توفي سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . وفي ك : تسع وتسعين وكلاهما خطأ كما تبين .
تذكرة الحفاظ ٣/٩٦٣ ـ شذرات الذهب ٣/٩٦ .

(٥) محمد بن المهلب الحراني ابو الحسين خالد الشيرازى .
قال بن عدى كان يكذب .
تذكرة الحفاظ ٣/٩٦٤ .

(٦) محمد بن يوسف بن بشير الهروى .
تذكرة الحفاظ ٣/٩٦٤ .

وثلاثة أيضا اسم كل منهم أحمد ، احدهم ابن آدم (١) شيخ لأحمد ابن محمد بن الحجاج بن رشدين .

وثانيهما : ابن عبد الرحمن الجرجاني ، روى عن ابي المغيرة عبد القدوس ابن محمد بن عيسى البلوى (٢) .

وبندار وهوبضم الموحدة لقب لجماعة اشهرهم محمد بن بشار المصرى (٣) أحد شيوخ الشيخين قال ابن الفلكي (٤) انما لقب بهذا لأنه كان بندار الحديث اى مكثرا منه (٥) .

والبندار من يكون مكثرا من شيء يشترى منه من هو اسفل منه وأخف حالا ثم يبيع ما يشترى منه من غيره قاله ابو سعيد بن السمعاني (٦) .

ويموت (٧) وهو محمد بن المزرع بن يموت البغدادى اخبارى كان يقول

---

(١) يروى عن ابن المديني وغيره .
تذكرة الحفاظ ٩٦٣/٣ .

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) التهذيب ٧٠/٩ .

(٤) هو ابو الفضل علي بن الحسين الفلكي المتوفى سنة ٤٢٧ هـ - الرسالة المستطرفة : ٩٠ .

(٥) الاكمال لابن ماكولا ٣٥٦/١ ط ١ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد الدكن الهند .

(٦) في الأصل ابو سعيد / قال وهي لفظة أعجمية الأنساب السمعاني ٣٣٥/٢ .

(٧) مات بطبرية وقيل دمشق سنة ثلاث وثلاثمائة .
بغية الوعاة للسيوطي ٢٥٣/٢ .
شذرات الذهب ٢٤٣/٢ .

فيما رويناه عنه بلينة بالاسم الذى سماني به أهلى فانى اذا عدت مريضا / فاستأذنت عليه فقيل من ذا اسقط اسمى وأقول ابن المزرع . ١٣٤/ب

والأخفش وهو من يكون صغير العينين مع سوء بصرهما (١) .

لقب لجماعة نحويين وقراء منهم احمد بن عمران (٢) البصرى متقدم يروى عن زيد بن الحباب وغيره وله (٣) غريب الموطأ .

والحسن بن معاذ بن حرب بصرى كان يستطلي للغلاس (٤) .

وأبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد (٥) المذكور في كتاب سيبويه

وأبو الحسن سعيد بن مسعدة صاحب سيبويه وراوى كتاب عنه (٦) .

وأبو الحسن على بن سليمان بن الفضل صاحب ثعلب والمبرد ويقال له الأخفش الصغير (٧) والذى قبله الأوسط والذى قبلهما الكبير .

---

(١) قال الجوهرى في الصحاح ١٠٠٥/٣ والخفش صغر في العين وضعف في البصر .
قلت : وقد عد السيوطي من الأخافش احد عشر في آخر كتابه بغية الوعاة .

(٢) روى عن وكيع وزيد بن الحباب و صنف غريب الموطأ .
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ٣٥١/١ ط ١ الحلبي تحقيق محمد ابو الفضل .

(٣) له : سقطت من الأصل .

(٤) نزهة الألباب في الألقاب الحافظ بن حجر لوحة ٨ ب .

(٥) بغية الوعاة ٧٤/٢ .

(٦) بغية الوعاة ٥٩٠/١ - ٥٩١ .

(٧) بغية الوعاة ١٦٧/٢ - ١٦٨ .

ومن القراء ابو عبد الله هارون بن موسى بن شريك الكبير (١) .

و محمد بن خليل ابو بكر الدمشقي الأخفش الصغير (٢) .

وشخص من فقهاء المالكية يقال له عبد الملك بن سفيان (٣) بن مرزوق اللخمي السكندري .

وآخر في وسط المائة السابعة اسمه محمد بن عبد القوى بن عبد الله بن علي الشاعر الكاتب (٤) .

والرضا وهو بفتح الضاد علي بن موسى الكاظم (٥) .

وبكسرها ابو الحسن محمد بن أبي الطاهر الموسوي الشريف الشاعر المشهور (٦) . ولقب بها بعده جماعة سوى من يقال له رضي الدين .

---

(١) توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين معرفة القراء الكبار للذهبي ١/١٩٩ - ٢٠٠ .
تحقيق محمد سيد جاد الحق ، مطبعة دار التأليف بمصر .
غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢/٣٤٧ .

(٢) مقرىء ضابط محقق قال لداني هو قديم الموت احسبه مات بعد سنة ستين وثلاثمائة .
غاية النهاية ٢/١٣٨ .

(٣) مات سنة احدى وأربعين ومائتين ـ نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر لوحة ٨ ب .

(٤) نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر لوحة ٨ ب .

(٥) كان المأمون عقد له العهد من بعده ثم دس اليه فيما ذكر بعد ذلك سما فمات منه له نسخة يرويها عن آبائه .
مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني : ٥٦١ تحقيق السيد أحمد صقر .
الاكمال لابن ماكولا ٤/٧٥ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية .

(٦) اشعر الطالبيين على كثرة المجيدين فيهم مولده ووفاته ببغداد توفي سنة ٤٠٦ هـ ـ تاريخ بغداد ٢/٢٤٦ .

و ثعلب وهو جماعة اشهرهم النحوى(١) ابو العباس احمد بن يحيى

ابن زيد(٢) .

(ومحمد بن عبد الرحمن البصرى(٣) كان نحويا أيضا لقبه بذلك الاعرابي

وقد لقبه الطبراني)(٤) .

و محمد بن عبد الله بن ابي بشير الهروى(٥) .

و علي بن يوسف المحتسب بشيراز مصرى الأصل حدث عن بكير بن

سهل .

ومن الثاني الشافعي وهو امام المذهب محمد بن ادريس بن العباس

ابن عثمان بن شافع واليه انتسب .

وابن عمه ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن العباس(٦) .

و جده لأمه محمد بن علي بن شافع .

---

(١) في الأصل و ابو العباس .

(٢) امام أهل الكوفة في النحو واللغة مات سنة ٢٩١هـ

بغية الوعاة للسيوطي ١/٣٩٦ .

(٣) محمد بن عبد الرحمن النحوى البصرى روى عن عبد الله بن ايوب

المخزومي حدث عنه الطبراني .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ١/١٥٩ .

(٤) ما بين قوسين سقط من الأصل .

(٥) هو الحافظ ابو عبد الله بن عبد الرحمن الهروى روى عنه ابن حبان

وهو احد شيوخه .

توفي سنة احدى وثلاث مائة .

تذكرة الحفاظ ٢/٦٩٧ .

(٦) ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن العباس بن عثمان بن شافع .

جمهرة أنساب العرب : ٧٣ ط ٤ دار المعارف .

والنسائي وهو بفتح النون والسين وبعد الألف همزة نسبة لمدينة
بخراسان يقال لها نسا (١) .
وينسب اليها أيضا نسوى وهم جماعة منهم صاحب السنن ابو عبد الرحمن
أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان (٢) .
والشاطبي نسبة لشاطبه / من بلاد المغرب (٣) . ١٣٥/أ
وهم جماعة منهم صاحب القصيدة في القرءات المسماة حرز الأماني
ووجه التهاني التي اتقنها وأبدع فيها (٤) :
أبو محمد قاسم بن فيرة بن ابي القاسم خلف بن محمد الرّعيني
الضرير المقرى (٥) .

----

(١) قال ياقوت في معجم بلدانه ٥/٢٨١ بعرون ونسا مدينة بخراسان
بينها وبين سرخس يومان والسبب في تسميتها ان المسلمين لما
دخلوها لم يجدوا غير النساء فقالوا هؤلاء نساء والنساء
لا يقاتلن فاتركوهم حتى يحضر الرجال .
(٢) تذكرة الحفاظ ٦٩٨/٣ تهذيب ٣٦/١ طبقات الشافعية
١٤/٣ .
(٣) قال في معجم البلدان : وشاطبه مدينة في شرقي الأندلس وشرقي
قرطبة ٣٠٩/٣ .
(٤) وقد طبعت القصيدة بمطبعة الحلبي .
(٥) كان عالما بالحديث والتفسير واللغة قال ابن خلكان كان اذا قرىء
عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تصحح النسخ من حفظه .
الديباج المذهب لابن فرحون ٢٢٤ مطبعة السعادة ط ١
وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان لابن خلكان ٢٢٤/٣ مطبعة النهضة
تحقيق محمد محي الدين .
معرفة القراء الكبار للذهبي ٤٥٧/٢ غاية النهاية في طبقات القراء
لابن الجزرى ٢٠/٢ .

المنسوب الى غير أبيه

وميزوا لمتسلب ذى أم وأب   ممن الى غيرهما قد انتسب

مثل بن منيه بني عفــراء   وابن بحينه بني بيضاء

وابن أبي في سلول امــه   ومثل مقداد لزوج أمه

هذا نوع مهم وهو من نسب الى غير أبيه ويأتي على ضروب اعتنى الأئمة بتمييزها .

فالأول : من نسب الى أمه مثل يعلى بن منيه (١) بضم الميم وسكون النون بعدها تحتانيه .

ويقال بل هي جدته واسم أبيه أميه .

و معاذ (٢) و معوذ (٣) و عوذ (٤) ويقال عوف بنو عفراء (٥) وهي أمهم وابوهم الحارث بن رفاعة .

---

(١) هو يعلى بن أمية بن عبيدة بن همام بن الحارث وهو الذى يقال فيه ابن منيه يقال انه قتل في صفين .
الاصابة ٦/٦٨٥ .

(٢) معاذ بن الحارث الأنصارى الخزرجي المعروف بابن عفراء شهد بدرا وشرك في قتل أبي جهل مع أخيه ـ الاصابة ٦/١٤٠ .

(٣) معوذ بن الحارث الأنصارى شهد بدرا واستشهد فيها .
الاصابة ٦/١٩٣ .

(٤) وهو ثالث ابناء عفراء ويقال عوف وهو الأصح .
الاصابة ٤/٧٣٨ .

(٥) بنت عبيد بن ثعلبة قال الحافظ لها خصيصة لا توجد بغيرها . انها صحابية لها سبعة أولاد شهدوا كلهم بدرا .
الاصابة ٨/٢٦ .

وعبد الله بن بحينه (١) بضم الموحدة ثم مهملة مفتوحة مصغر وابوه مالك

وبنو بيضاء وهم سهل (٢) وسهيل (٣) وصفوان (٤) واسم بيضاء دعد

وابوهم وهب .

والثاني من نسب الى جدته ومنهم عبد الله بن ابي بن سلول (٥) فسلول

هي أم ابيه ابيّ ولهذا يقال فيه عبد الله بن ابي منونا ابن سلول غير

مصروف وتثبت الألف في ابن كتابه .

والثالث من نسب الى زوج أمه كالمقداد بن الأسود (٦) واسم أبيه عمرو

ابن ثعلبة .

ولم يذكر الناظم مثالا لمن نسب لأبيه لكونه الجاده .

وكذا لم يذكر الناظم من نسب الى جده ومنه قوله صلى الله عليه وسلم :

أنا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب (٧)

---

(١) عبد الله بن مالك بن القشب قال البخارى ان من سماه مالك بن بحينه فقد أخطأ . الاصابة ٢٢٢/٤ .
وبحينة هي بنت الحارث قسم لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر ثلاثين وسقا -
الاصابة ٥٣٠/٧ .

(٢) سهل هو الذى مشى الى النفر الذين قاموا في أمر الصحيفة .

(٣) وأما سهيل فذو هجرتين .

(٤) وأما صفوان فشهد بدرا وقتل شهيدا .
الاصابة ٢٠٧/٣ ، ٢١١ ، ٤٣٤ .

(٥) عبد الله بن أبي سلول رئيس المنافقين وهي جدته نسب اليها وابنه عبد الله بن عبد الله من فضلاء الصحابة بدرى قتل رضي الله عنه يوم اليمامة .
جمهرة أنساب العرب ابن حزم : ٣٥٤ تحقيق عبد السلام محمد هارون ط ٤ - دار المعارف بيروت .

(٦) المقداد بن الأسود الكندى شهد بدرا فما بعده مات سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان - الاصابة ٢٠٢/٦ ، ٢٠٤

(٧) الحديث متفق عليه من البراء . اخرجه في باب قول الله تعالى (ويوم حنين) الآية ٢٨/٨ من الفتح
ومسلم في غزوة حنين ١١٨/١٢ .

أوطان الرواة وقبائلهم وبلداتهم والموالي

ولازم معرفة الأوطان مع القبائل من البلدان

كذلك الموالي من الصريح من الدعيين من الصحيح

معرفة أوطان الرواة وقبائلهم وبلدانهم من اللازم الذى يفتقر اليه حفاظ الحديث فانهم يتوصلون بذلك الى الاسمين المتفقين في اللفظ بأن ينظر / في الشيخ والذى روى عنه فحيث يكون أحد المتفقين بلدته يغلب على الظن انه هو المذكور في السند (١) لا سيما اذا لم يعرف له سماع بغير بلده .

ب/١٣٦

وأيضا فقد يستدل بذكر وطن الشيخ او ذكر مكان السماع على الإرسال بين الراويين اذا لم يكن لهما اجتماع عند من لا يكتفى بالمعاصرة وكذا من اللازم معرفة الموالي الذى هو أعم.

من كونه ولاء عتاقة أو اسلام او حلف لنفسه او لأحد من آبائه من الصريح اى الخالص نسبه من ذلك كله.

السالم منه بحيث يميز احدهما من الآخر ولا يخفى عليه من انتسب بالولاء قرشيا مثلا فيظنه من خالصهم تمسكا بظاهر الاطلاق .

وكذا معرفة الدعيين جمع دعي وهو المنتسب الى غير عشيرته و قبيلته ممن انتسابه صحيح لا ادعاء فيه.

وفائدة ذلك كله التمييز وقد تظهر فائدته في الأحكام الشرعية في الأمور المشترط فيها النسب كالامامة العظمى والكفاءة في النكاح .

والمستحب فيها كالتقدم في الصلاة ونحو ذلك.

---

(١) في الأصل : السنة.

الأنساب التي باطنها على خلاف ظاهرها

وقد يكون باطن الأنساب　　على خلاف ظاهر الصواب

مثل ابى مسعود البدرى نزل　　بدرا سليمان على تيم حصل

اى (وقد) (١) يكون الراوى منسوبا بنسبة يتبادر الى الذهن ظاهرها
والصواب في النسبة خلاف الظاهر وهو المعنى في النظم بالباطن
كأبي مسعود عقبة بن عمرو البدرى (٢) .
فانه لم ينسب كذلك لشهوده بدرا في قول الجمهور .
وان عده البخارى في صحيحه فيمن شهدها وانما كان نازلا يعنى ساكنها (٣) .

---

(١) قد : سقطت من د .

(٢) هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن سبرة الخزرجي الأنصارى ابو مسعود البدرى مشهور بكنيته قال في الاستيعاب لا يصح شهوده بدرا
الاصابة ٤/٢٤ هـ — الاستيعاب لابن عبد البر ٣/١٠٧٥
تحقيق البجاوى .

(٣) قال البخارى في صحيحه في كتاب المغازى ٧/٣١٧ من الفتح .
حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى سمعت عروة بن الزبير
يحدث عمر بن عبد العزيز في امارته .
اخر المغيرة بن شعبة العصر وهو امير الكوفة فدخل ابو مسعود
عقبة ابن عمرو الأنصارى جد زيد بن حسن .
شهد بدرا فقال لقد علمت نزل جبريل فصلى فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت .
وقد أطال الحافظ بن حجر الكلام في صحة نسبة شهوده بدرا
من عدمها ثم رجح ما ذهب اليه البخارى من انه شهدها .
فتح البارى ٧/٣١٨ — ٣١٩ .

وكسليمان بن طرخان التيمي (١) ليس من تيم بل نزلها ايضا في جماعة وهو مما يحتاج اليه فقد وقع لكبار اهل الحديث من ذلك اوهام ومن هذا الباب من ينتسب حسينيا لسكناه بها (٢) فيظن انه من ذرية الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رضي الله / تعالى عنه ١٣٧/أ

أو زبيريا لمحله يقال لها الزبيرية (٣) فيظن انه من ذرية الزبير ابن العوام حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنه أو جعفر بالمحلة (٤) أيضا فيظن انه من ذرية جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في اشباه لذلك عم المغرور به (٥) .

---

(١) هو شيخ الاسلام ابو المعتمر التيمي البصرى نزل في بني تيم فقيل التيمي روى عن أنس بن مالك وعن ابي عثمان النهدى . توفى بالبصرة في ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائة سير أعلام النبلاء للذهبي ٦/ ١٩٥ تحقيق شعيب الارنوؤط مطبعة الرسالة ١٤٠١هـ.

(٢) الحسينية من اعمال الغربية وذكر انها من كفور محلة مالك واسحاق .
القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ١/ ٤٥ مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٣م.

(٣) الزبيرية تقع بالوجه البحرى من جزيرة بني نصر وبالبحث عن سكان هذه القرية ومكانها تبين انها زالت بالكلية بسبب فعل امتداد النيل وجريانها واقتطاعه لأراضي .
القاموس الجغرافي للبلاد المصرية تحقيق محمد رمزى ١/ ٦٥ طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٣م.

(٤) هي محلة مشهورة في الجانب الشرقي من بغداد وهناك قريتان بهذا الاسم في مصر .
معجم البلدان ياقوت الحموى / ٢/ ١٤٤ ـ دار صادر بيروت ١٣٧٥هـ

(٥) في د : بهاء .

المبهمـــــات

واعرف من الأسماء ماقد ابهما فانه الاكل عند العلمــــاء

كمثل رجل كذا عن امـــه وعن فلان وكذا عن عمــه

أى واعرف من الأسماء من قد ابهم في الحديث اسنادا أو متنا مـــن الرجال والنساء والتوصل لمعرفة ذلك بجمع طرق الحديث غالبـــا وهو فن جليل الف فيه غيرواحد من الحفاظ .

وكتاب أبي القاسم بن بشكوال اجمع مصنف فيه (١) .

قلت : و يشهد للاهتمام به قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهمـــا لم أزل حريصا ان أسأل عمر رضي الله تعالى عنه عن اللتين قـــال الله تبارك وتعالى لهما (٢) (ان تتوبا الى الله) (٣) حتى سألتـــه حين حج فقال رضي الله تعالى عنه واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشـــة وحفصة رضي الله تعالى عنهما (٤) .

---

(١) وهو كتاب : الغوامض والمبهمات .
منه نسخة بمكتبة الجامعة الاسلامية مصورة عن ولي الدين بتركيا تحت رقم ١٠٩٩
قال في الرسالة المستطرفة وهو اجمعها وانفسها : ٩١

(٢) لهما سقطت من النسخ وهي في فتح المغيث ٢٧٥/٣.

(٣) سورة التحريم آية : ٤ .

(٤) القصة أوردها البخارى في صحيحه في كتاب التفسير باب قول الله تعالى (ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما) ٦٥٩/٨ من الفتح .

وهو أقسام اهمها عن رجل اوعن امرأة مثاله في السند ابراهيم

ابن ابي عليه عن رجل عن واثلة .

فالرجل هو الغريف بالمعجمة المفتوحة(١) .

ومثاله في المتن حديث ابي سعيد الخدرى رضي الله تعالى عنه في

ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بحيي فلم يضيفوهم فلدغ

سيدهم فرقاه رجل منهم بفاتحة الكتاب على ثلاثين شاة(٢) الحديث

فالرجل الراقي هو الراوى ابو سعيد رضي الله تعالى عنه .

---

(١) الغريف : هو ابن عياش بن فيروز الديلمي ابن أخي الضحاك ابن فيروز وقد ينسب الى جده روى عن جده فيروز وواثلة ابن الأسقع .

قال ابن حبان له صحبة روى عنه ابراهيم بن ابي عليه .

الثقات لابن حبان ٥/٢٩٤.

تهذيب التهذيب لابن حجر ٨/٢٤٤.

(٢) أخرجه البخارى في فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب ٩/٥٤ من الفتح . ومسلم في السلام في جواز اخذ الأجرة على الرقية ١٨٧/١٤ — المطبعة المصرية .

الا انهما لم يسميا الراقي أهو ابو سعيد أو غيره .

وقد جاء التصريح بأنه ابو سعيد عند الترمذى في الطب باب ما جاء في أخذ الأجرة على التعويذ ٢٦٨/٣ مطبعة الفجالة تصحيح عبدالرحمن محمد عثمان .

قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح .

وحاول العراقي الجمع بين الروايات التي جاءت مصرحة باسم الراقي والتي ابهمته او ذكرت انه شخص آخر غيرابي سعيد .

ثم قال وقد يقال لعل ذلك وقع مرتين مرة لأبي سعيد ومرة لغيره ولا مانع ايضا من ان يقع لجماعة .

التقييد والايضاح للعراقي : ٤٢٧ — ٤٢٩ .

وكذا ما يجيء عن فلان عن امه كالحسن البصري عن أمه خيرة (١) بالخاء المعجمة .

وعن فلان كقول عبد العزيز بن ابي حازم حدثني فلان عن أبي برزة فان فلانا هو عمه لكنه لم يسم .

وكذا ما يجيء عن فلان عن عمه كرواية الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن عمه نعمه سماه ابن حبان في ثقاته (٢) .

عبدالله / بن المغيرة بن ابي ذباب ولذلك أمثلة كثيرة ١٣٨/ب

(والذي يكون من ذلك في أصل السند هو المفتقر اليه لتوقف الحكم على الاسناد عليه والله أعلم) (٣)

---

(١) خيرة : مولاة ام سلمة روت عن مولاتها عائشة وعنها ابنها الحسن وسعيد بن ابي الحسن .
الثقات لابن حبان ٢١٦/٤ طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الهند ـ التهذيب لابن حجر ٤١٦/١٢ .

(٢) وقع في ثقات ابن حبان ٣٤/٥ .
عبدالله بن المغيرة بن ابي ذئاب الدوسي من أهل المدينة يروى عن ابي هريرة روى عنه ابن أخيه الحارث بن عبد الرحمن ابن المغيرة بن ابي ذئاب .
وقع في ثقات ابن حبان المطبوع ذئاب .
قلت : الهمز في ذئاب خطأ والصواب ذباب كما هو الحال في كل من ترجم له .
قال في مشتبه النسبة للذهبي ٢٨٣/١ تحقيق البجاوي ط ١ : الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب المدني . فما وقع في كتاب الثقات بالهمز فهو خطأ من الناسخ .
وكذا في الاكمال الحارث بن عبدالرحمن بن ابي ذباب يروى عن سليمان بن يسار وسالم بن عبدالله وغيرهما روى عنه عاصم ابن عبد العزيز وأنس بن عياض .
الاكمال ٣٠٩/٣ .

(٣) ما بين قوسين ليس في د .

المؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق

وحقق مؤتلفا من مختلف   متفقا مفترقا كما اصف

هذان نوعان مهمان ،أحدهما المؤتلف والمختلف وهو ما يأتلف أو يتفق صورته خطأ ويختلف صيغته لفظا وذلك مما يقبح جهله بأهل العلم خصوصا أهل الحديث وهو منتشر لا ضابط لأكثره وقد الف فيه كتب كثيرة اكملها الاكمال للحافظ الامير ابي نصر بن ماكولا (١).

وذيل عليه الحافظ عبد الغني بن نقطه (٢).

وعلى ابن نقطه كل من الحافظين جمال الدين الصابوني (٣) ومنصور ابن سليم (٤).

وعليهما العلاء مغلطاى (٥).

واجمعها مصنف عبد الرزاق بن الفوطي الحافظ (٦).

---

(١) طبع من الكتاب عدة اجزاء ولابن ماكولا المتوفى سنة ٤٧٥ هـ كتاب آخر وهو تهذيب مستمر الأوهام على ذوى التمنى والأحلام.

(٢) المتوفى سنة ٦٢٩ هـ وكتابه المستدرك على الاكمال منه نسخة بدار الكتب.

(٣) محمد بن على الصابوني المتوفى سنة ٦٨٠ هـ.

(٤) منصور بن سليم الاسكندرى ابن العمادية المتوفى سنة ٦٧٣هـ.

(٥) علاء الدين مغلطاى بن قليج بن عبد الحنفى التركى المصرى المتوفى سنة ٧٦٢ هـ.

(٦) عبد الرزاق بن احمد الفوطى المتوفى سنة ٧٢٣ هـ.

وأخصرها كتاب للحافظ أبي عبدالله الذهبي (١) لكنه احال على ضبط الخط فيما يدخل فيه الخلل .

وقد لخصه شيخنا وأتى بزيادات كثيرة بحيث جاء كتابا لا مزيد عليـــــه في الحسن مع صغر حجمه (٢)

ثانيهما : المتفق والمفترق وهو ما اتفق خطا و لفظا وافترق مسمياته و هذا بخلاف النوع الذى قبله بل هو من قبيل ما يسميه الأصوليون المشترك .

وقد زل فيه جماعة من الكبار كما هو شأن المشترك في كل علم .

وللخطيب في هذا النوع مصنف جليل (٣) شرع شيخنا في اختصاره فلم يكمل فشرعت في اكماله (٤) .

---

(١) وهو كتاب المشتبه في الأسماء والأنساب وقد نشر الكتاب في ليدن عام ١٨٨١م نشره المستشرق دى يونغ الهولندى ثم نشره البجاوى عام ١٩٦٢م .

(٢) وهو كتاب تبصير المنتبــه بتحرير المشتبه نشره البجاوى في أربعة أجزاء تحقيق محمد على النجار .

(٣) وهو كتاب المتفق والمفترق منه نسخة بمكتبــة الجامعة الاسلامية تحت رقم ٢١ — ٢٢ .
عن نسخة بمكتبة أسعد افندى استانبول .

(٤) تكملة تلخيص المتفق والمفترق .
الضوء اللامع ١٦/٨ .

كمثل اجمد فتى عجيـان   محمد بن اتش الصنعانـي

هذا شروع من الناظم رحمه الله في أمثلته اول هذين النوعيـن
وهو المؤتلف والمختلف قصدا للضبط .
فمنها أن جميع الرواة احمد بالحاء المهملة الا اجمد يعني بالجيم
من عجيان بمهملة ثم جيم ثم تحتانيـة كعثمان .
و قيل بفتح الجيم و تشديد التحتانية كعليان شهد فتح مصر(١)
و منها اتش(٢) بمثناه / فوقانيـة بعد الهمزة ثم معجمـة   ١٣٩/أ
و ليس لهم كذلك الا محمد بن الحسن بن اتش الصنعاني نسبة لصنعاء
بنون ساكنة من اقران عبد الرزاق واخوه على والباقون انس بالنون
والمهملة والله تعالى أعلم.

---

(١) اجمد بن عليان وفـد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر .
ذكره ابن يونس في تاريخه وقال لا اعلم له رواية ومن ضبطـه بالحاء المهملة فقد وهم .
الاصابة ٣١/١ — الاكمال لابن ماكولا ١٧/١ .

(٢) هو عبدالله بن محمد بن الحسن بن اتش اليماني الصنعاني
حدث عن سليمان بن وهب الأنباري .
روى عنه أحمد بن حنبل ونسبه الى جده .
الاكمال لابن ماكولا ١٢/١ .

اسيدكبر لا فتى حضيـــــر   والد عقبـة فتى ظهيـــــــر
مع كنيـه وفي ابنه مع يحيى   مع ابن راقع خـلاف اهيـي

يعني كل ما كان أسيد فهو بالهمزة المفتوحـة ثم المهملة المكسورة
بعدها تحتانية ثم دال مهملة وهو المعنى بقوله كبر .
الا فتى يعني ولد حضير بالحاء المهملة المضمومة ثم الضـاد والمعجمة
صغر فهو أسـيد مصغر لا مكبر وهو صحابي مشهور(١) .
وكذا والد التابعي عقبـة بن أسيد الصدفي (٢) وفتى اسى ولد ظهير(٣)
بالظاء المعجمة ثم هاء مصغر فهو أسيد الصحابي .
مع كنيـة أى مع كنى من ذكر من الثلاثـة وهو ابو اسيد الساعـــدى(٤)
الصحابي المشهور مالك بن ربيعـة لموافقـة كـنيته لأسـمائهـم
وفي ابنه اى وفي ابن ابي أسيد وهو اسيد بن أسيد الساعـــدى(٥)

---

(١) أسيد بن حضير بن سماك الأنصارى احد النقباء ليلة العقبة قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم نعم الرجل أسيد بن حضير الاصابة ١/٨٣ .
(٢) عقبة بن أسيد الصدفي حدث عن ابن عمرو روى عنه الحارث بن يزيد بن ابي حبيب ــ الاكمال ١/٧١ .
(٣) أسيد بن ظهير بن رافع الأنصارى ابن عم رافع ابن خديج له صحبة ــ الاصابة ١/٨٤ .
(٤) أبو أسيد الساعدى من كبراء الأنصار شهد بدرا واسمه مالـك ابن ربيعة . سير أعلام النبلاء للذهبي ٢/٥٣٨ تحقيق الأرنؤوط
(٥) التاريخ الكبير للبخارى ٢/١١ .
وانظر كلام الخطيب في موضح اوهام الجمع والتفريق ١/٧١ في توهيم البخارى في نسبة أسيد بن ابي أسيد .

مع يحيى بن ابي أسـيد البصرى (١) ابي مالك التابعي .

مع ابن رافع وهو أسيد بن (٢) رافع شيخ مجاهد بن جبر خـلاف

أى انه اختلف في هؤلاء الثلاثة .

فقيل فيهم بفتح الهمزة كالجادة والأصح الضم والى ترجيحـه

الاشارة بقوله أحمى .

فالحاصل ان جميع ما لهم أسيد بالفتح الا أسيد بـن حضير وعقبة

ابن أسيد بن ظهيره وأبا أسيد الساعدى بلا خلاف.

وأسيد بن أبي سيد الساعدى ويحيى بن ابي أسيد البصرى وأسيد

ابن رافع على الراجح .

وما لم يذكره الناظم مما هو بالضم أيضا ابو أسيد بن ثابت (٣)

صاحب حديث كلو الزيت (٤) .

---

(١) عن ابن عمر روى عنه حيوه بن شريح وغيره من المصريين تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر ١٧/١ تحقيق محمد على النجار .

(٢) أسيد بن رافع بن خديج تبصير المنتبه لابن حجر ١٧/١م

(٣) أبو أسيد بن ثابت الأنصارى الزرقي المدني روى حديثه في فضل الزيت الدارمي والترمذى والنسائي والحاكم من طريق عبدالله بن عيسى وقد خلط بعض المؤرخين بينه وبين الساعدى الاصابة ١٥/٧ .

(٤) الحديث رواه الدارمي في سننه ١٠٢/٢ مطبعة الاعتدال دمشق ١٣٤٩هـ وتمام الحديث فانه مبارك وايتدموا به وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة.
والترمذى في جامعه ٤٣/٨ ط . شرح ابن العربي .
قال و هذا حديث غريب من هذا الوجه انما نعرفه من حديث سفيان الثورى عن عبدالله بن عيسى .

وأبو أسيد (بن)(١) علي بن مالك مذكور في الصحابة أيضا .

وأبو أسيد صحار بن ابجر العجلي (٢) تابعي .

وحمزة وسعد والمنذر أولاد ابي اسيد الساعدي (٣) المذكور

وأسيد بن ثعلبة (٤)

وأسيد بن ساعدة (٥) بن عامر الأنصاري الحارثي صحابيان / ١٤٠/ب

وابن ثانيهما يزيد (٦) وأسيد بن الحكم بن سعيد ابو الحارث الواسطي(٧)

وأسيد المنبري (٨) روى عنه اخوه توبة .

وأسيد الكلابي (٩) عن مكحول .

---

(١) ابن : سقطت من النسخ .
وهو أبو أسيد بن علي بن مالك الأنصاري —
الاصابة ٧/١٦

(٢) وقع في جميع النسخ وابو اسيد صحار .
وفي تبصير المنتبه لابن حجر ١/١٧ .
أبو اسيد بن حجار وكذا في الاكمال ابو اسيد حجار بن ابجر
العجلي كناه المدائني يروى عن علي بن ابي طالب و معاوية
وسفيان وعنه سماك بن حرب ١/٧١ .

(٣) ذكرهم ابن حجر في تبصيره ١/١٦ .

(٤) انصاري شهد بدرا و صفين مع علي — الاصابة ١/٨٢ .

(٥) ابن عامر الأنصاري الحارثي شهد أحدا — الاصابة ١/٨٤ .

(٦) يزيد بن أسيد بن ساعدة بن عامر الأنصاري الحارثي .
الاكمال ١/٦٧ .

(٧) روى عنه سفيان بن عيينة ويزيد بن هارون وغيرهما .
الاكمال ١/٦٨ .

(٨) الاكمال ١/٦٨ .

(٩) يراجع علل الترمذي لابن رجب .

كذا لمبطين كنيه لا مسلم ... ابو حصين عكسه واعجمو

حضين منذر خبيب بن عدى ... كابن الزبير كنية والجيم ذى

حبيب حارث عقيل خالد ... بنو عقيل وليحيى والسد

اشتملت هذه الأبيات على خمسة تراجم الأولى ابو البطين بضم الموحدة وفتح المهملة تصغير بطن قيل انها كنية للطفيل (١) ابن أبي كعب الأنصارى التابعي لعظم بطنه .

ولكن الذى كناه به ابن سعد (٢) أبو البطن بالتكبير نعم ذو البطين لقب لأسامة بن زيد بن حارثة الحب ابن الحب .

كما وقع في الايمان من صحيح مسلم (٣) .

فقال سعد وانا والله لا أقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين يعني اسامة فلعل الناظم عناه وتوسع في الاطلاق على اللقب كنية .

---

(١) الطفيل بن أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية من بني النجار .
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٧٦ .

(٢) قال بن سعد في طبقاته ٥/٧٧ .
وكان الطفيل بن أبي يلقب ابا بطن وكان صديقا لعبد الله ابن عمر روى عن عمر بن الخطاب وعن ابيه وعن ابن عمر وكان ثقة صالح الحديث .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب تحريم قتل الكافر بعد قول لا اله الا الله ٢/٩٩ .

والبطين بفتح الموحدة وكسر المهملة لقب ايضا لمسلم بن عمران (١) الكوفي المحدث المشهور على انه قد لقب به أيضا جماعة .

الثانية : أبو حصين وهو عكس ما قبله فالكنى كلها بفتح المهملة الأولى ثم كسر الثانية والأسماء بالضم ثم بالفتح مصغر فمن الأول عثمان بن عاصم (٢) تابعي مشهور .

ومن الثاني عمران بن حصين (٣) صحابي مشهور .

الثالثة : حصين بمهملتين كله مصغرا الا حضين بن المنذر (٤) أبا ساسان صاحب علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فهو باعجام ثانيه ومثله والد يحيى أيضا (٥) .

---

(١) قال في الاكمال والبطين بفتح الباء المعجمة بواحدة وكسر الطاء فمسلم البطين وغيره .
الاكمال لابن ماكولا ١/٣٣٤ .

(٢) عثمان بن عاصم حصين ابو حصين الأسدي الكوفي عن جابر بن سمرة وابن عباس روى عنه شعبة الثوري ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة توفي سنة ١٢٧هـ .
تبصير المنتبه ١/٤٤٢ .

(٣) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف يكنى أبا نجيد من فضلاء الصحابة وفقهائهم .
الاصابة ٧/٧٠٥ .

(٤) تبصير المنتبه ١/٤٤٤ .

(٥) وقع في تبصير المنتبه وابنه يحيى بن حصين له خبر مع الفرزدق وذكره في شعره ١/٤٤٤ .

والى هذه الترجمة اشار بقوله ولعجموا حضين منذر بمفرد أن حصينا بالصاد المهملة كثير لا ينضبط والمنضبط فرد وهو حضين ابن المنذر .

الرابعة : خبيب يعني بضم المعجمة ابن عدى صحابي مشهور (١) وأبو خبيب كنية عبدالله بن الزبير (٢) وذلك واسع.

و حبيب بن الحارث (٣) بضم الجيم صحابي / مشهور ايضا وهو فرد (١٤١/أ)

الخامس : عقيل بالضم ابن خالد (٤) و يحيى بن عقيل (٥) .

و بالفتح بنو عقيل (٦) .

---

(١) هو ابن مالك بن عامر الأوسى الأنصارى شهد بدرا .
الاصابة ٢٦٢/٢.

(٢) قال في تبصير المنتبه ٤٠٩/١ :
وخبيب بن عبدالله بن الزبير و به كان يكنى والده .

(٣) جبيب بن الحارث .
عن عائشة قالت جاء جبيب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى رجل مقراف للذنوب قال فتب الى الله عز وجل .
قال ابن منده : حديثه غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
الاصابة ٤٥٩/١.

(٤) عقيل بن خالد الأيلى .
تبصير المنتبه ٩٥٩/٣.

(٥) يحيى بن عقيل البصرى روى عنه واصل مولى ابن عيينه .
تبصير المنتبه ٩٦٠/٣ .

(٦) قال في تبصير المنتبه : وعقيل بالفتح ابن ابي طالب و بنوه طائفة ٩٦٠/٣.

ووقع في المنظم الملمس حيث وسط بين الضموصين بالمفتوح قال والد مطوف على خالد وبكل من حضين و خبيب و عقيل مضاف في النظم لا بينه .

سلام خفف أب عبد الله ثم محمد شيخ البخاري في الأمم

بابن أبي الحقيق خلف والسفر لذي الكنا وساكن الأسما استقر

اشتمل هذان البيتان على ترجمتين الأولى سلام وأشار الى أنه بالتخفيف منضبط ولذلك استوعبه فذكر والد عبد الله بن سلام(١) الحبر الصحابي المشهور.

ووالد محمد بن سلام بن الفرج البيكندي شيخ البخاري(٢)

وأشار بقوله في الأتم الى ما قيل فيه من انه بالتشديد وان الأتم من الاختلاف التخفيف .

و نحوه قول ابن الصلاح انه أثبت(٣) .

وهو الذي جزم به غنجار في تاريخ بخاري والخطيب(٤)

---

(١) عبد الله بن سلام هو الحبر الصحابي كنيته أبو يوسف أسلم أول قدوم النبي صلى الله عليه وسلم شهد مع عمر بن الخطاب فتح بيت المقدس توفى سنة ٤٣ هـ ــ الاصابة ٤/١١٨ .

(٢) محمد بن سلام بن الفرج البيكندي شيخ ما وراء النهر عن أبي اسحاق الفزاري ومالك وابن المبارك روى عنه البخاري توفى سنة ٢٢٧ هـ ــ تهذيب التهذيب ٩/٢١٢ ــ الاكمال ٤/٤٠٥

(٣) مقدمة ابن الصلاح : ١٧٢

(٤)

ولابن ماكولا (١) وصنف فيه المنذري وسلام بن ابي الحقيق اليهودى (٢)
اختلف فيه هل هو بالتخفيف أو التشديد كما أشار لذلك بقوله خلف .
وبالتخفيف جزم المبرد (٣)
وما لم يذكره الناظم مما هو في كتاب ابن الصلاح سلام بن مشكم (٤)
خمار كان في الجاهلية .
وقال المعروف فيه التشديد وسلام بن محمد بن ناهض (٥) ووقع
عند الطبراني حيث روى عنه بزيادة هاء بآخره وزاد العراقي سلام

---

(١) وقع في نسخة الأصل وابن ماكولا والخطيب والأولى تقديم
الخطيب لتقدمه على ابن ماكولا .
الاكمال ٤/٤٠٥ .

(٢) يهودى من أكابر بني النضير كان ضمن الوفد الذى قدم على
قريش لتأليبهم على قتال النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم نزل
قوله تعالى (ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هاؤلاء أهدى من الذين
آمنوا سبيلا ...) قتله العرب قبل غزوة خيبر .
الآية من سورة النساء : ٥١ .

(٣) قال المبرد في كامله ليس في العرب سلام مخفف اللام الا والد
عبد الله بن سلام وسلام بن ابي الحقيق . لم أعثر على مكانه في كامل
ابن المبرد نقله السخاوى عنه في فتح المغيث ٣/٢١٦

(٤) مقدمة ابن الصلاح : ١٧٢ .

(٥) هو أبو طالب احمد بن نصر الحافظ سمع عباس بن محمد الدورى
ويحيى بن عثمان وعنه الدارقطني وابن المظفر —
الاكمال ٤/٤٠٢ .
تذكرة الحفاظ .

ابن أخت عبدالله بن سلام (١) معدود في الصحابة رضي الله تعالى عنهم .

ومحمد بن يعقوب بن اسحاق بن محمد بن موسى بن سلام المسمحسى السلامي نسبته لجده مات بعد الثلاثين واربعمائة (٢) .

وسعد (٣) بن جعفر بن سلام السندى (٤) مات سنة أربع عشرة وستمائة .

وزاد بعضهم (٥) على بن يوسف بن سلام بن أبي الدّلف البغدادى شيخ / الدمياطي فكل هؤلاء بالتخفيف .   ١٤٢/ب

وكذا في المتأخرين جماعة .

الثانية : السفر بالتحريك في الكنى وبالسكون في الأسماء كما جزم به المزى فانه قال الأسماء بالسكون والكنى بالتحريك (٦) .

فمن الكنى عبدالله بن ابي السّفر واسم أبي السفر

---

(١) قال وهو معدود في الصحابة عده فيهم ابن فتحون في تذييله على الاستيعاب .
التبصرة والتذكرة ١٣٣/٣ .

(٢) في مشتبه النسبه للذهبي ٣٧٩/١ وتبصرة العراقي ١٣٣/٣ .
محمد بن يعقوب بن اسحاق بن محمد بن موسى بن سلام النسفى السلامي .

(٣) في ك سعيد بن جعفر .

(٤) في مشتبه النسبة ٣٧٨/١ سعد بن جعفر بن سلام السيّدى عن البطن .

(٥) في د ، ك : غيره .

(٦) نقل ذلك الذهبي في المشتبه عن المزى ٣٦١/١ .

سعيد (١) . ومن الاسماء السّفر بن نسير عن ابي هريرة رضي الله عنه وابو الفيض يوسف بن السّفر (٢) .

حرام الأنصاري في قريش ... زاي ومن بصرة جاء العيش

والشام عنس وكوف عبس ... امين واضم كأمين المهسي

اشتمل هذان البيتان على ثلاثة تراجم لكنه لم يحصل ضبط في واحدة منها .

فالأولى حرام بمهملتين مفتوحتين وحزام بمهملة مكسورة ثم معجمة .

فالأول في الأنصار والثاني في قريش (٣) .

---

(١) سعيد بن يحمد الهمداني الثوري ابو السفر بفتح المهملة والفاء الكوفي . عن ابي الدرداء مرسلا وابن عباس وعنه ابن عبدالله والأعمش . وثقه ابن معين مات سنة اثنتي عشرة ومائة .
تهذيب التهذيب ٤/٩٦ . الاكمال ٤/٣٠٠

(٢) ذكرهما الذهبي في مشتبه النسبة ١/٣٦١ .
قال في الاكمال يوسف بن السفر ابو الفيض منكر الحديث يروي عن الأوزاعي — الاكمال ٤/٢٩٩ .

(٣) قال العراقي في التقييد والايضاح : ٣٨٤ .
وقد يتوهم من عبارة ابن الصلاح انه لا يقع الأول الا في قريش ولا الثاني الا في الأنصار وليس ذلك مراد المصنف وانما أراد أنما وقع من هذا في قريش يكون بالزاي وما وقع من ذلك في الأنصار يكون بالراء .
وقد ورد الأمران في عدة قبائل غير قريش والأنصار وأكثر ما وقع في بقية القبائل بالراء المهملة .
وقد يقع الأمران معا في خزاعة .

وهذا الضبط انما هو بالنسبة لما فيها خاصة والا فقد وقعا في غير قريش والأنصار وحينئذ فالاشتباه باق بل قد يمر الراوى ولا يدرى الطالب أهو من قريش أو من الأنصار .

وكذا في بعض الرواة من اسم جده خرّام بخاء(١) معجمة مضمومة وراء مشددة .

ومثله لكن بفتح أوله وزاى(٢) .

الثانية : عيشى بتحتانية ثم معجمة وعنسى بنون ثم مهملة وعبس مثله لكن بموحدة .

فالأول في البصريين والثاني في الشاميين والثالث في الكوفيين وظاهر كلام ابن ماكولا عدم الحصر في الأولين لقوله في الأول : عامتهم بالبصرة .

وفي الثاني ومعظم عنس بالشام(٣) .

---

(١) شيخ للماليني يوصف بالحفظ كنيته ابو الحسن توفي سنة ٣٧٨ هـ .
المشتبه الذهبي ٢٢٤/١ الاكمال ٤١٩/٢ .
وذكر في الاكمال آخر وهو عمر بن حمويه بن خرّام ابو سعيد حدث عن ابي جعفر بن المنادى .
الاكمال ٤١٩/٢ .

(٢) قال الذهبي في المشتبه ٢٢٥/١ :
الشيخ أحمد مقرئ الجنائز يلقب بالخزام شاخ ومات سنة ٧٢١هـ .
وذكر في الاكمال آخر ٤١٩/٢ :
ابو بكر محمد بن الخضر بن زكريا الدقاق البغدادى يعرف بابن خزام .

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٣٣٥/٦ .

وكذا في المعدود في الكوفيين عمار بن ياسر وهو عنس بالنون (١) .

واما بلال بن يحيى الكوفي فضبطه العسكري بالنون .

وابن سعد (٢) بالموحدة (٣) .

وقد ذكر الحاكم في هذه الترجمة القيسي بقاف ثم تحتانية بعدها مهملة .

قال : والقيسيون يعني بالقاف بطن من تميم (٤) .

الثالثة : آمين بالمد وكسر / الميم . ١٤٣/أ

وأمين بالضم وفتح الميم فالأول عبد الرحمن بن آمين (٥) ويقال يامين فيه ضعف فرد لا نظير له .

ولو سماه الناظم لا نضبط من عداه .

والثاني اقتصر الناظم منه على أمين العبس (٦) وأشار بكاف التشبيه الى ان ثم غيره وهو كذلك .

---

(١) الاكمال ٣٥٣/٦ .

(٢) في د : ابن سعيد .

(٣) قال ابن سعد وبلال العبسي روى عن عمار انه صلى بهم الجمعة . طبقات ابن سعد ٢١٣/٦ .

(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم : ٢٢١ قال وهم رهط قيس بن عاصم .

(٥) وهو بالمد وكسر الميم : عبد الرحمن بن آمين ذكره ابن الطحان . روى عن أنس بن مالك وابن المسيب والزهري وقال البخاري : عبد الرحمن بن يامين قال الدارقطني الأول أصح . الاكمال ٥/١ ـ تبصير المنتبه ٢٥/١ .

(٦) حكاه عنه سعيد بن عفير في الأخبار المشتبه ٣٣/١ الاكمال ٦/١

فلهم في الأسماء أمين بن عمر المعافري (١) أبو خارجة تابعـــي
وأمين بن ذروة (٢) بن فضلة روى عنه ابنه الجنيد .
وفي الكنى أبو أمين (٣) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه .
وأبو أمين المهراني (٤) عن القاسم ابي عبد الرحمن .

حناط خباط وخيـــاط أتى (٥) كل لمسلم وعيسى (٦) ثبتـــا

الأول بمهملة بعدها نون والآخران بمعجمة فأولهما بعدها فيه موحدة
والثاني تحتانيه وثبتت الأوصاف الثلاثة لمسلم بمن أبي مســـلم (٧)

---

(١) أبو خارجة مصري يروي عن عبد الله بن عمرو مشهور بكنيته .
الاكمال ٦/١ ـ المشتبه للذهبي ٣٣/١.

(٢) وأمين الخرمازي عن جده نضله وعنه ابنه الجنيد .
الاكمال ٦/١ تبصير المنتبه ٢٥/١.

(٣) وعنه أبو الوزاع جابر بن عمر .
قال يحيى بن معين لم أسمع بأبي أمين الا في حديث ابي هريرة
قال في الاكمال وهو آخرهم موتا ٦/١ .
تبصير المنتبه ٢٥/١.

(٤) تبصير المنتبه ٢٥/١ ـ الاكمال ٧/١ .

(٥) في الأصل : أتا بالألف .

(٦) في الأصل : وعيسا بالألف .

(٧) مسلم بن أبي مسلم من تابعي أهل الكوفة شهد مع علي بن أبي طالب
حرب الخوارج بالنهروان وحدث عن عبد الله بن مسعود وحذيفة بن
اليمان . روى عنه ابو اسحاق السبيعي .
الاكمال ٢٧٥/٣.
ترجم له الخطيب كتابه المتفق والمفترق لوحة ٥٤ أ منه نسخة بمكتبة
الجامعة الاسلامية تحت رقم ـ ٢٢ .

وعيسى بن ابي عيسى (١) كما قاله الدارقطني وابن ماكولا (٢) .

وكذا قاله ابن معين في عيسى خاصة .

بل حكاه محمد بن سعد عن عيسى نفسه ولكن اشتهار مسلم بالمعجمة

والموحدة والآخران بالمهملة والنون .

ولذلك رجح الذهبي (٣) في كل منهما ما اشتهر به .

ثم ان الناظم لم يتعرض لتمييز بعض أهل هذه الترجمة من بعض .

فهم بفاء كحسين فهـم والقاف في نهاس بن قهـم

أشار الى أن حسين بن فهم (وهو صاحب يحيى بن معين) (٤) بالفاء (٥)

والنهاس بن قهم (٦) بالقاف ولكن لم تنضبط هذه الترجمة لاشتباه الحاق

----

(١) عيسى بن ابي عيسى الغفارى ابو موسى ويقال ابو محمد المدنى مولى قريش أصله كوفى واسم ابيه ميسرة روى عن أبيه وأنس والشعبي وابى الزناد ونافع مولى ابن عمر وروى عنه مروان بن معاوية ووكيع توفى سنة ١٥١ .
الاكمال ،ابن ماكولا ٢٧٥/٣ .

(٢) قال في الاكمال وقد اجتمع في كل من مسلم وعيسى الثلاثة .
الاكمال ٢٧٥/٣ .

(٣) مشتبه النسبة للذهبي ٢٥٢/١ .

(٤) ما بين قوسين ليس في الأصل .

(٥) حسين بن فهم : البغدادى يروى عن يحيى بن معين وابي مصعب احمد بن ابي بكر الزهرى وغيرهما . الاكمال لابن ماكولا ٧٥/٧ .

(٦) النهاس بن قهم البصرى حدث عن شداد ابي عمار والقاسم بن عوف الشيباني وقتادة روى عن يزيد بن زريع ومسعود بن وصل وغيرهما
الاكمال ٧٥/٧ .

قهم بن هلال (١) بن النهاس بن قهم ابى رجاء ،
وقهم بن الجابر (٢) وهو بالقاف بأى القسمين .
وان امكن الاعتناء به في أولهما .

و قيس قهد صاحب عسل كسر لابن ذكوان بفتحتين ذكـــــر

اشتمل على ترجمتين الأولى فهد بالفاء وقهد بالقاف فالأول كثير (٣)
والثاني قيس بن قهد له صحبة (٤) ولذا قال صاحب ولا يقال انه بقى
من بالقاف جماعة فاقتصار الناظم على قيس لم يحصل به ضبط فالباقــون
سليم بن قيس بن قهد شهد (٥) بدرا وهو والد المذكور .
وكذا جزم ابن السكن بأنه والد خولة ابنة قيس .

----

(١) قهم بن هلال بن النهاس يكنى ابا رجاء حدث عنه عبد الملك ابن شعيب .
الاكمال ٧/٧٥.

(٢) قهم بن الجابر بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عريب من همدان
الاكمال ٧/٧٥.

(٣) في الأصل : الكثير .

(٤) قيس بن قهد الأنصارى من بنى مالك بن النجار قال مصعب الزبيرى هو جد يحيى بن سعيد الأنصارى قال ولم يكن قيس بن قهد بالمحمود فى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن ابي خيثمة هذا وهم من ابي عبيد الله .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٣/١٢٩٨.

(٥) سليم بن قيس بن قهد ويقال ابن قهيد والأشهر والأكثر قهد واسم قهد خالد بن قيس بن ثعلبة الأنصارى شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى في خلافة عثمان
الاستيعاب ٢/٦٤٧ .

وجزم مصعب بأنه جد يحيى وسعد / وعبد ربه بني سعيد بن قيس ١٤٤/ب
ابن فهد .

وجوز ابن الحذاء انه الذى وقع فى الموطأ ان حجاج بن عمرو بن غزية
كان جالسا عند زيد بن ثابت فجاءه ابن قهد رجل من أهل اليمن .
نعم فى كونه والد خولة جد يحيى خلاف فان ترجح ذلك ثبت
الايراد .

وكذا في الرواة محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن غالب بن قهد بالقاف
المذحجي (١) .

الثانية عسل بكسر اوله ثم مهملة ساكنة وعسل بفتحهما فالأول كثير .
والثاني عسل بن ذكوان الأخبارى البصرى (٢) ضبطه الدارقطني
وغيره ولا نظير له ولذلك استثناه .

لكن حكى ابن الصلاح (٣) انه وجده بخط ابي منصور الأزهرى في
تهذيبه (٤) كالجادة قال (٥) ولا أراه ضبطه .

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن غالب بن قهد المذحجي المالقي
من ابي مروان بن سراج مات سعد سنة ٥٣٠ هـ تبصير المنتبه
لابن حجر ٣/١٠٨٥.

(٢) قال في الاكمال ٦/٢٠٧:
واما عسل بفتح العين والسين فهو عسل بن ذكوان اخبارى .
وقال في تاج العروس اخبارى معروف لقى الأصمعي / تاج العروس
لمرتضى الزبيدى مادة (عسل) ٨/١٧.

(٣) مقدمة ابن الصلاح : ١٧٣.

(٤) ما أشار اليه ابن الصلاح من كونه موجودا في تهذيب اللغة لم يعثر عليه
العلماء قبلى ولا عثرت عليه في مادة عسل في تهذيب اللغة للأزهرى
٢/٩٣ باب العين والسين مع اللام تحقيق محمد على النجار الا انه
كما قال العراقي في التقييد والايضاح : ٣٨٧ لا يلزم من كونه* اخبارى
بنقل كلامه وهذا هو الظاهر فان المصنف رآه فى التهذيب بخطه
فلا يرد عليه بقول من لم يره فى هذا الباب .
* ليس في هذا الباب ان لا ينقل الازهرى
عنه شيئا في بقية كتابه فانه

(٥) قال ليست في د .

غنام لا عثام وهو ابن علـي   مثلث الثاء والعين اهمــــل

أي غنام كله بالمعجمة ثم النون المشددة الا عثام بن علي (١) فهـــو بالثاء المثلثة والعين المهملة العامري الكوفي .
وكذا حفيده عثام بن علي بن عثام (٢) ولو لم يقل الناظم وهو لسلم من ايهام كونه واحدا .

كل الصحيحين اتى يسار   واب بندار فقط بشـــار

يعني كل ما أتى في الصحيحين البخاري ومسلم فهو يسار بالتحتانيـة ثم المهملة الا والد بندار محمد بن بشار (٣) أحد شيوخهما فهو بالموحدة ثم المعجمة .

---

(١) عثام ابو علي الكوفي العامري بن علي بن هجير بن بجير بن زرعة روى عن الاعمش وهشام بن عروة واسماعيل بن خالد والثوري وغيرهم وعنه محمد بن ابي بكر المقدمي .
وسدد و خليفة بن خياط .
قال النسائي ليس به بأس وقال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم صدوق مات سنة خمس وتسعين ومائة روى له الجماعة سوى مسلم .
تهذيب الكمال للمزي ٤/ل ٩٠٧ .
نسخة مصورة بمكتبة الحرم المكي عن دار الكتب المصرية .

(٢) تبصير المنتبه ٣/١٠٤٨

(٣) محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي ابو بكر البصري بندار وانما قيل له بندار لأنه كان بندارا في الحديث .
والبندار الحافظ روى عن عبد الوهاب الثقفي وغندر وعنه الجماعة مات في رجب سنة اثنتين وخمسين ومائتين .
تهذيب الكمال ٥/ل ١١٧٧ .

كذا لعبدالله بسر فاضمم كابن سعيد مهملا والحضرمى

بريد بردة البريد فى علىّ برند فى عرعرة الكل اهمل / ١٤٥/٩

أى كذا ليس في الصحيحين بسر بموحدة مضمومة ثم مهملة الا عبدالله بن بسر (١) بن ابي بسر المازنى وبسر بن سعيد المدنى (٢) وبسر بن عبيد الله الحضرمى (٣) .

وما عدا هؤلاء الثلاثة فهو بشر بموحدة مكسورة ثم معجمة .

---

(١) عبدالله بن بسر بن بسر المازنى له ولأبويه صحبة زارهم النبي صلى الله عليه وسلم واكل عندهم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابيه وعنه ابو الزاهرية حدير بن كعب وسليم بن عامر. مات سنة ثمان وثمانين بالشام وآخر من مات بالشام من الصحابة تهذيب الكمال ٣/ل ٦٧٠ .

(٢) بسر بن سعيد المدني العابد مولى الحضرمى روى عن ابي هريرة وعثمان وابي سعيد بن ابي وقاص وعنه سالم بن النضر وبكير بن الأشج .
قال ابن معين والنسائي ثقة وقال ابو حاتم لا يسأل عن مثله .
مات بالمدينة سنة مائة وقيل مائة وواحد .
تهذيب الكمال ١/ل ١٤٦ .

(٣) في الأصل بسر بن عبدالله .
بسر بن عبيد الله الحضرمى الشامى روى عن واثلة وعمرو بن عبسه ورويفع وعنه عبدالله بن العلاء .
وثقه النسائي والعجلي .
تهذيب الكمال ١/ل ١٤٧ .

فقوله فلضم اى اوله وهو الموحدة وقوله كابن سعيد اى كبسر بن سعيد حال كونه مهملا اى مهمل السين والحضرمى كذلك .

يعنى ان كل ما في الصحيحين يزيد (بالمثناة) (١) التحتانية ثم الزاى المنقوطة الا بزيد تصغير بردة بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الأشعرى (٢) .

وهو المشار اليه في النظم ببريد بردة فهو بالموحدة المضمومة ثم الراء المهملة .

قلت : واما ابو بريدة (٣) الذى وقع في حديث مالك بن الحويرث في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فى آخره كصلاة شيخنا ابى بريد (٤) عمرو بن سلمة الجرمى .

فاختلف في ضبطه فقيل بالموحدة والمهملة مع التصغير .

وقيل كالجادة والأول أرجح (٥) ولكن الناظم اعرض عنه تبعا لابن الصلاح .

---

(١) بالمثناة ليست في ك ، د .
(٢) بريد بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الأشعرى ابو بردة الكوفى روى عن الحسن البصرى وابيه عبد الله بن ابي بردة وعنه السفيانان وحفص بن غياث وابو معاوية .
قال النسائي ليس به بأس وقال ابن عدى روى عنه الأئمة وقال ابو حاتم ليس بالمتين يكتب حديثه .
تهذيب الكمال ١/ل ١٤٥ .
(٣) في الأصل : يزيد .
(٤) الحديث أخرجه البخارى في صحيحه في كتاب الأذان باب من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ١٦٣/٢ من الفتح .
(٥) وهو ما جزم به الذهبي في مشتبه النسبة ٦٦٨/٢ مطبعة عيسى الحلبي تحقيق البجاوى حيث قال : وابو بريد عمرو بن سلمة الجرمى وبعضهم كناه أبا يزيد .

وقد يجاب عنه بأنه لم يلتزم الا الرواة وهو لم يقع فيهما في غير هذا الموضع مكنيا .

والا البريد يعني بفتح الموحدة ثم مهملة مكسورة بعدها تحتانية وهو علي بن هاشم (١) بن البريد (٢) روى له مسلم وأشار اليه الناظم بقوله في علي اى في نسب علي .

والا البرند يعني بكسر الموحدة في الأشهر وقد تفتح وبكسر الراء مع سكون النون .

وهو جد محمد بن عرعرة بن البرند (٣) واليه أشار الناظم بقوله :
أيضا في عرعرة اى في نسب (٤) عرعرة .

وقوله الكل أهمل أى اهمل الراء من الثلاثة ولم يتعرض لضبط ما عداها اكتفاء بما علم من الوزن في النظم .

---

(١) في ك : هشام .

(٢) علي بن هاشم بن البريد البريدي العائذي مولاهم ابو الحسن الكوفي الخزاز روى عن هشام بن عمرو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وعنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين .
عن احمد بن حنبل ليس به بأس قال ابو زرعة صدوق وقال أبو حاتم كان يتشيع ويكتب حديثه .
قال الحافظ بن حجر ذكره ابن حبان في الضعفاء بعدما ذكره في الثقات .
تهذيب الكمال ٥/ل ٩٩٦ تهذيب التهذيب ٣٩٢/٧ .

(٣) قال في الاكمال ٢٥٢/١ :
والبرند بكسر الباء والراء وقبل الدال نون فهو عرعرة بن البرند بن النعمان بن عبد الله وابنه محمد بن عرعرة يروى عن شعبة .

(٤) في ك : نسبه .

بر"ا ء أبو معشر هم والعاليه　　　　حلوشه الحالا بزيد جلربــــه

وابن قدامة وحا حر يـــــز　　　　من ابن عثان ابى حر يـــز

اشتملا على ثلاثة تراجم الأولى ان كل ما فيهما ايضا بــرّا ء بفتح الموحدة ثم راء مشددة بعدها (١) الف من برى النشاب وغيره أبو معشر واسمه يوسف بن يزيد البصرى العطار (٢) كان يبرى النبــل واليه الاشارة بأبي معشر هم يعنى الرواة .

وأبو العالية البصرى (٣) كان يقال له أيضا البرّاء لبرى النبل واليه الاشارة بالعالية وبعطفه .

---

(١) الهاء : سقطت من الأصل .

(٢) يوسف بن يزيد البصرى ابو معشر البراء العطار كان يبرى النبل روى عن عبيد الله بن الأخفش وسعيد بن عبد الله بن جبير وعنه زيد ابن الخطاب ويحيى بن يحيى النيسابورى ضعفه ابن معين وقال ابو حاتم يكتب حديثه .

تهذيب الكمال ٧/ل/١٦٥٤ .

(٣) أبو العالية الرياحي رويفع بن مهران الرياحي أدرك الجاهليـة واسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين روى عن على وابن مسعود وابى موسى وغيرهم .

وعنه خالد الحذاء ومحمد بن سيرين وقتادة .

قال اللالكائي مجمع على ثقته ووثقه كل من ابن معين وأبو زرعة وابو حاتم مات سنة تسعين وقيل ثلاث وتسعين وقيل سنة مائة وستة والصحيح الأول .

تهذيب ٣/ ٢٨٤

استغنى عن اعادة الكنية .

واختلف في اسمه على أقوال (١) .

وما عداهما فهو البراء بالتخفيف كالبراء بن عازب (٢) وغيره / ١٤٦/ب

الثانية ان كل ما فيهما ايضا حارثة بالحاء المهملة والمثلثة الا جاريه جد عبد الرحمن (٣) ومجمع بن يزيد بن جاريه (٤) .

وجاريه بن قدامة (٥) فبهما بالجيم والتحتانيـة واليهما أشار بقولـه

---

(١) قيل اسمه زياد بن فيروز وقيل ابن اذنيه وقيل اذينه وقيل ان اذينه لقب واسمه كلثوم .
تهذيب ابن حجر ١٢/١٤٣ .

(٢) البراء بن عازب الصحابي له ولأبيه صحبة غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة غزوة وقيل خمس عشرة وهو الذى افتتح الرى سنة اربع وعشرين .
مات سنة اثنتين وسبعين .
الاصابة ١/٢٧٨ تحقيق البجاوى .

(٣) جاريه جد عبد الرحمن : هو جارية بن قدامة .

(٤) مجمع بن يزيد بن جارية الأنصارى المدنى اخو عبد الرحمـن ابن يزيد بن جاريه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وقيل انما يروى عنه بواسطة. استيعاب ابن عبد البر ٣/١٣٦٣ .

(٥) جارية بن قدامة بن زهير ويقال ابن مالك بن زهير بن الحصن أبو يزيد المصرى مختلف في صحبته .
الاصابة ١/٤٤٥ .

لا يزيد جـاريـة وابن قدامة على ان كون جارية بن قدامة في الصحيـح وقفه (١) والناظم في ذلك متابع لابن الصلاح (٢) .

وكذا تبعه الذهبي أيضا (٣) .

وهو متعقب في ذلك .

وكذا تعقب بأن فيهما غيرهما أيضا عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي (٤) .

وفي مسلم وحده (٥) الأسود بن العلاء بن جارية الثقفي (٦) .

---

(١) قول السخاوى ان كون جارية بن قدامة في الصحيح وقفه ان كان يقصد من حيث الرواية فكذلك والا فهو مذكور في صحيح البخارى فقد قال العراقي في كتابه التقييد والايضاح انه مذكور في صحيح البخارى في كتاب الفتن قال فيه فلما كان يوم حرق ابن الحضرمى حرقه جارية بن قدامة . التقييد والايضاح للعراقي : ٣٩٤.

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ١٧٥.

(٣) قال الذهبي في مشتبه النسبة ١/١٢٦.
جارية جماعة وفي الصحيحين منهم اثنان جارية بن قدامة . ويزيد ابن جارية .

(٤) عمرو بن ابي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي المدني حليف بني زهرة روى عن ابي موسى الأشعرى وابن عمر وعنه الزهرى .
التهذيب ٨/٤١ .

(٥) في ك : وجدّه .

(٦) الأسود بن العلاء جارية الثقفي روى عن ابي سلمة وعنه أيوب بن أبي موسى وابن ابي ذئب .
قال أبو زرعة شيخ ليس بالمشهور .
تهذيب الكمال ١/ل ١١٤.

الثالثة ان كل ما فيهما جرير بالجيم والرأين الا حريز بن عثمان الرحبي[1] الحمصي روى له البخارى .

وكذا ابو حريز عبد الله بن حسين الأزدى(٢) قاضي سجستان علـــق له البخارى .

أيضا فيهما بالحاء المهملة وآخره زاى منقوطة والمهما (أشار)(٣) الناظم بقوله ابن عثمان ابي حريز فاقتضى ان ما عداهما بجيم و مهملتين وهــو كذلك .

لكن قال العراقي (٤) انه ربما يشتبه بهذه الترجمة على بعـــــــــد

---

(١) حريز بن عثمان بن جبرين ابو عثمان ويقال ابو عون المشرقى .
روى عن عبد الله بن بسر المازنى الصحابي و خالد بن معدان .
و عنه اسماعيل بن عياش وثور بن يزيد .
قال أحمد بن حنبل ثقة وقال ليس بالشام اثبت من حريز .
ووثقه ابن معين وقال ابن المديني لم يزل من ادركناه من اصحابنا يوثقونه مات سنة مائة وثلاث وستين وقيل اثنين وقيل ثمان وستين
تهذيب الكمال ٢/ل ٢٤٩ .

(٢) عبد الله بن الحسين الأزدى ابو حريز البصرى قاضى سجستان
روى عن الشعبي وابي اسحاق السبيعي وعنه سعيد بن ابي عروبة .
قال عبد الله بن احمد عن ابيه منكر الحديث وقال أبو زرعة ثقة وقال أبو حاتم حسن الحديث .
تهذيب الكمال ٣/ل ٦٧٧ .

(٣) اشار : ليست في ك .

(٤) التبصرة والتذكرة ٣/١٦١ .

جدير (١) بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وآخره راء مهملة أيضا وفي المغازي من صحيح البخاري ذكر لزيد وزياد ابني حدير من غير رواية .

وفي مسلم رواية لعمران بن حدير .

هارون حمال لموسى والد والجيم غيره كثيرا وارد

يعني أن كل ما فيهما من الجمال بالجيم الا هارون بن عبد الله الحمال (٢) وولده (٣) موسى (٤) فهما بالحاء المهملة

---

(١) حدير بن كريب الحضرمي ويقال الحميري روى عن حذيفة وابي الدرداء قال الدارقطني لا بأس به اذا روى عنه ثقة قيل مات سنة ١٢٩ هـ وقيل سنة مائة .
تهذيب الكمال ٢/٢٤٤ .

(٢) هارون بن عبد الله الحمال والد موسى بن هارون روى عن ابن عيينة وابي داود الطيالسي .
وعنه الجماعة سوى البخاري وروى عنه ابو حاتم وابو زرعة .
قال النسائي ثقه ذكره ابن حبان في ثقاته وقال مات سنة ثلاث واربعين ومائتين وقيل تسع وأربعين والصواب الأول .
تهذيب الكمال ٦/ل ١٤٣٠ .

(٣) في الأصل ووالده موسى وهو خطأ من الناسخ .

(٤) موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان سمع أباه وعلي بن الجعد وأحمد بن حنبل .
مات سنة اربع وتسعين ومائتين .
تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٦٦٩ .

بل قال ابن الصلاح (١) لا يعرف في رواة الحديث اوفيمن ذكر منهم في كتب الحديث المتداولة الحمال بالحاء المهملة صفة لا اسما الا هارون والد موسى فحرز بالصفة عن ابيض بن حمال (٢) الصحابي (٣) وغيره وبالرواة عن جماعة من الفقهاء والزهاد وان تعقب بجماعة من الرواة بما ذكر في محله (٤) .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ١٧٤

(٢) في الأصل : ابيض بن جمال .

(٣) ابيض بن حمال ابن مرثد له صحبة روى حديثه ابو داود والترمذى والنسائي في الكبرى وابن ماجة وابن حبان في صحيحه .
استقطع النبي صلى الله عليه وسلم لما وفد عليه الملح الذى بمأرب فأقطعه اياه ثم استعاده منه .
الاصابة ٢٤/١ .

(٤) قال العراقي في التقييد والايضاح : ٣٩٠ - ٣٩١
وقد روى الحديث جماعة موصوفون بالحمال منهم بنان بن محمد الحمال الزاهد أحد أولياء مصر .
وحفيد المذكور ابو القاسم مكى بن على بن محمد بن بنان بن محمد الحمال ..
ومنهم ابو العباس احمد بن محمد بن الديبى الحمال أحد شيوخ ابى النرسى .

خراش ربعي بحا كحـــازم   واعجما محمد بن خـــازم

اشتمل على ترجمتين الأولى كل ما فيهما خراش بالمعجمتين أولـــه وآخره الا ربعي / بن خراش(١) فهو بمهملة أوله .   ١٤٧/أ
الثانية كل ما فيهما من حازم بالحاء المهملة أيضا الا محمد بن خازم(٢) وهو أبو معاوية الضرير فهو بالمعجمة واليه الاشارة بقوله واعجما .

حبان موسى وعطيه اكســـر   زبيد اليامي فوحد صغر

اشتمل أيضا على ترجمتين الأولى ان حبان(٣) بن موسى السلمي المروزي

---

(١) ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله العبسي روى عن عمر وعلي وابن مسعود وعنه عبد الملك بن عمير وأبو مالك الأشجعي والشعبي ـ مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وقال : أبو عبيـــد مات سنة مائة وواحد وقيل مائة و أربعة .
تهذيب الكمال ٢/ل ٤٠٥ .

(٢) محمد بن خازم التميمي السعدي أبو معاوية الضرير روى عن عاصـم الأحول وأبي مالك الأشجعي .
وعنه ابن جريج ويحيى القطان وأحمد بن حنبل .
قال يعقوب بن شيبة كان من الثقات وربما دلس وثقه النسائـــي
تهذيب الكمال ٦/ل/١١٩٢ .

(٣) حبان بن موسى بن سوار السلمي أبو محمد المروزي الكشميهني روى عن ابن المبارك وعنه البخاري ومسلم .
ذكره ابن حبان في ثقاته وقال مات سنة ٢٣٣هـ .
تهذيب ٢/١٧٤ .

الذي روى له الشيخان في صحيحيهما ويأتي غير منسوب عن عبد الله ابن المبارك وحبان بن عطية السلمي (١) المذكور في البخاري في قصة حاطب بن ابي بلتعة رضي الله تعالى عنه (٢) كلاهما بكسر أوله ومن عداهما فيهما بالفتح وهو في ذلك تابع لابن الصلاح (٣) وقد تعقب في الحصر فيهما بحبان بن العرقة (٤) المذكور في الصحيحين فالمشهور فيه كسر أوله وقيل بالفتح .

---

(١) حبان بن عطيه السلمي قال الحافظ ابن حجر ان ذكر هذا الرجل في رجال البخاري عجيب فانه ليس له رواية فلو كان المزي يذكر كل من له ذكر ولا رواية له ويلتزم ذلك لاستدركنا عليه طائفة كبيرة منهم لم يذكرهم .
ولم أعرف من حال هذا الرجل شيئا من جرح أو تعديل .
التهذيب ٢/١٧٢ .

(٢) قصة حاطب بن ابي بلتعة في ارساله الى مشركي قريش كتابا يعلمهم فيه ويحذرهم من خروج الرسول وبعض ما يريده بهم قصة مشهورة في كتب السيرة والسنة وفيه نزل قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) الايات من سورة الممتحنة : ١ .
صحيح البخاري كتاب التفسير سورة الممتحنة ٨/٦٣٣ من الفتح .

(٣) مقدمة ابن الصلاح : ١٧٦ .

(٤) هو حبان بن قيس بن عصيص بن عامر وهو الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق قال الواقدي : ابن العرقة بفتح الراء وأهل مكة يقولون ذلك والعرقة قلابة بنت سعد بن سهم .
الاكمال لابن ماكولا ٢/٣١٠ .
فتح الباري ٧/٤١١ .

وكذا قيل في ابن عطية انه بالفتح والمعتمد فيهما الكسر .

وكذا يتعقب الناظم بحيان (١) بفتح أوله ثم (مثناة تحتانيه)(٢) وهو

حيان بن حصين ابو الهياج الأسدى وحيان (٣) ابن عمير ابو العلاء

البصرى الجريرى وهما فى مسلم.

وربما تشتبه هذه الترجمة بجبّار (٤) بن صخر الصحابي وهو بجيم

ثم موحدة وآخره راء .

وخيار جد عبيد الله بن عدى بن الخيار (٥) وهو بكسر المعجمة

ثم مثناة تحتانيه وآخره راء وحديثه في الصحيحين والأول له ذكر عند

مسلم .

---

(١) حيان ابن الحصين ابو الهياج الأسدى الكوفي روى عن علي وعمار
وعنه الشعبي وثقه العجلي ذكره ابن حبان في ثقاته.
التهذيب ٣/٦٧ .

(٢) ما بين قوسين سقط من ذ .

(٣) حيان بن عمير القيسى ابو العلاء البصرى روى عن عبد الرحمن بن
سمرة وعنه سليمان التيمى وثقه النسائي .
مات بين التسعين والمائة .
تهذيب ٣/٦٨

(٤) جبار بن صخر بن أمية كان من اهل العقبة وشهد بدرا مات سنة
ثلاثين في خلافة عمر .
الاصابة ١/٤٤٩ .

(٥) عبيد الله بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشي
ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات في زمن الوليد بن
عبد الملك .
روى عن عمر وعثمان قتل أبوه يوم بدر كافرا .
الاستيعاب لابن عبد البر ٣/١٠١٠ .

الثانية زبيد (١) بموحدة تصغير زبد هو بن الحارث(٢) أبو عبد الرحمن اليامي أخرج له الشيخان في صحيحيهما وليس فيهما اسم بهذه الصورة غيره نعم في غيرهما زييد (٣) مثله لكن (بتحتانيتين مثناتين) (٤) وقوله فوحد اشار به الى أنه بالموحدة وإنه واحد لا نظير له أيضا .

كذا حكيم لرزيق والـــــد حكيم عبد الله أيضا واحـــــد

كما أن زبيدا بالتصغير كذا رزيق بالراء أوله بن حكيم (٥) كل منهمـــا مصغر وكنيته رزيق أبو حكيم أيضا .

---

(١) زبيد سقطت من ك .

(٢) زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمر بن كعب اليامي ويقال الأيامي روى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى وابي وائل .
وعنه ابناه عبد الله وعبد الرحمن وشعبة والثوري .
قال ابن معين وابو حاتم والنسائي ثقة مات سنة ١٣٢ وقيل ١٢٤هـ
التهذيب ٣/ ٣١٠ .

(٣) زييد : قال ابن ماكولا في الاكمال ١٧١/٤ وهم جماعة منهم زييد بن الصلت اخو كثير بن الصلت روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابنه الصلت بن زييد .
وعبد الله بن زييد مولى علي بن ابي طالب .

(٤) ما بين قوسين سقط من د .

(٥) رزيق بن حكيم ابو حكيم الأيلي واليها روى عن عمرة بنت عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وعنه مالك وابن عيينة قال النسائي ثقة ذكره ابن حبان في ثقاته .
التهذيب ٣/ ٢٧٣ .

له ذكر في البخاري في باب الجمعة في القرى والمدن (١) .

قال يونس كتب رزيق بن حكيم الى ابن شهاب وانا معه يومئذ بوادى ١٤٨/ب

القرى هل ترى ان اجمع ورزيق يومئذ على ايله (٢) ،

وكذا حكيم بن عبد الله (٣) يعني ابن قيس بن مخرمة القرشي المصرى

مصغر أيضا .

روى له مسلم في صحيحه ثلاثة احاديث ويسمى أيضا الحكيم بالالف واللام

وهو كذلك في بعض طرق حديثه .

وقوله واحد اى في الاسماء فان الاول انما هو والد الراوى وجميع من

عداهما من في الصحيحين حكيم بفتح الحاء مكبر (٤) ،

---

(١) ذكره البخاري في كتاب الجمع باب الجمعة في القرى والمدن ٢/٣٨٠ من الفتح السلفية .
وفي الخبر: ورزيق عامل على أرض يعملها وفيها جماعة من السودان وغيرهم فكتب ابن شهاب وانا اسمع يأمره ان يجمع يخبره ان سالما حدثه ان عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ... الخ

(٢) ايلة بفتح الهمزة وسكون الياء بعدها لام بلدة معروفة في طريق الشام بين المدينة ومصر على ساحل البحر الاحمر وكان رزيق اميرا عليها من قبل عمر بن عبد العزيز .
فتح البارى ٢/٣٨١ السلفية . معجم ما استعجم لابي عبيد البكرى ١/٢١٦ .

(٣) حكيم بن عبد الله بن قيس بن مخرمة روى عن عامر بن سعيد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر وعنه عبد الله بن لهيعة والليث بن سعد قال النسائي ليس به بأس ذكره ابن حبان في ثقاته توفي سنة ثماني عشرة ومائة ـ تهذيب الكمال للمزى ٢/ل ٣٢٥

(٤) في ك مكبرة .

سليم حيان لفتحن وسلمه   الا من الأنصار فاكسر سلمه
واختلفوا في اب عبد الخالق   والسلمي لهم وضم من بقى

فيهما ثلاثة تراجم الأولى سليم وهو بفتح اوله مكبر ابن حيان (١) بفتح أوله ثم مثناة تحتانية وحديثه في الصحيحين .

وباقي من فيهما بهذه الصورة سليم بضم ثم فتح مصغر .

الثانية سلمة بفتح اللام كثير الا لقبيلة من الأنصار فبكسرها (٢) .

واختلف في والد عبد الخالق هل هو سلمة بفتح اللام كما قال يزيد ابن هارون .

أو بكسرها كما قال ابن علية حكاهما ابن ماكولا (٣) .

---

(١) سليم بن حيان بن بسطام الهذلي البصري روى عن ابيه وسعيد ابن مينا وعمرو بن دينار وعنه ابنه عبد الرحمن و ابن مهدي .
قال أحمد والنسائي وابن معين ثقة وقال ابو حاتم مابه بأس .
ذكره ابن حبان في ثقاته .
التهذيب ٤/١٦٨ .

(٢) السلمي بفتح السين المهملة وفتح اللام هذه النسبة الى بني سلمة حي من الأنصار وهذه النسبة وردت على خلاف القياس كما سفره سفري .
وهذه النسبة عند النحويين وأصحاب الحديث يكسرون اللام على غير قياس النحويين .
الأنساب للسمعاني ٧/١٨٤ ط ١ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد الدكن .

(٣) ذكره ابن ماكولا في الاكمال ٤/٢٣٦ فيمن اختلف فيه .
قال : عبد الخالق بن سلمة الشيباني روى عن سعيد بن المسيب وعنه شعبة يقال فيه سلمة بفتح اللام .

الثالثة السّلمي بفتح المهملة واللام في الأنصار وهو نسبة الى بني سلمة بالفتح ثم الكسر وفتحت في النسب كالنمرى والصدفي ونحوهما على أن أهل الحديث كما قاله السمعاني (١) .

او أكثرهم كما قال ابن الصلاح (٢) يكسرون اللام على الأصل .

ولذلك اقتصر ابن باطيش (٣) في المشتبه عليه .

وجعل المفتوح نسبة الى سلمية (٤) من عمل حماه قال ابن الصلاح والكسر لحن .

ومن عدى المنسوبين الى بني سلمة فهو بالضم والى ذلك الاشارة بقوله وضم من بقي .

والضمير في لهم راجع الى الأنصار في البيت الذي قبله .

---

(١) الأنساب للسمعاني ٧/١٨٤ .

(٢) قال ابن الصلاح واكثر اهل الحديث يقولونه بكسر اللام على الأصل وهو لحن .
مقدمة ابن الصلاح : ١٧٩ .

(٣) وهو اسماعيل بن هبة الله ابن باطيش فقيه شافعي محدث من أهل الموصل توفى سنة ٦٥٥ هـ .
الأعلام ١/٣٢٧ طبقات الشافعية للسبكى ٨/١٣١-١٣٢

(٤) وهي بلدة من اعمال حماة بينهما مسيرة يومين وكانت تعد من اعمال حمص وقد ضبطها بعضهم بفتح أوله وثانيه وسكون الميم وياء مثناة خفيفة وعزا ذلك الى بيت للمتنبي جاء فيه :
" تراها سلمية مسبطرّا " .
معجم البلدان لياقوت الحموى ٣/٢٤٠ - دار صادر ببيروت .

سريج يونس ونعمان اعلا　　كابن ابي سريج احمد انقلا

أى سريج بضم المهملة وآخره جيم ثلاثة اثنان كل منهما اسمه سريج .
أحدهما ابن يونس (١) وحديثه في الصحيحين وهو احد من سمع منه مسلم / ممن لم يروعنه البخارى الا بواسطة . ١٤٩/أ
وثانيهما ابن النعمان (٢) روى عنه البخارى وزعم الجياني (٣) ان مسلما روى عنه .

---

(١) سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادى ابو الحارث العابد مروزى الأصل روى عن هشيم والوليد بن مسلم ووكيع وعنه مسلم .
قال ابن خيثمة وغيره ليس به بأس وعن ابن معين كذلك وزاد وهو كيس .
وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به بأس ذكره ابن حبان في ثقاته .
مات سنة خمس وثلاثين ومائتين وقيل أربع والأول أصح .
التهذيب ٣/ ٤٥٧ .

(٢) سريج بن النعمان بن مروان الجوهرى اللؤلؤى ابو الحسين ويقال أبو الحسن البغدادى روى عن فليح بن سليمان ونافع ابن عمر الجمحى وعنه البخارى وابو حاتم وأحمد بن حنبل .
وثقه ابن معين وقال العجلي ثقة وقال النسائي ليس به بأس .
مات سنة سبع عشرة ومائتين .
التهذيب ٣/ ٤٥٧ .

(٣) الجيّاني ابو على الحسين بن محمد بن احمد الغساني الأندلسي المتوفى سنة ٤٩٨ هـ .
وفيات الأعيان ١/ ١٥٨ - بغية الملتمس : ٢٤٩ .
وعبارة الجياني في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل لوحة ٦٥ أ وروى مسلم أيضا عن رجل عنه - الكتاب بمكتبة الجامعة الاسلامية نسخة منه مصورة تحت رقم ١٨٦٨ - ١٨٦٩ .
أقول : لم يقل الجيانى ان مسلما روى عن سريج بن النعمان مباشرة فعبارته السابقة روى عن رجل عنه .

والثالث احمد بن ابي سريج (١) روى عنه البخارى في صحيحه و من عدى الثلاثة في الصحيحين فهو شريح بمعجمة وآخره مهملة قوله انقلا أى الزم المنقول في ذلك.

عبيدة افتح اب عامر فتـــى حميد سفيان وسليمان اتـــى

أى ان عبيدة بفتح أوله ثم موحدة مكسورة وآخرها تاء تأنيث فـــي الصحيحين منهم اربعة اسماء لا خامس لهم عبيدة والد عامـــــر (٢) ابن عبيدة مذكور في بيان الأحكام من البخارى.

وعبيدة (فتى) (٣) يعني ابن حميد (٤) روى له البخارى.

---

(١) أحمد بن ابي سريج الرازى المقرى روى عن ابي عليه ووكيـع وعنه البخارى وابوداود والنسائي وقال ثقة قال ابو حاتم صدوق ذكره ابن حبان في ثقاته.
مات بعد الأربعين.
التهذيب ٤٤/١.

(٢) وعامر : هو عامر بن عبيدة الباهلي البصرى رأى انس بن مالك حدث عنه شعبة وحماد بن زيد وغيرهما وثقه ابن معين وقال أبو حاتم صالح الحديث.
الاكمال ٥٢/٦ فتح البارى ١٤٠/١٣ وذكر فيه الوجهين عبده وعبيده - التهذيب ٧٩/٥.

(٣) فتى ليستقي د.

(٤) عبيدة بن حميد بن صهيب التيمي الكوفي المعروف بالحذاء روى عن عبد الملك بن عمير وعنه الثورى واحمد بن حنبل.
وثقه ابن معين قال النسائي ليس به بأس ذكره ابن حبان في ثقاته مات سنة تسعين ومائة. التهذيب ٨١/٧.

وعبيدة فتى يعنى ابن سفيان الحضرمي (١) روى له مسلم حديثا واحدا
وعبيدة السلماني (٢) وهو ابن عمرو ويقال ابن قيس حديثه في الصحيحين
وفيه اشارة الى من عداهم ممن في الصحيحين .
عبيدة بالضم مصغر وفي البخارى عبيدة بن سعيد بن العاص مختلف
فيه (٣) .

عباد لا قيس عباد أضمم اذن   محمد فتى عبادة افتحن

اشتمل على ترجمتين احداهما عباد وهو بالفتح ثم التشديد كثير في
الصحيحين الا قيس بن عباد (٤) فانه بالضم يعني والتخفيف كما علم
من الوزن وليس فيهما كذلك غيره .
الثانية عبادة بضم أوله كثير الا محمد فتى يعنى ابن عبادة (٥) الواسطى
شيخ (٦) البخارى فهو بفتحة وليس في الصحيحين بالفتح غيره .

---

(١) عبيدة بن سفيان بن الحارث الحضرمي اسمه عبد الله بن عماد بن اكبر الحضرمي روى عن ابي هريرة .
وثقه العجلي وذكره ابن حبان في ثقاته - التهذيب ٧/٨٣ .

(٢) عبيده بن عمر ويقال ابن قيس السلماني اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ولم يلقه روى عن على وابن مسعود وعنه ابراهيم النخعي وابو اسحاق السبيعي وثقه العجلي .
مات سنة اثنتين وسبعين وقيل ثلاث وقيل اربع ذكره ابن حبان في ثقاته وذكر انه توفى سنة اربع وسبعين - التهذيب ٧/٨٤ .

(٣) عبيده بن سعيد بن العاص .

(٤) قيس بن عباد القيسى الضبعي ابو عبد الله البصرى روى عن عمر وعلى وثقه العجلي والنسائي ذكره ابن حبان في ثقاته .
التهذيب ٨/٤٠٠ .

(٥) محمد بن عبادة البخترى الأسدى وقيل العجلى روى عن ابى أحمد الزبير ويزيد بن هارون وعنه البخارى وابو داود وابن ماجة قال ابن ابي حاتم ثقة صدوق .
تهذيب الكمال للمزى ٦/ل ١٢١٧ .

(٦) شيخ سقطت من الأصل .

حمزة والراء مالك بن حمرة   والجيم من كنية نصر جمرة

يعني ان كل ما في الصحيحين فهو حمزة بالحاء المهملة والزاي الا مالك بن حمرة ابا عطية الوادعي (١) فهو بمهملتين اولاهما مضمومة .

والا ابا جمرة كنيته نصر بن عمران الضبعي (٢) وحديث كل منهما في الصحيحين .

---

(١) مالك بن حمرة أبو عطية الوادعي الهمداني الكوفي اسمه مالم بن عامر .
روى عن ابن مسعود وابي موسى وعائشة وعنه محمد بن سيرين وابو اسحاق السبيعي .
وثقه ابن معين .
التهذيب ١٢/١٦٩ .
وفي الاكمال مالك بن أبي حمرة ٢/٥٠٢ .

(٢) نصر بن عمران بن عصام و قيل ابن عاصم بن واسع ابو جمرة الضبعي البصري .
روى عن أبيه وابن عباس وابن عمر وعنه ابنه علقمة وابو عوانة قال عبدالله بن احمد عن أبيه ثقة ذكره ابن حبان في ثقاته .
التهذيب ١٠/ ٤٣١ .

وخلف البزار بالراء عينوا كذا فتى الصباح وهو الحسن/ ٥٠ أ/ ب

أي ان خلف بن هشام البزار (١) أحد شيوخ مسلم آخره راء مهملة كما عينه أهل الضبط من أئمة الحديث وكذا الحسن (٢) فتى يعني ابن الصباح (٣) البزار من شيوخ البخاري .

قال ابن الصلاح (٤) ولا نعلم في الصحيحين بالراء المهملة غيرهما وهو اشارة الى ان من عداهما فيهما بالزاي المكسورة .

---

(١) خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي المقرى روى عن مالك وحماد بن زيد وأبي عوانة وعنه مسلم وأبو داود وابن أبي خيثمة أحد القراء العشرة . وثقه النسائي مات سنة ٢٢٩هـ
قال ابن حبان في ثقاته كان خيرا فاضلا .
التهذيب ١٥٦/٣ .
غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢٧٢/١ .

(٢) الحسن بن الصباح البزار ابو علي الواسطي البغدادي روى عن ابن عيينه ووكيع وعنه البخاري وابو داود .
قال أحمد ثقة قال أبو حاتم صدوق ذكره ابن حبان في ثقاته وقال مات سنة ٢٤٩هـ .
التهذيب ٢٨٩/٢

(٣) في الأصل ابن الصلاح وهو تصحيف من الناسخ .

(٤) مقدمة ابن الصلاح : ١٧٨ .

ومالك بن أوس عبد الواحد ‏ ‏ ‏ ‏ وسالم النصرى نون الواقدى

بالقاف مع واقد كتب الستة ‏ ‏ ‏ ‏ والغاء ابن موسى حسب مع سلامة

اشتملا على ترجمتين الأولى النصرى بالنون يعني والصاد المهملة وهم ثلاثة مالك بن أوس بن الحدثان (١) النصرى مخضرم اختلف في صحبته وحديثه في الصحيحين .

وعبد الواحد (٢) بن عبد الله النصرى له في صحيح البخارى حديث عن واثلة رضى الله تعالى عنه .

وسالم (٣) النصرى مولى النصريين وهو مولى مالك بن أوس النصرى المتقدم روى له مسلم واشار الناظم باقتصاره عليهم الى ان من عداهم ممن في الصحيحين بالباء الموحدة المكسورة على الأصح .

---

(١) مالك بن أوس بن الحدثان النصرى يكنى أبا سعيد روى عن العشرة من المهاجرين وعنه محمد بن جبير والزهرى .
توفي سنة اثنتين وتسعين وقيل غير ذلك .
قال البخارى وابو حاتم الرازى وابن حبان لا تصلح له صحبة .
الاصابة ٥/٧٠٩ .

(٢) عبد الواحد بن عبد الله بن كعب بن عمير بن هوازن النصرى ابو بشر الدمشقي روى عن أبيه واثلة ابن الأسقع .
وعنه الأوزاعي وثقه العجلي وقال ابن ابي حاتم عن أبيه صالح الحديث . قال الدارقطني : ثقة .
التهذيب ٦/٤٣٦ .

(٣) تقدمت ترجمته : فيمن له اسماء مختلفة و نعوت متعددة ٤/٣٣ .

الثانيـة الواقدي بالقاف وهو محمد بن عمر (١) المشهور .
وكذا واقد (٢) بالقاف وليس في الكتب الستة وافد بالفـاء
لكن في خارجها وافد بن موسى (٣) الذ رع (٤) روى عن
عبد الغفار بن داود الحراني حديث بالثغور (٥) وغيرها .

---

(١) محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء ابو عبد الله الواقدي .
ولد بالمدينة . من أقدم المؤرخين في الاسلام .
ولي قضاء بغداد واستمر فيها الى أن توفى .
تذكرة الحفاظ ٣١٧/١ .
وفيات الأعيان ٥٠٦/١ .

(٢) وهم جماعة : التهذيب ١٠٦/١١ .

(٣) قال في الاكمال ٣٨٣/٧ وافد بن موسى ابو سعيد الذارع ، يروى عن عبد الغفار بن داود وسعيد بن المغيرة وغيرهما .

(٤) في الأصل الذراع .
في تبصير المنتبه وتحرير المشتبه ابن حجر ١٤٦٦/٤
وافد بن موسى الذارع .

(٥)

ووافد بن سلامة(١) روى عنه ابو ضمرة أنس بن عياض وحكى ابن ماكولا (٢) فيهما القاف أيضا .

وقوله : وحسب يعنى في الأسماء .

أما الآباء فلهم جماعة منهم محمد بن يوسف بن واقد .

والتوزى محمد بن الصلت شد في ردة عند البخارى ورد

يعنى أن التوّزى وهو بفتح المثناة الفوقانية وكذا الواو المشددة (كما أشار اليه بقوله شد)(٣) والزاى نسبة الى توز من بلاد فارس(٤) .

ويقال توج بالجيم محمد بن الصلت(٥) سكن البصرة وكنيته أبو يعلى / ١٥١/أ

---

(١) وافد بن سلامة عن يزيد الرقاشي ضعفوه سمع منه ابن وهب وتأخر وروايته عنه منقطعة .
قال ابن عدى وافد بالفاء أصوب .
ميزان الاعتدال ٣٣٠/٤ .

(٢) الاكمال ٣٨٣/٧ .

(٣) ما بين قوسين ليس في د .

(٤) قال في معجم البلدان توّز بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه أيضا وزاى بلدة بفارس وهي توّج ٥٨/٢ .

(٥) محمد بن الصلت أبو يعلى التوزى روى عن الوليد بن مسلم وابن عيينه وعنه البخارى وروى النسائي عن الذهلي عنه .
قال أبو حيان صدوق وربما وهم . ذكره ابن حبان في ثقاته .
وقال مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .
التهذيب ٢٣٣/٩ .

ثم أشار الناظم الى أن البخاري روى عنه في كتاب الردة من صحيحه يعني حديث العرنيين (١) .

ومن عداه ممن في الصحيحين فهو ثوري بالمثلثة والراء .

ويشتد التباس محمد بن الصلت بأبي يعلى الثوري (٢) .

بالمثلثة والراء وحديثه أيضا في الصحيحين من حيث (٣) اتفاق كنيتهما أشار اليه صاحب المشارق (٤) .

---

(١) كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة باب لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من أهل الردة حتى هلكوا ٨/٢٠١ مطبعة الحلبي .
ثم قال حدثنا محمد بن الصلت ابو يعلى حدثنا الوليد حدثني الأوزاعي عن يحيى عن ابي قلابة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع العرنيين ولم يحسمهم حتى ماتوا .

(٢) أبو يعلى الثوري منذر بن يعلى الثوري ابو يعلى الكوفي روى عن محمد بن علي بن ابي طالب والربيع بن خيثم وعنه الأعمش والثوري .
وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في ثقاته .
التهذيب ١٠/٣٠٤ .

(٣) في الأصل : من حديث .

(٤) المشارق للقاضي عياض ١/١٢٧ .

كالجريرى و بحاء مهملة   يحيى بن بشر مع فتح نقله

أشار أيضا الى ان كل ما في الصحيحين فهو الجريرى بضم الجيم
و فتح الراء وسكون التحتانية ثم راء نسبة الى جرير بالتصغير بن
عباد (١) بضم العين و تخفيف الموحدة .
اما بحاء مهملة مفتوحة فهو يحيى بن بشر الحريرى (٢) فقط
روى عنه مسلم في صحيحه دون البخارى .
اما الجريرى بفتح الجيم وكسر الراء نسبة لجرير البجلي وهو يحيى بن
أيوب (٣) فهو وان وقع في البخارى فلم يقع فيه منسوبا ولذلك اعرض
الناظم تبعا لشيخه العراقي عن ذكره (٤) .

---

(١) قال السمعاني في الأنساب ٣/٢٦٦ الجريرى بضم الجيم
وفتح الراء الأولى وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها
بعدها راء أخرى .
هذه النسبة الى جرير بن عباد اخى الحارث بن عباد بن
ضبيعة بن قيس .

(٢) يحيى بن بشر بن كثير الحريرى الأسدى ابو زكريا الكوفي
روى عن معاوية بن سلام ومعروف ابن الخطاب و عنه مسلم عن
الدارقطني انه ثقة ذكره ابن حبان في ثقاته .
مات سنة سبع وعشرين ومائتين .
التهذيب ١١/١٨٩.

(٣) يحيى بن أيوب بن ابي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي روى عن
جده والشعبي و عنه ابن المبارك والفريابى .
عن ابن معين ليس به بأس ذكره ابن حبان في ثقاته .
التهذيب ١١/١٨٦.

(٤) أقول لم أر من أشار الى ان ابن الجزرى تتلمذ على العراقي ولم يذكر
ابن الجزرى نفسه حين ترجم للعراقي انه كان شيخا له كما هو صنيعه
حينما يترجم لأحد من شيوخه ـ غاية النهاية في طبقات القراء لابن
الجزرى ١/٣٨٢.

والهمذاني مع فتح اجمعا   واسكنه مهملا وذا في القدماء

يعني أن الهمذاني بفتح الميم يكون بالذال المعجمة وهم المنسوبون الى مدينة همذان (١) .

ومنهم أبو (٢) أحمد المرار بن حمويه (٣) روى عنه البخاري في صحيحه لكن غير منسوب وباسكانها يكون بالدال (٤) المهملة وهم المنسوبون الى القبيلة (٥) وهذا هو الأكثر في المتقدمين قال الذهبي في المشتبه (٦)

---

(١) همذان مدينة من أطراف العجم وهي الان من مدن ايران وفتح مدينة همذان بديل بن عبدالله بن ورقاء سنة ثلاث وعشرين .
الروض المعطار في خبر الأقطار محمد بن عبدالمنعم الحميري : ٥٩٦ — تحقيق الدكتور احسان عباس طبعة دار القلم بيروت .

(٢) أبو : ليست في ك.

(٣) أبو احمد عن محمد بن يحيى ابي غسان الكناني عنه البخاري يقال انه مرار بن حمويه ويقال محمد بن عبد الوهاب الفراء التهذيب ٥/١٢

(٤) في الأصل : يكون الدال .

(٥) همدان ، قال السمعاني في الأنساب ٥٩١/٢ قبيلة من اليمن نزلت الكوفة وهي همدان بن أوسلة وهمدان بن مالك قال في الاكمال ٤١٩/٧ والهمداني في المتقدمين بسكون الميم اكثر وبفتح الميم في المتأخرين اكثر .

(٦) مشتبه النسبة للذهبي ٦٥٤/٢ ، ٦٥٥ .

والصحابة والتابعون وتابعوهم من القبيلة وأكثر المتأخرين من المدينة.
قال : ولا يمكن استيعاب واحد منهما .
قال ابن الصلاح (١) وليس في الصحيحين والموطأ الهمذاني بالذال المنقوطة قال صاحب المشارق (٢) .
لكن فيهما من هو من مدينة همذان ببلاد الجبل الا انه غير منسوب في شيء من هذه الكتب .
قال الا ان في البخاري مسلم بن سالم الهمذاني وضبطه الأصيلي(٣) بسكون الميم بخطه وهو الصحيح .
قال : ووجدته في بعض النسخ للنسفي بفتح الميم وذال معجمة وهو وهم وانما نسبه نهدي ويعرف / بالجهني لأنه كان نازلا فيهم وكأنه أشار الى ما نبه عليه الجياني . ١٥٢/ب

في كون ابي فروة الواقع في البخاري عند ذكر ابراهيم من كتاب الأنبياء اسمه عروة بن الحارث لا مسلم بن سالم .
وان وقع كذلك مسمى فيه اذ مسلم انما هو نهدي يعرف بالجهني لا الهمداني .
وقد ذكره ابن أبي خيثمة على الصواب ولكن في الجملة ضبط هذه النسبة حسن لوقوعها في البخاري وان تبين الوهم فيها .
وقد كان ابن مهدي لا يفصل بينهما .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ١٧٩ .
(٢) المشارق ٢/٢٧٦ .
في المشارق الجهني .
(٣) تقدمت ترجمته قريبا / ٤٠٢ .

وابن أحمد الخليل متفق   مع الفقيه الحنفى فمفترق

هذا شروع في المتفق والمفترق وقد تقدم تعريفه (١) وهو عشرة أقسام فأكثر اقتصر منها الناظم على ثلاثة الأول أن يتفقا في الاسم واسم الأب ويفترقا في الجد مثاله .

الخليل بن أحمد النحوي (٢) صاحب العروض وأول من استخرجه اتفق هو والخليل بن أحمد الفقيه الحنفى (٣) قاضي سمرقند في الاسم واسم الأب .

وافترق المسميان فالأول اسم جده عمرو والثاني اسم جده الخليل .

وذاك كنيته ابو عبد الرحمن وهذا أبو سعيد .

وذاك توفي قريب السبعين ومائة .

و هذا سنة ثمان و سبعين وثلاث مائة في آخرين كل منهم اسمه الخليل ابن أحمد استوعبت ايراد من علمته منهم في حاشية شرح الألفية (٤) .

---

(١) صفحة ٣٦٧ .

(٢) أنظر ترجمته سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٢٩/٧ .
الفهرست لابن النديم ٤٣/١ .
وفيات الأعيان لابن خلكان ١٥/٢ تحقيق محمد محي الدين
معجم الأدباء ٧٢/١١ طبعة دار المأمون .

(٣) معجم الأدباء ٧٧/١١ .
معجم المؤلفين رضا كحالة ١١٣/٢ .

(٤) فتح المغيث ٢٤٦/٣ .

أحمد جعفر بن حمدان أبو بكر قطيعي وبصري السموا

هذا مثال لقسم ثان من أقسام هذا النوع وهو الاتفاق في الاسم واسم الأب والجد واقتصر على ذكر اثنين من طبقة واحدة كل منهما أحمد بن جعفر بن حمدان يكنى أبا بكر ويروى عنه أبو نعيم الأصبهاني .

فأحدهما اسم جد أبيه مالك (١) بغدادي قطيعي (٢) سمع المسند والزهد من عبد الله بن أحمد بن حنبل مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

---

(١) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي صدوق في نفسه تغير قليلا قال الخطيب لم نر أحدا ترك الاحتجاج به . وقال الحاكم : ثقة مأمون .
قال ابن الصلاح اختل في آخر عمره حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه .
قال الذهبي في ميزانه ١/٨٨ :
هذا القول فيه غلو واسراف وقد كان أبو بكر سند أهل زمانه
لسان الميزان ١/١٤٥ طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ط١
اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٢/٢٧٣ .
الكواكب النيرات لابن الكيال ٩٢ ط ١ دار المأمون للتراث دمشق سنة ١٤٠١هـ .

(٢) في حاشية ك بفتح القاف والكسر الى قطيعة الدقيق محل ببغداد .
قطيعي : من قطيعة الدقيق محلة في أعلى غربي بغداد
الاكمال ٧/١٥٠ .

وثانيهما اسم جد أبيه عيسى (١) سقطي بصري يروى عن عبدالله/ ١٥٣/أ
ابن احمد بن ابراهيم الدورقي وغيره مات سنة اربع وستين وثلاثمائة.
في آخرين (٢) اسم كل منهم احمد بن جعفر بن حمدان لا نطيل بايرادهم.

ثم أبو بكر بن عياش اعلم ثلاثة كوف وحمص سلمى

هذا مثال لقسم ثالث من هذا النوع وهو الاتفاق في الكنية واسم الأب و مثل له في النظم بأبي بكر بن عياش ثلاثة أولهم اسم جده سالم (٣) اسدي كوفي مقرئ راوي قراءة عاصم اختلف في اسمه على ازيد من عشرة أقوال.

---

(١) احمد بن جعفر بن حمدان بن عيسى السقطي البصري روى عن عبدالله بن احمد بن ابراهيم الدورقي والحسن بن المثنى عنه أبو نعيم الأصبهاني.
الأنساب للسمعاني ١٥٢/٧.
قال في الأنساب ١٥١/٧ والسقطي بفتح السين المهملة وفتح القاف وكسر الطاء المهملة هذه النسبة الى بيع السقط وهي الأشياء الخسيسة كالخرز والملاعق.

(٢) عدهم في فتح المغيث ٢٥٠/٣ — ٢٥١.
فقال وثالثهم يكنى ابا الحسن الطرسوسي روى عن عبدالله بن جابر و محمد بن الحسن الطرسوسيين وعنه القاضي ابو الحسن الخصيب بن عبدالله بن محمد بن جعفر الخصيبي المصري وغيره.
ورابعهم الدينوري حدث عن عبدالله بن محمد بن سنان الروحي نسبة لشيخه روح لاكثاره عنه.
وذكرهم ابن الجوزي في كتابه تلقيح فهوم أهل الأثر ٦٠٣٤.

(٣) أبو بكر بن عياش الكوفي المقرئ احد الائمة الاعلام صدوق ثبت في القراءة لكنه في الحديث يغلط ويهم وقد اخرج له البخاري وهو صالح الحديث. مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وله سبع وتسعون سنة
ميزان الاعتدال ٤٩٩/٤ — ٥٠٣.
غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٣٢٥/١.
التهذيب ٣٤/١٢ — وقع في ميزان الاعتدال ان وفاته كانت سنة ثلاث و سبعين وهو خطأ.

وصحح ابن الصلاح (١) والمزى (٢) ان اسمه كنيته .

وصحح ابو زرعة (٣) ان اسمه شعبه مات فى عشر المائة .

وثانيهم واسمه حسين (٤) واسم جده حازم السلمى مولاهم الباجدائي (٥) .

روى عن جعفر بن برقان وعنه على بن جميل الرقى (٦) وغيره .

قال الخطيب (٧) وكان فاضلا اديبا له مصنف في غريب الحديث مات سنة اربع ومائتين بباجدا قاله هلال بن العلاء .

وثالثهم حمص (٨) روى عن عثمان بن شباك الشامي وعنه جعفر بن عبد الواحد الهاشمي .

قال الخطيب عثمان وأبو بكر مجهولان وجعفر كان غير ثقة .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ١٦٧ .

(٢) تهذيب الكمال للمزى ١٤/٩ مصور من دار الكتب المصرية .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ١٦٧

(٤) أبو بكر بن عياش السلمى عن جعفر بن برقان وعنه على بن حميد .
ميزان الاعتدال ٥٠٣/٤ .
التهذيب ٣٨/١٢ .

(٥) في هامش ك نسبة الى باجدا بفتح الجيم وتشديد المهملة قرية بنواحي بغداد .

(٦) في هامش ك بالفتح والتشديد نسبة الى رقة مدينة على الفرات .

(٧) المتفق والمفترق للخطيب البغدادى ٣ لوحة ١٢٧ ب رقمه بمكتبة الجامعة ٢٢ .

(٨) ميزان الاعتدال ٥٠٣/٤ .

المتفق والمختلف والمفترق والمؤتلـــف

وقد يجىء متفق مختلف وقد يجىء مفترق مؤتلف
كمثل موسى بن علي صغرا وغيره كالختلي كبــرا

هذا نوع يتركب من النوعين اللذين قبله وهو ان يتفق الاسمان في اللفظ
والخط ويختلفان في الشخص .
ويأتلف أسماء ابويهما في الخط ويفترقان في اللفظ .
ويتفق الكنيتان لفظا وتختلف نسبتهما نطقا ومثل الأول بموســى
ابن علي وموسى بن علي فاتفقا في الاســم لفظا وخطا واختلفا في
الشخــص .
واسم ابي الأول علي بضم العين مصغر بن رباح اللخمي المصرى (١)
أمير مصر اشتهر بالضم وصحح البخارى (٢) / وصاحــــب ١٥٤/ب

---

(١) موسى بن علي بن رباح اللخمي ابو عبد الرحمن المصرى روى عن
أبيه والزهرى وعنه اسامة بن زيد وابن المبارك .
وثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي .
مات بالاسكندرية سنة ثلاث وستين ومائة .
التهذيب ١٠/٣٦٣ .
ميزان الاعتدال ٤/٢١٥ .
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٥١٥ دار بيروت وصادر .
حسن المحاضرة الثقات لابن حبان ٧/٤٥٤ .
(٢) التاريخ الكبير ٤/٢٨٩ قال البخارى : موسى بن علي بن
رباح اللخمي المصرى ويقال علي .

المشارق (١) الفتح .

وقيل هو بالضم لقبه وبالفتح اسمه وروى عنه انه قال (اسم ابى على بمنى بالفتح ولكن بنو أمية قالوه بالضم وفى حرج من قاله بالضم) (٢).

وروى عنه انه قال لم اجعله في حل و نحوه قول أبيه لا أجعل (٣) أحدا في حل يصغر اسمي .

قال ابن سعد (٤) أهل مصر يفتحون بخلاف أهل العراق .

وقال الدارقطني كان يلقب بعلى وكان اسمه عليا .

وقد اختلف في سبب تصغيره فقال ابو عبدالرحمن المقرئ كانت بنو أمية اذا سمعوا بمولود اسمه على قتلوه فبلغ ذلك اباه فقال هو على .

وقال ابن حبان (٥) في الثقات كان أهل الشام يجعلون كل على عندهم عليا لبغضهم عليا رضي الله تعالى عنه .

---

(١) قال في المشارق والصحيح فيه الفتح ٢/١١٠ .

(٢) ما بين قوسين ليس في الأصل .

(٣) في الأصل لا احد

(٤) وذكر ذلك الجياني في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل لوحة ٢٧٢ .

(٤) قال ابن سعد في طبقاته اما أهل مصر فيقولون على بن رباح واما أهل العراق فيقولون على بن رباح وكان ثقة روى عن عمرو ابن العاص وغيره .
الطبقات الكبرى لابن سعد ٥١٢/٧ طبعة دار الاحياء ببروت .

(٥) الثقات لابن حبان ٤٥٤/٧ ط ١ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد .

ومن أجله قيل كان علي بن رباح ووالد مسلمة بن علي بالضم
واسم ابي الثاني علي بفتح العين مكبرا وهو كثير .
منهم موسى بن علي ابو عيسى الختلي (١) .

ثم أبو عمرو وهو الشيباني شبه ابي عمرو اي السيباني

هذا مثال للثاني وهواتفاق الكنيتين لفظا واختلاف النسبتين فأبو عمرو
كنية لكل منهما فأحدهما الشيباني بفتح المعجمة ثم سكون
التحتانية بعدها موحدة وهوسعيد بن اياس الكوفي (٢)
تابعي مخضرم حديثه في الكتب الستة مات سنة ثمان وتسعين .

---

(١) ابو عيسى موسى بن علي الختلي يروى عن رجاء بن سعيد وداود
ابن رشيد .
وعبدالله بن عمر بن أبان وابي يعلى المنقري صاحب الأصمعي
حدث عنه أبو بكر الأنباري وابو بكر بن مقسم وابو علي بن
الصواف .
الأنساب للسمعاني ٥/٤٥ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ط١
مات بعد الثلاثمائة ـ فتح المغيث ٣/٢١٠
(٢) أبو عمر الشيباني سعد بن اياس الكوفي روى عن ابن مسعود
وعلي وحذيفة وعنه ابو اسحاق السبيعي .
عن ابن معين انه ثقة ووثقه العجلي مات سنة ثمان وتسعين
التهذيب ٣/٤٦٨ .
الثقات ٤/٢٧٣ .
قال ابن حبان : كان قد حج في الجاهلية حجتين وكان في أيام
النبي صلى الله عليه وسلم صبيا يعقل وليست له صحبة مات سنة
احدى وثمانين .
مشاهير علماء الأمصار ١٠٠ .

وآخر اسمه هارون بن عنترة بن عبد الرحمن (١) كوفي أيضا من اتباع

التابعين حديثه في سنن أبي داود .

والنسائي وقيل انه يكنى أبا عبد الرحمن .

والاقتصار عليه كما قال العراقي وهم (٢) .

وآخر اسمه اسحاق بن مرار (٣) بكسر الميم او فتحها وشدده بعضهم

كعمّار كوفي ايضا نزل بغداد نحوى لغوى له ذكر في صحيح مسلم

بكنيته فقط .

مات سنة عشر ومائتين .

---

(١) هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني ابو عبد الرحمن ابن ابي وكسع الكوفي روى عن أبيه و محارب وسعيد بن جبير وعنه الثورى و حمزة الزيات عن احمد انه ثقة وقال ابو زرعة لا بأس به مستقيم الحديث وعن الدارقطني انه متروك لكذبه ويحتج بأبيه مات سنة اثنتين واربعين ومائة —
التهذيب ١١/٩ .

(٢) قال العراقي في التقييد والايضاح : ٤٢١ اقتصر ابن الصلاح على ذكر اثنين بالشين المعجمة وترك ثالثا وهو أولى بالذكر من ابي عمر الشيباني اللغوى لكونه أقدم منه ولكون حديثه في السنن وليس لأبي عمر الشيباني النحوى حديث في شيء من الكتب الستة انما له عند مسلم ان احمد بن حنبل سأله عن اخنع اسم فقال أوضع وهذا الذى لم يذكر اسمه هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني والمعروف ان كنيته أبوعمر.

(٣) أبو عمر الشيباني النحوى اللغوى الكوفي نزيل بغداد اسمه اسحاق بن مرار روى عن أبي عمرو بن العلاء وعنه ابنه عمرو وأحمد بن حنبل . قيل مات سنة عشرين ومائتين روى عنه ابو عبيد القاسم بن سلام ووثقه — التهذيب ١٢/١٨٤ .
نزهة الالبا في طبقات الأدباء : ٩٣ — تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم — دار نهضة مصر للطباعة .

وثانيهما للسيباني بفتح السين المهملة والباقي سواء لكنه مضموم أيضا في أهل الشام اسمه زرعة (١) وهو عم الأوزاعي ووالد يحيى بن ابي عمرو وله عند البخاري في كتاب / الأدب (٢) حديث ١٥٥/أ واحد موقوف على عقبة بن عامر.

وبقي أيضا من ذلك ان يتفق الاسمان وتختلف النسبتان (٣).

أو يتفق الاسمان خطا ويختلفان لفظا (٤)

---

(١) أبو عمر السيباني الشامي الفلسطيني اسمه زرعة وهو عم الأوزاعي روى عن عمر وابي الدرداء وأبي هريرة.
التهذيب ١٨٢/١٢.

(٢)

(٣) قال في فتح المغيث ٢٦١/٣:
ومثاله محمد بن عبد الله اثنان : أحدهما مخرمي بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المشددة نسبة الى المخرم من بغداد واسم جده المبارك ويكنى ابا جعفر قرشي بغدادي قاضي حلوان وأحد شيوخ البخاري.
والآخر مخرمي بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء قال ابن ماكولا : لعله من ولد مخرمة بن نوفل وهو مكي يروي عن الشافعي.

(٤) تقدم مثاله في موسى بن علي وموسى بن علي.

ويتفق اسماء ابويهما لفظا او تتفق النسبة لفظا و يختلف الاسمان لفظا (١) .

أو تتفق النسبة لفظا و تختلف الكنيتان لفظا (٢) الى غير ذلك من الأقسام التى محلها مع امثلتها المطولات .

---

(١) ومثل له في فتح المغيث ٣/٢٦١ .
بحنان بفتح المهملة والنون المخففة وبترك الصرف وحيان بفتح المهملة و تشديد المثناة التحتانية كل منهما اسدى .
فالأول نسبة لبنى اسد بن شريك بضم المعجمة بصرى يروى عن ابي عثمان النهدى .
والآخر اثنان تابعيان .

(٢) قال في فتح المغيث ٣/٢٦٢ ،
نحو ابى الرّجاء بكسر الراء و تخفيف الجيم .
وابى الرّحال بفتح الراء وتشديد الحاء .
انصارى كل منهما .
ونحو ابن عفيرة بالمهملة وابن غفيرة بالمعجمة مصريان .

من وافق اسمه اسم والد الآخر واسم والده اسمه

وقد يكون الشبه في اسم ونسب

بحسب انقلاب الابن مع أب

كالأسود بن اليزيد النخعي

مع ابن الأسود يزيد فاسمع

هذا فن حسن وهو موافقة اسم الراوي لاسم والد راو آخر واسم ابيه لاسمه فربما اتفق انقلاب احدهما بحيث يكونا متفقين في الاسم واسم الأب .

وللخطيب فيه رافع الارتياب(١) .

مثاله الأسود بن يزيد ويزيد بن الأسود فالأول هو النخعي المشهور (٢)

---

(١) قال في فتح المغيث وقد صنف فيه الخطيب رافع الارتياب في المقلوب من الأسماء والأنساب وهو في مجلد ضخم .
فتح المغيث ٣/٢٦٤ .

(٢) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ابو عمرو ويقال ابو عبد الرحمن روى عن أبي بكر وعمر وعلي وعنه ابنه عبد الرحمن وابو اسحاق السبيعي عن أحمد انه ثقة وعن يحيى انه ثقة توفي بالكوفة سنة خمس وسبعين وقيل أربع وسبعين .
الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٧٠ — ٧٥ .
التهذيب ١/٣٤٢ .

قال ابراهيم النخعي من كبار التابعين وعلمائهم حديثه في الكتب الستة .

والثاني الخزاعي (١) له صحبة وله في السنن حديث واحد .

قال ابن حبان (٢) عداده في أهل مكة .

وقال المزى (٣) في الكوفيين .

ويزيد بن الأسود الجرشي (٤) تابعي مخضرم يكنى ابا الأسود سكن الشام واستسقوا به فسقوا للوقت حتى كادوا لا يبلغون الى منازلهم .

---

(١) يزيد بن الأسود ويقال ابن ابي الأسود العامرى ويقال الخزاعي حليف قريش روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم صلى خلفه فكان اذا انصرف انحرف .
الاصابة ٦/٦٤٨ .

(٢) الثقات لابن حبان ٣/٤٤٢ ط١
يزيد بن الأسود الخزاعي العامرى السوائي والد جابر بن يزيد بن الأسود له صحبه عداده في أهل مكة .

(٣) تهذيب الكمال للمزى ٨/١٢٩

(٤) يزيد بن الأسود الجرشي قال ابن الصلاح في مقدمته :
أدرك الجاهلية واسلم وسكن الشام ثم ذكر قصته الاستقاء به وهذه الحادثة تذكرنا بفعل عمر بن الخطاب مع العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم حينما استسقى به في وقت اصابهم القحط وقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا محمد عليه السلام اذا قحطنا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا عليه السلام فاسقنا فما رجعوا حتى سقوا .
صحيح البخارى باب ذكر العباس ابن عبد المطلب ٧/٧٧ من الفتح
الطبقات لابن سعد ٤/٢٨
وقال ابن حبان في كتابه مشاهير علماء الأمصار : ١١٨
يزيد بن الأسود الجرشي من عباد أهل الشام وزهادهم وكان استسقى به الضحاك بن قيس الفهرى فسقى .

غريب ألفاظ الحديث

و لغـة الحديث والغريبـا   فاعرف لتدعى عالما أريبـا

غريب لفظ الحديث وهو ما جاء في المتن من لفظ غامض بعيد عن الفهم لقلة استعماله .

نوع مهم تتعين العناية به يقبح جهله بالمحدثين خصوصا و بالعلماء عموما وجمع الناظم الغريب مع اللغة من ذكر الخاص بعد العام و لغـة مفصول مقدم(١) والأريب الفطن .

ويجب أن يتثبت / 156/ب

في هذا الباب و يتحرى فقد سئل الامام احمد مع جلالته عن حرف من غريب الحديث فقال سلوا أصحاب الغريب فاني أكره ان أتكلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظن(٢) و نحوه عن الأصمعي .

وهو كالأسماء منه فرد مؤتلف   متفق مفترق و مختلف

اى والغريب منه ما هو كالأسماء المفردة و منه ما هو كالمؤتلف والمختلف كأن تأتي كلمة لمعنى و مصحّفها لمعنى آخر فيأتلفا في الخط و يختلفا في النطق .

ومنه ما هو كالمتفق والمفترق(٣) بأن تأتي الكلمة لمعنيين فأكثر وسيتضح ذلك كله انشاء الله تعالى مفصلا .

---

(١) في الاصل مفصول لغة مقدم .
(٢) فتح المغيث ٣/٤٧ وفيه بالظن (فأخطىء) .
تدريب الراوى ٢/١٨٤ .
(٣) في الأصل المفترق والمتفق .

كأدمته خلطت مد اقصـــر   مؤخرة الرحل اى آخر اكسر

هذا شروع من الناظم في الفاظ من الغريب وساقها على الترتيب في حروف المعجم لكن من غير مراعاة لما بعد الحرف الأول ولو راعى ذلك مع فصل ما هو كالمؤتلف والمختلف وكالمتفق والمفترق وغير ذلك مما ذكره لكان أحسن. لكن ضيق النظم فيما يظهر منعه من ذلك على انه رحمه الله تعالـــى قد انفرد بتنقيح الكلام فى هذا الباب فان ابن الصلاح ومن تبعـــه لم يتعرضوا لما أورده من الألفاظ.

وغاية ما ذكروه في هذه الترجمة الحث على تعلمه وذكر من صنف فيـــه ونحو ذلك وان أصحه ما جاء مفسرا في رواية اخرى ان كان واجمع كتـــب هذا النوع النهاية لابن الأثير (١) وقد اعتمده الأئمة وتنافسوا في تحصيله واختصاره والاستدراك عليه ونحو ذلك.

وأما مشارق الأنوار (٢) للقاضي عياض فانه اجل كتاب جمع بين ضبط الألفاظ واختلاف الروايات وبيان المعنى مع ما أضاف اليه من مشتبه الأسماء والأنساب وقد نظمه الشيخ شمس الدين (٣) محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي (٤) احد من أخذ عنه الناظم فأحسن ما شاء.

---

(١) وقد طبع عدة مرات.

(٢) وهو مطبوع عدة طبعات في جزئين الأولى بفاس سنة ١٣٢٩هـ. ثم بتونس والقاهرة.

(٣) شمس الدين سقطت من الأصل.

(٤) محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان الموصلي ولد سنة ٦٦٩ هـ ومات سنة ٧٧٤ هـ.
الدرر الكامنة ٤/٣٠٦.
شذرات الذهب ٦/٢٣٦.

وقوله كآدمته أشار / به الى ما في حديث أنس(١) رضى الله تعالى عنه ١٥٧/أ
وعصرت عليه أم سليم عكة لها فآدمته اى خلطته وجعلت فيه ادامـــا
يؤكل .
وقال في التهذيب(٢) آدمته بمد الهمزة و تخفيف الدال وهو الأكثـــر
ويقال بغيرمد .
ورواه القنازعي (٣) في الموطأ بتشديد الدال على التكثير .
وقوله موٴخرة (٤) هي بضم أوله ثم همزة ساكنة واما الخاء المعجمة
ففيها الكسر وبه جزم ابو عبيد والفتح وبه جزم مكي .

---

(١) صحيح البخارى باب اذا حلف الا يأتدم ١١/٥٧٠ من الفتح
النهاية في غريب الحديث ١/٣١ مطبعة الحلبي .
غريب الحديث لابي عبيد ١/١٤٢.

(٢) تهذيب اللغة لابي منصور الأزهرى ١٤/٢١٦.

(٣) هو أبو المظفر عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصارى
والقنازعي أصله من قرطبة .
ولد سنة ٣٤١ وتوفى سنة ٤١٣هـ .
الجذوة للحميدى : ٢٦٠
غاية النهاية في طبقات القراء ١/٣٨.
شذرات الذهب ٣/١٩٨ .
الديباج المذهب لابن فرحون ١٥٢ .

(٤) في هذا اشارة الى الحديث الذى أخرجه ابو داود في كتاب الصلاة
باب ما يستر المصلى ١/٢٥٧ من حديث طلحة بن عبيد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا جعلت بين يديك مثل موٴخرة
الرحل فلا يضرك من مر بين يديك .
والترمذى في كتاب الصلاة باب سترة المصلى ٢/١٢٩ ط ١
قال و هذا حديث حسن صحيح والعمل عليه عند اهل العلم.

وأنكره ابن قتيبة (١) وقيل فيها الفتح لكن مع تسهيل الهمزة .
وقال في التهذيب (٢) أيضا مؤخرة الرحل هي بالهمز (٣) والسكون لغة قليلة في آخرته وقد منع منها بعضهم ولا يشدد كما هو الحديث اذا وضع احدكم بين يديه كآخرة الرحل فلا يبالي من مرّ وراءه (٤) .
وهي بالمد الخشبة التي يستند اليها الراكب من مور البعير .
وفي النهاية (٥) وفي حديث آخر مثل مؤخرته وساق نحوه .

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض ٢١/١ .
ط. دار التراث القاهرة .
قال فيه : قال ابن مكى لا يقال مقدم ولا مؤخر بالكسر الا في العين خاصة وغيره بالفتح .

(٢) الذى رأيته في التهذيب هو قوله : ان التخفيف جاء في العين خاصة يقولون مؤخرة العين ومقدمها ثم قال ويقولون مؤخرة الرحل وآخرة الرحل .
تهذيب اللغة للأزهرى ٥٥٦/٧ - ٥٥٧ - تحقيق عبد السلام هارون مطبعة الدار المصرية للتأليف .

(٣) في د هي بالهمزة .

(٤) النهاية في غريب الحديث ٢٩/١ .
اللسان ٦٨/٥ .

(٥) النهاية في غريب الحديث ٢٩/١ .

اذنـه استماعه ببـّـا نـا   اى واحد ولا تقل ببانـــا

ففيه لفظتان احداهما مد الهمزة مع المعجمة و هي اذنه وأشــار بهـــا
الى حديث ما اذن الله لشي ٔ كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن (١) و هي
بفتح الهمزة والذال المعجمة .
قال في المشارق (٢) كذا في اكثر الروايات وهو المعروف فيه و معنـــاه
ما استمع لشي ٔ كاستماعه لهذا .
وهو سبحانـه و تعالى لا يشغله شأن عن شأن وانما هي استعارة للرضى
والقبول لقرا ٔ ته و علمه والثواب عليه .
وكذلك اذا جا ٔ اذن من الاذن بمعنى الاباحة فهو مثله في الفعـــل
مقصور الهمزة مكسور المعجمة الثانية .
وهي من الموحدة مع مثلها و هي ببـّـان بموحدتين مفتوحتين الثانيـــة
مشددة لا مخففه كما هو مراده بقوله (ولا تقل) (٣) ببانا يعني بالتخفيف
وان كان لا يمنع الوزن تشديده و تخفيف الأول .
وأشار بذلك الى قول عمر رضي الله تعالى عنه لولا ان اترك آخر الناس
ببّانا واحدا ما فتحت / على قرية الا قسمتها (٤)   ١٥٨/ب

---

(١) صحيح البخارى كتاب فضائل القرا ٔ ات باب من لم يتغن بالقرآن
٩/ ٦٨ من الفتح .
ومسلم كتاب صلاة المسافرين باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن
٦/ ٧٨ .
(٢) الشارق ١/ ٢٥ .   (٣) ما بين قوسين سقط من ك .
(٤) أخرجه البخارى في صحيحه كتاب المغازى غزوة خيبر ٧/ ٤٩٠ من الفتح
قال البخارى حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر قال
أخبرني زيد عن أبيه انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول :
اما والذى نفسي بيده لولا ان اترك آخر الناس ببـانا ليس لهم شي ٔ
ما فتحت على قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر
ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها .

أى اتركهم شيئا واحدا لأنه كما قال في النهاية (١) اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن لم يجئ بعد من المسلمين بغير شئ منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعا .

بالام ثور بذخا اى اشرا ضم ابرد وا الحسو وبالظهر اكسر ا

أشار الى عدة ألفاظ من الموحدة اولها باللام ففى الحديث ما ادام أهل الجنة قال باللام ونون (٢) .

وفسر في الحديث بأنه الثور والنون (بالحوت) (٣) .

والأولى عبرانيه والثانية عربية (٤) .

ثانيهما بذخا بالموحدة ثم المعجمتين كما في حديث الزكا) وذكر الخيل ورجل اتخذها اشرا (٥) وبطرا وبذخا وهي الفاظ متقاربة المعنى .

---

(١) النهاية في غريب الحديث ١ / ٩١ .

(٢) أخرجه البخارى في كتاب الرقائق باب يقبض الله الأرض يوم القيامة ١١ / ٣٧٢ من الفتح .

(٣) سقطت من ك .

(٤) قال في النهاية ١ / ٩١ واما بالأ فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضى ولعل اللفظة عبرانية .
قال الخطابي لعل اليهودى اراد التعميه فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهي لام ألف وياء يريد لأى بوزن لعى وهي الثور الوحشى فصحف الراوى الياء بالباء وقال وهذا أقرب ما وقع لي فيه .

(٥) أخرجه مسلم من حديث سهيل بن ابى صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه .
كتاب الزكاة باب اثم مانع الزكاة ٧ / ٦٧ مسلم بشرح النووى .

فقد قال ابن الأثير (٢) الأشر البطر وقيل اشد البطر والبذخ بالتحريك[(١)] الفخر والتطاول ونحوه قال النووى انه بمعنى الأشر والبطر .

قلت : ولذلك فسره الناظم بالأشر .

ثالثها : ابردوا الحمى وهو بضم الراء يعنى مع الوصل وحكى فيه الكسر مع الهمز .

لكن قال الجوهرى انها لغة رديئة (٣) .

وأما قوله ابردوا بالظهر (٤) فهو بكسر الراء جزما اى اخروها عن وقت شدة الحر وهو من الابراد والدخول في البرد .

---

(١) في الأصل فقال قال .

(٢) النهاية في غريب الحديث ١/٥١

(٣) قال في الصحاح ١/ ٤٤٢ مطبعة دار الكتاب بمصر .
وبردته تبريدا ولا يقال ابردته الا في لغة رديئة .

(٤) أخرجه البخارى من حديث ابى صالح عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم .
كتاب مواقيت الصلاة ٢/ ١٨ من الفتح .

والباذق الخمر كبتع من عسل وبصر عيني سمع اذني ذا الأجل

في هذا البيت أيضا عدة (١) ألفاظ من الوحدة اولها الباذق وهو في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سبق محمد الباذق (٢) .

قال في النهاية (٣) وهو بفتح المعجمة الخمر تعريب باذة وهو اسم الخمر بالفارسية اى لم يكن في زمانه .

أو سبق قوله فيه وفي غيره من جنسه (٤) .

وقال في المشارق (٥) هو نوع من الأشربة وهو الطلاء المصير المطبوخ .

ثانيهما : البتع وهو بكسر الموحدة باتفاق وسكون المثناة الفوقانية وذكر بعض أهل اللغة فتحها كقمع وقمع شراب العسل .

وفي النهاية (٦) نبيذ العسل وقد جاء مفسرا في الحديث وهو خمر أهل اليمن (٧) .

---

(١) في الأصل في هذا البيت هذه الفاظ .

(٢) صحيح البخارى كتاب الاشربة باب الباذق ٦٢/١٠ من الفتح .

(٣) النهاية في غريب الحديث ١١١/١ .
غريب الحديث لأبي عبيد ١٧٨/٢ .

(٤) في النهاية من جنسها ١١١/١ .

(٥) مشارق الأنوار ٨٢/١ .

(٦) النهاية في غريب الحديث ٩٤/١ .

(٧) أخرجه البخارى في صحيحه من حديث عائشة في كتاب الأشربة باب الخمر من العسل وهو البتع ٤١/١٠ من الفتح .
فعنها رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من البتع – وهو نبيذ العسل وكان اهل اليمن يشربونه – فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب اسكر فهو حرام .
فقولها وهو نبيذ العسل وكان اهل اليمن يشربونه تفسير منها للبتع .
ومسلم في الأشربة باب بيان ان كل مسكر خمر وان كل خمر حرام ١٦٩/١٣ .

ثالثها بصر عيني وسمع اذني (١) واختلف / في ضبط الصاد والميم ١٥٩/ ؟
فروى بصر وسمع بضم الصاد وكسر الميم على الفعل .
وروى بصر بفتح الصاد وضم الراء على الاسم وسمع بسكون الميم وروى بعضهم بعدهما
حكاهما في النهاية (٢) .
وروى بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين .
ووجهه (٣) النصب على المصدر لأنه لم يذكر المفعول بعده وهو
الذي اختاره الناظم كما أشار اليه بقوله ذا أجل لكن قال في المشارق (٤)
والرفع في الأولى أوجه .
واقتصر شيخنا (٥) على قوله بصر بضم الصاد اذا نظرت اليه بغير
مانع قال الاسم منه البصر بالضم ثم السكون .

---

(١) في هذا اشارة الى الحديث الذي اخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابي اليسر في باب الزهد ١٨/١٣٥.
وفي الحديث فأشهد بصر عيني هاتين ووضع اصبعه على عينيه وسمع اذني هاتين ووعاه قلبي هذا واشار الى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : من انظر معسرا أو وضع منه أظله الله في ظله.

(٢) النهاية في غريب الحديث ١/١٣١.
غريب الحديث لابي عبيد ٢/١٧٦.

(٣) في ك ، د : ووجه.

(٤) مشارق الأنوار ١/٩٦.

(٥) هدي الساري للحافظ بن حجر : ٨٨ المطبعة السلفية .

والبضع فرج ويكسر فى العدد وبضعة الفتح قطعة من الجسد

أى من الموحدة البضع وهو بالضم الفرج قال شيخنا ويطلق على الجماع .
والمباضعة اسم الجماع واما بكسر الموحدة فهو في العدد ما بين ثلاث
الى تسع على المشهور وقيل الى عشر .
وقيل من اثنين الى عشرة ومن اثنى عشر الى عشرين وقيل سبع وقيل من
واحد الى أربعة .
والبضعة بفتح الموحدة القطعة من الجسد بل قال شيخنا القطعة من كل
شئ ومنه فاطمة بضعة منى (١) .

اتبع فليتبع احيل واجما ثفاءة نبت اجدح اى حرك بما
يعنى السويق وجثثت ارتعت والجعظرى الجواظ فظ كسره

اشتمل على ألفاظ من ثلاثة حروف فمن المثناة في حديث الحوالة :
واذا اتبع احدكم على ملئ فليتبع (٢) .

---

(١) هدى السارى : ٨٨
أخرجه البخارى في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مناقب فاطمة
١٠٥/٧ من الفتح .
من حديث المسور بن مخرمة انه صلى الله عليه وسلم قال :
(فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني) .
ومسلم في فضائل فاطمة ٣/١٦ شرح النووى .
(٢) أخرجه البخارى في صحيحه في كتاب الحوالة عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (مطل الغنى ظلم فاذا
اتبع احدكم على ملئ فليتبع) .
٤٦٤/٤ من الفتح .
ومسلم في المساقاة باب تحريم مطل الغني ٢٢٨/١٠ .

أى لمزا لحيل على تادر فليحتل وهو في الأول بسكون المثلثة وكسر الموحدة

على البناء للمفعول .

وفي الثاني بسكون المثناه .

وقال الخطابي (١) : أصحاب الحديث يروونه اتهم بتشديد التاء وصوابه

بسكونها بوزن كريم وليس هذا امرا على الوجوب وانما هو على الرفق والادب

والاباحة .

ومن المثلثة ثغامة في حديث اتى بأبي قحافة يوم الفتح وكأن رأسه

ثغامة (٢) .

وهو بفتح المثلثة ثم معجمة نبت ابيض / الزهر والثمر يشبه به(٣) ١٦٠/ب

الشيب .

وقيل هي شجرة تبيض كأنها الثلج وأخطأ من فسره بأنه طائر أبيض .

ومن الجيم اجدح في قوله صلى الله عليه وسلم انزل فاجدح لنا (٤) .

----

(١) معالم السنن للخطابي كتاب البيوع باب المطل ٣/٦٥ ط ٢ بيروت ١٤٠١هـ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب اللباس باب استحباب خضاب الشيب ١٤/٧٩ .

وفيه ورأسه ولحيته مثل الثغام او الثغامة فأمر أو فأمر به الى نسائه قال غيروا هذا بشئ .

(٣) في الأصل يشبه .

وفي النهاية ١/٢١٤ يشبه به الشيب

غريب الحديث ٢/٢٧٨ .

(٤) صحيح البخارى كتاب الصوم باب متى يحل فطر الصائم ٤/١٩٦ من الفتح .

ومسلم في كتاب الصوم وقت انقضاء الصوم وخروج النهار ٧/٢٠٩ .

وهي صيغة لمر بالجيم وفتح الدال المهملة وآخره حاء .

قال في النهاية(١) هو ان يحرك السويق بالماء يخوض حتى يستوى

وكذلك اللبن و نحوه .

والمجدح عود مجنح الرأس تساط به الأشربة .

وربما يكون له ثلاث شعب .

ومنها جئثت يعنى (٢) في قوله صلى الله عليه وسلم في حديث بدء

الوحى : فرفعت رأسي فاذا الملك الذى(٣) جاءنى بحراء فجئثت

منه (٤) .

وهو بضم الجيم بعدها همزة مكسورة ثم مثلثة ثم تاء الضمير كذا لكافة

الرواة .

وقيل بمثلثة بدل الهمزة .

وقال في المشارق(٥) اى رعبت واليه الاشارة بقوله ارتعت(٦) .

و نحوه قول ابن الأثير(٧) اى فزعت و خفت .

قال و قيل معناه قلعت من مكاني من قوله تعالى (اجتثت من فوق الأرض)(٨)

---

(١) النهاية في غريب الحديث ١/٢٤٣.

(٢) في الأصل يعني .

(٣) الذى : سقطت من الأصل .

(٤) اخرجه مسلم ٢/٢٠٥

(٥) مشارق الأنوار ١/١٣٧

(٦) في ك ارتعته

(٧) النهاية في غريب الحديث ١/١٣٢

(٨) سورة ابراهيم آية ٢٧ .

ومنها الجعظري والجواظ يعني في حديث أهل النار كل جعظري جواظ (١) .

فالجعظري بفتح الجيم وسكون المهملة بعدها معجمة مسالة مفتوحة ثم راء تحتانية هو الفظ الغليظ المتكبر (٢) .

وقيل هو الذي ينتفخ بما ليس عنده (٣) .

والجواظ بفتح الجيم أيضا ثم واو مشددة وآخره معجمة مشالة أيضا هو الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته .

وقيل القصير البطين (٤) .

وقال في المشارق (٥) وقيل انه الفاجر وقيل الذي لا يستقيم على أمر واحد يصامع هنا وها هنا .

(ولعل الناظم فسرها بالأمرين بعدهما على طريق اللف والنشر المرتب) (٦) .

ويكون تفسير الجواظ بالكرة (٧) تفسير بالمعنى ولا يمنع ذلك نقل

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التفسير : (عتل بعد ذلك زنيم) ٦٦٢/٨ مسلم في كتاب الجنة ١٨٦/١٧ .

(٢) المتكبر ليست في د .

(٣) المشارق ١٤٨/١

(٤) في المشارق القصير البطن .

(٥) المشارق ١٦٥/١ .

(٦) ما بين قوسين ليس في د .

(٧) في الأصل : الكريه .

المجمل (١) في تفسير الفظ .

وهو بفتح الفاء وتشديد المعجمة الشالة انه الكريه الخلق .

و نحوه قول ابن الأثير انه السيء الخلق (٢) .

(فان الناظم رتب كما قدمنا الفاظ هذا الباب على الحروف وهو الآن

في الجيم لا الفاء /) (٣) ١٦١/أ

و حبة الحميل بزر البقل حملا من الحبال كثب الرمـــل

يعنى أن من غريب الحاء المهملة قوله الحبة في حديث اهل النـار فينبتون

كما تنبت الحبة في حميل السيل (٤) وهي بكسر المهملة ثم موحـــــدة

مشددة بزر البقل قاله الفراء .

وقيل حب الرياحين بالفتح واحده حبة بالكسر وقيل نبت صغير ينبت

في الحشيش (٥) وقيل غير ذلك .

والحميل ما يجيء السيل به واما الحبة بالفتح فهي الحنطة والشعير

و نحوهما .

---

(١) المجمل لابن فارس ٢/لوحة ٩٨ ب رقمه بمكتبة الجامعة الاسلامية ٦٥٦ . قال : وذكر بعض أهل اللغة أن الرجل الفظ الكريه الوجه مشتق من فظ الكرش لأنه ماء لا يتناول الا ضرورة يقال افتظ ماء الكرش اذا اعتصرها .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٤٥٩/٣ مطبعة الحلبي .

(٣) ما بين قوسين ليس في د .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأذان ١٢٩/٢ من الفتح وكتاب التوحيد ٤١٩/١٣ ومسلم في الايمان ٣٢/٣ .

(٥) المشارق ١٧٤/١ .

وقوله حبلا الى آخره اشار به الى قوله في حديث جابر في صفة الحج كلما

أتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد (١)

وهوبفتح المهملة وسكون الموحدة التل اللطيف من الرمل الضخم والى

ذلك ألاشارة بقوله من الحبال كثب الرمل .

والكثيب بالمثلثة الرمل المستطيل المحدودب (٢) .

وخاتم النبي زر الحجلة زركبير للستور فضله

يعنى أن الحجلة في قوله كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم مثل رز

الحجلة (٣) بالتحريك بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار

ويجمع على حجال (٤) .

وقيل فيه غير ذلك ضبطا وتفسيرا .

والى ترجيح هذا أشار الناظم بقوله فضله .

والزر بكسر الزاى وتشديد الراء واحد الأزرار التي تدخل في العرا

كأزرار القميص .

----

(١) هذا بعض من حديث جابر في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم
أخرجه مسلم ٨/١٧٠ - ١٩٤ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٤/١٥٢ .

(٣) صحيح البخارى كتاب المناقب باب خاتم النبوة ٦/٥٦١ من الفتح
كتاب المرض ١٠/١٢٧ من الفتح .
ومسلم كتاب الفضائل اثبات خاتم النبوة وصفته ١٥/٩٨ .

(٤) النهاية في غريب الحديث ١/٣٤٦ .
قال في المشارق ١/١٨٣
وقيل الحجلة من حجل الفرس قيده بعضهم بضم الحاء وسكون
الجيم ومنهم من ضم الحاء ومنهم من كسرها .

بنات حذف صغار غنم   حذف السلام والحصا فاعجم

يعني أن بنات حذف وهي جمع بنت في قوله في حديث الصلاة سدوا خلل صفوفكم لا يتخللكم الشيطان كأنها بنات حذف(١) .
باهمال أوله و تحريك الذال المعجمة وآخره فاء هي الغنم الصغار الحجازية واحدها حذفة بالتحريك أيضا (٢) .
وحذف السلام يعني في قوله حذف السلام في الصلاة سنة(٣) .
هو أيضا باعجام الذال وهو تخفيفه و ترك الاطالة فيه (٤) .

----

(١) أبو داود باب تسوية الصفوف ٤٣٤/١ ط ١ سنة ١٣٨٨هـ
غريب الحديث لأبو عبيد ١٦١/١
(٢) قال في النهاية ٣٥٦/١ وقيل صغار جرد ليس لها آذان ولا اذناب يجاء بها من جرش اليمن .
قال أبو عبيد وأولاد حذف هي ضأن صغار سود جرد تكون باليمن وهواحب التفسيرين اليّ ١٦١/١ .
(٣) أخرجه أبو داود في سننه ٣٦١/١ .
والحاكم في المستدرك ٢٣١/١ قال وهذا حديث صحيح على شرط مسلم .
وفي اسناد هذا الحديث قرة بن عبد الرحمن .
عن أحمد انه منكر الحديث جدا وضعفه يحيى وقال ابو حاتم ليس بقوى .
ميزان الاعتدال ٣٨٨/٣ .
(٤) النهاية في غريب الحديث ٣٥٦/١ .

واما الحصى والمراد بذلك قوله في رمي الجمار عليكم بمثل حصى الخذف[1]

فهو بمعجمتين الثانية ساكنة .

قال في المجمل (٢) حذفت الحصاة اذا رميتها من / بين اصبعيك ١٦٢/-

يعني الابهام والسبابة .

و هذا في رمى الجمار .

و في الصيد نهى عن صيد الخذف و نهى عن الخذف (٣) .

بخربـة جناية فافتح و ضم درجة سقط و خرقة تضم

أى ان خربة في قوله ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخربـة فـــي

خائه المعجمة الفتح والضم ويطلق على كل جنايـة .

قال في المشارق (٤) ضبطه الأصيلي بالضم وغيره بالفتح وهو الذي ضبطناه

في كتاب مسلم والراء في كليهما (٥) ساكنة بعدها موحدة واقتصر

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الحج ٩/٤٧ .
عن جابر بن عبد الله قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة
بمثل حصى الخذف .

(٢) المجمل لابن فارس ٢/ لوحة ٨٢ ب مخطوط بالجامعة الاسلامية
تحت رقم ٦٥٥ .

(٣) أخرجه البخارى في كتاب الصيد باب صيد الخذف ٩/٦٠٧ .
وكتاب الأدب باب النهي عن الخذف ١٠/٥٩٩ من الفتح .
ومسلم في كتاب الصيد وكراهة الخذف ١٣/١٠٥

(٤) المشارق ١/٢٣١ .

(٥) في المشارق والراء في كلها ساكنة .

شيخي في الفتح (١) على الفتح وانها كما ثبت تفسيرها في رواية المستملي في العلم من الصحيح السرقة.

ونقل البخاري في المغازي عن ابي عبيدة انها البلية (٢).

وأما قول ابن الاثير انه قد جاء في سياق الحديث في البخاري انها الجناية والبلية فما وقفت الآن عليه وقيل الفساد.

وبفتحه الفعلة الواحدة من الخرابة وهي السرقة.

وأشار ابن العربي (٣) الى ضبط ثالث وهو بكسر أوله وبالزاي بدل الراء والتحتانية بدل الموحدة جعله من الخزي.

والمعنى صحيح.

لكن لا تساعد عليه الرواية.

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في هدي الساري: ١١١ ضبطوه بفتح اوله الا الأصيلي فبالضم والراء ساكنة.

(٢) صحيح البخاري كتاب المغازي باب منزل النبي يوم الفتح ٨/٢٠ وأخرجه مسلم في كتاب الحج باب تحريم مكة و تحريم صيدها ١٢٨/٩.

(٣) قال ابن العربي في شرحه على صحيح الترمذي ٤/٢٥ ط ١ المطبعة المصرية ولا قارا بخربة بفتح الحاء المهملة بمعنى بسرقة والخارب سارق الابل وان كان بضم الحاء فهي تعود الى المعاصي.
وان روى بجزية بكسرها والزاي والياء المعجمة باثنتين من تحتها فهي تعود الى المعنى أيضا.
اى شيء يجزى فيه اى يستحى من ذكرها أو فعلها اذا ذكرت أو فعلت.

وقوله درجة يعني في قوله كن نساء يبعثن بالدّرجة (١) وهي بكسر الدال وفتح الراء والجيم جمع درج بالضم وسكون الراء مثل خرجة وخرج .

السفط الصغير وشبهه والسفط ما تضع فيه المرأة طيبها وحليها وخف متاعها (٢) .

كذا رواه الجماعة وفسروه .

وقال أبو عمرو هو بضم الدال وسكون الراء قال كأنه تأنيث درج .

وقال عياض (٣) ويحتمل ان يريد بها خرقة يجمع فيها هذا الكرسف (٤) وهو القطن الذي احتشت به .

فقال قال ابو عبيد (٥) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحيض باب اقبال الحيض وادباره ٤٢٠/١ من الفتح .
قال البخاري وكن نساء يبعثن الى عائشة بالدّرجة فيها الكرسف فيه الصفرة فتقول لا تعجلن حتى ترين القّصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة .

(٢) النهاية في غريب الحديث ١٠٩/٢

(٣) المشارق ٢٥٦/١ .

(٤) قال ابو عبيد الكرسف القطن : غريب الحديث ٢٧٨/١ .

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ٢٧٩/١ ط ١ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد الدكن .

الدرجة الخرقة التي تلف وتدخل في حياء الناقة اذا أعطفت على ولد غيرها .

واذا كان هذا معنى هذه الرواية فهو أشبه في الاستعمال من الدرج المستعمل لغيره / شبهوا الخرقة التي تستعمل في هذا ويلف فيها ١٦٣/أ الكرسف بتلك .

رموهم رشقا ارموا سكتو　　　تسبخى تخفض معجمسة

كأنه يشير الى قوله رموهم برشق في نبل (١) بكسر الراء وهي السهام اذا رميت على يد واحدة لا يتقدم منها شيء على الآخر (٢) .

واما رشقوهم بالنبل رشقا (٣) فهو بفتح الراء وهو المصدر فليس فيه (رموا) (٤) فالله أعلم .

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الجهاد باب غزوة حنين ١٢/١٢٠ من حديث البراء .
قال فرموهم برشق من نبل كأنها رجل من جراد فانكشفوا .

(٢) النهاية في غريب الحديث ١/٢٢٥ .
قال ابوعبيد : الرشق الوجه من الرمي اذا رموا وجها بجميع سهامهم قالوا رمينا رشقا .
غريب الحديث ١/١٩ .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الجهاد باب غزوة حنين ١٢/١١٨ .

(٤) سقطت من الأصل .

وارمّوا يعني في قوله فأرم القوم بفتح الهمزة والراء وتشديد الميم معناه سكتوا (١) .

و تسبخي يعني في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها انه صلى الله عليه وسلم سمعها تدعو على سارق سرقها فقال صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه بدعائك عليه (٢) وهو بخاء معجمة .

أي لا تخففي عنه الاثم الذى استحقه بالسرقة (٣) .

---

(١) اخرجه ابو داود من حديث حطان بن عبد الله الرقاشي قال صلى بنا ابو موسى الأشعرى فلما جلس في صلاته قال رجل من القوم أقرّت الصلاة بالبر والزكاة فلما انفتل ابو موسى اقبل على القوم فقال ايكم القائل كلمة كذا وكذا قال فأرم القوم حتى قالها مرتين ..
قال الخطاب : أرم القوم يريد انهم سكتوا مطرقين يقال ارم فلان حتى ما به نطق .
معالم السنن للخطابي ٢٢٩/١ ، ٢٣٠ .
قال في المشارق ٢٩١/١ :
أرم القوم اطبقوا شفاههم و هي المرمة من غير الناس من بهائم الحيوان وروى فأرم القوم .
وانظر النهاية في غريب الحديث ٤٦/١ قال والرواية المشهورة فأرمّ بالراء و تشديد الميم .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب الدعاء ١٦٨/٢ ط ١ ، ١٣٨٩هـ
وفي الحديث ان المسروق لها ملحفة .
والأدب باب الرجل يدعو على من ظلمه ٢١٢/٥ .

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ٣٣/١ .
النهاية في غريب الحديث ٣٣٢/٢ .

سقط بى جرت سوادى يستمع سرى افتح الشخص صيخ مستمع

يعني في اللفظة الأولى قوله فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية (١) .

وهوبضم السين المهملة وكسر القاف وآخره طاء مهملة مبنى لما لم يسم فاعله .

قال القاضي (٢) كذا قيدناه عن شيوخنا ومعناه تحيرت يقال سقط في يده اذا تحير في أمره .

وقوله سوادى اشار به الى قوله وأن تسمع سوادى (٣) وهوبكسر السين المهملة أى سرى .

قال أبو عبيد (٤) لأنّ السر لا يكون الا (٥) بادناء السواد من السواد .

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين باب بيان ان القرآن على سبعة أحرف ١٠١/٦

(٢) المشارق ٢٢٧/٢ .

(٣) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب عند ترجمة ابن مسعود ٩٨٨/٣ مطبعة نهضة مصر .
قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذنك على أن ترفع الحجاب وان تسمع سوادى حتى انهاك . وكان يعرف في الصحابة بصاحب السواد والسواك .

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٩/١ .

(٥) الا : سقطت من الأصل .

ومنه وفيكم صاحب السّواد اى السر يعني عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه .

وأما قوله : افتح فأشار به الى ان السواد بفتح السين المهملة هو الشخص(١) ومنه لا يفارق سوادى سواده(٢) .

وقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله تعالى عنها انت السواد الذى رأيت أمامي (٣) .

وقوله صلى الله عليه وسلم مصيخ يعني به ما في حديث ما من دابة الا وهي مصيخة(٤) وهي بضم الميم بعدها صاد مهملة وبعد التحتانية خاء معجمة اى مستمعة مقبلة على ذلك(٥) .

وقال مالك مصيخة مستمعة مشفقة(٦) .

---

(١) المشارق ٢٢٩/٢ .

(٢) صحيح البخارى كتاب فرض الخمس باب من لم يخمس الأسلاب ٣٤٦/٦ من الفتح .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور ٤٢/٧

(٤) أخرجه مالك في الموطأ في الجمعة ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة ٢٢٣/١ وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس .
والنسائي في سننه في الجمعة باب ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ١١٤/٣ بشرح السيوطي مطبعة احياء التراث العربي لبنان بيروت .

(٥) النهاية في غريب الحديث ٦٤/٣ قال والأصل بالصاد وقد يروى بالسين مسيخة ٤٣٣/٢ .

(٦) المشارق ٥٣/٢ .

شعب افتح الصدع و طرف الجبل

فاكسر ولا صرورة فاهل / ١٦٤/ب

يعني بالشعب قوله اتخذ مكان الشّعب بسلسلة(١) وهو بفتح الشين
المعجمة بعدها عين مهملة وآخره موحدة .
أى مكان الصدع والشق فيه(٢) .
واما الذى بالكسر ومنه في شعب من الشعاب فهو طرف الجبل(٣) .
وقوله لا صرورة يعني في حديث لا ضرورة في الاسلام(٤) .
وهو بالصاد المهملة معناه التبتل و ترك النكاح(٥) .
أى انه لا ينبغي لأحد ان يقول لا أتزوج .
والصرورة أيضا الذى لم يحج وليس المراد في الحديث .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فرض الخمس باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه ٢١٢/٦ من الفتح .
عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة .

(٢) المشارق ٢٥٥/٢ قال ويقال شعبت الشيء شعبا لأمته وشعبته أيضا اذا مزقته مخففا .

(٣) المقصود بالطرق هنا الطريق في الجبل قال في الصحاح الشعب بالكسر الطريق في الجبل .

(٤) اخرجه ابو داود في سننه عن ابن عباس باب لا صرورة في الاسلام ١٩٢/٢ مطبعة السعادة .

(٥) تقدم ص/ ٢٩ ه.

ضمّر سكت لعجا طب سحر وطبقا عم وقرنا وفقر

أما ضمّر وهو بالمعجمة والراء فيشير به الى ما وقع في تفسير (وأولات الاحمال) (١) .

من رواية ابي الهيثم ضمّر لي بعض اصحابه يعني سكتني (٢) .

وقال القاضي عياض (٣) هذه الرواية أشبه .

وصوابها ضمرني بالنون بدل اللام .

وللقابسي ضمرني بالموحدة وعند الاصيلي فضمّن بتشديد الميم وآخره نون .

وضبطه شيوخ الهروى بتخفيف الميم وكسرها قال القاضي (٤)

وكل غير معلوم من كلام العرب في معنى يستقيم به مفهوم هذا الحديث .

واما طبّ وهو فعل ماض مبني للمجهول بطاء مهملة وموحدة فيشير به الى حديث الرجل مطبوب اى مسحور قال من طبه

---

(١) سورة الطلاق آية : ٤

(٢) صحيح البخارى كتاب التفسير ٦٥٤/٨ من الفتح والرواية عنده ضمز بالزاى .

(٣) المشارق ٦٠/٢ .

(٤) قال في المشارق ٦٠/٢ وكل هذه غير معلومة في كلام العرب في معنى يستقيم به مفهوم هذا الحديث .
وأشبه ما فيه عندى رواية الهيثم ضمزلى بالزاى لكن صوابه ضمزلى بتشديد الميم أى سكتني .

أي من سحره قال لبيد بن الأعصم (١) :

والطب السحر وهو من الأضداد وقيل كنو بالطب عن السحر تفاؤلا

كما سمو اللديغ سليما (٢) .

وأما طبقا فالذي بمعنى العموم يشير به الى حديث وكل رحمة طباق (٣)

ما بين السماء والأرض أي ملؤها كأنها تعمها فتكون طبقا لهــا

ومنه حديث الاستسقاء وأطبقت عليهم سبعا (٤) أي عمهم مطرها .

---

(١) صحيح البخاري كتاب الطب باب السحر ١٠/٢٢١
ومسلم كتاب السلام باب السحر ١٤/١٧٤ .
ولبيد بن الأعصم يهودي من يهود بني زريق وقيل هو
رجل من بني زريق حليف اليهود وبنو زريق بطن من الأنصار
مشهور من الخزرج .
قال الحافظ : فيحتمل ان يكون قيل له اليهودي لكونه
من حلفائهم لا أنه كان على دينهم وكان بين كثير من الأنصار
وبين كثير من اليهود قبل الاسلام حلف واخاء وود فلما جاء
الاسلام ودخل الأنصار فيه تبرءوا منهم .
فتح الباري ١٠/٢٢٦ .

(٢) في ك كما سمو اللديغ هو الذي لدغ من ذوات السم وبالمعجمة
بالنار والعين المهملة سليما .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب التوبة باب سعة رحمة الله ١٧/٦٩ .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الاستسقاء باب اذا استشفع
المشركون بالمسلمين ٢/٥١٠ من الفتح .

والذى بمعنى القرن يشير به الى ما جاء في شعر العباس(١) (اذا مضى عالم بدا طبق).

يقول اذا مضى قرن بدا قرن وقيل للقرن طبق لأنهم طبق ينقرضون ويأتي طبق آخر.

والذى بمعنى الفقر يشير به الى حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف

ربنا عن ساقه(٢) / فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة   ١٦٥/أ

ويبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعه فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا أى فقاره واحدة فلا يقدر على الانحناء والسجود (٣).

---

(١) هذا عجز بيت من أبيات يمدح فيها العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدر البيت :

تنقل من صالب الى رحم   اذا مضى عالم بدا طبق

أنظر المعانى الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة ٥٥٧ تصحيح سالم الكرنكوى

النهاية في غريب الحديث ١١٣/٣.

(٢) أخرجه البخارى في صحيحه في كتاب التفسير باب قول الله تعالى (يوم يكشف عن ساق) ٦٦٣/٨ من الفتح.

وكتاب التوحيد باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة ٤٢٠/١٣ من الفتح.

(٣) النهاية في غريب الحديث ١١٤/٣.

غريب الحديث لابي عبيد ٧٢/٤.

وعركت حاضت عبيط اى طرى   والعلقـه   النـز وفرصة أكسـر

اشتمل على عدة ألفاظ من حرفين فمن العين المهملة عركت وهو بفتح الراء

أى حاضت والعارك الحائض .

والعراك الحيض(١) .

وعبيط يعنى فى حديث دم الحيض عبيط(٢) وهـو(٣) بفتح المهملـة

بعدها موحـدة ثم تحتانيـة وطاء مهملة اى طرى غير متغير قالـه

فى المشارق .

قال وكذلك لحم عبيـط(٤) .

وفي المجمل الدم العبيط الذى لا خلط فيه الطرى(٥) .

والعلقة يعنى في حديث عائشـة العلقة من الطعام(٦) وهـي

---

(١) في ك : الحائض .

(٢) أخرجـه الدارمـي في الوضـوء ١/٢٠٤

من الضحاك ان امرأة سألته فقالت انى امرأة استحاض فقال

اذا رأيت دما عبيطا فأمسكي ايام اقرائـك .

(٣) في الأصـل : وهي .

(٤) المشـارق ٢/٦٤ .

(٥) المجمـل لابن فارس لوحـة ٥٦ ب مادة عبـط مخطوط

بالجامعـة الاسلامية تحـت رقم ٦٥٦ .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه .

٥/٢٦٩ من الفتح .

في حديث الافك (وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ولـم

يغشهن اللحم وانما يأكلن العلقة من الطعام .

ومسلم في التوبة حديث الافك ١٧/١٠٢ .

بضم المهملة وسكون اللام ثم قاف وهاء(١) النـبزر بالنون ثم الزاى ثم الراء اليسير الذى فيـه بلغة(٢) .

ومن الفاء فرصـة يعنى في حديث خذى فرصة ممسّكة(٣) و هي بكسـر الفاء وسكون الراء بعدها صاد مهملة قطعـة من قطن أو صوف مطـيبـة بالمسك وقيل ذات مسك اى بجلدها (٤) .

والفـخ الخاتـم لا بفص وقل تغلتـا من التفصصـى

يشير الى حديث بلقيـن الفتـخ(٥) وهو بفتح الفاء والمثـناة الفوقانية وآخره معجمـة فسر فى البخارى بالخواتيم العظام .

تمسكها النساء .

و قيل هي خواتيم تلبس فى الرجـل واحدها فتخـة بفتخ الفـــــاء والتاء .

وقال الأصمعى هي خواتيم لا فصوص لها .

---

(١) في الأصل وهما .

(٢) المشارق ٢/٨٤ والبلغـة هى ما يتبلغ به من العيش .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الحيض باب دلك المرأة نفسها اذا تطهرت من الحيض ١/٤١٤ من الفتح .
مسلم في كتاب الحيض باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصـة ممسكة ٤/١٣

(٤) النهاية في غريب الحديث ٣/٤٣١ .
غريب الحديث لأبي عبيد ١/٦١ .

(٥) أخرجه البخارى في صحيحه كتاب العيدين باب موعظة الامام النساء يوم العيد ٢/٤٦٦ من الفتح .
ومسلم في العيدين ٦/١٧١ .

ويجمع أيضا فتاخا وفتخات وفي الجمهرة (١) الفتخة حلقة من ذهب

أو فضة لا فص لها .

وربما اتخذ لها فص كالخاتم .

وأما قوله : وقل الى آخره .

فأشار به الى حديث اشد تفصيا من صدور الرجال (٢)

والتفصي بالمثناة بعدها فاء ثم مهملة التفلت .

قال في المشارق (٣) تفصيا أى زوالا وخروجا يقال تفصيت الأمر أى

خرجت منه وتخلصت .

---

(١) والجمع فتوح وفتح وكان النساء في الجاهلية وفي صدر الاسلام يتخذنها في عشر اصابعهن .

الجمهرة لابن دريد ٢/٧ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد الدكن ط ١ سنة ١٣٤٥هـ .

غريب الحديث لأبي عبيد ٣١٧/٤ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن باب استذكار القرآن ٧٩/٩ .

ومسلم في كتاب صلاة المسافر باب فضائل القرآن والأمر بتعهده ٧٦/٦ .

(٣)

وقدح الراكب قدح سهم والقلب للسوار حيث ضمموا

اما قدح بمعني بفتح القاف والدال المهملة وآخره مهملة فيشير بـه

الى حديث / لا تجعلوني كقدح الراكب (١) ١٦٦/ب

وهو آنية معروفة تروى الرجلين والثلاثة (٢) .

أي لا تجعلوا الصلاة على آخر الدعاء لأنّ قدح الراكب يعلق آخر

الرحل وآخر ما يعلق .

واما قدح بمعنى بكسر أوله ثم سكون ثانيه بعدها مهملة

أيضا فهو السهم قبل ان يراش وينصل (٣) .

فاذا ريش ونصل فهو سهم .

وقوله : والقلب يشير به الى حديث فجعلت المرأة تلقى قلبها (٤)

---

(١) الحديث عن جابر قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(لا تجعلوني كقدح الراكب قيل وما قدح الراكب قال :
ان المسافر اذا فرغ من حاجته صب في قدحه ماء فان كان اليه
حاجة توضأ منه أو شربه والا أهرقه) .
قال السخاوى وفيه موسى بن عبيد الربذى ضعيف .
القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع : ٢٢١ ط ٣ سنة ١٣٩٧ هـ
مجمع الزوائد للهيثمى قال : وفيه موسى بن عبيد وهو ضعيف
١٠/١٥٥ .
ووصفه الشوكاني بأنه موضوع ـ الفوائد : ٣٢٧ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٤/١٩ .

(٣) الصحاح للجوهرى ١/٣٩٤ .

(٤) أخرجه البخارى في كتاب الزكاة ٣/٢٩٩ من الفتح .

وهو بضم القاف كما علم من قول الناظم ثم لام ساكنة وآخره موحدة هو السوار وقيل السوار من المعظم وقيل هو ما كان دارة واحدة (١) .

وكرشي جماعتي وعيبتي ‏ ‏ ‏ ‏ كانتي وحصر للكسمة

أما الكرش والعيبة فيشير بها الى حديث الأنصار كرشي (٢) .

قال في المجمل (٣) الكرش الجماعة من الناس وكرش الرجل عياله وصغار ولده .

وعيبتي بفتح المهملة ثم تحتانية ساكنة وموحدة مفتوحة أى موضع سرى وأمانتي (٤) .

قال عياض يقال عيبته الرجل أي موضع سره وأمانته مأخوذة من عيبته الثياب التي يضع الرجل فيها متاعه (٥) .

وكأنه أراد بالحديث أنهم جماعتي وصحابتي الذين أثق بهم وأعتمد عليهم .

---

(١) المشارق ٢/٢٨٤ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مناقب الانصار ٧/١٢١ من الفتح .
عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الأنصار كرشي وعيبتي والناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم .
ومسلم باب فضائل الأنصار ١٦/٦٨ .

(٣) في المجمل كرش الرجل عياله من صغار ولده .
المجمل لابن فارس لوحة ١٥٣ أ مادة كرش مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٦٥٧ .

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٣٨ .

(٥) المشارق ٢/١٠٦ .

وأما الكنانة وهي بكسر الكاف ونونين فهي مستودع النشاب(١)
سميت بذلك لأنها تكنه أي تحفظه .
قال أبو عبيدة : ولا أرى عيبة النشاب(٢) الا مأخوذة من هذا .
ولذا فسر الناظم العيبة بالكنانة .
وأما الكسعة بمعنى في حديث ليس في الكسعة صدقة(٣) وهي
بضم الكاف وسكون المهملة بعدها عين مهملة فهي الحمير(٤) وقيل
غير ذلك(٥) .

---

(١) الصحاح ٢١٨٩/٦.

(٢) في غريب الحديث لأبي عبيد ١٣٨/١.
ولا أرى عيبة الثياب الا مأخوذة من هذا لأنه انما يضع
الرجل فيها خير ثيابه وخير متاعه وأنفسه .

(٣) الحديث عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا صدقة في الكسعة والجبهة
والنخة وفسره أبو عمر فقال الكسعة الحمير والجبهة الخيل
والنخة العبيد .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه الطبراني في الكبير
وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك .
مجمع الزوائد كتاب الزكاة باب ما لا زكاة فيه ٦٨/٣ ط ٣ سنة ١٤٠٢هـ

(٤) النهاية في غريب الحديث ١٧٣/٤.

(٥) قال ابن قتيبة : الكسعة التي لا صدقة فيها هي العوامل
من الابل والبقر والحمير وقيل لها كسعة لأنها تكسع أي تضرب
مآخيرها اذا سيقت .
غريب الحديث لابن قتيبة ١٨٨/١.

وكفة الوزن اكسر والثوب ضم   الظوا الزموا نفست النون ضم

يعني أن كفة الميزان بكسر الكاف قالوا وكذا كل مستدير وكفة الثوب

وهي بضم الكاف طرة تكون فيه من ديباج ونحوه .

قالوا وكذا كل (١) مستطيل (٢) .

ومن الأول في الموطأ كفة الميزان (٣) ومن الثاني في اسلام عمر

وعليه يعني العاص بن وائل قميص مكفوف (٤) أي له كفة .

والظوا يعني في حديث الظوا بياذ الجلال والاكرام (٥)   /   ١٦٧/أ

وهو بالظاء المعجمة أي الزموا واثبتوا عليه .

وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم .

---

(١) كل : سقطت من الأصل .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٤/١٩١ .

(٣) الحديث في الموطأ كتاب البيوع باب المراطلة ٢/٦٣٨ طبعة الحلبي — مراجعة محمد فؤاد عبد الباقي .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مناقب الأنصار باب اسلام عمر بن الخطاب ٧/١٧٧ .

(٥) أخرجه الترمذي في صحيحه في الدعوات ١٣/٥٠ ط ١ سنة ١٣٥٢ هـ شرح ابن العربي .
عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : الظوا بياذ الجلال والاكرام .
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب وليس بمحفوظ وانما يروى هذا عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أصح ومؤمل غلط فيه فقال عن حماد عن حميد عن أنس ولا يتابع فيه .

يقال لمظ بالشيء الظاظا اذا لزمه وثابرعليه (١) .

ونفست بمعنى في حديث لملك نفست(٢) بضم النون هكذا ضبطه الأصيلي وكثير من الشيوخ .

قال عياض وكذا سمعناه من غير واحد (٣) في الولادة فمنفست بعبد الله كذا أيضا ضبطناه بالضم .

وقال الهروي يقال في الولادة بضم النون وفتحها وفي الحيض بفتح النون لا غير ونحوه لابن الأنباري .

وذكر أبو حاتم عن الأصمعي الوجهين فيهما .

والاسم من الولادة والحيض والمصدر النفاسة والنفاس والولد منفوس والمرأة نفساء مضموم النون وممدود ونفسى مثل سكرى ونفساء بالفتح والجمع نفاس مثل كرام ونفس بضم النون والفاء نفساوات ونفساوات بالضم والفتح (٤) .

---

(١) غريب الحديث ٢/١٩٥.
الفائق للزمخشري ٢/٤٦٣ ط الحلبي ١٣٦٦هـ

(٢) صحيح البخاري كتاب الحيض باب تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف ١/٤٠٧.
ومسلم في كتاب الحيض باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد ٣/٢٠٦ .

(٣) في المشارق وفي الولادة بزيادة الواو .
وكذا في نسخة د .

(٤) المشارق ٢/٢١ .

والنيء لم ينضج بهمزة و مد وللني وهو الشحم بأو ه تشد

يعني أن النيء بكسر النون والهمزة والمد اللحم الذى لم ينضج

ومثله ان تلقى لحوم الحمر نيئة و نضيجة (١) .

والثوم النيء الذى لم يطبخ .

واما النِّي الذى بفتح النون و تشديد الياء فهو الشحم (٢) .

نقيع موضع ويهدب اكسر ضم وصوت الشاة قال تيحر

يعني ان النقيع وهو بفتح النون بعدها قاف ثم تحتانية وعين مهملة

موضع حماه النبي صلى الله عليه وسلم وا لخلفاء بعده .

وهو صدر وادى العقيق .

وذكره بعضهم بالباء الموحدة (٣) .

---

(١) أخرجه البخارى في المغازى باب غزوة خيبر ٤٨٢/٧ من الفتح .
ومسلم في الصيد تحريم أكل لحم الحمر الانسية ٩٣/١٢ .

(٢) المشارق ٣٣/٢ .
اللسان ١٧٨/١ مادة ن ى .

(٣) قال في النهاية ١٠٨/٥ موضع قرب المدينة كان يستنقع فيه الماء أى يجتمع .
معجم ما استعجم .

واما يهدب وفيه اينعت له ثمرته فهو يهدبها(١) وهو بكسر الدال المهملة وضمها أي يجنيها .

وتيعر بمعنى في قوله أو شاة تيعر(٢) فهو بفتح المثناة بعدها تحتانية وعين مهملة ثم راء مهملة صاحت .

يقال يعرت العنز تيعر بالكسر يعارا بالضم .

واكثر ما يقال لصوت المعز(٣) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجنائز ١٤٢/٣ .
من حديث خباب رضي الله عنه .
قال : هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئا فهم مصعب بن عمير ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها ...
ومسلم في كتاب الجنائز باب تكفين الميت ٦/٧ .
ومعنى قوله أينعت له ثمرته فهو يهدبها :
فيه اشارة لما فتح عليهم من زخرف الدنيا ومتاعها فكانوا لحرصهم على ثواب الآخرة يتخوفون من ان يكون ما فتح عليهم تعجيلا لأجر طاعتهم .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الهبة باب من لم يقبل الهدية لعلة ٥/٢٢٠ من الفتح .
ومسلم في كتاب الامارة باب تحريم هدايا العمال ٢١٨/١٢

(٣) النهاية في غريب الحديث ٢٩٧/٥ .

وما أتى بمهمل ومعجم   خنين صوت الأنف واهمل من فم

هذا نوع من الغريب أخص مما قبله وهو ما فيه الاعجام والاهمال قال في / النهاية الخنين يعني بالمعجمة في حديث كان يسمع خنينه في الصلاة (١) .   ١٦٨

ضرب من البكاء دون الانتحاب .

قال وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف كالحنين يعني بالمهملة من الفم (٢) .

وحكى فيه القاضي في المشارق المهملة لكنه قال انه بالمعجمة أكثر .

قال وهو الصواب قالوا والأول وهم .

والخنين بالمعجمة تردد في البكاء بصوت فيه غنة وقال أبو زيد هو الشديد من البكاء (٣) .

ذأته ذمته خنقته   ذلف الأنوف فطيسها ذأفته

ذأته يعني بالذال المعجمة بعدها همزة ومثناة فوقانية أي خنقته أشد الخنق حتى اذلع لسانه .

---

(١) اللسان ١٤٢/١٣٠
تاج العروس ١٩٣/٩ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٨٥/٢ .

(٣) المشارق ٢٠٤/١ .

وهو كما قال في المشارق مثل ذعته وفي الحديث ان الشيطان عرض

يقطع الصلاة فأمكنني الله منه فذعته (١) أي خنقته .

والذعت بالذال والدال الدفع العنيف .

والدعت أيضا التمعك في التراب (٢) .

وقوله ذلف هو بضم المعجمة وسكون اللام قال عياض ورواه بعضهم

بالمهملة .

وكذا رويناه عن التميمي بالوجهين وبالمعجمة المعروف والاسم الذلف

بفتح اللام .

والرجل اذلف والمرأة ذلفاء ممدود .

وقيل معناه فطس الأنوف وبهذا اللفظ جاء في الحديث (٣)

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العمل في الصلاة باب ما يجوز من العمل في الصلاة ٣/ ٨٠ من الفتح .
ومسلم في كتاب المساجد جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة ٥/ ٢٨ .

(٢) المشارق ١/ ٢٥٩ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد باب قتال الترك ٦/ ١٠٤ .
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلون الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة .
ومسلم في كتاب الفتن ١٨/ ٣٧ .

وقيل معناه صغار الأنوف وقيل هو قصر الأنف وتأخر ارنبته.
وقيل تطامن في أرنبته وقيل سموة تكون في ارنبته (١) .
وقوله ذأفته بالذال المعجمة بعدها همزة وفاء أي اجهزت
عليه .
جاء في حديث خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه في غزوة بني
جذيمة من كان معه اسير فليذأف عليه (٢) أي يجهز عليه ويسرع
في قتله وقد روي بالمهملة .

وشعف الجبال شتّ فرفض تهش ضئض قضئه وهض

أي أن شعف بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين وآخره فاء
رؤوس الجبال ومنه تتبع بها شعف الجبال (٣) أي رؤوس الجبال
وأطرافها هذا هو المشهور وهو لأكثر رواة الموطأ .
واختلف على يحيى بن يحيى فبعضهم يقول شعث بضم المعجمة
وآخره موحد) أي اطرافها ونواحيها وما / انفرج منها ١٦٩/أ

---

(١) المشارق ١/٢٧٠ .
النهاية في غريب الحديث ٢/١٦٥ .
غريب الحديث لابو عبيد ٤/٢٠٩
(٢) القصة في صحيح البخاري في كتاب المغازي ٨/٥٦ الا ان لفظه
(ذأف) لم أعثر عليها فيه .
وانظر لسان العرب ٩/١٠٩
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الايمان باب من الدين الفرار
من الفتن ١/٦٩ .
كتاب بدء الخلق باب خير مال غنم يتبع بها شعف الجبال
٦/٣٥٠ .

والشعب ما انفرج بين الجبلين وهو بالفتح وعند ابن المرابط بفتح الشين المعجمة وهو وهم وعند الطرابلسي بالسين المهملة المفتوحة وآخره فاء وهو بعيد هنا اذ السعف جريد النخل (١).

واما شمت بمعنى في تشميت العاطس فيقال بالمهملة والمعجمة وأصله الدعاء بالخير وقيل أصله من السمت وهو الهدي والقصد (٢).

وقال أبو عبيد هو بالمهملة اعلى اللغتين (٣) وقال بعض المتكلفين انما أصله الشين من شماتة الشيطان وقمعه بذكر الله وحده .

واما رفض والمعنى به ما جاء في حديث ابن صياد فرفضه .

فقال النووي هو في اكثر نسخ (٤) بلادنا رفضه بالضاد المعجمة (٥).

---

(١) المشارق ٢/٢٢٦.

(٢) النهاية في غريب الحديث ٢/٤٩٩.

الفائق ١/٦٧٤.

(٣) قال أبو عبيد و في هذا الحرف لغتين سمّت وشمّت والشين اعلى في كلامهم وأكثر .

غريب الحديث ٢/١٨٤ .

(٤) نسخ سقطت من ك.

(٥) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجنائز باب هل يعرض على الصبي الاسلام ٣/٢١٨.

و مسلم في كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد ١٨/٥٣.

وقال القاضي عياض روايتنا عن الجماعة بالصاد المهملة قال بعضهم الرفص (١) بالصاد المهملة الضرب بالرجل مثل الرفس بالسين قال فان صح هذا فهو معناه .
قال القاضي لكن لم أجد هذه اللفظة في أصول اللغة ووقع في رواية التميمي فرفضه بضاد معجمة وهو وهم .
وفي البخارى في كتاب الأدب (٢) فرفضه بضاد معجمة ورواه الخطابي في غريبه فرصه (٣) بصاد مهملة أى ضغطه حتى ضم بعضه الى بعض ومنه قوله تعالى .
(بنيان مرصوص) (٤)
قال النووى ويجوز أن يكون معنى فرفضه بالمعجمة أى ترك سؤاله الاسلام ليأسه منه حينئذ ثم شرع في سؤاله عما يرى (٥) واما نهش (٦) وهو بهما معا كما حكاه عياض .

---

(١) في ك : الرفض .
(٢) صحيح البخارى كتاب الأدب باب قول الرجل للرجل اخسأ ١٠/٥٦٠ .
(٣) في الأصل : فرضه .
(٤) سورة الصف آية ٤ .
(٥) مسلم بشرح النووى كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد ١٨/٥٤ .
(٦) في هذا اشارة الحديث الصحيح الذى أخرجه البخارى في صحيحه في كتاب الأطعمة باب النهش وانتشال اللحم ٩/٥٤٥ من الفتح .
مع أن البخارى لم يورد هذه اللفظة في أى من الحديثين المذكورين في الباب ففي أولهما ذكر انه صلى الله عليه وسلم تعرق كتفا .
وفي ثانيهما انه انتشل عرقا من قدر .
فهو انما ذكره بالمعنى حيث قال تعرق كتفا والتعريق هو تناول اللحم الذى عليه بالفم وهذا هو النهش .
فتح البارى ٩/٥٤٥ .

واقتصر الأصيلي على الاهمال والنهش بالمهملة الأكل من اللحم وأخذه بأطراف الأسنان وبالمعجمة بالأضراس .
وقال الخطابي هو بالمهلة ابلغ منه بالمعجمة وقال ثعلب النهش سرعة الأكل (١) .
واما صيص فبالصاد المهملة مكسورة مهموز الوسط والآخر قيده أبو ذر وبعض رواة الصحيحين وقيده جماعة وعامة الشيوخ عن مسلم بالمعجمة قال عياض وكلاهما صحيح وبالمعجمة رواية أكثر شايخ الموطأ وبالوجهين عند التميمي فيهما ومعناه الأصل وقيل النسل (٢) /

١٧٠/ب

وأما قضمته في باب من تسوك بسواك غيره (٣) فبالقاف والمهملة أي شققته (ثم فضفته أي لينته بأسناني وعند التميمي فقضمته بفتح القاف .
وكسر المعجمة أي قطعت رأسه بأسناني) (٤) والقضم المص

---

(١) المشارق ٢/٣٠ .
(٢) المشارق ٢/٣٧ غريب الحديث ٣/١١
الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى (تعرج الملائكة اليه والروح) ١٣/٤١٦ من الفتح .
من حديث ابي سعيد الخدري .
وفيه ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الأوثان لان ادركتهم لأقتلنهم قتل عاد .
و هذه المقالة قالها صلى الله عليه وسلم لحرقوص بن زهير وهو رئيس الخوارج .
ومسلم في كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلفة و من يخاف على ايمانه ٧/١٦١ .
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجمعة باب من تسوك بسواك غيره ٢/٣٧٧ .
(٤) ما بين قوسين ليس في الأصل .

وفي البخاري في الوفاة مثله للقابسي وابن السكن ولذلك اختلف فيه عند ابي ذر(١) .

واما وهض فقال ابن الحذاء(٢) في حديث فرميناخ حتى وهضناه(٣) بالضاد المعجمة اى انخناه(٤) وعند غيره بالمهملة وأصله السقوط ورواه بعضهم في غير كتاب مسلم رهضناه بالراء ومعناه حبسناه .

وأصله داء يأخذ الدواب في حوافرها بحيث لا تمشي الا مع غمز وعثار .

والرهض نفسه الغمز والعثار قال النووي هو بهاء مفتوحة ثم صاد مهملة ساكنة ثم نون معناه رميناه رميا شديدا وقيل اسقطناه الى الأرض(٥) .

---

(١) في المشارق ١٨٨/٢ .
قضضته ثم ضفته اى شققته ثم لينته بأسناني وفي كتاب التميمي قضضته بالضاد المكسورة اى قطعت رأسه بأسناني والقضم العض وفي البخاري في الوفاه مثله للقابسي وابن السكن وكذا اختلف فيه عن ابي ذر .

(٢) محمد بن يحيى بن أحمد التميمي المعروف بابن الحذاء من علماء الاندلس توفي سنة ٤١٦ هـ فهرست ابي بكر بن خير ٤٣٢

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الأضاحي باب جواز الذبح بكل ما انهر الدم ١٢٥/١٣ .

(٤) في المشارق ٢٩٧/٢ انخناه .
ولعل الصواب انخناه من ناخ البعير اذا برك .

(٥) مسلم بشرح النووي ١٢٧/١٣ .

والخف والثقل تضار مطرقة و نضر الله تضاموا حقه

هذا نوع آخر من الغريب وهو ما فيه التشديد والتخفيف معا و منه

حديث لا تضارون في رؤيته (١) بتشديد الراء واصله تضارروا من

الضرر .

يروى بتخفيف الراء من الضير و معناهما واحد .

أي لا يخالف بعضهم(٢) بعضا فيكذبه وينازعه فيضره بذلك يقال

ضاره يضيره و يضوره .

و قيل لا يحجب بعضكم بعضا عن رؤيته فيضره بذلك .

وقيل من المضايقة لا تضايقوا والمضارة المضايقة .

ويصح أن يكون معناه لا تضاررون بفتح الراء الأولى .

أي لا يضركم غيركم بمنازعته وجرأته أو بمضايقته أو يكون تضاررون

بكسرها أي لا تضروا انتم غيركم بذلك.

لأنّ المجادلة انما تكون فيما يخفى والمضايقة انما تكون في الشيء

يرى في حيز واحد وجهة مخصوصة وقدر مقدر والله تعالى

متعال عن ذلك.

وقيل معناه لا تكونوا أحزابا في النزاع في ذلك .

و قيل لا تضاررون لا يمنعكم منه مانع(٣) .

واما مطرقه في حديث كأن وجوههم المجان المطرقة(٤) فيروى

بتخفيف الراء / وتشديدها ١٧١/أ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد قول الله تعالى " وجوه يومئذ ناضرة " ٤١٩/١٣ .

(٢) في د : بعضكم .

(٣) المشارق ٥٧/٢

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد باب قتال الترك ١٠٤/٦ و مسلم في كتاب الفتن ٣٦/١٨ .

وأما نضر الله في حديث نضر الله امرأ سمع مقالتي(١) فقال عياض يروى بالتخفيف والتشديد والتخفيف (أكثر)(٢) لأهل الأدب والتشديد لأكثر الشيوخ .

قال ابن خلاد والتخفيف هو الصحيح وصححهما معا عياض .

ومعناه نعمة وقيل حسنة وقيل أوصله نضرة النعيم .

وقيل وجّهه في الناس وحسّن حاله .

ووجه ناضر ونضير ومنضور والاسم النضرة والنضارة(٣) .

واما تضاموا فيروى بتشديد الميم وتخفيفها قاله عياض .

فمعنى المشددة من الانضمام اى لا يزدحمون حين النظر اليه .

وهذا اذا قرأناه تضامون بفتح الميم الأولى ويكون أيضا تضامون بكسرها أى تزاحمون غيركم في النظر اليه كما في تضارون .

فمن خفف الميم فمن الضيم وهو الظلم أى لا يظلم بعضكم بعضا في النظر اليه .

ويقدر على منعه عنه (لسهولته)(٤) .

---

(١) أخرجه الترمذى عن ابن مسعود وصححه تيسير الوصول الى جامع الأصول ٣/١٥٤ .
مسند الامام أحمد ٦/٩٦ حديث ٤١٥٧ باسناد صحيح .
وانظر طرق الحديث والحكم عليها في مجمع الزوائد ١/١٣٧ - ١٣٩ .

(٢) في د : اكثر .

(٣) الشارق ٢/١٦ .

(٤) في الشارق ٢/١٦ لشهرته .

تنسح نسحا جمه قد غلطا   حماره سيسبة وبالجيم خطا

هذا نوع آخر من الغريب وهو ما فيه وجهان ثانيهما غلط أو تصحيف ومنه النقير هي النخلة تنسح بالحاء المهملة نسحا (١) أي ينحى عنها قشرها وتملس وتنقر نقرا أي يحفر فيها للانتباذ .

قال القاضي كذا ضبطناه عن كافة شيوخنا وفي كثير من نسخ مسلم من ابن ماهان تنسج بالجيم وكذا ذكره الترمذي .

وهو خطأ وتصحيف لا وجه له .

وكذا عند ابن الحذاء تبقر بقرا بالموحدة (٢) .

وأما حماره واشار الى حديث جابر رضي الله تعالى عنه فوضعه على حماره من جريد (٣) فقال النووي هو بكسر الحاء وتخفيف الميم اعواد تعلق عليها اسقية الماء (٤) .

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الأشربة باب النهي عن الانتباذ في المزفت ١٢/ ١٦٥.

(٢) المشارق ٢/ ٢٧.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الزهد من حديث جابر وهو حديث طويل ١٨/ ١٤٥ وفيه كان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في اشجاب له على حماره من جريد .
قال النووي في شرحه والأشجاب جمع شجب باسكان الجيم وهو السقاء الذي قد خلق وبلي وصار شنا يقال شاجب أي يابس .

(٤) مسلم بشرح النووي ١٨/ ١٤٥.

وفي النهاية هي ثلاثة اعواد يشد بعض أطرافها الى بعض
ويخالف بين أرجلها وتعلق عليها الاداوة ليبرد الماء وتسمى
بالفارسية سهپاى(١) .
والتمارف سيبا كما فسرها الناظم .
ومن قال جمارة بالجيم فقد أخطأ وصحف / ١٧٢/ب

وكافر بالعرش الضمان صح مسيك شدد وافتح الميم صح

يعني أن قوله في متعة الحج فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش(٢)
صح فيه ضم العين والراء وآخره معجمة كذا رواه الأشياخ وعند
بعضهم بفتح العين وسكون الراء قال بعضهم وهو خطأ وتصحيف .
والأشهر في معناه ما هو الظاهر منه وانهم تمتعوا قبل اسلام هذا
وقيل معنى كافر مقيم بالكفور بالضم وهي القرى والعرش البيوت
هنا جمع عرش وهو كل ما يستظل به والسقف يسمى عرشا(٣) .
قال ولا تبعد هذه الرواية على هذا التأويل فمن اسماء مكة
العرش بفتح العين وسكون الراء(٤) .

---

(١) النهاية في غريب الحديث ١/٤٣٩ .
(٢) اخرجه مسلم في كتاب الحج باب جواز التمتع ٨/٢٠٥
(٣) النهاية في غريب الحديث ٣/٢٠٧ .
الفائق للزمخشرى ٢/١٣٨ .
(٤) في المشارق ٢/٧٩
قال أبو عبيد في غريب الحديث ٤/٢١ بيوت مكة سميت العرش
لأنها عيدان تنصب ويظلل عليها .

وقوله مسيك يشير الى قول امرأة ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما ان ابا سفيان رجل مِسّيك(١) .

اكثر الرواة يضبطونه بكسر الميم وتشديد السين المهملة ومعناه المبالغة في البخل .

ورواية المتقنين واهل العربية مسيك بفتح الميم وكسر السين المخففة .

وكذا ضبط(٢) المستملى .

قال عياض وكذا قيدنا ه عن ابي بحر في مسلم وبالوجهين قيدناه على ابن الحسن(٣) .

والمسيك البخيل وكذا ذكره اهل اللغة(٤) (والله سبحانه وتعالى أعلم)(٥) .

وصوب الجيم بنجل اغتسل عابرة شاة وبالقلب وهل

اى ان النجل في حديث ثمامة فانطلق الى نجل(٦) وذكر اغتساله بفتح النون وسكون الجيم وهو الغدير الذى لا يزال فيه الماء .

وقيل وروى بالخاء المعجمة .

---

(١) اخرجه البخارى في كتاب المظالم باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه ١٠٧/٥ .
وسلم في كتاب الأقضية باب قضية هند ٩/١٢ .

(٢) في المشارق ضبطه .

(٣) في ك ، د الحسين وهو خطأ .

(٤) المشارق ٣٨٧/١ .

(٥) ما بين قوسين ليس في ك ، د .

(٦) أخرجه البخارى في صحيحه كتاب المغازى باب وفد بني حنيفة ٨٧/٧ .

قال عياض كذا هي رواية بالخاء وذكره ابن دريد (١) بالجيم

وهو الماء الجارى (٢) .

وهو الذى أشار الناظم الى تصويبه وقوله عايرة بمعنى الوارد في

صفة المنافق اذ قال كالشاة (٣) العائرة (٤) .

بفتح المهملة وبعد التحتانية راء مهملة اى مترددة بين غنمين تحير

الى هذه مرة والى هذه مرة فتذهب وتجيء .

لا تدرى الى أيهما ترجع (٥) / ٧٣/أ

وقوله وبالقلب اى ومن قال غايرة او رافية بالمعجمة فهو وهل

أى غلط .

ويستحلون الحر الخز أصح   لم يستثر (٦) وبأمر تهتثر صح

يعنى ان في قوله يستحلون الحر (٧) الاهمال وتخفيف الراء وهو

اسم لفرج المرأة معلوم .

ورواه بعضهم بتشديد الراء وهو خطأ والاوّل الصواب (٨)

---

(١) الجمهرة لابن دريد ١١٢/٢

(٢) المشارق ٥٠٤/٢

(٣) في ك اذ قال كان كالشاة

(٤) اخرجه مسلم في صحيحه صفات المنافقين ١٢٨/١٧

(٥) المشارق ١٠٦/٢ ، النهاية ٣٢٨/٣ .

(٦) في الأصل يستثر

(٧) اخرجه البخارى في صحيحه ،كتاب الاشربة باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه ٥١/١٠ .

(٨) المشارق ٧٥/١ .

وصحح الناظم الخز بالخاء والزاى المعجمتين .

واما ما لم يبتئر وهو الذى وقع في حديث أبي سعيد الخدرى

رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا فيمن كان قبلكم .

أتاه الله مالا وولدا فلما حضر قال لبنيه اى أب كنت لكم قالوا

خيرا أب قال فانه لم يبتئر عند الله خيرا (١) .

فضبط بفتح التحتانية وسكون الموحدة و فتح المثناة الفوقانية

بعدها تحتانية مهموزة وآخره راء مهملة .

وفسره قتادة لم يدخره

وحكى فيه يبتئر بفتح التحتانية وسكون الهمزة وفتح المثناة الفوقانية .

وكسر الموحدة وهما صحيحان والمعنى واحد والأول اشهرهما (٢)

و لذلك صححه الناظم ولكنه سكن همزته لضرورة النظم و في اللفظ

غير ذلك مما لا نطيل به هنا .

(والله تعالى أعلم) (٣) .

---

(١) اخرجه البخارى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله ١٣/٤٦٦

ومسلم في كتاب التوبة باب سعة رحمة الله ١٧/٧٣ .

(٢) قال في المشارق ١/٧٥

ابتأرته وابترته اذا ادخرته وخبأته ومنه قيل للحفرة البؤرة .

(٣) ما بين قوسين ليس في ك ، د .

طبقات الرواة ووفياتهم

وطبقات الناس ميز لتجد في أي وقت كان راو وولد

أي ميز طبقات الناس من الرواة والعلماء فانه امر مهم قد افتضح بسبب الجهل به جماعة من المؤلفين وينشأ عن النظر فيه معرفة المواليد والوفيات غالبا .

ومن رووا عنه وروى عنهم ويزول به الاشكال عن المشتركين في التسمية اذا كانا من طبقتين حيث يحصل التمييز بينهما .

وكذا ان كانا من طبقة واحدة فانه تارة يزول بتغاير من يروى عنهما وتارة بشيوخهما نعم ان اشتركا فيهما معا فهو المشكل ولا يميز ذلك الا أهل النقد والمعرفة .

والطبقة في الاصطلاح / جماعة اشتركوا في السن ولقاء المشائخ او تقارب شيوخهم (١) . ١٧٤/ب

ثم قد يكون الراوى من طبقة باعتبار ومن أخرى باعتبار آخر كأنس ابن مالك رضي الله تعالى عنه فانه من حيث ثبوت الصحبة يعد في طبقة العشرة مثلا .

ومن حيث صغر السن يعد في طبقة بعدهم فمن نظر الى الصحابة باعتبار الصحبة جعل الجميع طبقة واحدة ومن نظر اليهم باعتبار قدر زائد كالسبق الى الاسلام وشهود المشاهد الفاضلة جعلهم طبقات .

---

(١) نزهة النظر شرح نخبة الفكر : ٦٨ ط ٣ .

كذلك من جاء بعد الصحابة وهم التابعون من نظر اليهم باعتبار الأخذ
من بعض الصحابة فقط جعل الجميع طبقة واحدة .
ومن نظر اليهم باعتبار اللقاء قسمهم وكذلك من بعدهم .
قال شيخنا ولكل منهم وجه (١).
و ممن سلك الطريقة الاولى ابن حبان في ثقاته .
والثانية ابو عبد الله بن محمد بن سعد البغدادى في طبقاته
وكتابه عظيم الفوائد وهو اجمع مصنف للمتقدمين في ذلك .
وهو ثقة لكنه يروى عن الضعفاء لا سيما شيخه الواقدى (٢) ولا ينسبه. (٣)

---

(١) نزهة النظر : ٦٩ ط ٣ .
(٢) محمد بن سعد بن منيع البصرى الحافظ يعرف بكاتب الواقدى
سمع هشيما وسفيان بن عيينه وابن عليه والوليد بن مسلم وطبقتهم
واكثر الروايـة عن الواقدى .
وعنه ابن ابي الدنيا وآخرون .
كانت وفاته سنة ثلاثين ومائتين .
تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٢٥ .
(٣) اقول : لا يضر هذا ابن سعد فانه ثقة صدوق كما قال ابن
حاتم وغيره .
ميزان الاعتدال ٣/٠ ٥٦ .
فمتى روى لنا عن الثقات قبلنا روايته .
واذا روى لنا عن الضعفاء توقفنا في روايته .

كذاك تاريخ وفاة العلماء   واضبطه بالجمل حتى يعلما

ابقع بكر جلش دمت هنث وسخ   زعف حفض طصظ بترتيب رسخ

أى كذاك ميز وفيات العلماء من الصحابة فمن بعدهم بل وسائر الرواة فهو فن جليل تتعين معرفته على المحدثين خصوصا وسائر العلماء عموما وقد صرح الامام ابو عبدالله الحميدى الأندلسى بوجوب تقديم الاهتمام (به) (١) مع شيئين غيره من علوم الحديث (٢) وبمعرفته يظهر الخلل في مدعى اللقاء ويتبين الانقطاع ونحوه غالبا .

وفيه كتب كثيرة لكن غير مستوعبة .

---

(١) به سقطت من الأصل .

(٢) قال ابن الصلاح في مقدمته : ١٩٠
وبلغنا عن ابى عبدالله الحميدى الأندلسي انه قال ما تحريره ثلاثة اشياء من علوم الحديث يجب تقديم التهمم بها .
أ ـ العلل واحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطني .
ب ـ والمؤتلف والمختلف واحسن كتاب وضع فيه كتاب ابن ماكولا .
جـ ـ ووفيات الشيوخ وليس فيه كتاب .
قال ابن الصلاح فيها غير كتاب ولكن من غير استقصاء وتعميم .

ثم أشار الى ضبط ما سيورده من ذلك بحروف الجمل (١) وسورها .
وهي تسع كلمات (٢) كل كلمة منها ثلاثة احرف من حروف المعجم
الا الأولى فأربعة .
وترتيبها الراسخ الثابت عند اهل الحساب ان الحرف / ١٧٥/أ
الأول من كل هذه الكلمات التسع آحاد والثاني منها عشرات والثالث
مئين والغين وهو الحرف الرابع من الكلمة الأولى بألف .

---

(١) المقصود بحروف الجمل اى حساب الجمل وهو حساب كان متداولا عند اليهود وقد حاولوا بواسطته معرفة مدد اعمار هذه الأمة ومدة بقاء ملكها من خلال الحروف المقطعة الواردة في أوائل السور .
وقد أورد ابن كثير في تفسيره حديثا طويلا يشهد لذلك مداره على محمد بن السائب الكلبي وهو ممن لا يحتج بما انفرد به .
تفسير ابن كثير ٣٨/١ ط ١ مطبعة الفجالة ١٣٨٤هـ .
ولم يكن حساب الجمل هذا معروفا عند العرب وانما اقتبسوه من اليهود ضمن ما اقتبسوه من علوم الأمم الأخرى .
لذا يرى ابن دريد في الجمهرة انه ليس عربيا صحيحا .
حيث قال وحساب الجمل لا أحسبه عربيا صحيحا .
الجمهرة لابن دريد ١١١/٢ ط ١ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن .

(٢) أقول : ذكر السخاوى رحمه الله بعض ما لحروف هذه الكلمات التسع من العدد وترك الاخر اكتفاء منه بالاشارة الى سنة الوفاة مع بيانه للقاعدة في هذه الأحرف . وقد رأيت ان أضع امام كل حرف من احرف هذه الكلمات التسع الرقم الموافق له ليسهل

===

....

=== على القارىء الرجوع اليه .

فأولى هذه الكلمات : (ايقغ) :

أ	:	١
ى	:	١٠
ق	:	١٠٠
غ	:	١٠٠٠

الكلمة الثانيـة : (بكر) :

ب	:	٢
ك	:	٢٠
ر	:	٢٠٠

الكلمة الثالثة : (جلش) :

ج	:	٣
ل	:	٣٠
ش	:	٣٠٠

الكلمة الرابعة : (دمت) :

د	:	٤
م	:	٤٠
ت	:	٤٠٠

الكلمة الخامسة : (هنث) :

هـ	:	٥
ن	:	٥٠
ث	:	٥٠٠

الكلمة السادسة : (وسخ) :

و	:	٦
س	:	٦٠
خ	:	٦٠٠

ومرتبة كل من الآحاد والعشرات والمائين في العدد كهي فـــي الوضع فالألف بواحدة والموحدة باثنتين والجيم بثلاثة وهكذا .

والياء التحتانية بعشرة والكاف بعشرين واللام بثلاثين وهكذا .

والقاف بمائة والراء بمائتين والشين المعجمة بثلاثمائة وهكذا .

ثم ان الناظم لم يلتزم في وضع الحروف مراتبها مع كونه اسهل كأن يجعل الاحدى عشرة اى بل جعل لذلك ياء +

وكذا أكثر من استعمال التلفيق بحرفين بل بأكثر فيما يكفي فيه حرف واحـد .

كجعله الخمسمائة حروف يكتسي لضرورة النظم ولم يراع الترتيب في العشرة .

ولا في القراء و نحوهما .

واتفق له وقوع شيء حسن كقوله في الشافعي در وفي مسلم سرا فالحظ ذلك .

=== والكلمة السابعة : (زعذ) :

ز	:	٧
ع	:	٧٠
ذ	:	٧٠٠

الكلمة الثامنة : (حفض) :

ح	:	٨
ف	:	٨٠
ض	:	٨٠٠

الكلمة التاسعة : (طصظ) :

ط	:	٩
ص	:	٩٠
ظ	:	٩٠٠

سنة ياء النبي والصديق جـي   عمر كـج   عثمان هل علي لي

اشا ر الى تعيين سنة وفاته صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة رضـي الله عنهم (١) فالياء التحتانية والالف الى ان وفاته صلى الله عليـه وسلم كانت في سنة احدى عشرة من الهجرة وذلك في ربيع الاول .

وبالجيم والتحتانية ايضا الى ان وفاة صاحبه وخليفته ابي بكـــر الصديق رضي الله تعالى عنه كانت في سنة ثلاث عشرة .

وبالكاف والجيم ايضا الى ان وفاة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كانت سنة ثلاث وعشريـن وذلك في آخر يوم من ذى الحجـــة شهيدا .

وبالهاء واللام الى ان وفاة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه كانت في سنة خمس وثلاثين وذلك في ذى الحجة أيضا شهيدا .

و باللام والتحتانيـة الى ان وفاة علي بن ابي طالب رضي الله تعالـى عنه كانت في سنة اربعين / وذلك في رمضان شهيدا .   ١٧٦/ب

واستعمل فيه تلفيق الاربـعين من حرفين (٢) مع الاستغناء عنهما بالميم (٣) للضرورة كما أشرت اليه أولا .

---

(١) أقول : قد اكتفيت في مبحث التراجم التي أوردها برد القارئ الى بعض المصادر التي ترجمت لهم .
واما ما يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة فقد تركـت ذلك خوف اطالة الحواشي حيث ان الشهرة تغني عـــن التعريف .

(٢) وهما اللام والياء حيث ان اللام بثلاثين والياء بعشرة .

(٣) التي هي بأربعين .

حـ ي ابو عبيدة وسعد هن   وطلحة الزبير لو سعيد ان

اشتمل على الاشارة لوفاة خمسة من العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم .

فبالحاء المهملة والياء التحتانية الى ان وفاة ابي عبيدة ابن الجراح (١) رضي الله تعالى عنه كانت في سنة ثمان عشرة وذلك اتفاقا شهيدا بالشام في طاعون عمواس(٢) .

ومن قال انها سنة سبع عشرة فقد شذ (٣) .

وبالهاء والنون الى ان وفاة سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه كانت في سنة خمس وخمسين على المشهور .

قاله المزى(٤) وتبعه شيخنا (٥) وهو الذى رجحه ابن حبان(٦)

---

(١) واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب ابو عبيدة بن الجراح مشهور بكنيته وبالنسبة لجده أمين هذه الأمة وهو الذى انتزع الحلقتين من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد : الاصابة ٣/٥٨٦ .

(٢) طاعون عمواس كان في سنة ثماني عشرة بناحية الأردن سمي بها لأنه ابتدأ لم يسمع بطاعون مثله في الاسلام .
شذرات الذهب ١/٢٩ .

(٣) الاصابة ٣/٥٩٠ .

(٤) تهذيب الكمال لوحة ٧٧ .

(٥) قال الحافظ في الاصابة ٣/٧٤ مات سنة احدى وخمسين وقيل ست وقيل سبع وقيل ثمان والثاني أشهر ونقل من الواقدى ان أثبت ما قيل في وقت وفاته انها كانت سنة خمس وخمسين .

(٦) ثقات ابن حبان ٢/٢٤١ .

وفيه اقوال أخر(١) في قصره بالعقيق وحمل فدفن بالبقيع وهو آخر العشرة موتا .

و باللام والواو الى ان كلا من طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهم كانت وفاته سنة ست وثلاثين . يعني في شهر واحد بل قيل وفي يوم واحد أيضا في وقعة الجمل .

و بالألف والنون

الى أن وفاة سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه كانت في سنة احدى وخمسين بالعقيق على الصحيح فيهما .

جل ابن عوف وابن مسعود لا والعبر سح وابن عمرهم دسا

أشار بالجيم واللام الى ان وفاة عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه آخر من بقي عليه من العشرة رضي الله تعالى عنهم كانت في سنة ثلاث وثلاثين وهذا على أحد الأقوال والأشهر انها في سنة اثنين وقيل غير ذلك(٢) .

و بعد انتهائه من ذكر العشرة رضي الله تعالى عنهم .

شرع في ذكر العبادلة الأربعة وقدم عليهم ابن مسعود لتقدم وفاته عليهم .

مع أنه ذكر فيهم ايضا كما اسلفته في الصحابة رضي الله / تعالى عنهم(٣) . ١٧٧/أ

---

(١) الاصابة ٣/٧٤ ، ٧٥ .

(٢) الاصابة ٤/٣٤٩ .

(٣) تقدم .

ولشاربالللام والالف الى ان وفاته رضي الله تعالى عنه كانت في سنة احدى وثلاثين وهذا غريب بل لم أره فلعل الناظم اعتبر الهمزة مع الالف بحرفين وحينئذ فيوافق ما قاله ابو نعيم وغير واحد انها في سنة اثنين (١) (ويحتمل ان يكون الرمز لوفاته فغير من النساخ وانه كان بدل سواء فيوافق القول بأنها كانت سنة ثلاث) (٢) كابن عوف وقيل انها كانت قبل عثمان وذلك بالمدينة على الاثبت وقيل بالكوفة وصلى عليه الزبير (٣).

وبالسين والحاء المهملتين (٤) الى ان الحبر وهو لقب عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لكثرة علمه كانت وفاته سنة ثمان وستين وذلك على الصحيح الذى قاله الجمهور بالطائف بل ادعى بعضهم الاتفاق عليه.

وبالدال والسين المهملة والالف الى ان عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه وهو ابن العاص رضي الله عنه كانت وفاته في سنة خمس وستين كما جزم به ابن يونس.

---

(١) الصحيح ان وفاته كانت سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة ودفن بالبقيع وفي تاريخ بغداد انه صلى عليه عمار بن ياسر وقيل صلى عليه عثمان بن عفان قال وهو اثبت عندنا.
تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ١/١٤٩.

(٢) ما بين قوسين وقع في نسخة الاصل بعد قوله وقيل بالكوفة.

(٣) في ك وصلى عليه وقيل بالكوفة.

(٤) في الاصل : المهملة.

وقاله الواقدي وغيره وقيل تسع وقيل ثلاث وقيل غير ذلك واستعمل الناظم فيه التلفيق (١) .

وابن الزبير صج كابن عمر ونح ابو هريرة للاكثر

اشار بالعين المهملة والجيم الى ان عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما كانت وفاته يعني مقتولا في سنة ثلاث وسبعين في جمـاد الاولى .

وهو المحفوظ الذي قاله الجمهور وما رواه البغوي عن ابن وهب عن مالك انها على رأس اثنين وسبعين فكأنه اراد بعد انقضائها .

وكذلك عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما الجمهور (على) (٢) ان وفاته كانت في سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اثنتين بل وقيل فيه /أيضا سنة اربع وبه جزم غير واحد .

وبالنون والحاء / المهملة الى ان ابا هريرة (٣) رضي الله تعالى عنه كانت وفاته في سنة ثمان وخمسين . ١٧٨/ب

ولكن قوله للاكثر فيه نظر فالاكثرون على انها في سنة سبع وقيل تسع .

---

(١) حيث استخدم ثلاثة حروف مع امكان الاكتفاء بحرفين وهما الهاء وهي بخمس والسين وهي بستين .

(٢) على سقطت من د .

(٣) وابو هريرة كنيته وليست اسمه وانما كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حينما رآه يحمل هرة في كمه وقد اختلف في اسمه على اقوال فقيل عمير بن عامر . وقيل عبدالله بن عامر وقيل عبدالله بن عبد شمس .

وأصح الروايات ان اسمه عبدالرحمن بن صخر وهو ما صححه الحاكم في الكنى .

الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر ٤/١٧٦٨ — ١٧٧٢ .

ولبن المسيب صبا الزهرى كهق وحسن مع لبن سيرين و لاق

لما انتهى مما أراد ذكره من العشرة ثم العبادلة و من الحقه بهم من الصحابة وهو ابو هريرة رضي الله تعالى عنه شرع في ذكر جماعة من التابعين .

واشار بالصاد المهملة والموحدة والالف الى أن سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه كانت وفاته في سنة ثلاث وتسعين كما قاله ابو نعيم وقيل اربع وذلك في خلافة الوليد كما قاله الواقدى وقيل سنة (١) خمس ومائة (٢) واستعمل فيه التلفيق أيضا (٣) .

وبالكاف والهاء والقاف الى ان الزهرى وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب كانت وفاته في سنة خمس وعشرين ومائة وذلك في رمضان .

---

(١) سنة سقطت من د .

(٢) سير اعلام النبلاء للامام الذهبي ٤/٢١٧–٢٤٦ تحقيق الارنوءط ط ١ مطبعة الرسالة ١٤٠١ هـ

قال الذهبي : واما ما قاله المدائني وغيره من انه توفى سنة خمس ومائة فغلط و تبعه عليه بعضهم و هي رواية عن ابن معين .

سير أعلام النبلاء ٤/٢٤٦.

حلية الاولياء لابي نعيم ٢/١٦١.

(٣) حيث كان بامكانه استخدام الجيم التي هي بثلاث بدلا من الهاء والالف .

كما قاله ابن يونس وغيره وقيل سنة اربع وقيل سنة ثلاث (١) .

وبالواو والدال والقاف الى ان وفاة كل من الحسن البصرى (٢) ومحمد ابن سيرين (٣) كانت في سنة عشر ومائة فأما الحسن ففي شهر رجب واما ابن سيرين فبعده في شوال واستعمل الناظم التلفيق أيضا (٤) .

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٨/١
وفيات الأعيان لابن خلكان ٥٦٣/٤ طبعة دار صادر بيروت .
تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩ .
سير اعلام النبلاء ٣٢٦/٥ .

(٢) طبقات ابن سعد ١٥٦/٧ .
المعارف لابن قتيبة ٤٤٠ طبعة دار المعارف بمصر ط ٢
تذكرة الحفاظ ٦٦/١
تهذيب التهذيب ١٣٣/١
سير اعلام النبلاء ٥٦٣/٤

(٣) طبقات ابن سعد ١٩٣/٧
تاريخ بغداد ٣٣١/٥ طبعة دار الكتاب العربي بيروت
تهذيب التهذيب ٢١٤/٩
شذرات الذهب ١٣٨/١

(٤) حيث كان بامكانه استخدام الياء التي هي بعشر بدلا من الواو والدال .

وعاصم زيق ونافع سقط حمزة نقو والكسائي فقط

لما انتهى ممن ذكره من التابعين شرع في ذكر جماعة من أئمة القـراء واقتصر على الاثني عشر (١) ولكنه لضيق النظم لم يجعل السبعة (٢) (على التوالى) (٣) .

---

(١) في هذا اشارة من السخاوى الى ما اشتهر من ان القراء الذين تلقى الناس قراءاتهم اربعة عشر قارئا .
الا ان السبعة منهم وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي .
قراءتهم متواترة اتفاقا .
وكذلك الثلاثة وهم ابو جعفر و يعقوب وخلف على الصحيح المختار
اما الاربعة فوق العشرة وهم :
ابن محيصن واليزيدى والحسن والاعمش فقراءتهم شـاذة
وقد أجمع العلماء على ان الشاذ ليس بقرآن ولا تجوز القراءة بـه على انه قرآن .
اما ان قرأ بهـا ن أحكام أدبيـة فلا مانـع
يراجع في هذا : اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر عبد الغني الدمياطي : ٦ ، ٧ تصحيح محمد على الضبـاع مطبعة المشهد الحسيني .

(٢) و ترتيبهم المتداولة عند أئمة القراء والمشتغلين بهذا الفن كالتالي اولهم نافع ثم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر و عاصم وحمزة والكسائـي

(٣) على التوالى : سقطت من الاصل .

وأشار بالزاى المنقوطة والتحتانيتين بينهما قاف الى ان وفــــاة عاصم وهو ابن ابي النجـود بن بهدلة الكوفي في سنة سبع وعشرين ومائة وقيل انها في سنة ثمان (١) .

وبالسين والطاء المهملتين بينهما قاف الى ان وفاة نافع وهو ابن عبد الرحمن بن ابي نعيم المدني في سنة تسع وستين ومائة (٢) .

وبالنون والقاف والواو الى ان وفاة حمزة / ١٧٩/أ ابن حبيب الزيات الكوفي كانت في سنة ست وخمسين ومائة (٣) .

وبالفاء والقاف والطاء المهملة الى ان وفاة الكسائي وهو ابو الحســـن علي بن حمزة الكوفي في سنة تسع وثمانين ومائة (٤) يوم توفي الامام محمد بن الحسن صاحب الامام ابي حنيفة (٥) وقيل في وفاته غير ذلك.

---

(١) التاريخ الكبير ٤٨٧/٦ الجرح والتعديل ٣٤٠/٦
وفيات الاعيان ٩/٣ دار صادر بيروت
طبقات القراء ٣٤٦/١ سير اعلام النبلاء ٢٥٦/٥

(٢) مشاهير علماء الأمصار ١٤١ تهذيب التهذيب ٤٠٧/١٠
طبقات القراء لابن الجزري ٣٣٠/٢ شذرات الذهب ٢٧٠/١

(٣) طبقات ابن سعد ٣٨٥/٦ المعارف : ٥٢٩
الجرح والتعديل ٢٠٩/٣ ميزان الاعتدال ٦٠٥/١
طبقات القراء ٢٦١/١ .

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء ٥٣٥/١ وفيات الاعيان ٢٩٥/٣
تاريخ بغداد ٤٠٣/١١ انباه الرواة للقفطي ٢٥٦/٢

(٥) محمد بن الحسن تفقه بأبي حنيفة ثم بأبي يوسف قال فيه الشافعي لو قلت ان القرآن نزل بلغة محمد بن الحسن لفصاحته لقلت وقد تلقى عنه الشافعي كانت وفاته سنة
شذرات الذهب ٣٢١/١ .

وانما قيل الكسائي لأنه دخل الكوفة وجاء الى حمزة الزيات وهو ملتف بكساء فقال حمزة من يقرأ فقيل له صاحب الكساء فبقي عليه وقيل انما احرم في كساء فنسب اليه (١) .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

يعقوب عنه ابن كثير هم بقى   وخلف كرط ابن عامر حقق

أشار بالهاء والراء الى ان يعقوب وهو ابن اسحاق بن زيد الحضرمي كانت وفاته في سنة خمس ومائتين وذلك في ذى الحجة (٢) .

و بالتحتانيتين بينهما قاف الى ان ابن كثير وهو عبد الله المكي كانت وفاته في سنة عشرين ومائة (٣) .

و بالكاف والراء والطاء المهملتين الى ان وفاة خلف بن هشام البغدادى البزار بالراء المهملة كانت وفاته في سنة تسع وعشرين ومائتين وذلك في جمادى الآخرة (٤) .

---

(١) قال ابن الجزرى في طبقات قراءه وهذا أصحها ١/٥٣٩ .

(٢) غاية النهاية ٢/٣٨٦ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢/١٧٩ المؤسسة المصرية العامة للتأليف .
مرآة الجنان لليافعي ٢/٣٠ ط ٢ بيروت مؤسسة الأعلمي .

(٣) الجرح والتعديل ٢/٢/١٤٤ التيسير للداني : ٤
وفيات الاعيان ٣/٤١
غاية النهاية ١/٤٤٣ التهذيب ٥/٣٦٧ .

(٤) المعارف لابن قتيبة ٢٦٤
الفهرست لابن النديم ٣١
التيسير للداني : ٧ استانبول مطبعة الدولة ١٩٣٠ م
تاريخ بغداد ٨/٣٢٢
غاية النهاية ١/٢٧٢ التهذيب ٣/١٥٦ .

وبالحاء المهملة والقاف والتحتانية الى ان وفاة ابن عامر واسمه عبدالله اليحصبي الدمشقي كانت في سنة ثماني عشرة ومائة وذلك في أول عاشوراء عن مائة وعشر سنين (١) . والله أعلم.

نقدا ابو عمرو ابو جعفر لق الأعمش قمح ابن محيصن كجق

أشار بالنون والقاف والدال المهملة الى ان وفاة ابي عمرو وهو ابن العلاء التميمي المازني البصري .

وفي اسمه اختلاف وقيل ان اسمه كنيته كانت في سنة أربع وخمسين ومائة وقيل سنة سبع عن ست وثمانين سنة (٢) .

وباللام والقاف الى ان وفاة ابي (٣) جعفر وهو المدني واسمه على الأشهر يزيد بن القعقاع ولكنه انما اشتهر بكنيته في / ١٨٠/ب سنة ثلاثين ومائة (٤) وقيل في سنة سبع وعشرين .

---

(١) الجرح والتصديل ٢/٢/١٢٢
الفهرست لابن النديم ٢٩ التيسير للداني : ٥
غاية النهاية لابن الجزري ١/٤٢٣
ميزان الاعتدال ٢/٥١ التهذيب ٥/٢٧٤

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ١/٢٨٨ وفيات الاعيان ١/٣٨٦
نزهة الألبا : ٣١

(٣) في الاصل : ابن .

(٤) طبقات ابن سعد ٦/٢٥٢ التاريخ الكبير ٨/٣٥٣
الجرح والتعديل ٩/٢٨٤ طبقات القراء ٢/٣٨٢
سير اعلام النبلاء ٥/٢٨٧ .

وبالقاف والميم والحاء المهملة الى ان وفاة الأعمش وهو سليمان بن مهران الأسدي الكوفي كانت في سنة ثمان واربعين ومائة وذلك على ما ذهب اليه الأكثر .

وقيل سنة سبع عشرة وثمانين سنة (١) واستعمل فيه النقل (٢) وحذف الهمزة الأولى كما يقرأ به ورش (٣) في احدى وجهيه (٤) وبالكاف والجيم والقاف الى ان ابن محيصن وهو (٥) مختلف في اسمه على اقوال فقيل (عمر بن عبد الرحمن وقيل عمر بن محيصن) (٦) وقيل محمد بن عبد الله وقيل عبد الرحمن بن محمد بن محيصن وقيل محمد بن عبد الرحمن بن محيصن وقيل عبد الله بن محيصن وقيل غير ذلك كانت وفاته في سنة ثلاث وعشرين ومائة (٧) .

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٩ تذكرة الحفاظ ١/١٥٤
شذرات الذهب ١/٢٢٠ طبقات ابن سعد ٦/٢٣٨
طبقات القراء ١/٣١٥ النجوم الزاهرة ٢/١٠

(٢) النقل : هو نقل حركة الهمزة الى ما قبلها مع حذفها .

(٣) هو عثمان بن سعيد بن عبد الله القرشي المصري القيرواني توفي بمصر سنة ١٩٧ هـ وهو احد راويي قراءة نافع والآخر قالون .
غاية النهاية ١/٥٠٢
شذرات الذهب ١/٣٤٩

(٤) الوجه الآخر عدم النقل وتحقيق حركة الهمزة مع اثباتها .

(٥) في الأصل (وهو في)

(٦) ما بين قوسين ليس في ك .

(٧) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/١٦٧
شذرات الذهب ١/١٦٢

والشافعي د روالا ٔوزاعي نزق نق ابو حنيفة الثوري أســـق

لما انتهى من القراء الاثني عشر شرع في ذكر جماعة فيهم أئمة المذاهب الا ٔربعة والا ٔئمة اصحاب الا ٔصول الستة في طائفة من الا ٔئمة والحفـاظ غير مميز طائفة من أخرى ولا مراع الا ٔقدم فالا ٔقدم لضيق النظـم، واشار الى الدال والراء المهملتين الى ان الشافعي وهو الامام الا ٔعظـم ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس القرشي المطلبي المكـي ثـم المصري كانت وفاته سنة أربـع ومائتين (١) وذلك عن اربع و خمسين على الا ٔشهر بمصر و دفن بقرافتها (٢) واختلف في الشهر فالا ٔكثرون على أنه رجـب .

---

(١) الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ٣/٢٠١ الفهرست لابـن النديم ٢٠٩ حـلية الاولياء لابي نعيم ٩/٦٣
تذكرة الحفاظ ١/٣٦١
ترتيب المدارك للقاضي عياض ٢/٣٨٢
حسن المحاضرة للسيوطي ١/٣٠٣
طبقات الحنابلة ١/٢٨٠ مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٣٧١هـ
طبقات القراء لابن الجزري ٢/٩٥
طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١/١٢١
العبر ١/٣٤٣ .

(٢) وهي خطة بالفسطـاط من مصر يدفن فيها الموتى و هـــي متـنزه جميل لا ٔهل القاهرة .
معجم البلدان ٤/٣١٦
انظر ما قيل في القرافة و فضلها خطط المقريزي ٣/٤٥٠

وما أحسن ما اتفق للناظم في كون الشافعي ندر .

وبالنون والزاى والقاف الى ان الأوزاعي وهو الامام الفقيه ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الشامي نزيل بيروت للمرابطة كانت وفاته في سنة سبع وخمسين ومائة(١) .

وذلك ببيروت في الحمام زلق بها فسقط وغشي عليه فلم يعلم به حتى مات .

وبالنون والقاف الى ان وفاة ابي حنيفة وهو الامام النعمان بن ثابت الكوفي في سنة خمسين ومائة(٢) / وذلك على المحفوظ عن سبعين سنة وقيل سنة احدى وقيل ثلاث .   ١٨١/أ

وبالألف والسين المهملة والقاف الى ان الثورى وهو الامام ابو عبد الله سفيان بن سعيد احد من كان يقلد فيما مضى كانت وفاته في سنة احدى وستين ومائة(٣) بالبصرة (٤).

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٧٨/١ تهذيب التهذيب ٢٣٨/٦
العبر ٢٢٧/١

(٢) البداية والنهاية لابن كثير ١٠٧/١٠ ط ٢ مكتبة المعارف بيروت
تاريخ بغداد ٣٢٣/٢٣ تذكرة الحفاظ ١٦٨/١
تهذيب التهذيب ٤٤٩/١٠ شذرات الذهب ٢٢٧/١
طبقات ابن سعد ٢٥٦/٦ طبقات القراء لابن الجزرى ٣٤٢/٢
اللباب ٢٦١/١ وفيات الاعيان ٤٠٥/٥
مرآة الجنان لليافعي ٣٠٩/١

(٣) تاريخ بغداد ١٥١/٩ تذكرة الحفاظ ٢٠٣/١
تهذيب التهذيب ١١١/٤ حلية الأولياء لأبي نعيم ٣٥٦/٦
شذرات الذهب ٢٥٠/١ طبقات القراء ٣٠٨/١
اللباب ١٩٨/١ النجوم الزاهرة ٣٩/٢ .

(٤) في الأصل احدى وستين بالبصرة ومائة .

ومالك قطع واحمد أمر اسحاق رحل والبخارى نور

أشار بالقاف والطاء والعين المهملتين الى ان مالك هو ابن أنس ابو عبد الله امام دار الهجرة كانت وفاته في سنة تسع وسبعين ومائة وذلك بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع(١) .

وبالألف والميم والراء المهملة الى ان احمد هو ابن محمد بن حنبل ابو عبد الله الشيباني البغدادى الامام الشهير كانت وفاته في سنة احدى واربعين ومائتين وذلك على الصحيح ببغداد (٢) .

و بالراء والحاء المهملتين واللام الى ان وفاة اسحاق هو ابن ابراهيم ابن مخلد ابو يعقوب الحنظلي المروزى(٣) ثم النيسابورى المعروف

---

(١) البداية والنهاية ١٠/١٧٤ تذكرة الحفاظ ١/٢٠٧
تهذيب التهذيب ١٠/٥ حلية الاولياء ٦/٣١٣
الديباج المذهب لابن فرحون ١٧
شذرات الذهب ١/٢٨٩ طبقات ابن سعد ٥/٤٥
طبقات الشيرازى ٩٧ تحقيق الدكتور احسان عباس نشر دار الرائد العربي بيروت
طبقات القراء ٢/٣٥

(٢) تاريخ بغداد ٤/٤١٢ تذكرة الحفاظ ٢/٤٣١
تهذيب التهذيب ١/٧٢ حلية الأولياء ٩/١٦١
طبقات الحنابلة ١/٤ النجوم الزاهرة ٢/٣٠٤
مرآة الجنان لليافعي ٢/١٣٢
طبقات الشيرازى : ٩١

(٣) في الأصل وك المنذرى وهو خطأ .

بلمن راهويه الحافظ صاحب المسند كانت في سنة ثمان وثلاثين وماتين وذلك ليلة النصف من شعبان (١) .

وبالنون والواو والراء الى ان البخارى وهو الامام ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم صاحب الصحيح الشهير وغيره كانت وفاته في سنة ست وخمسين وماتين (٢) .

وذلك في ليلة عيد الفطر بخرتنك (٣) قرية بقرب سمرقند عن اثنين وستين سنة .

وما احسن من اتفق في قول الناظم والبخارى نور و هو بفتح اوله و كسر ثانيه على وزن فعل .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤٣٣/٢ ا تهذيب التهذيب ٢١٦/١
حلية الاولياء ٢٣٤/٩ العبر ٤٣٦/١
طبقات المفسرين للداودى ١٠٢/١
وفيات الاعيان ١٩٩/١

(٢) البداية والنهاية ٢٤/١١ تاريخ بغداد ٤/٢
تذكرة الحفاظ ٥٥٥/٢ تهذيب التهذيب ٤٧/٩
طبقات الحنابلة ٢٧١/١
طبقات الشافعية للسبكي ٢١٢/٢
وفيات الاعيان ١٨٨/٤ الفهرست لابن النديم ٥٢١/١

(٣) خرتنك بفتح أوله وتسكين ثانيه و فتح التاء المثناة من فوق ونون ساكنة وكاف قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ معجم البلدان ٣٥٦/٢ .

ومسلم سرا السجستاني هرع   والترمذى عطر ابن ماجة جرع

لشا وبالسين والراء المهملتين والألف الى ان مسلما وهو ابن الحجاج القشيرى النيسابورى مصنف الصحيح ثاني الكتب الستة كانت / ١٨٢/ب وفاته في سنة احدى وستين ومائتين (١) وذلك في رجب ويقال ان سبب موته انه ذكر له حديث فلم يعرفه .

فانصرف الى منزله وقدمت له سلة تمر فكان يفتش على الحديث ويأخذ تمرة تمرة فأصبح وقد فني التمر .

ووجد الحديث (٢) .

وما أحسن ما اتفق للناظم في قوله ومسلم سرا .

وبالهاء والراء والعين المهملتين الى ان السجستاني وهو بفتح المهملة وكسرها الامام ابو داود سليمان بن الأشعث مصنف السنن احد الستة كانت وفاته في سنة خمس وسبعين ومائتين (٣) وذلك في شوال بالبصرة .

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٠٠   تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٨
شذرات الذهب ٢/١٤٤   العبر ٢/٢٣
وفيات الاعيان ٥/١٩٤

(٢) انظر القصة في تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ١٣/١٠٣

(٣) البداية والنهاية ١١/٥٤   تاريخ بغداد ٩/٥٥
تذكرة الحفاظ ٢/٥٩١   تهذيب التهذيب ٤/١٦٩
طبقات الحنابلة ١/١٥٩   مرآة الجنان ٢/١٨٩
اللباب ١/٥٣٣   طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٩٣.

و بالعين والطاء والراء المهملات الى ان وفاة الترمذى وهو بتثليث أوله وكسر الميم وقيل فيها (١) حيث ضمت التاء الضم ايضا .

و بالذال المعجمة الامام ابو عيسى محمد بن عيسى السلمى .
مصنف الجامع احد الستة كانت في سنة تسع وسبعين ومائتين (٢) وذلك في رجب باحدى قرى ترمذ (٣) .

و بالجيم والراء والعين المهملتين الى ان ابن ماجة وهو الامام ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني صاحب السنن احد الستة كانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائتين (٤) وذلك في رمضان وقيل سنة خمس .
وماجه فيما افاده الرافعي في تاريخ قزوين بالتخفيف فارس لقب ليزيد . (٥)

---

(١) في ك فيهما .
(٢) تذكرة الحفاظ ٢/٦٣٣ تهذيب التهذيب ٩/٣٨٧
شذرات الذهب ٢/١٧٤ العبر ٢/٦٣٣
ميزان الاعتدال ٣/٦٧٨ النجوم الزاهرة ٣/٨٨
(٣) قال في الانساب ٣/٤١ والترمذى نسبة الى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذى يقال له جيحون .
(٤) البداية والنهاية ١١/٥٢ تذكرة الحفاظ ٢/٦٣٦
تاريخ قزوين للرافعي : ١٦٥
تهذيب التهذيب ٩/٥٣٠ شذرات الذهب ٢/١٦٤
مرآة الجنان ٢/١٨٨
(٥) قال الامام الرافعي وماجه لقب ليزيد والد ابي عبدالله كذلك رأيت بخط ابي الحسن القطان وهبة الله بن زاذان وقد يقال محمد بن يزيد بن ماجة والأول أثبت .
تاريخ قزوين : لوحة ١٦٥ .

والنسائي شجج ابن حبان ندش   بزار صدر ابن سريجنا بدش

أشار بالشين المعجمة والجيم الى ان وفاة النسائي وهو الامام ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب صاحب السنن احد الستة كانت في سنة ثلاث وثلاثمائة وذلك بفلسطين في صفر (١) .

وبالنون والدال المهملة والشين المعجمة الى ان ابن حبان وهو بكسر اوله ثم موحدة ثقيلة الامام ابو حاتم محمد البستي الشافعي صاحب / التقاسيم والأنواع المسمى لصحيح (٢) مات سنة ١٨٣/أ اربع وخمسين وثلاثمائة (٣) .

---

(١) البداية والنهاية ١١/١٢٣ تذكرة الحفاظ ٢/٦٩٨
تهذيب التهذيب ١/٣٦ شذرات الذهب ٢/٢٣٩
طبقات الشافعية للسبكي ٣/١٤
طبقات القراء لابن الجزري ١/٦١
العقد الثمين ٣/٤٥ .

(٢) وكتاب التقاسيم والأنواع مخطوط اجزاء منه مصورة في معهد المخطوطات رقم ٣٠٢ — ٣١٣ حديث
ورتبه على ابواب الفقيه المحدث ابن بلبان الفارسي قام بتحقيقه احمد شاكر وطبع الجزء الأول منه بالقاهرة ثم قام بطبعه محمد عبد المحسن الكتبي وصدر منه ثلاث اجزاء بالقاهرة .

(٣) البداية والنهاية ١١/٢٩٥ تذكرة الحفاظ ٣/٩٢٠
شذرات الذهب ٣/١٦ طبقات الشافعية للسبكي ٣/١٣١
العبر ٢/٣٠٠ لسان الميزان ٥/١١٢
الوافي بالوفيات ٢/٣١٧ .

وبالصاد والدال والراء المهملات الى ان وفاة البزار وهو براء مهملة آخره الحافظ ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق مصنف المسند الشهير الكبير كانت سنة اربع وتسعين ومائتين (١) وذلك بالرملة .
و بالموحدة والدال المهملة والشين المعجمة الى ان وفاة ابن سريج وهو بالسين المهملة وآخره جيم ابو العباس احمد بن عمر الفقيه الشافعي القاضي كانت في سنة ست وثلاثمائة (٢) .
ولكونه شافعيا اضافه بقوله سريجنا اى الشافعية واستعمل فيه التلفيق (٣) .

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٣٣٤
تذكرة الحفاظ ٢/٦٥٣
شذرات الذهب ٢/٢٠٩
العبر ٢/٩٢

(٢) البداية والنهاية ١١/١٢٩
تاريخ بغداد ٤/٢٨٧
النجوم الزاهرة ١/١٩٤
طبقات الشافعية للسبكي ٣/٢١
وفيات الأعيان ١/٦٦

(٣) حيث كان بامكانه استعمال الواو التي هي بعد لا من الباء والدال .

داود رع وابن معين رجل وابن خزيمة يشاور هـــل

لابن ابي شـيـبـة سـيـبـويه فق ابو عبيدة درد الخليل عـق

أشار بالراء والعين المهملتين الى ان وفاة داود وهو ابن على الأصبهاني الفقيه الظاهرى كانت في سنة سبعين ومائتين وذلك في رمضان (١) .

وبالراء المهملة والجيم واللام الى ان وفاة ابن معين وهو بفتح اولــه الامام الحافظ أبــو زكريا يحيى كانت في سنة ثلاث وثلاثيــن ومائتين (٢) يعني في ذى القعدة بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع(٣) ونودى بين يدى جنازته هذا الذى كان ينفي الكذب عن النبـــي صلى الله عليه وسلم .

وما أحسن ما اتفق للناظم في قوله وابن معين رجـل .

وبالمثناة التحتانية والشين المعجمة والألف الى ان وفاة ابن خزيمـــة وهو بضم المعجمة ثم زاى مفتوحــة الامام ابو بكـر محمد بن اسحــاق

---

(١) تاريخ اصبهان ١/٣١٢
تاريخ بغداد ٨/٣٦٩
طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٨٤
ميزان الاعتدال ٢/١٤ النجوم الزاهرة ٣/٤٧
وفيات الأعيان ١/٢٥٥

(٢) تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٩ العبر ١/٤١٥
تاريخ بغداد ١٤/١٧٧ شذرات الذهب ٢/٧٩
التاريخ الكبير ٤/٢/٣٠٧ الفهرست لابن النديم جـ ٢٣١

(٣) في الأصل : بالمقيق .

النيسابورى الشافعي صاحب الصحيح (١) كانت في سنة احدى عشرة وثلاثمائة وذلك في ذى القعدة (٢) .

وبالراء المهملة والهاء واللام الى ان وفاة ابن ابي شيبة وهو الامام الحافظ ابوبكر عبدالله بن محمد الكوفي صاحب المسند (٣) والمصنف (٤) / بفتح النون كانت في سنة خمس وثلاثين ومائتين (٥) ١٨٤/ب وذلك في المحرم .

وبالفاء والقاف الى ان سيبويه وهو لقب امام النحو ابى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المصرى كانت في

---

(١) صحيح ابن خزيمة طبع منه جزءان في بيروت بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي .

(٢) البداية والنهاية ١٤٩/١١
طبقات الشافعية للسبكي ١٠٩/٢
تذكرة الحفاظ ٧٢٠/٢
طبقات القراء لابن الجزرى ٩٧/٢ شذرات الذهب ٢٦٢/٢

(٣) المسند غير موجود

(٤) طبع منه اثنا عشر جزءا بالهند .

(٥) البداية والنهاية ٣١٥/١٠ تاريخ بغداد ٦٦/١٠
تذكرة الحفاظ ٤٣٢/٢
شذرات الذهب ٨٥/٢
ميزان الاعتدال ٤٩٠/٢
الفهرست لابن النديم : ٢٢٩
النجوم الزاهرة ٢٨٢/٢ .

سـنة ثمانين ومائة (١) مشيا على اصح الاقوال واشهرها والا ففيـه من الاقوال غير ذلك .

وبالدالين بينهما راء مهملات الى ان ابا عبيدة .

وهو معمر بن المثنى البصرى النحوى اللغوى كانت وفاتـه سـنـة ثمان ومائتين (٢) و قيل فيه غير ذلك.

واستعمل الناظم فيه التلفيق (٣) .

وبالعين المهملة والقاف ان وفاة الخليل وهو ابن أحمـد البصرى صاحب العروض وكتاب العين في اللغة مات سنة سبعين ومائة (٤) وقيـل غير ذلك فيه .

---

(١) البداية والنهاية ١٠/١٨٦ تاريخ بغداد ١٢/١٩٥
طبقات النحويين : ٦٦
الفهرست لابن النديم ١/٥١
نزهة الالبا للانبارى : ٧١
معجم الادباء لياقوت الحموى ١٦/١١٤
انباه الرواة للقفطي ٢/٣٦٤
مرآة الجنان لليافعي ١/٤٤٥
نفح الطيب ٢/٣٨٧.

(٢) بغية الوعاة للسيوطي : ٣٩٥
ميزان الاعتدال ٣/١٨٩ تاريخ بغداد ١٣/٢٥٢
نزهة الألباء : ١٣٧ انباه الرواة ٣/٢٧٦

(٣) حيث كان بامكانه استعمال الحاء وهي ثمان بدلا من الدالين .

(٤) التاريخ الكبير ٣/١٩٩ المعارف : ٥٤١
الجرح و التعديل ٣/٣٨٠
طبقات النحويين للزبيدى ٤٧ انباه الرواة ١/٣٤١
البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٧٩
طبقات القراء لابن الجزرى ١/٢٧٥.

شغه
والدارقطني/ الحاكم هت شوا ابو يعلى ابو نعيم لت

أشار بالشين المعجمة والفاء والهاء الى ان وفاة الدارقطني وهو بفتح الراء الحافظ ابو الحسن علي بن عمر البغدادي مصنف السنن والعلل وغيرهما كانت في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وذلك في ذي القعدة من ثمانين سنة (١) .

وبالهاء والمثناة الفوقانية الى ان وفاة الحاكم وهو الحافظ ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد النيسابوري صاحب المستدرك وعلوم الحديث والتاريخ وغير ذلك كانت في سنة خمس وأربعمائة (٢) وذلك في صفر بنيسابور .

وبالشين المعجمة والواو والألف الى ان وفاة ابي يعلى وهو الحافظ أحمد بن علي بن المثنى الموصلي صاحب المسند وغيره كانت

---

(١) البداية والنهاية ٣١٧/١١ تاريخ بغداد ٣٤/١٢
تذكرة الحفاظ ٩٩١/٣
شذرات الذهب ١١٦/٣
طبقات الشافعية للسبكي ٤٦٢/٣
طبقات القراء ٥٥٨/١

(٢) البداية والنهاية ٣٣٥/١١ تاريخ بغداد ٤٧٣/٥
تذكرة الحفاظ ١٠٣٩/٣
الجواهر المضيئة ٦٥/٢
شذرات الذهب ١٧٦/٣
طبقات الشافعية للسبكي ١٥٥/٤
طبقات القراء لابن الجزري ١٨٤/٢
المنتظم لابن الجوزي ٢٧٤/٧ ميزان الاعتدال ٦٠٨/٣ .

في سنة سبع وثلاثمائة (١) وذلك في جماد الأولى واستعمل الناظم التلفيق (٢) .

وباللام المثناة الفوقانية الى ان وفاة ابي نعيم وهو الحافظ احمد بن عبدالله بن احمد الأصبهاني صاحب معرفة الصحابة والحليـــــة وغيرهما كانت في سنة ثلاثين (٣) واربعمائة وذلك في المحرم (٤) .

وابن جرير شي وورع بقي ـــــــ والجوهري شـجص وتحت البيهقي

أشار بالشين المعجمة والمثناة التحتانية الى ان وفاة ابن جرير وهـــو الامام / ابو جعفر محمد الطبري صاحب التفسير والتصانيـــــف ١٨٥/أ الباهرة وأحد أئمة المسلمين كانت سنة عشـر وثلاثمائة (٥) .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٧

(٢) حيث كان بامكانه استعمال حرف الزاي الذي هو بسبع بدلا من الواو والألف .

(٣) في الأصل ثلاث وهو خطأ من الناسخ .

(٤) البداية والنهاية ١٢/٤٥ تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٢
شذرات الذهب ٣/٢٤٥ طبقات الشافعية للسبكي ٤/١٨٠
طبقات القراء لابن الجزري ١/٧١ العبر ٣/١٧٠
معجم البلدان ١/٢٩٨ ميزان الاعتدال ١/١١١
وفيات الأعيان ١/٩١ النجوم الزاهرة ٥/٣٠

(٥) البداية والنهاية ١١/١٤٥ تاريخ بغداد ٢/١٦٢ طبعة دار الكتاب العربي بيروت تذكرة الحفاظ ٢/٧١٠
طبقات الشافعية للسبكي ٣/١٢٠
طبقات المفسرين للداودي ٢/١٠٦ طبقات المفسرين للسيوطي : ٣٠
ميزان الاعتدال ٣/٤٩٨ وفيات الأعيان ١/٤٥٦

وبالواو والراء والعين المهملتين الى ان بقيا وهو بالموحدة وكسر القاف ابن مخلد ابو عبد الرحمن الاندلسي الحافظ صاحب المسند (١) وغيره مات في سنة ست وسبعين ومائتين (٢) و

وبالشين المعجمة والجيم والصاد المهملة الى ان الجوهرى وهو ابو نصر اسماعيل بن حماد صاحب الصحاح مات في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة. (٣)

وبالنون والحاء المهملة والمثناة الفوقانية الى ان البيهقي وهو الحافظ الفقيه ابو بكر احمد بن الحسين ابن علي الشافعي صاحب التصانيف السائرة النافعة مات في سنة ثمان وخمسين واربعمائة (٤) وذلك في جمادى الاولى بنيسابور.

---

(١) هذا المسند غير موجود الآن . وأغلب الظن انه كان موجودا حتى القرن التاسع حيث ان الحافظ ابن حجر كان يقتبس منه في الاصابة .
تاريخ التراث العربي فؤاد سزكين ٢٣٩/١.

(٢) ارشاد الاريب ٣٦٨/٢ البداية والنهاية ٥٦/١١
تذكرة الحفاظ ٦٢٩/٢
جذوة المقتبس للحميدى : ١٧٧ مطبعة الدار المصرية للتأليف.
شذرات الذهب ١٦٩/٢ الصلة لابن بشكوال ١١٦/١

(٣) معجم الادباء ٢٦٩/٢ النجوم الزاهرة ٢٠٧/٤
لسان الميزان ٤٠٠/١ نزهة الالبا : ٤١٨
انباه الرواة ١٩٤/١ وفيه ان وفاته كانت سنة ٣٩٨هـ .

(٤) البداية والنهاية ٩٤/١٢ تذكرة الحفاظ ١١٣٢/٣
طبقات الشافعية للسبكي ٨/٤ العبر ٢٤٢/٣
معجم البلدان ٨٠٤/١ المنتظم ٢٤٢/٨

جست الخطيبوابن عبدالبر　　　　والدان دمت الطبراني لقوى

أشار بالجيم والسين المهملة والفوقانية الى ان الخطيب وهو الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي الشافعي الذى المعول بعده في هذا الشأن انما هو على كتبه .

مات في شوال (١) سنة ثلاث وستين واربعمائة (٢) .

وذلك في ذى الحجة ببغداد وكذا كانت وفاة ابن عبد البر وهو الحافظ ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبي المالكي صاحب الاستيعاب في الصحابة وغيره في هذه السنة وذلك في سلخ ربيع الآخر منها بشاطبه من الأندلس عن خمس وتسعين (٣) .

---

(١) شوال : ليست في د .

(٢) ارشاد الأريب ٢٤٦/١
البداية والنهاية ١٠١/١٢
تذكرة الحفاظ ١١٣٥/٣
طبقات الشافعية للسبكي ٢٩/٤　　شذرات الذهب ٣١١/٣
مرآة الجنات ٨٧/٣ .

(٣) بغية الملتمس لابن عميرة الضبي : ٤٧٤ مطبعة روخس ١٨٨٤م .
الديباج المذهب ٣٧٥　　تذكرة الحفاظ ١١٢٨/٣
شذرات الذهب ٣١٤/٣
الصلة ٦٧٧/٢　　وفيات الأعيان ٦٦/٧ .

وبالدال المهملة والميم (والمثناة)(١) الفوقانية الى ان الدانى
وهو الامام الحافظ ابو عمرو عثمان بن سعيد صاحب التيسير فـــي
القراءات وطبقات القراء وغيرهما من التصانيف مات في سنة أربـــع
واربعين واربعمائة(٢) وذلك في شوال بدانيه(٣) .
وبالنون والقاف والراء المهملة والتحتانية الى ان الطبراني وهـــو
الحافظ ابو القاسم سليمان / بن احمد بن أيوب اللخمــــي ١٨٦/ب
وهـو منسوب لطبريـه الشـام(٤) مات في سـنة سـتين وثلاثمائة(٥)

---

(١) المثناة/ليست في ك ، د .
(٢) ارشاد الأريب ٥/ ٣٦ انباه الرواة ٢/ ٣٤١
تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٠ الديباج المذهب : ١٨٨
روضات الجنان : ٤٦٧ شذرات الذهب ٣/ ٢٧٢
طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٥٠٣
نفح الطيب ٢/ ١٣٦.
(٣) مدينه بشرقي الاندلس على البحر عامرة حسنة منها ابو عمرو الداني
المقرئ المعروف بابن الصيرفي .
صفة جزيرة الأندلس لعبد المنعم الحميـــرى : ٧٦ مطبعـة
لجنة التأليف القاهرة ١٩٣٧.
عنى بنشره ا. لافي بروفنصال .
(٤) وهي بلدة مطلة على بحيرة طبرية من اعمال الأردن .
معجم البلدان ٤/ ١٧ اللباب في تهذيب الانساب ٢/ ٢٧٣.
(٥) البداية والنهاية ١١/ ٢٧٠
تاريخ اصبهان ٢/ ٣٣٥ تذكرة الحفاظ ٣/ ٩١٢
شذرات الذهب ٣/ ٣٠ طبقات الحنابلة ٢/ ٤٩
مرآة الجنان ٢/ ٣٧٢ المنتظم ٧/ ٥٤
ميزان الاعتدال ٢/ ١٩٥ وفيات الاعيان ٢/ ٤٠٧
النجوم الزاهرة ٤/ ٥٩.

وذلك في ذى القعدة ودفن الى جنب حممه الدوسى بباب مدينى جىّ (١).

قال الأستاذ ابن العميد (٢) ما كنت اظن ان في الدنيا حلاوة الذ من الرئاسة والوزارة حتى شاهدت مذاكرة الطبراني والجعابي (٣) بحضرتي فكان الطبراني يغلب بكثرة حفظه وكان الجعابي يغلب بفطنته وذكاء اهل بغداد حتى ارتفعت اصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه .

الى ان قال الجعابي عندى حديث ليس هو في الدنيا الا عندى فقال هاته فقال حدثنا ابو خليفة حدثنا سليمان بن أيوب وذكره .

فقال له الطبراني اخبرنا سليمان بن أيوب و منى سمعه ابو خليفة فاسمعه منى حتى يعلو اسنادك فانك تروى عن أبي خليفة عنى فخجل الجعابي وغلبه الطبراني .

---

(١) جىّ بالفتح والتشديد اسم مدينة ناحية اصبهان وتسمى عند العجم شهرستان .
معجم البلدان ٢/٢٠٢ .

(٢) هو محمد بن الحسين العميد بن محمد ابو الفضل وزير من أئمة الكتاب ولي الوزارة لركن الدولة البويهي .
الأعلام خير الدين الزركلي ٦/٣٢٨ ط ٣ .

(٣) هو محمد بن عمر بن محمد بن سلم ابوبكر بن الجعابي قاضى من كبار حفاظ الحديث .
توفي سنة ٣٥٥ هـ .
تذكرة الحفاظ ٣/٩٢٥ .

قال ابن العميد فوددت أن الوزارة والرئاسة لم تكن لي وكنت (١) الطبراني (٢) وفرحت مثل فرحة لأجل الحديث او كما قال . انتهى .

واستعمل الناظم فيه التلفيق (٣) .

ونوت لابن حزم ويث البغوى عياض دمث ويسوخ النووى

أشار بالنون والواو والفوقانية الى ان وفاة ابن حزم وهو الامام ابو محمد علي بن احمد بن سعيد القرطبي الفقيه الحافظ الظاهري صاحب التصانيف كانت في سنة ست وخمسين واربعمائة (٤) وذلك في شعبان .
وبالمثناة التحتانية والمثلثة الى ان البغوى وهو الامام الفقيه الشافعي ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء صاحب شرح السنة والمصابيح وغيرهما كالتهذيب في الفقه والتفسير كانت وفاته

---

(١) في الأصل : وكتب .
(٢) القصة ذكرها الذهبي في تذكرة حفاظه ٩١٥/٣ .
ومعجم البلدان ١٩/٤ .
والجامع لأخلاق الراوى لوحة ١٨٦ أ
(٣) حيث كان بامكانه استعمال الشين والسين بدلا من النون والقاف والراء والهاء .
(٤) بغية الملتمس لابن عميرة الضبي / ٤٠٣ : طبعة روخس ١٨٨٤ م
تذكرة الحفاظ ١١٤٦/٣
شذرات الذهب ٢٩٩/٣ الصلة ٤١٥/٢
العبر ٢٣٩/٣ وفيات الأعيان ٣٢٥/٣ .

في سنة عشر و خمسمائة (١) وذلك في شوال بمرو الروذ (٢) وبها كانت اقامته ودفن عند شيخه القاضي حسين (٣) و بالدال المهملة و الميم والمثلثة الى ان عياض وهو ابن موسى اليحصبي السبتي القاضي ابو الفضل احد الأعلام و مصنف / الشفا ١٨٧/أ والمشارق وشرح مسلم وغيرها كانت وفاته في سنة أربع واربعين وخمسمائة (٤) وذلك في جمادى الآخرة .

---

(١) البداية والنهاية ١٢/١٩٣ تذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٧
شذرات الذهب ٤/٤٨
طبقات الشافعية للسبكي ٧/٧٥
طبقات المفسرين للداودى ١/١٥٧ معجم البلدان ٤/٦٩٥
وفيات الاعيان ٢/١٣٦ طبقات المفسرين للسيوطي ١٢٠
اغلب الروايات على ان وفاته كانت سنة ستة عشر وخمسمائة
وهي الأصح .

(٢) قال في معجم البلدان المرو الحجارة البيضاء والروذ بالذال المعجمة هو بالفارسية النهر فكأنه مرو النهر و هي على نهر عظيم فلهذا سميت بذلك .
معجم البلدان ٥/١١٢ .

(٣) الحسين بن محمد بن احمد ابو علي القاضي المروذى .
توفي سنة اثنتين وستين واربعمائة .
طبقات الشافعية للسبكي ٤/٣٥٦—٣٦٥ .

(٤) انباه الرواة ٢/٣٦٣ البداية والنهاية ١٢/٢٢٥
بغية الملتمس : ٤٢٥ تذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٤
الديباج المذهب : ١٦٨ العبر ٤/١٢٢
النجوم الزاهرة ٥/٢٨٥ طبقات المفسرين للداودى ٢/١٨ .

و بالمثناة التحتانية والسين المهملة والواو والخاء المعجمة الى ان وفاة النووى وهو الامام قطب الأولياء الكرام محي الدين ابو زكريا يحيى ابن شرف صاحب التصانيف النافعة كالتقريب والتيسير والارشاد وكلاهما في الاصطلاح وشرح مسلم والأذكار والرياض .

كانت وفاته في سنة ست وسبعين وستمائة (١) وذلك في رجب ببلدة نوى (٢) واستعمل الناظم فيه التلفيق (٣) .

وللسهيلي وابى موسى فثا غزال هث وابن عساكر عشا

اشار بالفاء والثاء المثلثة والألف الى ان وفاة كل من السهيلى وهو الحافظ ابو القاسم وابو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد الخثعمى منسوب لسهيل قرية من قرى مالقة (٤) صاحب الروض على السيرة النبوية ومبهمات القرآن (٥) وغيرهما (٦) .

---

(١) البداية والنهاية ٢٧٨/١٣ تذكرة الحفاظ ١٤٧٠/٤
الدارس في اخبار المدارس ٢٤/١ شذرات الذهب ٣٤٥/٥
طبقات الشافعية للسبكي ٣٩٥/٨
العبر ٣١٢/٥ النجوم الزاهرة ٢٧٨/٧

(٢) وهي بليدة من اعمال حوران وقيل هي قصبتها أي عاصمتها قريبة من دمشق .
معجم البلدان ٣٠٦/٥ .

(٣) حيث كان بامكانه استعمال العين التي هي بسبعين بدلا من الياء والسين .

(٤) قال في معجم البلدان ٢٩١/٣ ووادى سهيل بالأندلس من كورة مالقة فيه قرى من احدى هذه القرى عبد الرحمن السهيلي مصنف شرح السيرة المسمى بالروض الأنف .

(٥) في الأصل القراءات .

(٦) انباه الرواة ١٦٢/٢ البداية والنهاية ٣١٩/١٢
بغية الوعاة ٨١/٢ تذكرة الحفاظ ١٣٤٨/٤
الديباج المذهب : ٤٨٠/١ شذرات الذهب ٢٧١/٤
طبقات القراء لابن الجزرى ٣٧١/١ نكت الهميان : ١٨٧ .

وابي موسى هو الحافظ محمد بن ابي بكر عمر بن ابي عيسى احمد ابن عمر المديني الأصبهاني (١) مؤلف الذيل على معرفة الصحابة وغيره كانت في سنة احدى وثمانين وخمسمائة .
اما السهيلي ففي شعبان واما الآخر ففي جمادى الأولى بأصبهان .
والسهيلي هو القائل :

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ... انت المعد لكل ما يتوقع

يا من يرجى للشدائد كلها ... يا من اليه المشتكى والمفزع

يا من خزائن رزقه في قول كن ... امنن فان الخير عندك اجمع

مالي سوى فقرى اليك وسيلة ... وبالافتقار اليك فقرى ادفع

مالى سوى قرعي لبابك حيلة ... فلئن رددت فأى باب أقرع

ومن الذى ادعو واهتف باسمه ... ان كان فضلك عن فقيرك يمنع

حاشا لجودك ان تقنط (٢) عاصيا ... الفضل اجزل والمواهب أوسع (٣)

ويقال انه ما سأل الله بها أحد شيئا الا أعطاه والله أعلم / ١٨٨/ب

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤/١٣٣٤
شذرات الذهب ٤/٢٧٣
(٢) في الاصل يقنط .
(٣) في الديباج زيادة بيت وهو :

ثم الصلاة على النبي وآله ... خير الأنام ومن به يستشفع

الديباج المذهب لابن فرحون ١/٤٨٠ تحقيق الدكتور محمد الأحمدى ابو النور طبعة دار التراث القاهرة .

وبالهاء والثاء المثلثة الى ان وفاة الغزالي وهو صاحب الاحياء وغيره من التصانيف البديعة ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الفقيه الشافعي .

وهو بالتشديد نسبة الى الغزّال ويقال انه بالتخفيف نسبة الى غزالة قرية من طوس ولكنه خلاف المشهور كانت في سنة خمس وخمسمائة (١) .

وبالعين المهملة والثاء المثلثة والألف الى ان وفاة ابن عساكر وهو الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي صاحب تاريخها الحافل في سنة احدى وسبعين وخمسمائة (٢) وذلك في رجب .

---

(١) البداية والنهاية ١٧٣/١٣
روضات الجنات : ١٨٠
شذرات الذهب ١٠/٤ المنتظم ١٦٨/٩
النجوم الزاهرة ٢٠٣/٥ الوافي بالوفيات ٢٧٤/١
طبقات الشافعية للسبكي ١٩١/٦

(٢) البداية والنهاية ٢٩٤/١٢
تذكرة الحفاظ ١٣٢٨/٤
شذرات الذهب ٢٣٩/٤
طبقات الشافعية للسبكي ٢١٥/٧
العبر ٢١٢/٤ مرآة الجنان ٣٩٣/٣
وفيات الأعيان ٣٠٩/٣ .

عبد الغني المصري تاج المقدسي   ترو الزمخشري حل يكتسي

أشار بالمثناة الفوقانية (١) والألف والحاء المهملة الى ان وفاة عبد الغني المصري وهو الحافظ ابو محمد بن سعيد بن علي الأزدي أول من صنف في علم المؤتلف والمختلف كانت وفاته في سنة تسع واربعمائة (٢) . وذلك في صفر .

وبالتاء المثناة الفوقانية ايضا والراء المهملة الى ان وفاة المقدسي وهو الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي مصنف العمدة وغيرها كانت وفاته في سنة ستمائة (٣) وذلك في ربيع الأول بمصر .

وبالحاء المهملة واللام وجميع حروف يكتسي الى أن وفاة الزمخشري وهو ابو القاسم محمود بن عمر صاحب الكشاف ومن رمي بالاعتزال

---

(١) الفوقانية . ليست في د .

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٤٧

شذرات الذهب ٣/١١٨ .

واستعمل الناظم فيه التلفيق حيث كان بامكانه استعمال الطاء التي هي بتسع بدلا من الألف والحاء .

(٣) البداية والنهاية ١٣/٣٨ .

تذكرة الحفاظ ٤/١٣٧٢

حسن المحاضرة ١/٣٥٤

شذرات الذهب ٤/٣٤٥

العبر ٤/٣١٣   مرآة الجنان ٣/٤٩٩ .

كانت في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة(١) .

واستعمل الناظم فيه التلفيق(٢) .

كما استعمله في الذى قبله(٣) .

والشاطبي ثمن ابن جوزى ثزقى   وللصفانى نخ ومت للسلفى

أشار بالمثلثة والميم والنون الى ان الشاطبي وهو ابو القاسم بن فيرة الرعينى الأندلسي ثم القاهرى الضرير الشافعي أحد الأعلام وناظم القصيدة اللامية البديعة(٤) في القراءات السبع التي كان يقول ما قرأها أحد الا نفعه الله تعالى بها لأنى نظمتها لله عز وجل .

والرائية (٥) وغيرها كانت وفاته في سنة تسعين وخمسمائة(٦)

---

(١) ارشاد الأريب ٧/١٤٧
انباه الرواه ٣/٢٦٥ البداية والنهاية ١٢/٢١٩
بغية الوعاة ٢/٢٧٩ تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٣
شذرات الذهب ٤/١١٨
معجم البلدان ٢/٩٤٠ ميزان الاعتدال ٤/٧٨

(٢) حيث كان بامكانه الاكتفاء بالحاء واللام والثاء التي هي بخمسمائة .

(٣) في ترجمة عبد الغني بن سعيد الأزدى .

(٤) المسماة بحرز الأماني في القراءات السبع .

(٥) وهي المسماة بعقيلة اتراب القصائد في رسم القرآن وقد طبعت مع حرز الأماني بتحقيق ومراجعة شيخ المقارئ المصرية الشيخ محمد على الضباع مطبعة مصطفى الحلبي ١٣٥٤هـ .

(٦) معجم البلدان ١٦/٢٩٣ طبقات الشافعية للسبكي ٤/٢٧٠
البداية والنهاية ١٣/١٠ طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٢٠
حسن المحاضرة ١/٢٨٤ نفح الطيب ١/٣٣٤ .

وذلك في جمادى الآخرة بمصر .

وبالثاء / المثلثة والزاى المنقوطة والفاء والياء المتحتانية الى ان وفاة ١٨٩ / ٥

ابن الجوزى وهو الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد

البغدادى الحنبلي صاحب التصانيف الكثيرة كانت في سنة (سبع وتسعين [(١)]

وخمسمائة [(٢)]) .

وذلك في رمضان ببغداد ودفن بباب حرب .

واستعمل الناظم فيهما التلفيق (٣) .

وبالنون والخاء المعجمة الى ان وفاة الصغاني وهو الامام اللغوى رضي

الدين ابو الفضل الحسن بن محمد بن الحسن الحنفي صاحب مشارق

الأنوار ورجال صحيح البخارى وشرحه وغيرها كالعباب الذى لم

يصنف في اللغة مثله في سنة خمسين وستمائة (٤) وذلك فجأة

ببغداد ونقل الى مكه فدفن بها .

---

(١) في ك سبع وسبعين وهو خطأ من الناسخ .

(٢) البداية والنهاية ١٣ / ٢٨ تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٤٢

شذرات الذهب ٤ / ٣٢٩ طبقات المفسرين للسيوطي : ١٧

الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٣٩٩

وفيات الأعيان ٣ / ١٤٠

(٣) حيث كان بامكانه استعمال الصاد التي هي بتسعين في الأول بدلا

من الميم والنون .

واستعمالها في الثاني بدلا من الفاء والياء .

(٤) النجوم الزاهرة ٧ / ٢٦ شذرات الذهب ٥ / ٢٥٠

الجواهر المضيئة ١ / ٢٠١ .

و بالعين المهملة والواو والثاء المثلثة الى ان وفاة السلفي وهو الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني الشافعي منسوب للقب جده سلفة بكسر أوله وفتح ثانيه كانت في سنة ست وسبعين وخمسمائة (١) وذلك باسكندرية في ربيع الآخر فجأة وقد زاد على مائة سنة وحقق الله رجاءه حيث يقول :

انا من أهل الحديث وهم خير فئة

جزت تسعين وارجو ان أجوز المائة (٢)

*

وابن الاثير المجد وخ وخيا — لابن مفضل و جسخ للضياء

وابن الصلاح والسخاوى اذا — لابن دقيق العيد دمياطي دذا

اشار بالواو والخاء المعجمة الى ان المجد بن الاثير وهو الامام أبو السعادات المبارك بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزرى

---

(١) البداية والنهاية ١٢/٣٠٧ تذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٨
حسن المحاضرة ١/٣٥٤ شذرات الذهب ٤/٢٥٥
طبقات الشافعية للسبكي ٦/٣٢ طبقات القراء لابن الجزرى ١/١٠٢
اللباب ١/٥٥١ ميزان الاعتدال ١/١٥٥.

(٢) وفي طبقات الشافعية : قال ابو شامة سمعت الامام علم الدين السخاوى يقول سمعت ابا طاهر السّلفى يوما ينشد لنفسه شعرا قاله قديما وهو :
أنا من أهل الحديث — وهم خير فئة
جزت تسعين وارجو — أن أجوز المائة
طبقات الشافعية للسبكي ٦/٤٠.

الشافعي مصنف النهاية التي كا سمها في غريب الحديث (وشارح مسند الشافعي) (١) وغير ذلك مات في سنة ست وستمائة (٢) .
وذلك في سلخ ذى الحجة بالموصل .
وبالخاء المعجمة والمثناة (٣) التحتانية والألف الي ان وفاة ابن المفضل وهو الحافظ (٤) ابو الحسن على المقدسي الأصل الاسكندرى ثم المصرى المالكي كانت في سنة احدى عشرة وستمائة (٥) وذلك مستهل شعبان ودفن بسفح المقطم (٦) .
وبالجيم والميم والخاء المعجمة الي ان وفاة كل من الضياء وهو الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي (٧) الحنبلي صاحب / المختارة وغيرها

١٩٠/ب

---

(١) ما بين قوسين سقط من الأصل و ك .
(٢) بغية الوعاة ٢٧٤/٢ وفيات الأعيان ١٤١/٤
طبقات الشافعية ٣٦٦/٨ البداية والنهاية ٥٤/١٣
شذرات الذهب ٢٢/٥ مرآة الجنان ١١/٤
(٣) المثناة ليست في د .
(٤) الحافظ ليست في د .
(٥) تذكرة الحفاظ ١٣٩٠/٤ شذرات الذهب ٤٧/٥
(٦) وهو بضم أوله وفتح ثانيه و تشديد الطاء المهملة و فتحها جبل متصل بمصر يمر على جانبي النيل من فوق الفيوم .
معجم ما استعجم لأبي عبيد البكرى ١٢٥١/٤ مطبعة لجنة التأليف ط ١ سنة ١٣٦٨هـ .
خطط المقريزى ٢٢٩/١ مصور من طبعة بولاق .
(٧) تذكرة الحفاظ ١٤٠٥/٤ شذرات الذهب ١٢٨/٥ .

وابن الصلاح (١) وهو الحافظ التقي ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن عثمان الكردى الشهرزورى الموصلي ثم الدمشقي الشافعي مصنف علوم الحديث الذى عول عليه فيه كل من بعده .

والسخاوى وهو الامام علم الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد (٢) المصرى ثم الدمشقي الشافعي المقرى كانت في سنة ثلاث وأربعين وستمائة وذلك بدمشق .

فالضياء في جماد الآخرة بسفح جبل قاسيون من صالحية دمشق (٣) ودفن هناك وكذا السخاوى في جماد الآخرة .

وابن الصلاح في ربيع الآخر وحينئذ فقوله وابن الصلاح والذى بعده بالجر عطفا على ما قبله .

---

(١) الأنس الجليل ٢/١٠٤ البداية والنهاية ١٣/١٦٨
تذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٠ العبر ٥/١٧٧
النجوم الزاهرة ٦/٣٥٤ وفيات الأعيان ٣/٢٤٣

(٢) البداية والنهاية ١٣/١٧٠ طبقات القراء لابن الجزرى ١/٥٦٨
انباه الرواة ٢/٣١١ شذرات الذهب ٥/٢٢٢

(٣) جبل قاسيون هو الجبل الذى تقوم مدينة دمشق عند اقدامه يتصل من جهة الغرب بسلسلة جبال لبنان ومن الشمال والشرق بسلسلة جبال القلمون الممتدة الى منطقة حمص واما الصالحية فهي المدينة الواقعة بسفح الجبل على ضفة نهر يزيد الجنوبية انظر التعريف به وبالصالحية في كتاب القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية لابن طولون الصالحي ١ : فما بعدها تحقيق احمد محمد دهمان .

وبالألفين بينهما (١) زال مصحجة الى ان وقلة ابن دقيق العيد وهو ابو الفتح محمد بن على بن وهب المنفلوطي الأصل القاهري المالكي ثم الشافعي احد الأعلام ومصنف الامام (٢) في الأحكام في نحو عشرين مجلدا .

عندي منه خمس مجلدات وهو القدر الذي وجد منه ويقال انه اكمله (٣) والامام شرح منه قطعة في مجلدين (كبيرين) (٤) . وشرح العمدة والاقتراح وغيرها .

كانت وفاته في سنة اثنتين وسبعمائة (٥) وذلك في صفر بظاهر القاهرة ودفن بالقرافة .

وبالذالين احداهما مهملة والألف الى ان وفاة الدمياطي وهوالحافظ شرف الدين ابو احمد عبد المؤمن بن خلف الشافعي مصنف قبائل الخزرج وبطونها وافخاذها في كتاب .

وقبائل الأوس وبطونها وافخاذها في آخر .

وأخبار بنى المطلب واخبار بني نوفل .

والأخوة والأخوات والعقد الثمين فيمن تسمى بعبد المؤمن

---

(١) بينهما ليست في د .

(٢) في الأصل الالمام

(٣) في الأصل ويقال انه الجملة .

(٤) كبيرين سقطت من الأصل .

(٥) تذكرة الحفاظ ١٤٨١/٤ حسن المحاضرة ٣١٧/١ الديباج المذهب ٣٢٤ شذرات الذهب ٥/٦ مرآة الجنان ٢٣٦/٤ الوافي بالوفيات ١٩٣/٤ ط ٢ ، ١٣٩٤هـ .

والبلدانيات والكثير كانت وفاته سنة خمس وسبعمائة (١) وذلك في ذى القعدة فجأة ودفن بباب النصر .

وفيه استعمل الناظم التلفيق (٢) .

ووقع في نسختين (٣) هذا بهاء بدل الدال المهملة وحينئذ فالالف في آخر البيت للاشباع لكنها طبسة (٤) .

والحافظ المزى بعد الذهبي ذمح ابن تيمية كعف فاحسب

أشار بالميم والموحدة والذال المعجمة الى ان وفاة الحافظ المزى وهو الجمال ابو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف الدمشقي الشافعي .

مصنف تهذيب الكمال والأطراف اللذين عليهما معول كل (٥) من جاء بعده مات في سنة اثنتين واربعين وسبعمائة (٦) / ١٩١/أ

وذلك في صفر بدمشق ودفن بالقرب من ابن تيمية .

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٤٧٧/٤ حسن المحاضرة ٣٥٧/١
شذرات الذهب ١٢/٦ غاية النهاية في طبقات القراء ٤٧٢/١

(٢) حيث كان بامكانه استعمال الهاء التي بخمس بدلا من الدال والألف .
والناظم ليست في د .

(٣) في ك و د ووقع (رقمه)في نسختين .

(٤) حيث ان عدها مع الهاء يكون ستا وبهذا تكون وفاته سنة ٧٠٦ وهو خلاف الواقع .

(٥) كل سقطت من الأصل .

(٦) تذكرة الحفاظ ١٤٩٨/٤ الدرر الكامنة ٢٣٣/٥
شذرات الذهب ١٣٦/٦ النجوم الزاهرة ٧٦/١٠ .

وبالذال المعجمة والميم والحاء المهملة الى ان الذهبي وهو الحافظ
الشمس ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الدمشقي الشافعي
مؤلف تاريخ الاسلام وطبقات الحفاظ .
وسير النبلاء والعبر والاشارة .
وما يفوق الوصف في هذا الشأن كانت وفاته في سنة ثمان واربعين
وسبعمائة (وذلك)(١) في ذي القعدة بدمشق ودفن بمقابر
باب الصغير(٢) .
وبالكاف والحاء المهملة والذال المعجمة الى ان ابن تيمية وهو الامام
التقي ابو العباس احمد بن عبدالحليم بن عبد السلام الحراني
ثم الدمشقي الحنبلي كانت وفاته في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة(٣)
وذلك في ذي القعدة .
بقاعة قلعة دمشق (وتيمية امرأة من سلام ينسب اليها)(٤) .
وقوله فاحسب اشاربه الى التيقظ في ضبط هذه الحروف والاعتناء
بها خوفا من تصحيفها فيوقع في الغلط في ذلك.

---

(١) في د : يعني
(٢) الدرر الكامنة ٤/٤٢٦ شذرات الذهب ٦/١٥٣
طبقات القراء لابن الجزري ٢/٧١ النجوم الزاهرة ١٠/١٨٢
نكت الهميان : ٢٤١ الوافي بالوفيات ٢/١٦٣
(٣) البداية والنهاية ١٤/١٦٣ القلائد الجوهرية لابن طولون ٣٢٨
البدر الطالع للشوكاني ١/٦٣ تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٦
الدرر الكامنة ١/١٥٤ الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٨٧
شذرات الذهب ٦/٨٠ مرآة الجنان ٤/٢٧٧
فوات الوفيات ١/٦٢
(٤) ما بين قوسين ليس في د .

آداب المحـــــــدث

وبعد أن يعرف هذا يصلح   لأنْ يكون حافظا بصحيـــــح

أي وبعد معرفة ما تقدم من الفنون تقريرا واقتدارا على العمل به بحيـــث

يكون بصيرا بطرق الحديث مميزا لأسانيدها .

ومن أجمـــع عليه أو اختلف فيه من نقلتها .و

و بين مراتب التجريح (١) والتعديل وطبقات الرواة وتواريخهم وكذا بين

الصيغ المقبولة من كل ثقـة والمتوقف في قبولها من المدلس .

والمرفوع مما ادرج فيه او حصل الوهم بزيادته مدركا للعلل القادحـــة

مع الشهرة بالطلب والأخذ من أفواه الرجال دون الصحف(٢) .

واستحضا ر كثير من المتون والاشتغال بالتخريج والتصنيف وتعاهـــد

كتبه واصوله بالمطالعـــة .

وقصر نفسه كما قال الخطيب(٣) على ذلك فهذا يصلح لأنْ يكون حافظا

تقبل في التوهين والترجيـــح اقاويلـــه ويسلم له تصحيح الحديـــــث

وتحسينه و تعليله .

و هذا من الناظم مشي على المعتمد في عدم انقطاع التصحيح والتحسين

في الأزمان المتأخـــرة خلافا لما ذهب اليه ابن الصــــلاح كما تقـــدم

واضحا في آخر الكلام على الصحيح(٤) .

---

(١) في الأصل التخريج .

(٢) في الأصل الصحف .

(٣) قال الخطيب البغدادى علم الحديث لا يعلق بمن علوقا تاما

الا بمن قصر نفسه عليه ولم يضم غيره من الفنون اليه .

الرسالة المستطرفة : ١٦٥ .

(٤) راجع صفحة : ١٧٧

واختلفوا في سن من يحدث   قيل ابن خمسين هو المحدث

وقيل اربعين والصحيح أن   من كان محتاجاً له/فليجلس/   ١٩٢/ب

اشار الى الاختلاف في السن الذى يستحب فيه التصدى للتحديث

فقيل اذا استوفى الخمسين .

قال ابن خلاد الرامهرمزى لأنها انتهاء الكهولة وفيها مجتمع الأشد

قال وليس بمستنكر (١) ان يحدث عند استيفاء الأربعين .

لأنها حد الاستواء ومنتهى الكمال (٢) .

وأنكرها القاضي عياض (٣) محتجا بأن جماعة من السلف فمن بعدهم

نشروا من العلم ما لا يحصى مع كونهم ماتوا قبل بلوغ ذلك كعمر بن

عبد العزيز (٤) .

---

(١) في الأصل و د . بمنكر

(٢) المحدث الفاصل : ٣٥٢

قال و نبيء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين وفي

الأربعين تتناهى عزيمة الانسان وقوته و يتوفر عقله ويجود رأيه

(٣) قال القاضي في الالماع : ٢٠٠

واستحسانه هذا لا يقوم له حجة بما قال وكم من السلف المتقدمين

و من بعدهم من المحدثين من لم ينته الى هذا السن ولا استوفى

هذا العمر ومات قبله و قد نشر من الحديث والعلم ما لا يحصى .

(٤) ولد سنة ٦١ وقيل ٦٣ وتوفي سنة ١٠١ هـ

البداية والنهاية ٩/ ١٩١   العبر ١/ ١٢٠

تذكرة الحفاظ ١/ ١١٨   طبقات ابن سعد ٥/ ٢٤٢

تهذيب الكمال ٧/ ٤٧٥   النجوم الزاهرة ١/ ٢٤٦ .

و ممن جلس للناس قبل ذلك بكثير مالك والشافعي و خلق (١) .

ولكن قد حمل ابن الصلاح ما ذكره ابن خلاد على التصدى من غير براعة في العلم لان السن المذكور في مظنه الحاجة اليه (٢)

و بالجملة فالصحيح انه متى احتيج الى ما عنده استحب له التصدى لنشره والجلوس لذلك في أى سن كان .

بل صرح الخطيب بأن من احتيج اليه قبل ان يعلو سنه يجب عليه التحديث ولا يمتنع لان نشر العلم عند الحاجة اليه لازم والممتنع من ذلك عاص آثم (٣) .

كذاك لا يمسك حتى يخرفا — وينتهى الحال ان لا يعرفا

كمالك في كبر و صغر — وانس وسهل عند الكبر

أى كذاك اختلف هل يمسك عن التحديث اذا بلغ سنا معينا فقال ابن خلاد ايضا انه يمسك اذا بلغ الثمانين لأنه حد الهرم الا ان يكون عقله ثابتا يعرف حديثه ويقوم به (٤) .

---

(١) الالماع : ٢٠١ — ٢٠٤

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ١١٩

قال واما من حدث قبل ذلك اى قبل الاربعين فالظاهر ان ذلك لبراعة منهم في العلم تقدمت ظهر لهم معها الاحتياج اليهم فحدثوا قبل ذلك أو لأنهم سئلوا ذلك اما بصريح السؤال واما بقرينة الحال .

(٣) الجامع لأخلاق الراوى لوحة ٢٧٢ .

(٤) المحدث الفاصل : ٣٥٤ .

ووجه ما قاله ان من بلغ الثمانين ضعف حاله غالبا و خيف عليه الاختلال وان لا يفطن له الا بعد ان يخلط كما اتفق الجماعة من الثقات (١) .

ولكن الصحيح أيضا انه لا يمسك الا ان خرف وانتهى الى حالة لا يحقق فيها فقد حدث خلق بعد مجاوزة الثمانين لما ساعدهم التوفيق وصحبتهم السلامة كأنس بن مالك.

وسهل بن سعد وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم .

وكذا حدث بعد مجاوزة هذا السن جماعة بعدهم كمالك والليث وابن عيينة (٢) .

وحينئذ ففعل مالك في ابتدائه كما قدمنا وانتهائه حجة على المخالف والى ذلك اشار بقوله في كبر وصغر .

بل حدث قوم بعد المائة كالحسن بن عرفة (٣) وابي القاسم البغوي (٤) وابي اسحاق الهجيمي (٥) وابي الطيب الطبري (٦) والسلفي (٧) .

---

(١) اقول : الف ابن الكيال المتوفى سنة ٩٣٩ هـ كتابا في معرفة من خلط من الرواة الثقاة سمهم في بابه طبع عن مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ١٢٠

(٣) تقدمت ترجمته : ٥٨ .

(٤) تقدمت ترجمته : ١٩١/١١ ٥

(٥) ابراهيم بن علي أبو اسحاق الهجيمي محدث البصرة توفى عن ما يزيد من مائة سنة .

تذكرة الحفاظ ٨٨٢/٣ شذرات الذهب ٨/٣ .

(٦) تقدمت ترجمته : ٥٠٦

(٧) تقدمت ترجمته : ٥٢

وليجلسن بهيبة موقرا ممكنا مطيبا مطهرا / ١٩٣/أ

يفتتح المجلس بالثناء والحمد وليختمه بالدعاء

اى اذا حضر مجلس التحديث فليجلس بهيبة ووقار متمكنا بعد أن يتطيب و يتطهر و يسرح لحيته و يفتتح المجلس بالثناء على الله عز وجل والحمد وكذا بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاء يليق بالحال بعد قراءة شيء من القرآن ويختمه بالدعاء له ولوالديه ومشائخه والحاضرين والمسلمين .

وان يكن حديثه قد اجمله واختلف اللفظ يقل واللفظ له

وان أتى بلفظ كل حسن وعند الاشتباه قد لا يحسن

اى وان يكن قد اجمل حديثه عن شيخين فأكثر و بينهما او بينهم تفاوت في اللفظ دون المعنى عين صاحب اللفظ الذى اقتصر عليه بأن يقول مثلا :

اخبرنا فلان و فلان واللفظ له او لفلان و نحو ذلك و هذا على سبيل الاستحباب للخروج من خلاف من لا يجوز(١) الرواية بالمعنى .

والا فلو قال اخبرنا فلان وفلان وتقاربا في اللفظ جاز بل لو لم يقل و تقاربا جاز أيضا .

أما من لا يجوز الرواية بالمعنى فيمنع من هاتين الصورتين ويوجب أحد شيئين :

---

(١) في الأصل : يجيزه

اما سياق الألفاظ كلها او تعيين صاحب اللفظ الذى اقتصر عليه ولا شك عند مجيزى الرواية بالمعنى استحسان ذلك ولذا قال الناظم :

وان أتى بلفظا كل حسن فان حصل الاشتباه في تعيين صاحب اللفظ فلا .

وكذا ان شك اهو متّحد أم لا وحينئذ فيتحمل قد فى كلامه على انها للتحقيق :

وجوزوا فى خبران يخلطا قلت حكاية والا فغلطا

اذا سمع بعض حديث من شيخ وبعضه من آخر جاز له خلطه وروايته عنهما معا مع بيان الواقع كما فعل الزهرى في حديث الافك(١) .

---

(١) اخرجه البخارى في صحيحه في كتاب التفسير باب قول الله تعالى (لولا اذ سمعتموه) ٤٥٢/٨ من الفتح .
وفيه عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود عن حديث عائشة —
قال وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم أوعى له من بعض .
و مسلم في كتاب التوبة حديث الافك ١٠٢/١٧ .

حيث رواه عن جماعة (هم)(١) ابن المسيب وعروة وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة وعلقمة بن وقاص .

وقال وكل حدثني طائفة من الحديث .

قالوا قالت عائشة وساق الحديث بتمامه ولا يجوز اسقاط احدهما اذا ما(٢) من شيء من ذلك الحديث(٣) الا وروايته له(٤) عن كل من الشيخين محتملة حتى لو كان احدهما مجروحا .

لم يجز الاحتجاج بشيء منه ما لم يتبين انه / عن الثقة ١٩٤/ب

ثم ان محل الجواز لهذا كما قال الناظم .

اذا كان حكاية واحدة او حديثا واحدا .

اما اذا اختلفت الأحاديث والأخبار فلا يجوز خلط شيء منها في شيء من غير تمييز وهو ظاهر .

وحيث قيل نحوه أو مثله	او بعضه عطفا على ما قبله
فهل يجوز بالسياق يفصل	اختلفوا وعندنا يفصل

أي اذا روى الراوي حديثا بسنده ومتنه ثم أردفه بسند آخر ولم يسق لفظ المتن وقال نحوه او مثله كعادة مسلم وغيره فأراد سامعه روايته بالسند الثاني .

---

(١) هم : ليست في الأصل .

(٢) في الأصل : اذنا

(٣) الحديث : ليست في ك.

(٤) له : ليست في الأصل

و يفصل المتن من السند الأول فاختلفوا فيه فمنعه شعبة وجوزه الثوري ان وقع من متحفظ مميز بين الألفاظ وكذا جوزه ابن معين في مثله خاصة بخلاف نحوه فانما يجوز على الرواية بالمعنى .
واختاره ابن كثير (١) احد شيوخ الناظم واليه الاشارة بقوله وعلله يفصل .
وقد قال الحاكم (٢) انه يلزم الحديثي (٣) من الاتقان ان يفرق بين مثله و نحوه فلا يحل ان يقول مثله الا اذا اتفقا في اللفظ و يحل نحوه اذا كان بمعناه انتهى .
و ذهب بعض العلماء الى انه يقول الاسناد ثم يقول مثل حديث قبله متنه كذا واختاره الخطيب (٤) اذا تقرر هذا فقوله أو بعضه فيه نظر فان ظاهره استواء هذه الصورة مع اللتين قبلها و ليس كذلك بل اذا ساق الراوى الاسناد ثم قال :
وذكر بعضه لا يسوغ الاتيان باللفظ الأول جزما .

---

(١) اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير : ١٤٩ .
(٢) أنظر مقدمة ابن الصلاح : ١١٦
(٣) في الأصل الحديثين .
(٤) الكفاية باب ما جاء في المحدث يروى حديثا ثم يتبعه باسناد آخر : ٢١٢ .

ومن تحلى بصفات الحفظ يعقد للاملاء مجلسا من لفظ

وليتخذ مستمليا يبلغ فغاية الحافظ هذا تبلغ

يقول من ذكرت او من أخبرك أونحوه من كل لفظ مشترك

أى من تحلى بصفات الحفظ الماضي الاشارة اليها فينبغي له عقد مجلس لاملاء الحديث من لفظه فذلك غاية ما يبلغه الحافظ .

ولغلبة عدم معرفة هذا الشأن حلّق لذلك من لم يتميز فى الطلب فلا قوة الا بالله .

وهو أعلى مراتب الرواية لأنّ الشيخ يتدبر ما يمليه والكاتب يحقق ما يكتبه بخلاف / القراءة من الشيخ أوعليه فربما وهم فيه أحدهما . ١٩٥/أ

وليتخذ مستمليا محصلا متيقظا يبلغ عنه اذا كثر الجمع جريا على عادة جماعة من الحفاظ .

وفائدته تبليغ البعيد لكن من كان بعيدا ولم يسمع الا منه لا يجوز له روايته على المملى الا مع البيان (مفصحا)(١) بصورة الحال ويستملى على مكان مرتفع أو قائما ان احتيج الى ذلك.

ويبلغ لفظ المملى على وجهه ويستنصت الناس بعد افتتاح المجلس كما تقدم بالحمد والثناء والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء .

ثم يقبل على المملى ويقول من ذكرت اى من الشيوخ او من اخبرك او ما ذكرت أى من الاحاديث رحمك الله أو رضى الله عنك .

---

(١) مفصحا : ليست في د .

قال يحيى (١) بن اكثم بلغت (٢) القضاء وقضاء القضاة والوزارة وكذا وكذا ما سررت بشيء مثل قول المستملي من ذكرت رحمك الله (٣)

وكلما مر ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صلى وسلم عليه أوالصحابي يترضى عنه .

وليحسن ثناء من عنه روى ويذكر الألقاب من غير هوى

أي وليحسن المملي الثناء على شيخه حال الرواية عنه بما هو أهله ويدعو له ولا بأس بذكره بما يعرف به من لقب أو نسب ولوالى أم او صنعة أو وصف في بدنه مقتصرا على قدر الحاجة حيث لم يكن يعرف بدون ذلك لا سيما ان كان يكرهه متجنبا في ذلك كله الهوى فلا يرفع منحط الرتبة عن منزلته ولا يقصر بالرفيع القدر عن مرتبته بعد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بانزال الناس منازلهم (٤) .

---

(١) في الأصل محمد

ويحيى بن اكثم هو : قاضي القضاة ابو محمد المروزي البغدادي توفي سنة اثنتين واربعين ومائة .

تاريخ بغداد ١٤/١٩١

شذرات الذهب ٢/١٠١

(٢) في د : نلت

(٣) الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي لوحة ١٢٠ أ .

(٤) تقدم تخريجه : ٢٧٩ .

وان رأى للحافظ في كتابه غير الذي يحفظ فالا ولى بـه
امساك ما يحفظه ان كان من شيوخه استحفظه او فليرجعن

اى وان رأى المحدث في كتابه خلاف حفظه فان كان قد حفظه من فم شيوخه وهو محقق لذلك اعتمد حفظه وتمسك به وان كان انما / حفظه من كتابه رجع اليه واعرض عما في حفظه ١٩٦/ب وان تشكك في ذلك حسن الافصاح بصورة الحال فيقول حفظي كذا وفي كتابي كذا وكذا .
ان (كان) (١) خالفه فيه غيره من الحفاظ فيقول حفظي كذا وقال فلان كذا .

وليجمل الحديث من مذهبه ولينشر العلم ولا يبخل بـه
وليعلمن بأنه قد قلـدا امرا عظيما من يكون مقتدا
وانه عن لفظه مسـؤل فليتق اللـه بما يقـول

أى وليجمل من مذهبه اقتفاء الحديث وتتبعه والنظر في رجاله ومتونه والحرص على نشره وعدم البخل به ولولم يرض الطالب حسن نيته في أخذه منه واشتغاله به فانه يرجى له تصحيحها (٢) .

---

(١) كان : ليست في د .
(٢) اذكر ان للامام الغزالي عبارة في هذا المعنى حيث قال (طلبنا العلم لغير الله فأبى ان يكون الا لله).

كل ذلك ابتغاء الجزيل الأجر ورغبة في احياء السنة الشريفة

فقد قال البخاري فيما رويناه في مقدمة الجامع للخطيب (١) :

أفضل المسلمين رجل احيى سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم

قد أميتت فاصبروا يا أصحاب السنن رحمكم الله تعالى فانكم أقل الناس" .

هذا وعلم الحديث كان اذ ذاك غضا طريا والاتسام (٢) به محبوبا

شهيا والدواعي اليه اكبر والرغبة فيه اكثر فكيف بالوقت الذى

قل فيه الطالب واضمحل الرفيق المناسب وعز من يدرى هذا لشأن

على وجهه .

واحترز الجاهل كتبه ظنا منه ان يكون بذلك من أهله .

بل ربما بالقرائن يتبين انه يجب على شخص معين والأعمال

بالنيات وليعلم من صار مقتدى به في ذلك انه قد تقلد أمرا عظيما

يستدعى التصحيح والتحسين والتوثيق والتليين فليتق الله ويتحرز ما

يتكلم فيه من ذلك فانه مسؤل عنه وللخوف من غائلة ذلك قال مسعر (٣)

من أراد بي السوء فجعله الله مفتيا أو محدثا .

وقال بعض العلماء اعراض المسلمين حفرة من حفر النار وقف على شفيرها / ١٩٧/أ

طائفتان من الناس المحدثون والحكام (٤) .

---

(١)

(٢) في الأصل و د : الارتسام

(٣) تقدمت ترجمته : ٢٧٥ .

(٤) هذا القول منسوب لأبي الفتح القشيرى .

أنظر مقدمة لسان الميزان للحافظ بن حجر ١٦/١ .

وها هنا قد تمت الهداية ... جامعة معالم الروايـــــة

حوت لما لم يحـوه مصنف ... ولا اهتدى لذكره مؤلـف

أبياتها معدودة لمن روى ... ثلاثمائة وسبعون ســـوى

بعد الصلاة والسلام الدائم ... على النبي المصطفى من هاشم

أشار الـى ما يبعث به همـة الطالب على الاعـتـنـاء بهذه الأرجـوزة والحرص على تحصيلها جريا على سـنن المصنفين في التنبيـه علـى فوائد مصنفاتهم لا بقصـد الزهـو والاعجـاب .

وهـي بلا شـك اشـتملت مع صغر حجمها على زيادة أنـــواع ومسائل انفرد بأكثرها عن غيره كما بين ذلك في محاله من هـــذا الشـرح .

واقتصر علـى العدد المذكـور مع زيادتهـا على ذلـك بثلاثـــة (١) أبيات اما للسهـو في العـدد اولتجـدد الحاقهـا بعد الفـراغ اوسلوكا لطريـقـة من يلغـي الكسـر .

وخـتم بالصـلاة على رسول الله صلى الله عليـه وسـلم كما ابتـــدأ بهـا رجـاء لقبـول ما بينهما وحـصول النفـع واللـه سبحانـه وتعالى الموفـــق .

---

(١) عدة أبيات المنظومة ثلاث وسبعون وثلاثمائة بيت .

وهذا آخر كتاب الغاية في شرح منظومة ابن الجزري الهداية

وكان الفراغ من كتابة ذلك يوم السبت المبارك سابع شهر

ربيع الثاني الذي هو من شهور سنة احد عوثمانين

وألف الهجرية على يد أضعف خلق الله

والأحوج الى عفو ربه المعطى

عبد الصمد بن الشيخ

عبد الجواد الدمياطي

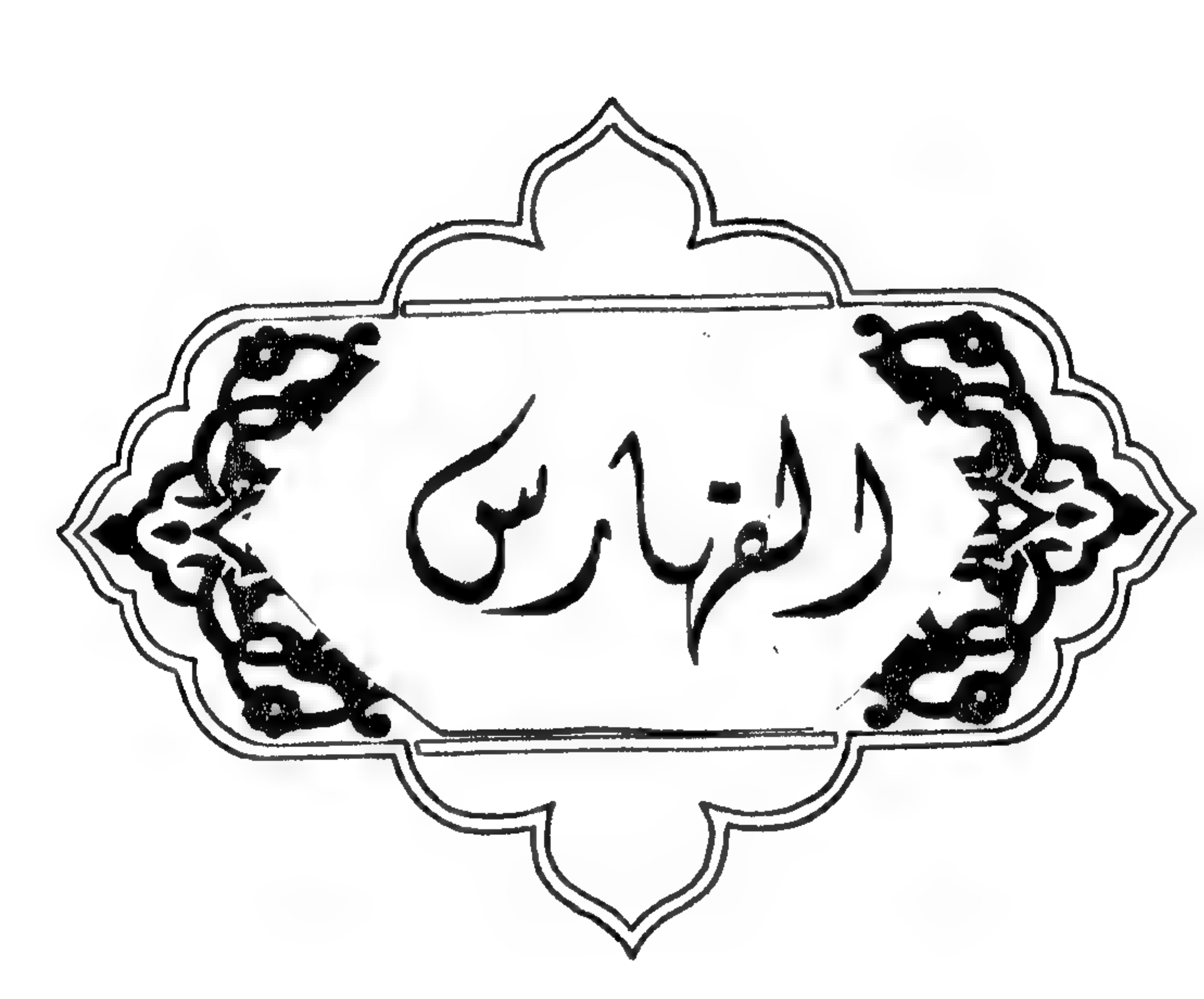
غفر الله

له

ولوالديه ولاخوانه ومشائخه ومحبيه ولكل المسلمين أجمعين

آمين ولمن دعى له وللمسلمين بالمغفرة ولمن رأى فيه

نقصا أو تحريفا فأصلحه آمين / ١٩٨/ب


الفهارس

الفهـــــــارس

*

أولا — فهرس الآيات الكريمة :

ثانيا — فهرس الأحاديث والآثار :

حرف الذال

حرف الراء

حرف السين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الياء

حرف اللام الف

ثالثا — فهرس الأعلام :

الصفحة

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاى

حرف السين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

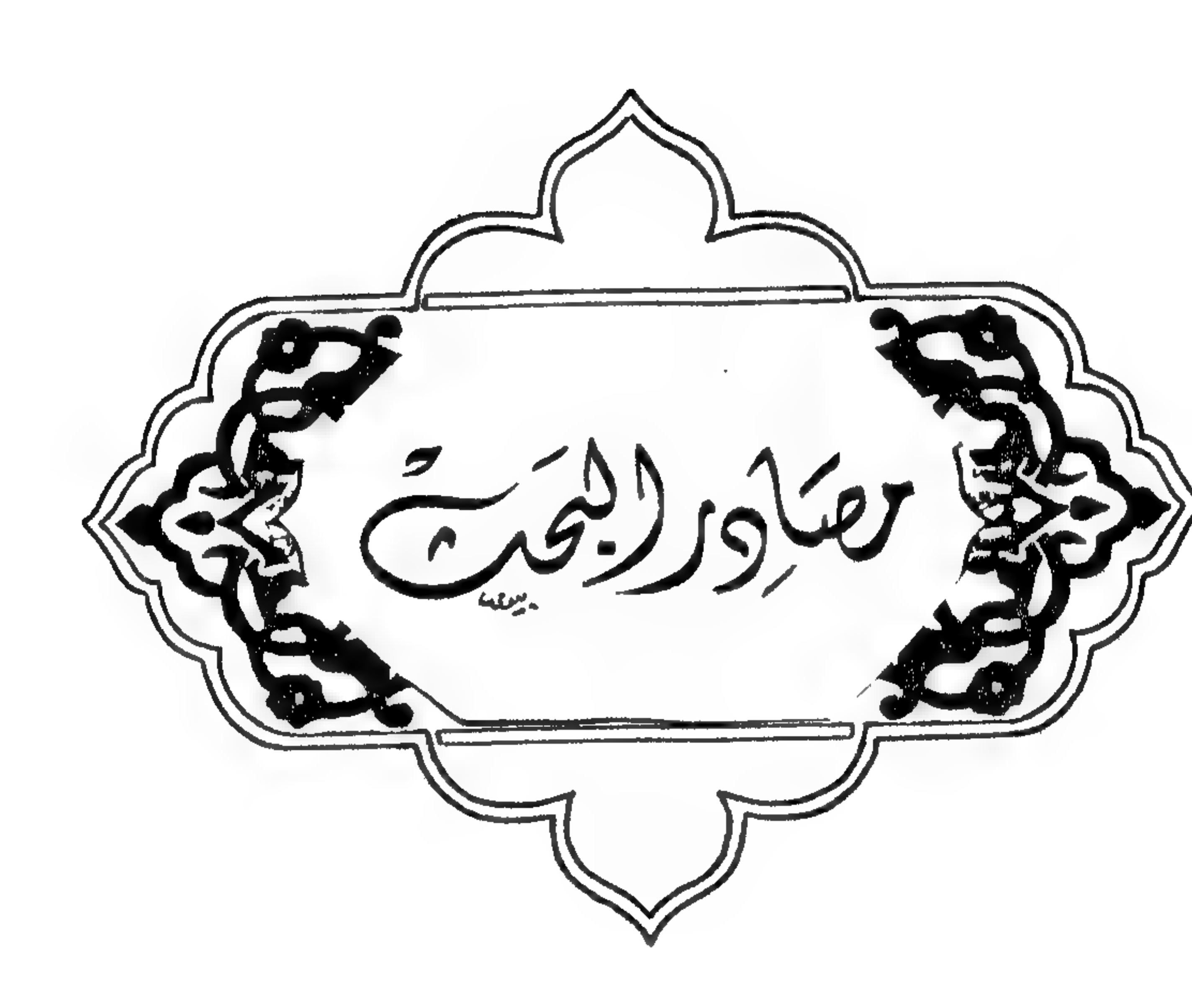
حرف اللام

حرف الميم

حرف الواو

حرف الياء

حرف اللام ألف



مصادر البحث

رابعا — فهرس مراجع التحقيق :

أولا : المخطوطات

١— الارشاد لأبي يعلى الخليلي .

٢— البرهان لامام الحرمين

٣— الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي .

٤— الحاوي للماوردي .

٥— العلل للدارقطني .

٦ — الاقتراح لابن دقيق العيد .

٧ — الكامل لابن عدي .

٨ — المؤتلف والمختلف في اسماء الرواه عبد الغني بن سعيد الأزدي

٩ — المجمل لابن فارس .

١٠— المدخل الى كتاب السنن للبيهقي .

١٢— الموقظة للذهبي .

١٢— النكت على ابن الصلاح للحافظ بن حجر .

١٣— بغية الراغب المتمني في ختم النسائي رواية ابن السني للسخاوي (الشارح) .

١٤— بغية النقاد لابن المواق .

١٥— بيان الوهم والايهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان .

١٦— تاريخ قزوين للرافعي .

١٧— تصحيف المحدثين لأبي احمد الحسن العسكري .

١٨— تقييد المهمل وتمييز المشكل للجياني .

١٩— السنا الباهر بتكميل النور السافر محمد بن ابي بكر الشبلي .

٢٠— شرح النويري على طيبة النشر .

٢١— غريب الحديث لأحمد بن سليمان الخطابي .

٢٢— مختصر الارشاد للنووى .

٢٣— منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة للعلائي .

٢٤— نزهــــة الالباب في الالقاب للحافظ بن حجر.

ثانيا : المطبوعات :

٢٥— الآداب الشرعية والمنح المرعية محمد بن مفلح مطبعة المنار القاهرة سنة ١٣٤٨هـ.

٢٦— البحر المحيط ابو حيان النحوى محمد بن يوسف ط ٢ بيروت دار الفكر سنة ١٣٩٨هـ.

٢٧— البداية والنهاية اسماعيل بن عمر بن كثير ط ٢ مكتبة المعارف سنة ١٩٧٧م.

٢٨— البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع محمد بن علي الشوكاني . القاهرة سنة ١٣٤٨هـ.

٢٩— البرصان والعرجان والعميان والحولان عمرو بن بحر الجاحظ تحقيق محمد مرسى الخولي بيروت دار الاعتصام للطباعة والنشر سنة ١٣٩٢هـ.

٣٠— البرهان في علوم القرآن بدر الدين الزركشي . نشر دار احياء التراث بيروت .

٣١— البلغة في تاريخ أئمة اللغة محمد بن يعقوب الفيروزابادى تحقيق محمد المصرى دمشق منشورات وزارة الثقافة سنة ١٣٩٢هـ .

٣٢— التاريخ الكبير محمد بن اسماعيل البخارى حيدر اباد الدكن الهند مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٦٣هـ .

٣٣— اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر ، احمد بن محمـــد البنا القاهرة المطبعة الميمنية ١٣١٧هـ .

٣٤ـ التبر المسبوك في ذيل السلوك محمد بن عبد الرحمن السخاوى القاهرة مكتبة الكليات الازهرية سنة ١٠٥٣ هـ

٣٥ـ التبصرة والتذكرة عبد الرحيم العراقي ،فاس محمد بن عبد السلام الحلو ،١٣٥٤هـ .

٣٦ـ الترغيب والترهيب من الحديث . عبد العظيم المنذرى القاهرة محمد هاشم الكتبي .

٣٧ـ التفسير الكبير . محمد بن عمر الفخر الرازى ط ٢ دار الكتب العلمية طهران .

٣٨ـ التقييد والايضاح . عبد الرحيم العراقي . تحقيق محمد عبد الرحمن عثمان . المدينة المنورة المكتبة السلفية ١٣٨٩هـ.

٣٩ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر . مطبعة الفضالة المحمدية المغرب.

٤٠ـ التيسير في القراءات السبع . عثمان بن سعيد ابو عمرو الداني تصحيح اتويرتزل . استنبول مطبعة الدولة ١٩٣٠م.

٤١ـ الجرح والتعديل . عبد الرحمن بن محمد بن ابي حاتم .حيدر اباد الدكن . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٢٧١هـ

٤٢ـ الجمهرة لابن دريد مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيـــة حيدر اباد ط ١ ١٣٤٥هـ .

٤٣ـ الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية . عبد القادر بن محمد ابي الوفاء حيدر اباد الدكن مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٣٢هـ

٤٤ـ الأحكام في اصول الاحكام . سيف الدين الامدى ط١ ١٣٨٧هـ

٤٥ـ اختصار علوم الحديث . اسماعيل بن عمر بن كثير تحقيق محمد شاكر بيروت دار الفكر .

٤٦ـ ادب الاملاء والاستملاء للسمعاني ط ١ دار الكتب بيروت ١٤٠١هـ

٤٧— ادب الكاتب . عبدالله بن مسلم بن قتيبة تحقيق وشرح محمد محي الدين عبد الحميد ط ٤ القاهرة المكتبة التجارية الكبرى ١٣٨٢هـ .

٤٨— الدر المنثور في التفسير بالمأثور عبدالرحمن السيوطي .

٤٩— الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة . الحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق محمد سيد جاد الحق ط ٢ القاهرة مطبعة المدني .

٥٠— الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب لابن فرحون مطبعة السعادة .

٥١— الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار يحيى بن شرف النووي ط ٤ القاهرة مصطفى الحلبي ١٣٧٥هـ .

٥٢— الذيل على رفع الاصر تحقيق الدكتور جودة هلال . والصبح مطبعة الدار المصرية للتأليف .

٥٣— الذيل على طبقات الحنابلة عبد الرحمن بن احمد بن رجب القاهرة مطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٧٢هـ .

٥٤— ارشاد الأريب .

٥٥— الرسالة المستطرفة محمد بن جعفر الكتاني دار الكتب العلمية بيروت ط ٢ — ١٤٠٠هـ .

٥٦— الرسالة محمد بن ادريس الشافعي .

٥٧— ازهار الرياض في اخبار عياض . احمد المقري التلمساني تحقيق مصطفى السقا ، ابراهيم الابياري مطبعة لجنة التأليف القاهرة سنة ١٣٥٨هـ .

٥٨— الروض المعطار في خبر الأقطار محمد بن عبد المنعم الحميري تحقيق الدكتور احسان عباس مطبعة دار القلم بيروت .

٥٩ـ الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار . ابن عبد البر يوسف تحقيق علي النجدى ناصف القاهرة المجلس الاعلى للشئون الاسلامية سنة ١٣٩١هـ .

٦٠ـ الاستيعاب في معرفة الاصحاب . ابو عمر يوسف بن عبد البر تحقيق علي محمد البجاوى مطبعة نهضة مصر الفجالة .

٦١ـ اسد الغابة في معرفة الصحابة . علي بن محمد بن الأثير . القاهرة دار الشعب .

٦٢ـ الأسماء والصفات . احمد بن الحسين البيهقي . مطبعة دار احياء التراث بيروت .

٦٣ـ الشعر والشعراء عبدالله بن مسلم بن قتيبة تحقيق وشرح أحمد شاكر القاهرة دار المعارف .

٦٤ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض مطبعة الحلبي سنة ١٣٦٩هـ .

٦٥ـ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب احمد بن فارس تحقيق الاستاذ السيد احمد صقر مطبعة الحلبي .

٦٦ـ الاصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر تحقيق البجاوى . مطبعة نهضة مصر .

٦٧ـ الصحاح في اللغة والعلوم . اسماعيل بن حماد الجوهرى . مطبعة دار العلم بيروت .

٦٨ـ الصلة . خلف بن عبد الملك بن بشكوال القاهرة الدار المصرية للتأليف .

٦٩ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع محمد بن عبد الرحمن السخاوى بيروت دار مكتبة الحياة .

٧٠ـ الطبقات الكبرى . محمد بن سعد دار صادر بيروت ١٣٨٠هـ .

٧١ـ الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الاثار . محمد بن موسى الحازمي تحقيق محمد احمد عبد العزيز .

٧٢ـ العبر في خبر من غبر للحافظ الذهبي . تحقيق صلاح الدين المنجد .

٧٣ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين محمد بن احمد الفاسي . تحقيق فؤاد سيد القاهرة مطبعة السنة المحمدية .

٧٤ـ العقد الفريد . احمد بن عبد ربه ط ٢ مطبعة لجنة التأليف

٧٥ـ الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ السخاوى دار الكتاب العربي بيروت ١٣٩٩هـ .

٧٦ـ العلل المتناهية لابن الجوزى نشر دار الكتب الاسلامية لاهور

٧٧ـ الاغاني لابي الفرج الأصفهاني مطبعة بولاق ١٢٨٥هـ

٧٨ـ الفائق في غريب الحديث . جار الله الزمخشرى . تحقيق محمد علي البجاوى . محمد ابو الفضل ابراهيم مطبعة الحلبي .

٧٩ـ الفرق بين الفرق . عبد القاهر بن محمد البغدادى ابو منصور . تحقيق محمد محي الدين مطبعة دار المعارف بيروت .

٨٠ـ الفروق اللغوية لأبي هلال العسكرى ط ١ مطبعة دار الافاق .

٨١ـ الفهرست لابن النديم ـ ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب .

٨٢ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة . محمد بن علي الشوكاني تحقيق عبد الرحمن اليماني القاهرة مطبعة السنة المحمدية .

٨٣ـ القاموس الجغرافي للبلاد المصرية . محمد رمزى مطبعة دار الكتب المصرية .

٨٤ـ القاموس المحيط . محمد بن يعقوب الفيروزابادى بيروت مكتبة الحياة .

٨٥ـ القلائد الجوهرية لابن طولون تحقيق محمد احمد دهمان .

٨٦ـ القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للسخاوى . نشر المكتبة العلمية بالمدينة .

٨٧- الكافية في النحو عثمان بن عمر بن الحاجب طبعة دار الكتاب العلمية بيروت .

٨٨- الاكمال في رفع الارتياب . علي بن هبة الله بن ماكولا . تصحيح وتعليق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد الدكن ١٣٨١هـ .

٨٩- الكتاب لسيبويه . تحقيق عبد السلام محمد هارون . الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٩٠- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة . نجم الدين الغزي . ت تحقيق جبرائيل سليمان جبور . دار الفكر بيروت .

٩١- الكواكب النيرات لابن الكيال ط ١ دار المأمون للتراث .

٩٢- اللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة للسيوطي . دار المعرفة بيروت ط ٢ - ١٣٩٥هـ .

٩٣- اللباب في تهذيب الأنساب . عبد الكريم السمعاني دار صادر بيروت .

٩٤- الالماع في معرفة أصول الرواية وتقييد السماع . القاضي عياض تحقيق الاستاذ السيد احمد صقر القاهرة دار التراث ١٣٩٨هـ

٩٥- الأم للامام الشافعي القاهرة دار الشعب ١٣٨٨هـ .

٩٦- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين . محمد بن حبان البستي تحقيق محمود ابراهيم زايد دار الوعي بحلب ط ١ ١٣٩٦هـ .

٩٧- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي تحقيق محمد عجاج الخطيب بيروت دار الفكر ١٣٩١هـ .

٩٨- المحكم والمحيط الأعظم . علي بن اسماعيل ابن سيده تحقيق مصطفى السقا وحسين نصار طبعة الحلبي ١٣٧٧هـ .

٩٩- المحلى لابن حزم علي بن احمد تحقيق احمد شاكر المطبعة المنيرية القاهرة ١٣٤٨هـ .

١٠٠ـ المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري دائرة المعارف العثمانية ١٣٣٤هـ .

١٠١ـ المستصفى . ابو حامد الغزالي القاهرة المطبعة الأميرية ١٣٢٤هـ .

١٠٢ـ المسند للامام احمد بن حنبل شرح احمد شاكر مصر دار المعارف ١٣٦٦هـ .

١٠٣ـ المصابيح للبغوى المطبعة الخيرية ١٣١٨هـ .

١٠٤ـ المعارف لابن قتيبة طبعة دار المعارف بمصر ط ٢ .

١٠٥ـ المعاني الكبير في ابيات المعاني عبدالله بن مسلم بن قتيبة صححه سالم الكرنكوي بيروت دار النهضة الحديثة ١٣٦٨هـ .

١٠٦ـ المفصل للزمخشرى طبعة دار الجيل بيروت .

١٠٧ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة للسخاوى صححه وقدم له عبدالله محمد الصديق ، عبد الوهاب عبد اللطيف دار الكتب العلمية بيروت ط ١ ـ ١٣٩٩هـ .

١٠٨ـ المنتظم لابن الجوزى طبعة دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٧هـ .

١٠٩ـ الموضوعات عبدالرحمن بن علي بن الجوزى تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان نشر المكتبة السلفية بالمدينة ١٣٨٦هـ .

١١٠ـ انباء الغمر بأبناء العمر للحافظ ابن حجر . تحقيق حسن حبشي القاهرة المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ١٣٨٩هـ .

١١١ـ انباه الرواة على انباه النحاة على بن يوسف القفطي ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم القاهرة طبعة دار الكتاب المصرية ١٣٦٩هـ .

١١٢ـ النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة يوسف بن تغرى بردى

١١٣ـ الأنساب عبدالكريم السمعاني . طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٨٢هـ .

١١٤ـ النشر في القراءات العشر محمد بن الجزرى . طبعة محمد مصطفى القاهرة .

١١٥ـ النهاية في غريب الحديث والأثر . المبارك بن محمد بن الأثير
تحقيق احمد الزاوى محمود محمد الطناحي مطبعة عيسى الحلبي
سنة ١٣٨٣هـ .

١١٦ـ النور السافر عبد القادر العيدروس مطبعة الفرات بغداد ١٣٥٣هـ

١١٧ـ الأوائل . ابو هلال العسكرى تحقيق محمد المصرى ،وليد قصاب
وزارة الثقافة والارشاد القومي دمشق ١٩٧٥م .

١١٨ـ الوافي بالوفيات . صلاح الدين الصفدى ط ٢ ١٣٩٤هـ .

١١٩ـ الوسائل الى معرفة الأوائل للسيوطي نشر مكتبة الخانجي .

١٢٠ـ بغية الملتمس في تراجم اهل الأندلس احمد بن يحيى الضبي
مطبعة روخس سنة ١٨٨٣م .

١٢١ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي تحقيق محمد أبو
الفضل ابراهيم ط ١ ـ سنة ١٩٦٥م .

١٢٢ـ تاج العروس محمد مرتضى الزبيدى .

١٢٣ـ تاريخ التراث العربي . فؤاد سزكين الهيئة المصرية العامة
للكتاب .

١٢٤ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى بيروت دار الكتاب العربي .

١٢٥ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للحافظ الذهبي تحقيق محمد علي
النجار ومراجعة علي محمد البجاوى القاهرة المؤسسة المصرية
العامة ١٣٨٣هـ .

١٢٦ـ تدريب الراوى في شرح تقريب النواوى . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
القاهرة دار الكتب الحديثة وطبعة اخرى بيروتية نشر المكتبة
العلمية بالمدينة .

١٢٧ـ تذكرة الحفاظ . محمد الذهبي الحافظ بيروت دار احياء التراث
العربي .

١٢٨ـ ترتيب صحيح بن حبان للفارسي تحقيق احمد شاكر مطبعة دار المعارف

٢٩١ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض تحقيق احمد بكر محمود بيروت دار مكتبة الحياة ١٣٨٧هـ

٣٠١ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الاربعة للحافظ ابن حجر دار الكتاب العربي بيروت .

٣١١ـ تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) محمد بن احمد القرطبي مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٦٣هـ .

٣٢١ـ تفسير ابن كثير ط ١ مطبعة الفجالة القاهرة سنة ١٣٨٤هـ

٣٣١ـ تقريب النووى . للنووى مع شرحه تدريب الراوى .

٣٤١ـ تلخيص الحبير في تخريج احاديث الرافعي الكبير للحافظ ابن حجر تحقيق الدكتور شعبان محمد مطبعة الكليات الازهرية ،
ونسخة أخرى بتحقيق عبدالله هاشم يماني .

٣٥١ـ تلقيح مفهوم اهل الأثر في عيون التاريخ والسير . عبدالرحمن بن الجوزى القاهرة المطبعة النموذجية .

٣٦١ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة . علي بن محمد بن عراق الكناني . تحقيق عبدالوهاب عبد اللطيف. عبدالله محمد الصديق . دار الكتب العلمية بيروت ط ١ ـ ١٣٩٩هـ

١٣٧ـ تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ط ١ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الهند ١٣٢٥هـ

٣٨١ـ تهذيب الاسماء واللغات . محي الدين النووى دار الكتب العلمية بيروت .

٣٩١ـ تهذيب الكمال للمزى ـ مصور عن دار الكتب المصرية .

٤٠١ـ تهذيب اللغة لابي منصور الأزهرى مطبعة الدار المصرية للتأليف

٤١١ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير . علي بن الحسن بن عساكر . رتبه عبدالقادر بدران ط ٢ بيروت دار المسيرة ١٣٩٩هـ

٤٢١ـ توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار . محمد بن اسماعيل الصنعاني . تحقيق محمد محي الدين دار احياء التراث بيروت .

٤٣١ـ ثقات ابن حبان . ابو حاتم البستي . حيدراباد الدكن الهند ١٣٩٣هـ

١٤٤ـ جامع الاصول من احاديث الرسول لابن الاثير الجزري تحقيق محمد حامد فقي القاهرة مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٤هـ .

١٤٥ـ جامع التحصيل في احكام المراسيل للعلائي نشر الدار العربية للطباعة تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ط ١ سنة ١٣٩٨هـ .

١٤٦ـ جامع البيان تفسير ابن جرير الطبري بيروت دار المعرفة ١٣٩٢هـ .

١٤٧ـ جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر مطبعة دار الكتب بيروت

١٤٨ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس محمد بن فتوح الحميدي القاهرة الدار المصرية ١٩٦٦م .

١٤٩ـ جمهرة الامثال ابو هلال العسكري تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم القاهرة المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر ١٣٨٤هـ .

١٥٠ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة السيوطي ط ١ الحلبي سنة ١٣٨٧هـ .

١٥١ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم القاهرة الخانجي سنة ١٣٥١هـ .

١٥٢ـ حياة الحيوان محمد بن موسى الدميري بيروت دار القاموس الحديث .

١٥٣ـ خزانة الأدب عبد القادر البغدادي . تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٤ القاهرة دار الكتاب العربي ١٣٨٧هـ .

١٥٤ـ خطط المقريزي مصور عن بولاق

١٥٥ـ ديوان جرير مطبعة دار الأندلس .

١٥٦ـ ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي دار احياء التراث العربي بيروت .

١٥٧ـ ذيل طبقات الحنابلة . عبد الرحمن بن احمد بن رجب القاهرة مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٢هـ .

١٥٨ـ الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي . تحقيق نور الدين عتر دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٥هـ .

١٥٩ــ رسالة ابي داود الى اهل مكة تحقيق محمد زاهد الكوثرى مطبعة الأنوار ١٣٦٩هـ

١٦٠ــ سراج القارى المبتدى لابن القاصح المطبعة العثمانية ١٣٠٤هـ

١٦١ــ سنن ابي داود ط ٢ مطبعة السعادة ١٣٦٩ هـ .

١٦٢ــ سنن الترمذى مطبعة الصاوى ط ١ ١٣٥٣هـ .

١٦٣ــ سنن ابن ماجة مطبعة الحلبي ١٣٧٣هـ

١٦٤ــ سنن النسائي المطبعة المصرية بالازهر.

١٦٥ــ سير اعلام النبلاء للحافظ الذهبي تحقيق الأرنؤط ط ١ مؤسسة الرسالة .

١٦٦ــ شذرات الذهب في اخبار من ذهب عبدالحي ابن العماد الحنبلي دار الافاق الجديدة ببيروت .

١٦٧ــ شرح ديوان لبيد للطوسي تحقيق احسان عباس

١٦٨ــ شرح علل الترمذى عبدالرحمن بن احمد بن رجب تحقيق السيد صبحي جاسم الحميد مطبعة العاني بغداد .

١٦٩ــ شرح معاني الاثار احمد بن محمد الطحاوى تحقيق محمد سيد جاد الحق ــ مطبعة الأنوار المحمدية .

١٧٠ــ شرف اصحاب الحديث للخطيب البغدادى تحقيق الدكتور محمد سعيد خطيب اوغلي نشر دار احياء السنة النبوية انقرة .

١٧١ــ شروط الأئمة الخمسة للحازمي تحقيق محمد زاهد الكوثرى .

١٧٢ــ صحيح مسلم بشرح النووى المطبعة المصرية بالأزهر ١٣٤٩هـ

١٧٣ــ صفة جزيرة الأندلس عبدالمنعم الحميرى مطبعة لجنة التأليف القاهرة سنة ١٩٣٧م .

١٧٤ــ طبقات الحنابلة محمد بن محمد بن ابي يعلى القاهرة ــ مطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٧١هـ .

١٧٥ــ طبقات الشافعية الكبرى تقي الدين السبكي . تحقيق محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو القاهرة عيسى الحلبي ١٣٨٣هـ

١٧٦ـ طبقات الشيرازى تحقيق الدكتور احسان عباس بيروت

١٧٧ـ طبقات فحول الشعراء . محمد بن سلام الجمحي دار المعارف ١٩٥٢م

١٧٨ـ طبقات النحويين واللغويين محمد بن الحسن ابو بكر الزبيدى تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم القاهرة دار المعارف ١٩٧٣م

١٧٩ـ طبقات المفسرين محمد بن علي الداودى تحقيق علي محمد عمر القاهرة مكتبة وهبة ١٣٩٢هـ

١٨٠ـ عجائب الاثار في التراجم والأخبار للجبرتي ط ١ ١٩٥٨م

١٨١ـ غاية النهاية في طبقات القراء محمد بن الجزرى بيروت دار الكتب العلمية ١٤٠٠هـ

١٨٢ـ غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام الهروى طبع بمجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد الدكن الهند ط١ ــ ١٣٨٤هـ

١٨٣ـ غريب الحديث لابن قتيبة بغداد مطبعة العاني ط ١ ــ ١٣٩٧هـ

١٨٤ـ فتح البارى شرح صحيح البخارى للحافظ بن حجر المطبعة السلفية .

١٨٥ـ فتح المغيث شرح الفية العراقي للسخاوى تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ط ٢ المدينة المنورة .

١٨٦ـ فهرسة ابي بكر بن خير وما رواه عن شيوخه مطبعة قومش بسرقسطة ط ٢ سنة ١٣٨٢هـ .

١٨٧ـ فهرس الفهارس للكتاني مطبعة الجديدة المغرب سنة ١٣٤٧هـ

١٨٨ـ فهرس المكتبة الازهرية مطبعة الازهر ١٣٦٩هـ .

١٨٩ـ قواعد الاحكام عبد العزيز بن عبد السلام . القاهرة المكتبة الحسينية ١٣٥٣هـ .

١٩٠ـ قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث . محمد جمال الدين القاسمي دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٩هـ

١٩١ـ كشف الخفاء ومزيل الالباس . اسماعيل بن محمد العجلوني .

١٩٢ـ لسان الميزان للحافظ بن حجر مؤسسة الأعلى للمطبوعات بيروت لبنان ط ٢ سنة ١٩٧١م.

١٩٣ـ لسان العرب . محمد بن مكرم بن منظور . الدار المصرية للتأليف ١٣٠٨هـ دار صادر بيروت .

١٩٤ـ ما ينصرف وما لا ينصرف . ابراهيم السرى الزجاج . تحقيق هدى محمود قراعة . القاهرة المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ١٣٩١هـ.

١٩٥ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي مطبعة دار الكتاب العربي بيروت ط ٣ ١٤٠٢هـ .

١٩٦ـ محاسن الاصطلاح سراج الدين عمر البلقيني وهو مطبوع على حاشية نسخة من مقدمة ابن الصلاح حققتها عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) مطبعة دار الكتب ١٩٧٤م .

١٩٧ـ مختصر المزني . اسماعيل بن يحيى على هامش الأم للشافعي

١٩٨ـ مختصر المنتهى . عثمان بن عمر بن الحاجب . مراجعة وتصحيح شعبان محمد اسماعيل ـ القاهرة مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٣هـ.

١٩٩ـ مرآة الجنان . عبد الله بن اسعد اليافعي ط ٢ بيروت مؤسسة الأعلى للمطبوعات ١٣٩٠هـ.

٢٠٠ـ مسند الشافعي . مطبعة شركة المطبوعات العلمية ط ١ .

٢٠١ـ مسند الدارمي (سنن الدارمي) دمشق مطبعة الاعتدال ١٣٤٩هـ

٢٠٢ـ مشاهير علماء الأمصار . محمد بن حبان تصحيح م. فلايشهمر . دار الكتب العلمية .

٢٠٣ـ مشتبه النسبة في الرجال للحافظ الذهبي تحقيق علي محمد البجاوى الحلبي ١٩٦٢م.

٢٠٤ـ معالم السنن لابي سليمان الخطابي المكتبة العلمية بيروت ط٢ ـ ١٤٠١هـ.

٢٠٥ـ معجم البلدان . ياقوت الحموى بيروت دار صادر ١٣٧٦هـ .

٢٠٦ـ معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع . عبد الله بن عبد العزيز البكرى . تحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف والترجمة.

٢٠٧ــ معرفة القراء الكبار للحافظ الذهبي تحقيق محمد سيد جاد الحق
مطبعة دار التأليف بمصر .

٢٠٨ــ معرفة علوم الحديث للحاكم تصحيح السيد معظم حسين بيروت المكتب
التجاري ط ٢/١٩٧٧م .

٢٠٩ــ مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني تحقيق السيد احمد صقر
دار المعرفة بيروت لبنان .

٢١٠ــ مقدمة ابن الصلاح دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٣٩٨هـ .

٢١١ــ مناهل العرفان عبد العظيم الزرقاني مطبعة الحلبي .

٢١٢ــ موضح اوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ــ مطبعة مجلس دائرة
المعارف العثمانية حيدر اباد الدكن الهند ١٣٧٨هـ .

٢١٣ــ ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ الذهبي تحقيق علي محمد
البجاوي ــ دار المعرفة للطباعة بيروت ط ١ / ١٣٨٢هـ .

٢١٤ــ نزهة الالباء في طبقات الأدباء عبد الرحمن بن محمد الأنباري ــ
تحقيق محمد ابو الفضل مطبعة المدني .

٢١٥ــ نزهة النظر شرح نخبة الفكر للحافظ بن حجر نشر المكتبة العلمية
بالمدينة دار صادر للطباعة ط ٣ .

٢١٦ــ نصب الراية لأحاديث الهداية محمد بن عبد الله الزيلعي نشر المكتبة
الاسلامية ط ٢ ــ ١٣٩٣هـ .

٢١٧ــ نظم العقيان في اعيان الأعيان المطبعة السورية الامريكية .

٢١٨ــ نفح الطيب احمد بن محمد التلمساني المقري . تحقيق احسان عباس
دار صادر بيروت .

٢١٩ــ نكت الهميان في نكت العميان صلاح الدين بن ايبك الصفدي .

٢٢٠ــ نيل الأوطار من احاديث سيد الأخيار محمد بن علي الشوكاني
دار الجيل بيروت سنة ١٩٧٣م .

٢٢١ــ هدي الساري مقدمة فتح الباري للحافظ بن حجر . المكتبة السلفية

٢٢٢ــ هدية العارفين اسماعيل باشا البغدادي استانبول سنة ١٩٥٥م .

٢٢٣ــ وفيات الاعيان وابناء الزمان لابن خلكان . احمد بن محمد تحقيق
محمد محي الدين مطبعة نهضة مصر القاهرة .

٢٢٤ــ الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي المكتبة العلمية .

٢٢٥ــ تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
دار المعرفة للطباعة بيروت لبنان .

خامسا — فهرس المواضيع

الموضوع	الصفحة
من انواع الاجازة . الوجادة . مصدر استقاقها . تعريفها . حكمها	١٠٢
تنبيه : مسألة الاعتماد على الخط في الرواية	١٠٤
تفريعات مهمة .	١٠٦
يشترط لصحة السماع حضور أصل الشيخ او الفرع المقابل عليه	١٠٦
صحة السماع من وراء حجاب اذا عرف الصوت	١٠٩
اذا حدث الشيخ الطالب ثم قال رجعت عن تحديثك لا يعتد به الا إن كان المنع استند الى انه اخطأ فيما حدثه به.	١٠٩
مسألة الرواية من الأصل والخلاف فيها	١١١
صحة سماع الضرير والخلاف فيها	١١٣
مسألة النقل بالمعنى وشروطها	١١٤
مسألة النقل من بطون الكتب	١١٦
جواز رواية بعض الحديث واختصاره	١١٦
تقطيع المصنفين للحديث في الأبواب للاستشهاد وحكمه	١١٨
التحذير من اللحن والتصحيف والحث على تعلم النحو واللغة وكذا مشتبه الأسامي من افواه العلماء .	١١٩
بعض الأئمة الذين وصفوا باللحن	١٢٣
اول من وضع علم التصريف	١٢٦
التحذير من تقليد الصحف وعدم الضبط عن المشائخ مما يؤدي للتصحيف	١٢٨
كيفية قراءة الحديث	١٢٩
شروط من تقبل روايته	١٣٠
ما تثبت به عدالة الراوى	١٣٣
الفرق بين الجرح والتعديل في ذكر سببهما	١٣٣
فائدة كتب الجرح والتعديل التي لا يذكر فيها سبب الجرح	١٣٥
حكم تعارض الجرح والتعديل	١٣٥
رواية العدل ليس تعديلا لمن روى عنه وسواء سماه أو لم يسمه الا أن يكون من عادته انه لا يروى الا عن عدل .	١٣٧
الفاظ التعديل ومراتبها . اول من وضع هذه المراتب	١٣٨
الفاظ التجريح ومراتبها	١٤٠
تحقيق كلمة مقارب الحديث	١٤١
اقسام الجهالة :	١٤٣
١ـ مجهول العين وتعريفه وحكم الرواية عنه	١٤٣
٢ـ مجهول الحال في العدالة ظاهرا وباطنا وحكم الرواية عنه	١٤٤
٣ـ مجهول الحال في العدالة باطنا لا ظاهرا . حكم الرواية عنه	١٤٥
حكم رواية المستور	١٤٦
قبول رواية التائب من الكذب والفسق الا من كذب على النبي متعمدا اقوال العلماء في ذلك	١٤٦
تعريف البدعة والمبتدع	١٤٩
رواية المبتدع ومذاهب المحدثين في قبولها وردها	١٤٩
رد على السخاوى فيما ادعاه على ابن حبان	١٥١
المختلطون من الثقات وحكم الرواية عنهم	١٥٢
الاكتفاء في هذه الأزمان بوجود الحديث في أصل الصحيح	١٥٥

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

*

* تم بحمده تعالـــى *